

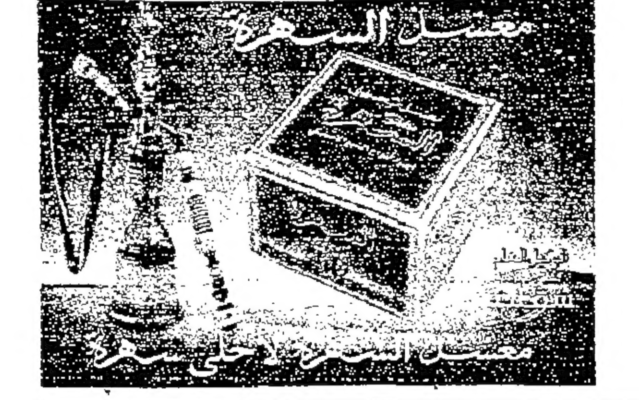
المدعي العام التركي يطالب بالسجن 12 عاما لنجمة تركيا الأولى

أنقرة: «الشرق الأوسط»

طلب المدعي العام الجمهوري التركي من محاكم امن الدولة اقامة الدعاوى ضد 18 فنانا معروفا في تركيا بتهمة تعاطي المخدرات والاتجار بها اضافة الى قيامهم بتشكيل عصابات الجرائم المنظمة (المافيا) لتحقيق اهدافهم. وتاتي في مقدمة هؤلاء نجمة تركيا الاولى الفنانة سيبل جان وزوجها الممثل خاقان اورال اللذان طلبا مساعدة عصابة «الجمرك الاسود» في «جر انن» احدهم الذي اراد ابتزازها عن طريق تهديده لها بنشر صورها العارية مع احد عشاقها الممثلين، حيث ادعى بوجود اشرطة فيديو لديه تصورها مع ذلك الممثل الوسيم في احد فنادق لندن الفخمة. وفعلا قام اثنان من زعماء عصابة «الجمرك الاسود» في اسطنبول باختطاف هذا الشخص في احد الكازينوهات الليلية وتعذيبه ثم اخذ الصور والاشرطة منه.

وكانت السيدة جان وزوجها قد احيلا الى التحقيق في الشهر الماضي بتهمة الاتصال بالمافيا وتشجيع الجرائم المنظمة، حيث يطالب المدعي العام الجمهوري اليوم الحكم عليهما لمدة تتراوح بين 5 ـ 12 سنة بهذه التهمة، اضافة الى اعترافهما بمعرفتهما بعلاء الدين جاقيجي زعيم المافيا التركية المحكوم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر في فرنسا.

ووقع هذا الاتهام كالصاعقة على الاوساط الفنية في تركيا نظرا للمكانة الرفيعة التي تتمتع بها سيبل جان كنجمة استعراضية فنية اضافة الى تمثيلها للعديد من الافلام السينمائية.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الأربعاء 19 رمضان 1419هـ - 6 يناير (كانون الثاني) 1999م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7344

London - Wednesday - 6 January 1999

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7344

أبو حفص المصري مساعد بن لادن لـ «الشرق الأوسط»

لم أقتل أميركيين في الصومال ولا صلة لوديع الحاج بـ «القاعدة»

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

نفى «ابو حفص المصري»، مساعد اسامة بن لادن، ان تكون له علاقة بقتل الاميركيين في الصومال او بتفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا. كما نفى في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان تكون لسكرتير بن لادن المعتقل في اميركا، وديع الحاج، علاقة بتنظيم «القاعدة».

وقال «ابو حفص» لـ«الشرق الأوسط» في قندهار في افغانستان، ان الاميركيين لم يجدوا في الصومال «من يتهمونه بالتسبب في هزيمتهم فالقوا بالمسؤولية علينا وهذا عمل لم نقم به لكننا يشرفنا ان نقاتل الاميركيين».

من ناحية ثانية نفى «ابو حفص» علاقة وديع الحاج، السكرتير الخاص السابق لبن لادن المعتقل في اميركا، بتنظيم القاعدة.

وقال ان الحاج «عمل فترة في احد المستشفيات الخاصة بمؤسسات الاغاثة في مدينة كويتا الباكستانية ومنها ذهب الى الولايات المتحدة حيث تزوج وعمل في امور عادية ولم تكن له صلة بما يطلق عليه القاعدة، ولكن مشكلة وديع انه جاء الى الجهاد وانه ربما عرف فلانا او فلانا واعتقاله ليس سوى للضغط عليه واجباره على الاعتراف بما لا يعلمه».

واتهم «ابو حفص» الولايات المتحدة باستهداف «الافغان العرب» لانه «لا دولة لهم تدافع عن حقوقهم ومستقبلهم» على حد تعبيره.

من ناحية ثانية اكد «ابو حفص» ان لبن لادن وجماعته مطلق الحرية في التنقل داخل افغانستان وقال «نحن لسنا محصورين هنا بل يمكننا التجول في اي مكان ولو اردنا السفر الى اي دولة فهذه ليست صعبة علينا». وتابع «وجهت لنا دعوات من مناطق عديدة للانتقال خارج افغانستان لكن في ما نحسب فإن افغانستان هي انسب نقطة لنا». واضاف ان المشكلة الوحيدة في افغانستان هي صعوبة الاتصال بالعالم الخارجي. (تفاصيل ص 4)

صدام يدعو لإطاحة زعماء عرب

واشنطن تعلن إسقاط طائرة عراقية وتتهم قصي بالإشراف على إعدامات



كلينتون والملك حسين خلال اجتماعهما في البيت الأبيض أمس (رويترز) (تفاصيل ص4)

واشنطن: من محمد صادق
لندن ـ بغداد: «الشرق الاوسط» والوكالات

اكدت مصادر عسكرية اميركية وقوع مواجهة جوية جديدة في العراق امس بعد ساعات من اعلان اميركي بان السلطات العراقية اعتقلت واعدمت المئات من العراقيين المشتبه في معارضتهم لحكومة الرئيس صدام حسين الذي اتهم الاعلان نجله الثاني، قصي بالاشراف على عمليات الاعتقال والاعدام.

وفي بغداد دعا الرئيس العراقي العرب الى التمرد على بعض قادتهم. وقال في خطاب وجهه الليلة الماضية بمناسبة الذكرى الثامنة والخمسين لتاسيس الجيش العراقي التي تصادف اليوم ان «من واجب الأمة ان تخرج عليهم (بعض القادة العرب) وتزيحهم من طريقها».

وقالت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان اربع طائرات حربية اميركية اطلقت صواريخ جو ـ جو على طائرات حربية عراقية حاولت ان تتصدى لها فوق منطقة حظر الطيران بجنوب العراق. واكد جو لاماركا المتحدث باسم قيادة القوات المركزية الاميركية ان الطائرات الحربية الاميركية عادت الى قواعدها سالمة، وان طائرة عراقية تحطمت لكن من غير الواضح ما اذا كان تحطمها نتيجة اصابتها بصواريخ ام نتيجة لنفاد وقودها. وقال مسؤولون في (البنتاجون) ان القوات الاميركية في الخليج كانت تتوقع حدوث مواجهات مع الطائرات العراقية منذ ان اعلن الرئيس العراقي صدام حسين انه لا يعتبر مناطق حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه شرعية وان العراق سيتصدى للطائرات الاميركية والبريطانية التي تراقب هذه المناطق.

وجاء هذا التطور بعد ساعات من اعلان وزارة الخارجية الاميركية ان السلطات العراقية صعدت من حملاتها القمعية ضد العراقيين في الجنوب. وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس روبن: ان قصي النجل الثاني لصدام حسين امر بتنفيذ اعدام المئات من العراقيين في جنوب العراق خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واضاف ان التوتر تصاعد في منطقة الجنوب بعد مقتل اثنين من كبار رجال الدين الشيعة في المنطقة الصيف الماضي.

واكد روبن تقارير قالت ان السلطات العراقية قامت بحملات اعتقال واعدامات واسعة في الجنوب وضواحي بغداد ذات الاغلبية الشيعية من السكان خلال الاسابيع الستة الماضية، وقال ان حوالي 2000 من السكان الذين لم يتمكنوا من الفرار من القمع، تم اختطافهم من قبل سلطات النظام ونقلهم الى بغداد لاستخدامهم رهائن. (تفاصيل ص2)

داخل العدد

الأمير عبد الله يتلقى رسالتين من كلينتون وأمير قطر

الرياض ـ واس: تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رسالة امس من الرئيس الاميركي بيل كلينتون نقلها السفير الاميركي لدى السعودية وايتش فاولر.

كما تلقى الأمير عبد الله رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر نقلها سفير دولة قطر لدى السعودية علي عبد الله آل محمود وذلك خلال استقباله له بمكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة.

وحضر الاستقبالين الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد.

لندن تؤكد أن عضوية الكومنولث ليست بيدها

اليمن: وجود المباحث الأميركية للاطلاع وليس المشاركة

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: من محمد الشافعي
صنعاء: من حسين الجرباني

نفى وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب ان يكون وجود محققين من المباحث الفدرالية الاميركية (اف. بي. اي) والشرطة البريطانية للمشاركة في التحقيق في حادث خطف السياح الغربيين الـ16 ومقتل 4 منهم. وقال ان وجودهم هو فقط من اجل الاطلاع على نتائج التحقيقات التي اجرتها الاجهزة الامنية وليس للمشاركة في التحقيق كما تردد.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان المحققين الاميركيين والبريطانيين التقوا خلال زيارة قصيرة لعدن مسؤولي النيابة والامن الذين يحققون في حادثة السياح. وكان من المفترض ان يزوروا موقع حدوث الاشتباك في محافظة ابين الجنوبية الا انه يبدو ان الزيارة الغيت. واكدت المصادر ان قائد مجموعة الخاطفين زين العابدين المحضار الملقب بـ«ابو الحسن» واثنين من شركائه المعتقلين نقلوا الى صنعاء لمواصلة التحقيقات معهم وسط انباء عن انهم قد يتعرضون الى محاكمة سريعة.

في غضون ذلك اكد متحدث باسم المرصد الاسلامي في لندن وجود 5 بريطانيين معتقلين في اليمن منذ 23 ديسمبر (كانون الاول) الماضي نافيا ان تكون جوازات سفرهم مزورة كما قالت صحف بريطانية امس، وقال ان اسرهم تعيش بين لندن وبرمنجهام ودخلوا اليمن بتأشيرات من السفارة اليمنية في لندن. كما نفى ان يكونوا قد احضروا معهم متفجرات كما تقول السلطات اليمنية. وقال بيان لتنظيم «جيش عدن ابين الاسلامي» وزع في لندن ان الشيخ صالح حيدرة عطوي الذي كان يطالب خاطفو السياح باطلاق سراحه زعيم قبلي ورفضت الحكومة اعادة املاكه المؤممة.

واكدت مصادر الأصوليين في لندن ان عدم صدور احكام عادلة بحق الأصوليين المحتجزين او حدوث مكروه لاي منهم، سينذر بموجة شديدة من اعمال العنف داخل المدن الكبرى في اليمن. وفي عدن قالت مصادر مطلعة ان هناك عشرة معتقلين من تنظيم الجهاد تحقق معهم الجهات الامنية بينهم 4 معهم جوازات سفر بريطانية.

وفي لندن قال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان تصريحات توني لويد وزير الدولة للشؤون الخارجية حول عضوية اليمن لرابطة الكومنولوث نقلت خطأ وان ما قاله هو ان هناك شروطا معينة لقبول طلب العضوية في ضوء اعلان هراري وسينظر للطلب اليمني في اطارها من قبل مؤتمر قادة دول الكومنولث المقبل. (تفاصيل ص4)

دمشق: استعدادات لاجتماعات البعث

ولاية رئاسية خامسة للأسد وبشار مرشح للقيادة القطرية

بيروت ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر لبنانية مقربة من حزب البعث الحاكم في سورية ان الحزب مقبل على استحقاقين هذا العام، اولهما اجتماع للقيادة القطرية ـ يتوقع انعقاده خلال الأيام القليلة المقبلة ـ لاتخاذ قرار بترشيح الرئيس حافظ الأسد لولاية دستورية خامسة بصفته الأمين العام للحزب، وثانيهما مؤتمر قطري جديد للحزب ـ هو الأول منذ العام 1985 ـ قد يسفر عن انتخاب الدكتور بشار الأسد عضوا في القيادة القطرية للحزب. واضافت ان من المرجح الدعوة لعقد هذا المؤتمر قبل منتصف العام الحالي.

واستنادا الى هذه المعلومات سوف يرفع قرار القيادة القطرية بترشيح الرئيس الأسد لولاية خامسة الى مجلس الشعب الذي تعود اليه صلاحية تحديد موعد الاستفتاء الشعبي على تجديد الولاية. ومن المتوقع ان يحدد هذا الموعد قبل شهر من بدء الولاية الدستورية الجديدة في 22 مارس (اذار) المقبل والتي تستمر 7 سنوات وفقا للدستور السوري. (تفاصيل ص 5)

استقالة وزير الأمن الإيراني وجنتي يدعو لعزل خاتمي

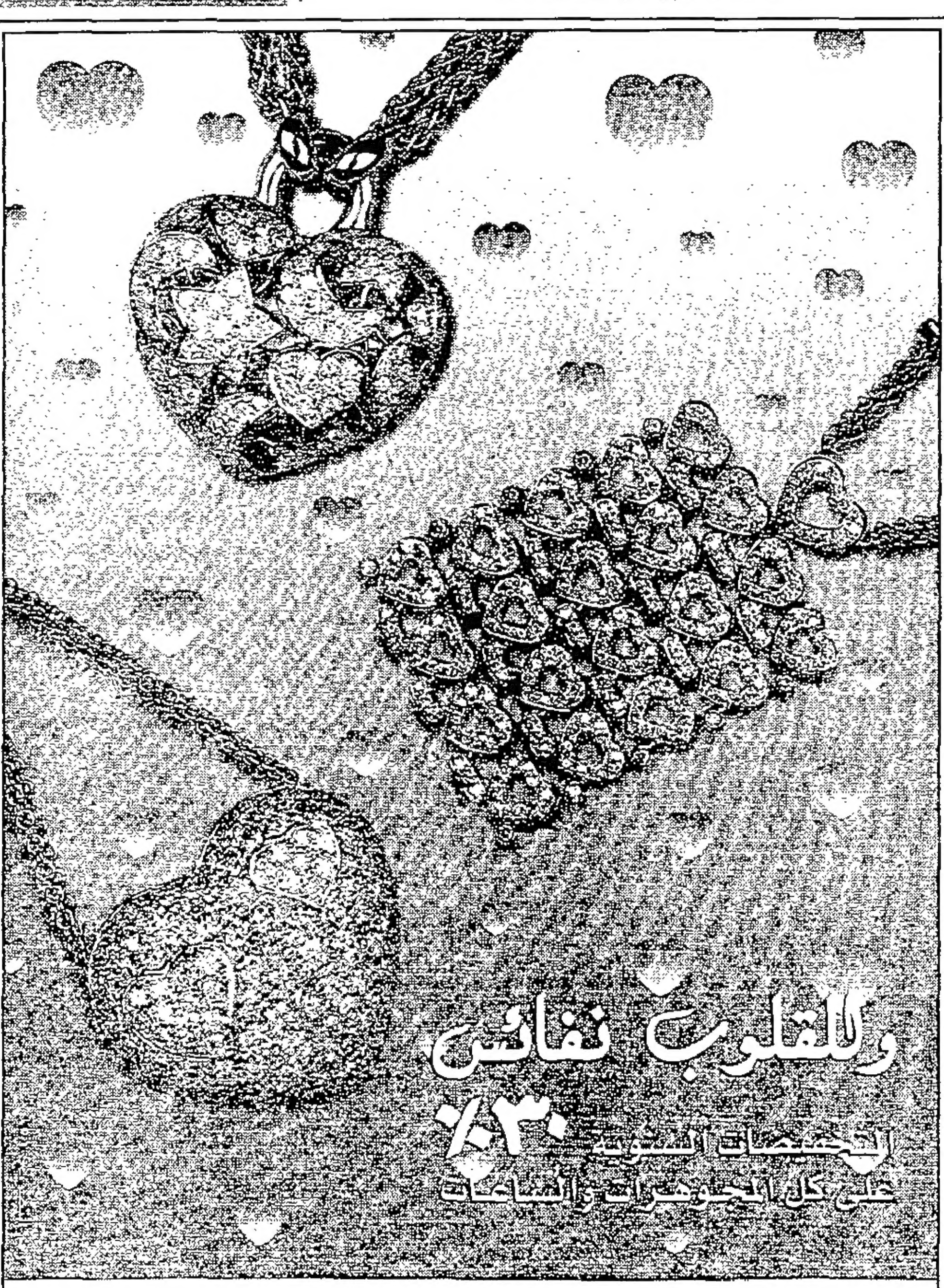
لندن ـ طهران: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر موثوقة في طهران، ان وزير الامن الايراني قربان علي دري نجف ابادي قدم امس استقالته الى الرئيس محمد خاتمي الذي قالت المصادر انه لم يقبل الاستقالة وطلب من نجف ابادي حضور اجتماع طارئ للمجلس الاعلى للامن القومي الذي سينظر في الاستقالة. وفي غضون ذلك اكدت مصادر اخرى ان اية الله جنتي، وهو من كبار اقطاب المحافظين، حرض علماء الدين في مدينة قم على عزل الرئيس خاتمي من منصبه.

وقالت المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الأوسط» ان استقالة نجف ابادي تاتي احتجاجا على تدخل الجهاز الامني الخاص المرتبط بمكتب مرشد الجمهورية علي خامنئي والذي يراسه مير حجازي في تحقيقات وزارة الامن حول الاغتيالات الاخيرة والجهات المتورطة فيها.

وفي فرانكفورت اكد محمد عامريان، وهو من مسؤولي الامن البارزين في ايران وقدم اول الشهر الحالي طلبا الى السلطات الالمانية لمنحه حق اللجوء السياسي بعدما هرب من طهران، انه سيكشف قريبا الجهات الضالعة في عمليات اغتيال الكتاب والمثقفين.

وفي غضون ذلك اكدت مصادر مطلعة في طهران ان آية الله احمد جنتي رئيس مجلس صيانة الدستور وابرز اقطاب المحافظين قام اخيرا بزيارة الى مدينة قم الدينية واجرى اتصالات مع شخصياتها الدينية والاجتماعية محرضا اياها على تأييد فكرته القائلة بعدم اهلية الرئيس خاتمي لمنصب الرئاسة. (تفاصيل ص 5)



المعارضة تؤكد إعدام ضباط كبار في الجيش والطيران خلال ديسمبر

واشنطن تتهم قصي صدام حسين بقيادة حملة قتل مئات الأشخاص في جنوب العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: وكالات الانباء

اتهمت وزارة الخارجية الاميركية قوات الامن العراقية التي يقودها قصي النجل الثاني للرئيس العراقي صدام حسين باعدام المئات وبالاعتقال الجماعي لآخرين من سكان جنوب العراق وضواحي العاصمة بغداد حيث يشكل الشيعة غالبية السكان على مدى الاسابيع الستة الماضية.

ونقل جيمس روبن المتحدث باسم الوزارة عن مصادر في المعارضة العراقية وصفها بانها «تتمتع بالمصداقية» قولها ان السلطات العراقية احتجزت اكثر من الفي شخص من الجنوب كرهائن منهم عجائز ومرضى ونساء واطفال.

وربط روبن بين حملة القمع التي تحدث عنها وبين اغتيال اثنين من كبار رجال الدين هما اية الله ميرزا علي الغروي واية الله مرتضى البروجردي في ابريل (نيسان) الماضي. وقال «ذكرت تقارير ان القمع وصل الى ذروته في نوفمبر (تشرين الثاني) عندما قتل المئات في عمليات اشرف عليها قصي بنفسه».

ويتولى قصي رئاسة جهاز الامن الخاص التابع للرئاسة العراقية. وهو بهذا يقود جميع اجهزة الامن والمخابرات والاجهزة الخاصة الاخرى بما فيها رئاسة المخابرات العامة ومديرية الامن العام ومديرية الاستخبارات العسكرية وجهاز الحرس الخاص المسؤول عن حماية الرئيس العراقي وافراد عائلته وكبار مساعديه، اضافة الى «جهاز حنين» وهو جهاز الاستخبارات الخاص بحزب البعث الحاكم في العراق.

ويشرف قصي على المعتقلات والسجون العراقية الخاصة بالمعارضين والمنشقين، واكبرها واشهرها سجن الرضوانية الواقع الى الغرب من بغداد.

وقال المتحدث الاميركي «في الاسابيع الستة المنقضية اطلعنا على تقارير عن اعتقالات جماعية في مختلف انحاء منطقة حظر الطيران الجنوبية وفي الاحياء الشيعية في بغداد وعن المئات من عمليات الاعدام بعد محاكمات سريعة لمنشقين في العمارة وسجن الرضوانية».

واضاف روبن ان السلطات العراقية دمرت سبع قرى اخرى على مشارف الاهوار الجنوبية او حولتها الى مواقع عسكرية، وانها قطعت شبكة الري عن تلك القرى وقامت بقطع الاشجار او حرقها.

وتابع روبن القول «ذكرت تقارير ان قوات النظام الحاكم احتجزت اكثر من الفي مدني ممن لم يتمكنوا من الفرار كرهائن ... هؤلاء مسنون وعجزة ونساء واطفال احتجزوا كرهائن وارسلوا الى بغداد».

واكد روبن مجددا اصرار الولايات المتحدة على فرض احترام منطقتي الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق اللتين اقيمتا بعد حرب الخليج. وقال ان «الولايات المتحدة ستستمر في فرض احترام منطقتي الحظر الجوي وسنستمر في احتواء العراق باقصى حد ممكن من الصرامة».

ويذكر ان جماعات عراقية معارضة من مختلف الاتجاهات بثت تقارير طوال الشهرين الماضيين اكدت فيها قيام السلطات العراقية بحملة اعتقالات واعدامات جماعية في المناطق التي تحدث عنها روبن، وذلك خلال الازمة الاخيرة بين بغداد والأمم المتحدة والمتعلقة باعمال التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية، وكذلك اثناء عملية «ثعلب الصحراء» منتصف الشهر الماضي، حيث عين الرئيس العراقي اربعة من اقاربه وكبار مساعديه حكاما عسكريين للعراق الذي قسم الى اربع مناطق، واعطوا صلاحيات مطلقة تتضمن اعتقال الاشخاص المشتبه فيهم كمناوئين للحكومة العراقية.

وكانت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد تعهدت بايلاء اهتمام اكبر بقضايا حقوق الانسان في العراق في اطار تنفيذ الحكومة الاميركية «قانون تحرير العراق» الذي شرعه الكونجرس في نوفمبر الماضي وتضمن تقديم مساعدات لجماعات عراقية تعمل على اطاحة حكومة الرئيس صدام حسين.

وفي غضون ذلك اكدت جماعتان عراقيتان معارضتان امس وقوع اعدامات جديدة بين ضباط الجيش العراقي. وقال الحزب الشيوعي العراقي في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان السلطات العراقية «نفذت حكم الاعدام رميا بالرصاص نهار 19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في معسكر التاجي ببغداد باثنين من ضباط الجيش وسلاح الجو العراقي، هما: عقيد الدروع كاظم حسين الجبوري من مدينة الحلة ـ الحي السياحي (جنوب بغداد)، والعقيد طيار امين مهدي الجبوري من ناحية العلم في محافظة صلاح الدين ـ تكريت (شمال بغداد)».

وكان معسكر التاجي الواقع الى الشمال الغربي من بغداد، وهو من اكبر معسكرات الجيش العراقي، قد تعرض الى قصف مركز من الطائرات والصواريخ الاميركية والبريطانية اثناء عملية «ثعلب الصحراء».

وقالت «حركة الوفاق الوطني» في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ايضا ان علي حسن المجيد، ابن عم صدام حسين وحاكم المنطقة الجنوبية، نفذ «حملة من الاعدامات في ضباط كبار من الفيلق الثالث (للجيش العراقي والذي ترابط بعض قواته في محافظة البصرة في الجنوب)، عرف منهم العميد علي معروف الساعدي والمقدم صباح ذياب الخالدي».

طائراته اقتربت من المناطق المحظورة

العراق يواصل التأكيد على رفض الحظر الجوي

بغداد ـ واشنطن ـ ا.ف.ب ورويترز: جدد مسؤولان عراقيان امس موقف حكومتهما المصمم على رفض مناطق الحظر الجوي التي فرضت على العراق في الشمال والجنوب، واكدا ان الطائرات الحربية العراقية ستتصدى للطائرات الاميركية والبريطانية التي تحلق في هذه المناطق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الثقافة والاعلام قوله «ان فرض مناطق الحظر الجوي اجراء غير قانوني وخارج قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية وعمل من اعمال العدوان يرفضه العراق ويقاومه بكل بسالة وشرف».

وكان المتحدث العراقي يرد بذلك على تاكيدات صدرت عن البيت الابيض اول من امس شددت على ان الولايات المتحدة ستواصل منع اي انتهاك عراقي لمناطق الحظر الجوي حيث اعلن المتحدث باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان «الرئيس (بيل كلينتون) اشار بوضوح الى انه يعتزم فرض احترام مناطق الحظر الجوي».

واعتبر المتحدث العراقي ان التصريح الاميركي «لا يعدو كونه ايغالا في تحدي الارادة الدولية وتعبيرا صارخا عن اصرار الولايات المتحدة على الاستمرار في عدوانها الغاشم على العراق».

ووقع حادثان في الاسبوع الماضي بين المضادات الارضية العراقية والطائرات الاميركية والبريطانية التي تحلق في مناطق الحظر الجوي.

وعلى الصعيد نفسه اكد قائد القوة الجوية العراقية الفريق الطيار الركن خلدون خطاب عمر امس ايضا ان «لقواتنا الجوية البطلة الحرية الكاملة في اجوائنا الوطنية في الشمال كما في الجنوب ولا احد يستطيع ان يمنعها من التحليق ولها حق الدفاع عن حرمة اراضينا».

وتغطي منطقتا الحظر الجوي الشمالية والجنوبية اللتان فرضتهما الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق عامي 1991 و1993 اكثر من نصف مساحته ولم تنص عليهما اي قرارات للامم المتحدة وتحلق الطائرات الاميركية والبريطانية في هاتين المنطقتين الواقعتين الى شمال خط العرض 36 وجنوب خط العرض 33.

ونقلت صحيفة «القادسية» عن عمر قوله ايضا ان «العدو الاميركي البريطاني الجبان اختار ضرباته عن بعد وكلما رأى صقورنا يحلقون في اجوائنا الوطنية يمتلئ رعبا ثم يلجأ الى سحب قواته ويختار مناطق ابعد سواء في البر او في البحر».

وتابع قائلا «نحن عازمون بكل تصميم وبعون الله على تمزيق هذه الخطوط بكل شجاعة الصقور المعهودة»، واكد ان خطوط الحظر «باطلة وتمس سيادتنا الوطنية ولاننا نمتلك الايمان الراسخ في صدورنا بعقيدتنا وبحقنا المشروع، وهي القاعدة السليمة التي ندافع بها عن بلادنا وبكل الطرق المشروعة والوسائل المتاحة».

وكان مسؤول عسكري اميركي قد اعلن اول من امس ان الطائرات المقاتلة العراقية اقتربت من حدود مناطق الحظر الجوي في الشمال والجنوب لوقت قصير في الايام الماضية. لكنه اضاف ان هذا الاقتراب لم يتسبب في اي رد من الطائرات الاميركية التي تقوم بدوريات في هذه المنطقة.

جندي عراقي على مدفع مضاد للطائرات وفي الخلفية صورة كبيرة للرئيس العراقي صدام حسين (ا.ف.ب)

بغداد قدمت مذكرة رسمية باستبدال 14 موظف اغاثة

الأمم المتحدة: الاجراء العراقي يستهدف الاميركيين والبريطانيين العاملين خارج بغداد

بغداد ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: أعلن المتحدث باسم البرنامج الانساني للامم المتحدة في العراق جورج سوميرويل امس ان طلب العراق استبدال الموظفين الاميركيين والبريطانيين العاملين في البرنامج الانساني يستهدف تحديدا العاملين منهم خارج بغداد. وقال سوميرويل ان المستهدفين بالطلب العراقي هم اساسا «الموظفون العاملون خارج بغداد».

واضاف سوميرويل ان «الشمال ليس مستهدفا بشكل خاص بهذا الاجراء لكن عددا من الموظفين الذين يهمون الحكومة العراقية يعملون في الشمال» الخارج عن سيطرة الحكومة العراقية منذ عام 1991 وتسيطر عليه الأحزاب الكردية. واشار سوميرويل الكندي الجنسية الى ان اثنين من كبار المسؤولين في الامم المتحدة لم يشملهما الاجراء. واوضح ان «الموظفين الذين استثناهم الاجراء العراقي هم جميع العاملين في بغداد اكثر من اولئك العاملين في المحافظات العراقية والذين يتنقلون في معظم الاوقات».

وطلب العراق رسميا من الامم المتحدة اول من امس «استبدال» موظفي البرنامج الانساني من الاميركيين والبريطانيين مؤكدا انه لم يعد قادرا على ضمان سلامتهم. واكدت الحكومة العراقية في مذكرة الى الامم المتحدة انها غير قادرة على ضمان سلامة الموظفين من هاتين الجنسيتين بعد الغارات الاميركية البريطانية ضد اهداف في العراق بين 16 و19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واستنادا الى دبلوماسيين غربيين فان 14 اميركيا وبريطانيا ابلغوا بطلب بغداد استبدالهم. وعلم ان تأشيرات عشرة منهم (تسعة اميركيين وبريطاني) لن تجدد وان اربعة بريطانيين يعملون لحساب شركات بعقد مع الامم المتحدة سيغادرون العراق لدى انتهاء مهماتهم. لكن ثلاثة من الموظفين الاميركيين في البرنامج الانساني في بغداد ابلغوا ان بامكانهم البقاء في العراق حاليا.

وكان من المقرر ان يبحث مجلس الامن الدولي امس هذا الطلب العراقي. وقالت مصادر في الامم المتحدة انه من غير المنتظر ان يتخذ مجلس الامن قرارا فوريا في هذا الصدد لكن من المتوقع ان يعلق اعضاؤه الخمسة عشر على تلك الانباء التي نقلها العراق لممثلي الامم المتحدة في بغداد يوم الخميس الماضي.

وقال دبلوماسيون ان العراق تحرك حتى الان بحذر شديد وطلب من الامم المتحدة استبدال اميركي واحد و13 بريطانيا. وخلال محادثات جرت مع مسؤولي الامم المتحدة في بغداد سمح لثلاثة اميركيين وبريطانيين بالبقاء هم مسؤولان رفيعان وثالث يعمل بالسكرتارية.

وللامم المتحدة نحو 420 موظفا في برامجها الانسانية في العراق بما في ذلك المحافظات الكردية الشمالية الثلاث التي لا تخضع لسيطرة بغداد المباشرة. واشارت المذكرة العراقية الى «غضب شعبي عميق» من الولايات المتحدة وبريطانيا لان الغارات الجوية الاميركية والبريطانية استهدفت «المدارس والجامعات والمستشفيات ومخازن الحبوب ووسائل الاتصال والمصانع». واضافت «وعلى ذلك فاننا نطلب استبدال الموظفين المعنيين في ضوء العدوان البريطاني الاميركي واهتمامنا بتنفيذ تعهداتنا».

وتتفق كل من واشنطن ولندن انهما ضربا اهدافا مدنية على مدى اربعة ايام خلال غارات عنيفة على العراق في الشهر الماضي. ويدير موظفو الامم المتحدة برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع نفط قيمته 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر لشراء السلع الانسانية الاساسية لمواطنيه الذين يعانون من آثار عقوبات الامم المتحدة المفروضة على البلاد منذ اكثر من ثمانية اعوام. ويعمل عدد من البريطانيين الذين وردت اسماؤهم في القائمة في مشروعات لازالة الالغام في المحافظات الكردية التي تتولى فيها الامم المتحدة لا بغداد مسؤولية تنفيذ البرنامج.

وفي واشنطن قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن انه فهم ان عدم منح العراق موظفين اميركيين وبريطانيين تأشيرات دخول «لا يعدو ان يكون اجراء مؤقتا». واضاف روبن ان مبعوث العراق لدى الامم المتحدة ابلغ مسؤولين بالمنظمة الدولية انه لن يطرد احد من موظفي المنظمة بشكل دائم. وقال «اي محاولات عراقية لاستبعاد جنسيات بعينها من برنامج الامم المتحدة الانساني سيشكل خرقا للسياسة العالمية للامم المتحدة لعدم التمييز على اساس الجنسية». واوضح العراق في مذكرته الى الامم المتحدة انه لا يطالب بمغادرة نحو 50 بريطانيا من شركة ريجستر التابعة لمجموعة لويدز يعملون بمقتضى عقد خاص مع الامم المتحدة لان هؤلاء المراقبين لا يعملون في مدن كبيرة بل في مناطق حدودية.

ويقوم هؤلاء الموظفون بفحص السلع الانسانية القادمة الى العراق. وبدون الشهادات التي يقدمونها لن يحصل الموردون على مستحقاتهم الامر الذي يهدد البرنامج بالانهيار. ومنذ تعرض العراق للغارات الجوية الاميركية البريطانية رفضت بغداد السماح باستئناف عمل مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة المكلفين بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الى ان ترفع العقوبات. وهدد العراق من حين لآخر بوقف برنامج «النفط مقابل الغذاء» قائلا انه وسيلة للابقاء على العقوبات بشكل دائم. لكن علاقة بغداد بموظفي الاغاثة التابعين للامم المتحدة اتسمت بالود في الاغلب مقارنة بعلاقتها مع مفتشي الاسلحة وهم خارج البلاد الان.

صحافة القاهرة صعدت حملتها ضد بغداد

مجلس الشعب المصري يبحث طلبا للتحقيق في مقتل 5600 بالعراق

القاهرة ـ أ.ف.ب: كلف مجلس الشعب المصري لجنة الشؤون العربية فيه بحث طلب تقدم به نائبان للتحقيق بشأن مقتل حوالي 5600 مصري في العراق في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات فيما صعدت الصحف المصرية حملتها على الرئيس العراقي صدام حسين ونظامه.

وقال مصدر نيابي مصري ان اللجنة كلفت دراسة بيانين عاجلين تقدم بهما اول من امس النائبان فتحي بيومي (الحزب الوطني الحاكم) والبدري فرغلي (حزب التجمع اليساري المعارض) ويطالبان رئيس الحكومة كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى بتوضيح مسؤولية النظام العراقي في وفاة 5596 مصريا في العراق.

وكانت صحيفة «اخبار اليوم» المصرية قد حملت النظام العراقي مسؤولية وفاة هؤلاء المصريين الذين كانوا يعملون في العراق ونقلوا الى بلادهم في نعوش في عامي 1989 و1990، قبل غزو العراق للكويت. ولم يعلن حينها العدد الاجمالي للجثث التي اعيدت رغم ان الصحف المصرية تناولت باسهاب هذه القضية التي اسمتها قضية «النعوش الطائرة».

ونقل عن مصادر مصرية وصفت بانها موثوق بها «ان هؤلاء قتلوا بسبب التعذيب الذي تعرضوا له على يد رجال الرئيس العراقي صدام حسين لمطالبتهم باستحقاقاتهم».

وطالبت الصحيفة بتقديم شكوى الى الامم المتحدة لمحاكمة صدام حسين بتهمة ارتكاب «جرائم ضد البشرية».

وفي القاهرة ايضا صعدت وسائل الاعلام المصرية امس حملتها على النظام العراقي وتحدثت بصورة مباشرة للمرة الاولى عن نهاية الرئيس صدام حسين.

واعتبرت الاذاعة الرسمية المصرية انه «لم تبل الامة العربية طوال تاريخها حتى في احلك عصرها بحاكم اسوأ من دكتاتور العراق صاحب جريمة الكويت وام الهزائم الكبرى التي ما زال يحتفي بذكراها دون ادنى خجل كل عام وحتى الآن وسط سخرية العالم كله واستهزائه بهذا الحاكم الذي لا هم له الا تدمير العراق وتبديد قدراته الاقتصادية والبشرية».

وكرس التلفزيون المصري ساعتين بث خلالهما مقابلات مع صحافيين ومواطنين عاديين هاجموا الرئيس العراقي وحملوه مسؤولية معاناة العراقيين. وفي هذا الاطار اكدت صحيفة «الاهرام المسائي» اليومية ان الرئيس صدام حسين حول العراق «خلال السنوات الثماني الاخيرة ليس الى جمهورية الرعب والخوف فحسب وانما الى شبه اقطاعية من الاقطاعيات الكبرى التي عرفتها اوروبا في القرون الوسطى حيث الشعب كله من العبيد الذين لا يحق لهم ان يخرجوا عن طوع الحاكم المالك الآمر الناهي».

وكانت مصر، ووسائل اعلامها الرسمية، تعتبر بقاء او سقوط صدام حسين شأنا داخليا، وتلتزم الى الآن سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية. وبدأت الحملة الصحافية المصرية قبل حوالي اسبوع بعد نشر الصحف الحكومية العراقية رسوما كاريكاتيرية ومقالات هجائية بحق الرئيس المصري حسني مبارك.

وتصدرت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي نجل الرئيس العراقي، وصحيفة «الجمهورية» الحكومية، واسبوعية «المصور العربي» هذه الحملة التي لم تتورع عن كيل السباب والشتائم للرئيس المصري.

الجيش يؤكد الحاجة الى الاستقرار السياسي

حكومة متوقعة برئاسة أجاويد في تركيا بعد عودة المبادرة إلى اليمين المحافظ

اسطنبول: من ابراهيم الياس

عادت المبادرة السياسية في تركيا من جديد، الى ايدي اليمين المحافظ بحزبيه «الطريق القويم» برئاسة تانسو تشيلر و«الوطن الام» برئاسة مسعود يلماز اللذين لا بد لهما من التعاون مع حزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة بولنت اجاويد، خصم دينز بايكال اللدود (حزب «الشعب الجمهوري») الذي كان على وشك الاتفاق مع باليم اراز وزير الصناعة المكلف تشكيل الحكومة الجديدة.

ويعتقد اغلب المراقبين السياسيين بان اجاويد هو من يؤلف الحكومة الجديدة التي سيكون اعضاؤها وزراء لم تشبهم شائبة كعلاقات مع المافيا او بالانتهاكات السياسية او باستغلال النفوذ، اضافة الى نظافة يد الرئيس المتوقع اجاويد. ولذلك فان الخاسر الوحيد في لعبة الشطرنج السياسي في تركيا هو دنيز بايكال الذي انزعج كثيرا من مناورة تشيلر، واتهمها بخلط الاوراق السياسية وبعدم اللياقة السياسية «لانها تركت اراز في منتصف الطريق دون اهتمام باخلاقيات التعامل السياسي».

في غضون ذلك اعلن اراز استمراره في مساعيه من اجل تشكيل الحكومة الجديدة، اما اذا فشل في ذلك فإنه سيعيد كتاب التكليف الى الرئيس التركي سليمان ديميريل بعد ان صرح يلماز لدى خروجه من زيارة ديميريل في قصر تشانكايا القصر الرئاسي بأن الرئيس اعطى الفرصة لاراز لاكمال مشاوراته، فاذا ما فشل في ذلك، فانه سينظر في البديل المقترح، لا سيما ان ديميريل مقتنع اليوم بحصول حكومة اقلية اجاويد على ثقة البرلمان.

والمعروف ان مجموع اصوات الاحزاب الثلاثة اليمينية ـ اليسارية التي ستؤلف الحكومة الجديدة برئاسة لجاويد تبلغ 296 صوتا، وهو يزيد بعشرين صوتا على النصاب المطلوب لفوزها بالثقة، دون حاجة الى مشاركة الاحزاب السياسية الاخرى او النواب المستقلين. ولذلك فان اليومين المقبلين سيشهدان ميلاد حكومة اجاويد الجديدة اذا لم يقم ديميريل او يلماز بخلط الاوراق السياسية من جديد.

من ناحيتها ندت المؤسسة العسكرية بمحاولة «البعض شق وحدة القوات المسلحة بالتحدث بلسانها او عن طريق التزام جانب قيادة معينة ضد اخرى او بتنصيب نفسها ممثلا للقوات المسلحة. وكانت رئاسة اركان الجيش قد اصدرت بيانا قالت فيه «في الوقت الذي تستنكر فيه جميع هذه المحاولات فانها تريد ان تؤكد مرة اخرى حاجة البلاد الى الاستقرار السياسي والى حكومة قوية في هذا الوقت بالذات، لا سيما انه ليس ثمة اختلافات في الراي بين قادة القوات المسلحة حول ضرورة مكافحة الرجعية في البلاد».

وياتي هذا البيان في وقت بدأت فيه الصحافة الكبرى بايراد البيانات باسماء «مصدر عسكري مطلع» او «مصدر عسكري امتنع عن ذكر اسمه» او «صرح مصدر عسكري موثوق» للرد على خصومها من خلال التستر وراء تلك التصريحات المزعومة التي ازعجت القوات المسلحة.

ASHARQ AL-AWSAT
(USN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

بعدما تبنت قتل المثقفين المعارضين في طهران

منظمة «فدائيين إسلام» الإيرانية تعلن عزمها اغتيال سلمان رشدي

طهران ـ مكسيكو سيتي ـ أ.ف.ب ورويترز: افاد مصدر ايراني امس بأن منظمة اصولية مجهولة قدمت نفسها تحت اسم «فدائيين اسلام» تقوم بـ«الاعداد لتنفيذ الفتوى التاريخية» التي اصدرها الزعيم الايراني الراحل الخميني بحق الكاتب البريطاني سلمان رشدي الذي اكد في الوقت نفسه انه لا يعيش حياة طبيعية رغم تعهد الحكومة الايرانية لبريطانيا بعدم السعي لتنفيذ تلك الفتوى.

ونقلت صحيفة «زان» (المرأة) النسائية عن المنظمة قولها في بيان انها «تستخدم حاليا كل الوسائل التي تملكها في التخطيط لتنفيذ الفتوى التي اصدرها الخميني مؤسس النظام الجمهوري في ايران باهدار دم رشدي في فبراير (شباط) عام 1989 بسبب كتابه «الآيات الشيطانية» الذي اعتبر مهينا بحق الاسلام.

وتشرف على صحيفة «زان» الصحيفة المحافظة والمعروفة بانها دقيقة المعلومات فايزة هاشمي النائبة في مجلس الشورى (البرلمان) وابنة الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي يترأس الآن مجلس تشخيص مصلحة النظام.

واضافت الصحيفة ان منظمة «فدائيين اسلام» تبنت مرة جديدة مسؤولية اغتيال المفكرين والسياسيين الليبراليين المعارضين في طهران خلال الشهرين الماضيين. وقالت ان «لهذه المجموعة هيكلية منظمة مع قسم قانوني يرأسه ثلاثة قضاة» مشيرة الى أن معارضين ومفكرين «حوكموا وادينوا وصدرت بحقهم احكام غيابية بالموت واعدمتهم المجموعة».

وكانت المنظمة قد تبنت في بيان صحافي في الشهر الماضي ما وصفته بـ«الاعدام الثوري» للمعارض الوطني داريوش فروهر وزوجته بروانة بالاضافة الى الكاتبين محمد مختاري ومحمد بوينده. واكدت أن هذه الاعدامات كانت «تحذيرا الى كل الذين وضعوا اقلامهم في خدمة الخارج ويريدون عودة الهيمنة الاجنبية في ايران».

ولم تصدر اي توضيحات حول هذه المنظمة الاصولية على ما يبدو والتي تعارض اي محاولة للانفتاح على المجتمع الايراني.

وكانت منظمة «فدائيين اسلام» قد نفذت في الاربعينات سلسلة اعتداءات على مقربين من الشاه. وقد حكم على زعيمها رجل الدين نواب صفوي بالاعدام الذي نفذ بحقه ابان حكم الشاه.

وفي غضون ذلك صرح رشدي بأن الحكومة الايرانية ما تزال تضم اعضاء يريدون قتله.

ونقلت عنه «رويترز» قوله لها خلال زيارة يقوم بها حاليا للمكسيك «جعلوني اعتقد ان الامر انتهى تماما وتطلعت الى ممارسة حياة طبيعية. لكن للأسف الامر لم ينته بعد تماما ولذلك اعتقد انه ما يزال امامي فترة اتوخى فيها الحذر».

واضاف رشدي وقد احاط به عدد من الحراس لازموه كظله منذ صدور فتوى اهدار دمه «آمل ان امارس حياة الكاتب الطبيعية لكني لا اريد ان اتصرف بسذاجة لأن هناك قطاعا في النظام الايراني حياده غير مضمون».

وكان كمال خرازي وزير الخارجية الايراني قد ابلغ نظيره البريطاني روبن كوك في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ان طهران لن تهدد حياة رشدي او تسعى الى تحقيق فتوى اهدار دمه.

وساهمت هذه الخطوة في تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا حيث يعيش رشدي وايران. لكن بالرغم من ذلك فما تزال مؤسسة «15 خرداد» الايرانية الاصولية ترصد مبلغ 2,8 مليون دولار جائزة لمن ينفذ فتوى اهدار دم رشدي. كما نأى نواب في البرلمان الايراني بانفسهم عن تعهد الحكومة الايرانية.

واعرب رشدي عن قلقه على حياة كتاب في الجزائر وايران حيث قتل او اختفى ستة كتاب خلال الاشهر القليلة الماضية. وقال «ان تلك المرحلة التي اعتقدنا انها ولت في ايران «بدأت بضراوة من جديد في ما يبدو». واضاف ان «الجزائر مشكلة كبرى بسبب هجمات استهدفت كتابا ومثقفين من بينهم صحافيون خلال السنوات الماضية».

كما اعرب عن قلقه بشأن تسليمة نسرين الكاتبة البنغلاديشية التي اصدر بشأنها رجال دين متشددون فتوى وعادت اخيرا الى بلادها بعد فترة منفى استمرت اربعة اعوام لترعى والدتها المريضة. وقال «آمل ان تضمن حكومة بنغلاديش سلامتها».

ورافق رشدي رئيس بلدية مكسيكو سيتي اليساري كواتيموك كارديناس في افتتاح دار خصص لايواء كتاب مضطهدين في اطار برنامج يتبناه برلمان الكتاب الدولي.

مع إقرار موعد الانتخابات المبكرة رسميا

رئيس الوزراء الإسرائيلي يتهم شارون بتدبير انقلاب داخلي ضده

تل أبيب: من نظير مجلي

مع الانطلاقة الرسمية لمعركة الانتخابات العامة المبكرة في اسرائيل، امس اطلق رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الشرارة الأولى باتجاه اقرب وزرائه، اريل شارون، وزير الخارجية، اذ اتهمه بتدبير انقلاب سياسي داخلي ضده.

فقد ذكر بعض المقربين من نتنياهو ان شارون حاول اقامة تكتل داخل كتلة الليكود البرلمانية يجند من حوله اكثرية اعضاء الكنيست من هذا الحزب، فيجتمعون وينتخبون شارون رئيسا لليكود بشكل رسمي، وبذلك يصبح نتنياهو قائدا لكتلة اقلية غير معترف بها، ويكون شارون الرئيس الشرعي لليكود.

وكان شارون قد اعلن في الاسبوع الماضي انه في حالة الاقتناع بان نتنياهو لن يستطيع تحقيق فوز لليمين، فانه سيرشح نفسه شخصيا لرئاسة الحكومة. وكما هو معروف فان استطلاعات الرأي الشعبية لا تخدم نتنياهو بل تشير الى استمرار الانخفاض في مكانته الشعبية.

ومع ان شارون نفى ان يكون قد تآمر على نتنياهو، فان النواب الذين تكلم معهم مراسلوه يؤكدون ذلك. ويقولون انهم افشلوا هذه الخطة ليس لأنهم ضد شارون ولا لأنهم مع نتنياهو «بل من اجل حماية الديمقراطية». واستنفر نتنياهو مستشاره الأميركي لشؤون الانتخابيات آنكل شتاين للتواجد في اسرائيل 3 أيام في الاسبوع على الأقل، من اجل مواجهة الاجتماع الشامل ضده في الحلبة السياسية الإسرائيلية، وهذا دليل على احساس نتنياهو بالضائقة السياسية. يذكر ان شتاين كان سبب نجاحه في انتخابات 1996.

ومن جهة اخرى، يعلن المنافس الوحيد لنتنياهو داخل الليكود، عوزي لاندو، ان شعبيته بين صفوف اعضاء الحزب تزيد باستمرار. فاعضاء الليكود واعون ويدركون ان نتنياهو لن يستطيع تحقيق فوز لليمين، لأنه فسخ المعسكر. وانا الوحيد القادر على توحيد كل القوى داخل الليكود وفي اليمين».

وقال لاندو انه يستطيع اعادة كل المنشقين عن الليكود، من دافيد ليفي الى بيني بيجن الى اسحق شامير ودان مريدور وغيرهم.

وما زال افيجدور ليبرمن، رئيس حزب «اسرائيل بيتنا» الجديد (حزب اليهود الروس) يحتل عناوين الأخبار منذ اعلن في مطلع الاسبوع عن تأسيس حزبه. فقد صرح بأن هدفه الاساسي تجميع جمهور المظلومين من الشرطة والمحكمة العليا وسلطات الضريبة. وقال ان اسرائيل دولة بوليسية. فردوا عليه بأنه يمثل المافيا الروسية. ولذلك يهاجم سلطة القانون. ولوحظ ان حزب اليهود الروس، اكثر الاحزاب التي تخشى ليبرمن. فقد امتنع قادته عن مهاجمته وتعاملوا بحذر مع تصريحاته. وفي جلسة لقيادة هذا الحزب، مساء اول من أمس، لفتوا نظر زميلتهم عضو الكنيست مرفيا سولودكين، الوحيدة التي هاجمت ليبرمن مباشرة، بأن عليها ان تضع حارسا شخصيا يرافقها اينما تذهب.

وهاجم الرئيس الإسرائيلي عيزر فايتسمان، امس ليبرمن، قائلاً ان تصريحاته تذكر بمفاهيم لدولة بائدة في التاريخ الحديث (يقصد الاتحاد السوفياتي) ودول دكتاتورية اخرى ما زالت قائمة، ونصحه بان يكف عن هذا الاسلوب.

من جهة ثانية، برزت خلافات حادة داخل حزب العمل الإسرائيلي، حول طريقة انتخاب مرشحي الكنيست الذين سيمثلون الحزب في الدورة المقبلة. فهناك قوى تريد اجراء انتخابات عامة لجميع اعضاء الحزب (حوالي 200 الف) وهناك من يريد ان تكون الانتخابات مفتوحة ليس فقط لأعضاء الحزب بل لكل الجمهور (يقود هذا الاتجاه حايم رامون، وزير الداخلية السابق، الذي يتمتع بشعبية واسعة بين الجمهور العريض لكن شعبيته في الحزب قليلة) وهناك طرف ثالث يريد اجراء هذا الانتخاب داخل مؤتمر الحزب. ولم يحدد ايهود باراك، زعيم الحزب، موقفه بعد من هذا الموضوع، الأمر الذي يغيظ التيارات الثلاثة المذكورة. ويوم امس، بعد ان رأى ان هذا الموضوع قد يتسبب في تفجير مشكلة داخلية كبيرة، اعلن باراك انه يدرس الموضوع، وانه، اذا كان بالامكان الاستعداد لانتخاب عام لكل اعضاء الحزب في موعد اقصاه 15 فبراير (شباط) المقبل فانه يؤيد ذلك. والا، فان البديل سيكون بانتخابات في المؤتمر. وبهذا هدأ الوضع لدى قسم وزاد القلق لدى قسم آخر.

مستعمرون إسرائيليون يحتلون منزلا فلسطينيا في الخليل

الخليل - وكالات الأنباء: احتل 20 مستعمرا منزلا فلسطينيا في مدينة الخليل التي لا تزال خاضعة لحصار جيش الاحتلال الاسرائيلي منذ اول من امس اثر اصابة مستعمرتين اسرائيليتين عندما اطلق مسلحون فلسطينيون الرصاص على سيارة قرب مقبرة الانبياء في المدينة.

وقالت مصادر فلسطينية ان المستعمرين يزعمون ملكية المنزل وهو مهجور في الجزء المحتل من المدينة الذي يقطنه 15 الف فلسطيني و400 مستعمر ولا يزال يخضع لحظر التجول. واوضحت المصادر ان حوالي عشرين مستعمرا صعدوا الليلة قبل الماضية الى سطح المنزل الواقع قبالة مستعمرة كريات اربع عند المدخل الشرقي للخليل جنوب الضفة الغربية ولم يغادروه.

ويطل المنزل الذي يقع في حي فلسطيني على الموقع الذي جرى فيه حادث اطلاق النار اول من امس. وقالت المصادر نفسها ان الجيش الاسرائيلي اغلق في الموقع نفسه مدخلا رئيسيا يفضي الى الحي الفلسطيني هناك.

وقال فلسطينيون ان المنزل لساكن عربي من المدينة المقسمة ولكن المستعمرين اليهود يقولون انه ملكهم.

ويزعم ديفيد ويلدر المتحدث باسم مستعمري الخليل ان المنزل «كان دوما منزلا يهوديا واشتري مرة اخرى من عرب. ولم يسمح الجيش قط لنا بالدخول». وقال ان بضعة عشرات من المستعمرين دخلوا المنزل خلال الليلة قبل الماضية للاحتجاج على اطلاق النار الذي وقع يوم الاثنين لكن الجنود الاسرائيليين ردوهم على اعقابهم.

وتشك اسرائيل في ان المهاجمين فروا الى مناطق تحت الحكم الذاتي الفلسطيني. وقالت انها طلبت من الشرطة الفلسطينية التحقيق في الامر ومحاولة الامساك بمرتكبي الحادث. واصدر اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي امرا باغلاق الخليل ومنع الفلسطينيين في المناطق التابعة للسلطة الفلسطينية من الخروج او الدخول. كما فرض حظر تجول على السكان الفلسطينيين في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية. وقال شهود عيان ان نحو 20 فلسطينيا تحدوا حظر التجول والقوا الحجارة والزجاجات على القوات الاسرائيلية. ورد الجنود الاسرائيليون باطلاق طلقات رصاص مغلفة بالمطاط فاصابوا صبيا فلسطينيا في الثالثة عشرة من عمره في رأسه كما اصابوا اخر في يده.

جنود اسرائيليون يفتشون أمس حقيبة سيدة فلسطينية برفقة ولدها، في البلدة القديمة من مدينة الخليل التي لا تزال تخضع لسيطرة قوات الاحتلال (رويترز)

إسرائيل أنذرت عرفات بإسقاط طائرته لو دخل أجواء غزة من دون علمها

لندن: من كمال قبيسي

أنذرالاسرائيليون الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في الشهر الماضي، بأنهم قد يسقطون طائرته الخاصة عن طريق الخطأ، فيما لو دخل بها أجواء غزة، التي تعتبرها اسرائيل الى الآن ضمن أجوائها، من دون اخطارها، على حد ما رصدته «الشرق الأوسط» من أجهزة أمنية فلسطينية أمس.

ومنذ تدشين مطار غزة الدولي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وحتى اليوم، دخل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الأجواء الاسرائيلية (حدود 1948) بطائرته الخاصة مرة واحدة عن طريق الخطأ، ومن دون اعلام الاسرائيليين، فيما دخل مرتين أجواء مدينة غزة، من دون اعلام هيئة الطيران المدني الاسرائيلي، مما حملها في احدى المرتين على اعلان حالة طوارئ، وصل صداها الى الجيش الاسرائيلي، فارسل طائرة حربية تعقبتها لبعض الوقت، وقام بما أوقف عمل شبكة صواريخ منصوبة على الحدود تنطلق ذاتيا باتجاه أي هدف يحلق ولا يكشف عن هويته ضمن مهلة محددة0

وكانت اذاعة «أروتز - 7» الاسرائيلية، العاملة من على متن سفينة مبحرة قرب السواحل الاسرائيلية في المتوسط، بثت قبل يومين خبرا غير مؤكد عن 4 ركاب مجهولي الهوية، أحضرهم معه الرئيس الفلسطيني على متن طائرة مصرية خاصة أقلته من القاهرة الى غزة، يوم 29 دسمبر (كانون الأول) الماضي، وأحدثوا بلبلة أمنية، اذ رفض الاسرائيليون ادخالهم الى غزة، لأنهم كانوا بلا وثائق تثبت هوياتهم.

بالمقلوب

أحمد الربعي

حركة سياسية وبطء اقتصادي

سورية تتحرك سياسيا بشكل نشط في جبهات كثيرة، وهناك ديناميكية في التعاطي السياسي في اتجاهات عديدة، لكن سورية تشهد بطئا واضحا في الجبهة الاقتصادية الداخلية وفي الانفتاح الاقتصادي.

استمرار هذا البطء الشديد في الجبهة الاقتصادية له مردودات سلبية على المدى البعيد، فالحكومة السورية او اية حكومة في العالم لا تستطيع ادارة الجبهات العسكرية والاقتصادية والسياسية بمركزية او عبر آليات جهاز الدولة، واستمرار سيطرة الدولة على النشاط الاقتصادي يعيق الحركة ويشغل جهاز الدولة في مهمات هي من صلب مهمات القطاع الخاص.

لدى سورية امكانيات كبيرة غير مستغلة، فهناك تاريخ من النجاح الاقتصادي للسوريين تقليديا، وهناك مليارات من الدولارات لدى رجال الاعمال السوريين والجاليات السورية المتوزعة في قارات العالم، ولدى سورية امكانيات زراعية وصناعية يمكن استثمارها بشكل يمكن ان يغير الحياة في البلد بشكل جذري، لكن المشكلة الرئيسية هي في بطء القرار الاقتصادي، وفي استمرار شعور من بيدهم الاموال بغياب قنوات استثمارية مفتوحة، وقوانين تتعامل مع آليات السوق العالمية.

كلما غاب المراقب عن سورية وعاد اليها بعد سنوات لاحظ ان الجبهة الاقتصادية تتحرك ببطء شديد وان عجلة النشاط الاقتصادي غير الحكومي ما زالت ضعيفة، وهو اضعاف لقدرات سورية مجمدة ومعطلة ويمكن لو وجدت فرصا للاستثمار ان تغير الكثير من مستويات المعيشة، وتزيد فرص العمل، وتحرر جهاز الدولة من الاضطلاع بمهمات اقتصادية تغرقه في البيروقراطية، وتضيع فرصة كبيرة عليه للانطلاق.

مطلوب قرارات جريئة في الجبهة الاقتصادية، فالعالم يتغير بسرعة وهناك فرصة استثمارية ضخمة في سورية للتحرك والانطلاق وليس هناك مبرر للتردد والخوف.

بعد أنباء عن تورط 2 من أعضائها بشراء أرض فلسطينية لمصلحة وكالة يهودية

نقابة المحامين الأردنيين تؤكد رفضها القاطع للتطبيع مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت نقابة المحامين الأردنيين رفضها القاطع للتطبيع مع اسرائيل بمختلف أشكاله، وأنها ستتخذ إجراءات رادعة بحق كل من يثبت تورطه من أعضائها في أي عمل من أعمال التطبيع مع الدولة العبرية.

وجاء هذا التأكيد عقب أنباء عن تورط محامين أردنيين في محاولة بيع أرض فلسطينية لوكالة يهودية.

وقالت مصادر نقابية لـ«الشرق الأوسط»، ان نقابة المحامين ملتزمة القرارات التي أصدرتها النقابات المهنية برفض التطبيع مع اسرائيل والعمل على مكافحته بشتى الوسائل المتاحة عن طريق تكثيف الجهود التي تصب في هذا الاتجاه، موضحة ان النقابة اتخذت إجراءات ضد بعض أعضائها ممن ثبت قيامهم بالتطبيع.

وكانت النقابة ترد على أنباء صحافية عن قيام محامين اردنيين باعمال عقارية من شأنها تسهيل بيع اراض فلسطينية لوكالات يهودية. وذكرت انها في صدد التأكد من صحة هذه الأنباء التي تروجها بعض وسائل الإعلام والصحافة وانه وفي حال ثبوتها ومعرفة المحامين المشاركين في هذه الأعمال، فإنها لن تتردد في اتخاذ الإجراءات الرادعة بحقهم التي تراوح بين التحذير والوقف الجزئي للعضوية او سحبها نهائياً مما يحول دون ممارسة المحامي المتورط مهنته.

وذكرت صحف تصدر في الضفة الغربية ان اشخاصاً يقيمون في الأردن ويعملون في سمسرة الأراضي يحاولون شراء بضعة دونمات من أرض يملكها مواطن فلسطيني غرب مدينة رام الله وقد عرضوا عليه مبلغ 400 الف دينار للدونم (600 الف دولار) نقدا مقابل شراء قطعة الأرض.

وقال صاحب الأرض انه فوجئ بقدوم 3 اشخاص اردنيين وبينهم محاميان يديرون مكتباً للعقارات في الأردن وأبلغوه نيتهم شراء الأرض.

وأضاف ان أرضه لا تساوي المبلغ الذي عرضوه عليه، فهي بعيدة جداً عن المدينة فضلاً عن كونها أرضاً جبلية ومعظمها بور. وافاد انه تأكد من ان الاشخاص الثلاثة يعملون لمصلحة إحدى الوكالات اليهودية.

رفض مصري لمحاولة إسرائيلية جديدة للافراج عن عزام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فشلت الحكومة الاسرائيلية في الحصول على تعهدات مصرية بامكانية الاعلان عن وعد باطلاق سراح الجاسوس عزام عزام الذي يقضي عقوبة السجن 15 عاماً في ليمان طره جنوب القاهرة، تنفيذاً لحكم قضائي في ملف التجسس الأخير.

وعلى الرغم من الرفض المصري إلا أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يرتب لزيارة مستشاره أسعد الأسعد الذي يزور القاهرة بصورة دورية لزيارة عزام في محبسه، إلى مهمة خاصة في القاهرة لنقل رسالة اسرائيلية جديدة تطالب بالافراج عن عزام. وتعكس الرسالة في الوقت نفسه المبررات التي دفعت نتنياهو إلى تكرار هذا المطلب من جديد، مع التحضير للانتخابات الاسرائيلية المبكرة على أمل تحقيق الحكومة الحالية لمصداقيتها من تعهدات قطعتها على نفسها لعائلة الجاسوس بقرب الافراج عنه، إلا أن القاهرة أكدت من جديد استحالة الاستجابة لهذه الطلبات مهما كانت المبررات.

كما فشلت الحكومة الاسرائيلية في الحصول على تعهدات مصرية باغلاق ملف مقتل الأسرى المصريين في حربي 56 و67 قبل اجراء الانتخابات باعتبار أن التحقيقات الاسرائيلية قد جرت في عهد الحكومة الحالية.

وزير الزراعة المصري يدافع عن التعاون مع إسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دافع الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة عن تعاون وزارته في مجال التكنولوجيا الزراعية مع اسرائيل قائلا ان ذلك يأتي لتطوير انتاجية الزراعة في مصر.

جاء ذلك في حديث والي عن برنامج وزارته أمام لجنة الزراعة بمجلس الشعب أول من أمس والذي تعرض الى اسئلة من النواب حول هذا التعاون.

قال والي انا من انصار الاستفادة من التكنولوجية طالما ان ذلك من مصلحتنا حيث ان اسرائيل تتصدر دول العالم الآن في انتاجية فدان القطن طويل التيلة وتستخدم الري بالتنقيط في زراعته.

ونفى والي الاتهامات التي وجهتها صحف المعارضة له بانه يهودي الاصل، وقال للنواب «أنا لا أحب الرد على الشتائم والسباب» ولفت النظر الى أن صحيفة الشعب نشرت في عام 86 انني يهودي الاصل غير أن رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكري اعتذر عما نشر اثناء حفل افطار مع البابا شنودة.

يذكر ان الاسم الكامل للدكتور يوسف والي هو أمين والي ميرزا، غير ان الوزير استند الى أن المؤرخ عبدالرحمن الرافعي قد سجل في كتبه ان جدي ميرزا مول الثورة العرابية ضد الخديو والانجليز عام 1882 لكنني لا اريد ادعاء البطولة لعائلتي.

وقال ان لقب ميرزا ليس يهوديا ولكنه لأحد المشايخ في محافظة الفيوم التي يمثلها في المجلس.

معروف ان والي يحتفظ بعلاقات مع المسؤولين الاسرائيليين وتتهمه المعارضة بقيادة حركة تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

من جهة اخرى نفى الدكتور والي وجود اي تفكير في اجراء انتخابات مجلس الشعب المقبلة بنظام القائمة وأكد انه ما يتردد على اجرائها بالقائمة هو راي فردي.

وقال ان الانتخابات الفردية اكثر ديمقراطية من الانتخابات بالقائمة، كما أكد والي ان انتخابات المحافظين غير واردة وأكد فشل تجربة المحافظين من ابناء المحافظة والتي طبقها الرئيس المصري الراحل انور السادات وتم الغاؤها.

63% من يهود إسرائيل يرون أن الاتفاق مع عرفات حتمي

القدس المحتلة - اف ب: بين استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس ان اكثر من نصف اليهود البالغين في اسرائيل يعتبرون ان الحكومة التي ستنبثق عن الانتخابات المقبلة ستوقع اتفاقا يلحظ قيام دولة فلسطينية وانسحابا اسرائيليا من الضفة الغربية.

واعتبر 63٪ من اليهود الاسرائيليين ان الحكومة المقبلة التي ستنبثق عن الانتخابات العامة في 17 مايو (ايار) والاول من يونيو (حزيران) المقبلين ستوقع لا محالة اتفاقا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول انسحاب عسكري من الضفة الغربية وحول انشاء دولة فلسطينية مستقلة.

وافاد هذا الاستطلاع الذي اجرته جامعة تل ابيب ان 55٪ من الناخبين اليمنيين يشاركون هذا الرأي مقابل 76٪ من ناخبي حزب العمل و87٪ من ناخبي حزب ميرتس اليساري. كما جاء في نتائج هذا الاستطلاع ان 53٪ من اليهود الاسرائيليين يؤيدون اجراء انتخابات مبكرة مع ان 41٪ يرغبون بتشكيل حكومة اتحاد وطني. واعرب 46٪ من الاسرائيليين عن تأييدهم لقيام حزب سياسي وسطي مقابل 36٪ راوا العكس.

واجرت هذا الاستطلاع مؤسسة تيليميسير، عبر الهاتف وشمل 500 عينة تمثل السكان اليهود البالغين في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة مع هامش خطأ يصل الى 4,5٪.

موجز

نائب إسرائيلي يقترح ختما لمنع التزوير الانتخابي

● اقترح النائب العمالي الاسرائيلي يوسي كاتس طبع خاتم ظاهر على باطن أيدي الناخبين الاسرائيليين الذين سيتوجهون الى صناديق الاقتراع في 17 مايو (ايار) والاول من يونيو (حزيران) المقبلين لتفادي اي تزوير انتخابي. ونقلت صحيفة «هارتس» عن كاتس قوله امام اعضاء اللجنة البرلمانية لشؤون الدولة «مع هذا الختم الذي يمكن محوه بعد 24 ساعة فقط سيكون مستحيلا الحضور مرتين الى الغرفة العازلة» للتصويت. ورأى النائب العمالي شواش وايس من جهته ان هذه الطريقة يمكن ان تثير صدمة لدى الناجين من المحرقة لانها ستذكرهم بالوشم الذي كان يمارسه النازيون في معسكرات الموت. ورفض كاتس هذه الحجة مؤكدا ان طريقة الختم «اثبتت فعاليتها عند الدخول الى المراقص».

انخفاض عدد المهاجرين لإسرائيل من دول الاتحاد السوفياتي السابق

● ذكر تقرير رسمي نشر امس في اسرائيل ان حوالي 46 الفا من مواطني دول الاتحاد السوفياتي السابق هاجروا الى اسرائيل في 1998، مقابل اقل من 55 الفا العام الذي سبقه. وقال التقرير اطلعت عليه وكالة الصحافة الفرنسية، الذي اعدته الوكالة اليهودية وهي هيئة شبه حكومية مكلفة شؤون الهجرة الى اسرائيل، ان المهاجرين الجدد من دول الاتحاد السوفياتي السابق يشكلون 80٪ من مجموع المهاجرين الى اسرائيل في 1998. وافادت احصاءات اخرى ان 36٪ من هؤلاء المهاجرين تقل اعمارهم عن 36 عاما و11٪ منهم تجاوزوا الخامسة والستين سنة من العمر. وجاء 44٪ من هؤلاء المهاجرين من اوكرانيا و31 ٪ من روسيا. ومنذ 1989، هاجر الى اسرائيل 769 الف مواطن من دول الاتحاد السوفياتي السابق. وكان تقرير لوزارة الداخلية الاسرائيلية افاد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان عدد المهاجرين من دول الاتحاد لسوفياتي السابق ستنخفض 20 في المائة في 1998 بالمقارنة مع 1997 رغم الازمة الاقتصادية في هذه البلدان و«الحملات المعادية لليهود» التي تشهدها.



أكد لـ«الشرق الأوسط»: باقون في أفغانستان رغم تلقينا دعوات من خارجها

«أبو حفص المصري»: لا علاقة لي بما جرى للأميركيين في كينيا وتنزانيا والصومال

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

خلال رحلتها الاخيرة الى افغانستان للقاء اسامة بن لادن كان اول مسؤول كبير في تنظيم بن لادن تلتقيه «الشرق الأوسط» هو «ابو حفص المصري» الذي قيل ان اسمه محمد عاطف.

وتحدث «ابو حفص المصري» الذي توجه واشنطن له ولبن لادن تهمة التسبب في مقتل اميركيين في الصومال والتخطيط لتفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام في اغسطس (آب) الماضي، تحدث عن اوضاع «الافغان العرب» وعلاقتهم بحركة طالبان، مشيرا الى انهم لا يواجهون اية مشكلة في افغانستان «لكن المشكلة تكمن في صعوبة الاتصال بالعالم الخارجي».

ونفى «ابو حفص» علاقته او علاقة بن لادن بما حدث في نيروبي ودار السلام واوضح ان التأخير في الاعلان عن نفي المسؤولية الذي تاخر الى ما قبل القصف الاميركي لافغانستان، كان بسبب «دراسة الاخوة للموضوع وانهم كانوا في حيرة من الامر يصمتون او ينفوا وكان هناك رأي يقول انه اذا تم اصدار بيان نفي الآن فإن هذا يقتضي اصدار بيان بعد كل عملية تحدث في العالم، سواء نفيا او اثباتا، ووقع الرأي على اصدار نفي مقتضب بعد دراسة متانية للمصالح المترتبة على مثل هذا البيان».

كما نفى «ابو حفص» ما اتهمته به الادارة الاميركية من ضلوعه في عمليات قتل ضد الاميركيين في الصومال عام 1993 وقال ان «الاميركيين لفشلهم في معرفة منفذي العمليات في الخبر والرياض وشرق افريقيا لم يجدوا افضل من اتهام العرب في افغانستان على اساس ان هؤلاء العرب لا دولة لهم تدافع عن حقوقهم ومستقبلهم».

واشار الى العلاقة المتينة مع قيادة حركة طالبان باعتبارها كانت صمام الامان بالنسبة للعرب في افغانستان وقال «قدرت الحركة مشاركتهم (الافغان العرب) في الجهاد الافغاني وتضحياتهم وعدم انغماسهم في مشاكل داخلية افغانية سياسية او اجتماعية كما قدر العرب ما قامت به حكومة طالبان من اعادة الامن والاستقرار في ربوع مناطقها وتطبيق حازم للشريعة الاسلامية، وقد اعجب العرب الافغان بشخصية الملا محمد عمر زعيم حركة طالبان ولم يتلكاوا في الاعتراف بانه امير المؤمنين وطاعته واجبة على كل من اقام في مناطق طالبان ورضى بحكومته».

واوضح «ابو حفص» ان المعتقل في المانيا والمدعو ممدوح محمود سالم والذي قيل انه المدير المالي لاسامة بن لادن «لم يكن سوى ذلك الشاب العراقي «ابي هاجر» الذي كان حافظا للقرآن واماما للعرب في مسجد الهلال الاحمر الكويتي في بيشاور، كما انه كان يعمل مع منظمات الاغاثة العربية والاسلامية في بيشاور وسهل لها الكثير من مهامها لما تمتع به من حكمة ودراية واسلوب حسن». غير ان «ابو حفص» اضاف «ان العلاقة مع الاخ ابي هاجر انقطعت منذ اربعة اعوام حين غادر ابو هاجر السودان للعمل في التجارة في المانيا ولم يعد هناك لنا اي اتصال به على صعيد العمل او على الصعيد الشخصي».

كما اشار «ابو حفص» في حديث الى العربي المعتقل في الولايات المتحدة وديع الحاج المتهم بانه كان السكرتير الخاص لاسامة بن لادن وقال «لقد جاء وديع للجهاد وبسبب اعاقة جسدية كانت ألمت به منذ الطفولة لم يحظ بالذهاب الى معسكرات المجاهدين وانما عمل فترة في احد المستشفيات الخاصة بالمؤسسات الاغاثية في مدينة كويتا ومنها ذهب الى الولايات المتحدة حيث تزوج هناك وعمل في امور عادية ولم تكن له صلة بما يطلق عليه القاعدة او اي من معسكرات المجاهدين لكن مشكلة وديع انه جاء للجهاد وانه ربما عرف فلانا او فلانا واعتقاله ليس سوى للضغط عليه واجباره على الاعتراف بما لا يعلمه ضد من تريد الادارة الاميركية ادانتهم بشتى التهم».

واضاف: «الاميركيون ظنوا يوم العشرين من اغسطس (آب) الماضي اننا موجودون في معسكر قرب خوست والحقيقة اننا كنا بعيدين جدا عنها ولا ندري من سرب معلومات للاميركيين عن وجودنا قرب خوست لكن هذا يعني لنا فشلا اميركيا جديدا من ناحية امنية وهو حافز لكل من يريد العمل ضد الاميركيين على ان يعمل ضدهم وهم ليسوا قوة مطلقة تتحكم في مصائر الشعوب، انما هم بشر ضخمت قوتهم بفعل اعلامهم الضخم وسيطرتهم على وسائل الاعلام في العالم».

وتابع «ابو حفص»: «لو سمعت من اخواننا في الصومال من الاطفال والصبيان كيف كانوا يلاحقون الجنود الاميركيين لضحكت كثيرا حيث كان الجندي الاميركي يخاف من مجرد طفل صومالي ويظن ان الموت قادم عبره لا محالة، وبعد ان فشل الاميركيون في السيطرة على الصومال ولم يجدوا هناك من يتهمونه بالتسبب في هزيمتهم القوا بالمسؤولية علينا وهذا عمل لم نقم به لكننا يشرفنا ان نقاتل الاميركيين وان نرد كيدهم ونريهم مما اريناه للروس في افغانستان».

ونفى «ابو حفص» ما تردد عن احتمال انتقال بن لادن الى خارج افغانستان، ربما الى الشيشان، وقال «نحن لسنا محصورين هنا بل يمكننا التجول في اي مكان نريده ولو اردنا السفر الى اي دولة فهذه ليست صعبة علينا ونستطيع ذلك لكننا كما خبرتنا في بيشاور لا نحب الترحال والتنقل، وقد وجهت لنا دعوات من مناطق عديدة للانتقال خارج افغانستان لكن فيما نحسب فان افغانستان هي انسب نقطة لنا حتى الآن كما ان شعبها المجاهد المعطاء الصبور هو الانسب لما نواجهه وندعو له».

الأمير حسن خلال استقباله امس عبد العزيز الدخيل في عمان. (أ.ف.ب)

الدخيل: بحث ترتيبات السفارة الأردنية خلال زيارة الخطيب إلى الكويت

عمان: «الشرق الأوسط»

سلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز الدخيل رسالة خطية من ولي العهد الكويتي سعد العبد الله الصباح الى نائب الملك ولي العهد الاردني الامير حسن الذي استقبله في الديوان الملكي الاردني امس.

وقال الدخيل عقب اللقاء في تصريحات للصحافيين: «إنني سلمت رسالة خطية من ولي العهد الكويتي الى ولي العهد الاردني تتضمن تثمين خطاب الامير حسن خلال افتتاح مؤتمر البرلمانيين العرب الذي عقد اخيرا وخصوصا قضية الاسرى والمعتقلين الكويتيين في السجون العراقية، لما لاقته هذه القضية من بعد انساني والتي يعايشها الكويتيون يوميا، لما عانوه من بطش وقتل وتنكيل اثناء فترة الغزو العراقي للكويت».

واضاف الدخيل: «إن ما تضمنه خطاب الامير حسن هو الذي دعانا لنقل هذه الرسالة وكذلك التاكيد على مواقفنا الثابتة من ضرورة تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن وبالاخص قضية الاسرى والمرتهنين الكويتيين والتاكيد ايضا من جديد على ما انتهى عليه الرأي والقرار في مؤتمر ابوظبي الاخير باعتبار غزو النظام العراقي للكويت خرق للمواثيق الدولية والعربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك».

وقال، انه «تم التاكيد على مواقف الكويت من الشعب العراقي الشقيق والتي تؤكد حرصنا على سلامة ارضه واستقلاله ووحدة اراضيه ودعم كل ما من شانه الابعاد الانسانية لهذا الشعب الشقيق».

وردا على سؤال حول اعادة العلاقات مع العراق شريطة تغيير النظام العراقي قال الدخيل: «لا حديث عن اعادة العلاقات قبل ان يلتزم العراق بقرارات الشرعية الدولية».

وحول رفع العلم الاردني في القريب وافتتاح السفارة الاردنية المغلقة منذ حرب الخليج عام 1990 قال، ان «هناك رسائل بين وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد ونظيره الاردني عبد الاله الخطيب ونتمنى على ضوء زيارة الوزير الاردني المقبلة للكويت ان تبحث كل الترتيبات».

وقالت مصادر سياسية اردنية ان الاردن سيبذل كل جهوده في الوساطة لدى العراق من اجل الافراج عن الأسرى الكويتيين.

وكان الدخيل قد وصل الى عمان صباح امس في زيارة قصيرة تستغرق يوما واحدا وهي اول زيارة من نوعها لمسؤول كويتي منذ عام 1990. وقال في المطار، انه يحمل رسالة في إطار تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

أنباء عن إلغاء زيارة المحققين الأميركيين إلى موقع معركة تحرير السياح الـ16 في ابين

اليمن: الـ«إف. بي. آي» و«اسكوتلانديارد» لا يشاركان بالتحقيقات و10 معتقلين بينهم 4 لديهم جوازات بريطانية من تنظيم «الجهاد»

عدن: من عبد السلام طاهر

اوضح وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب ان وجود محققين من مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. اي) ومن الشرطة البريطانية (اسكوتلانديارد) في اليمن هو فقط من اجل الاطلاع على نتائج التحقيقات التي اجرتها اجهزة الامن اليمنية مع الجناة المتورطين في ارتكاب جريمة خطف عدد من السياح الغربيين وقتل اربعة منهم في منطقة مودية بمحافظة ابين، والرد على اية استفسارات من قبلهم حول تلك الجريمة.

وقال في تعقيبه امس على ما يتم تداوله من انباء مغلوطة حول وجود محققين اميركيين وبريطانيين سيشاركون في التحقيق في حادث الاختطاف «بان كل ما نشر حول هذا الموضوع غير صحيح وقد اكتنفه الكثير من المغالطة والتحريف الذي لا معنى له» نافيا ان يكون هؤلاء سيشاركون في التحقيقات. واكد في تعقيبه الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه بالفاكس ان وجودهم «ليس للمشاركة في التحقيق كما تردد سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة» مطالبا بتصحيح تلك الانباء وتوخي الدقة والمصداقية في نقلها.

وكانت مصادر مطلعة في عدن افادت بان عددا من المحققين المنتدبين من مكتب التحقيقات (المباحث) الفيدرالية الاميركية واسكوتلانديارد البريطاني للاطلاع على التحقيقات التي تجريها السلطات المختصة اليمنية بشان حادثة اختطاف الستة عشر سائحا في منطقة مودية بمحافظة ابين الاثنين 28 ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي عادوا الى صنعاء بعد زيارة قصيرة لعدن اول من امس.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المحققين التقوا على هامش زيارتهم القصيرة لعدن بالمسؤولين في النيابة العامة وقيادة امن محافظة عدن الا ان فحوى ما دار في تلك اللقاءات لم يعرف، ولم تعلن السلطات اليمنية المختصة لا في العاصمة صنعاء او عدن عن اية معلومات بهذا الصدد بالاضافة الى عدم الاعلان عن زيارتهم لعدن.

واوضحت تلك المصادر انه كان من المتوقع ان يقوم المحققون الاميركيون والبريطانيون بزيارة مماثلة لمحافظة ابين امس والتي كانت مسرحا لحادث الاختطاف الذي ذهب ضحيته ثلاثة من السياح البريطانيين ورابع استرالي وجرحت فيه سيدتان احداهما اميركية والاخرى بريطانية الا ان الزيارة يبدو انها الغيت وعاد مساء اول من امس المحققون الى صنعاء. وكان المحققون الاميركيون والبريطانيون قد وصلوا قبل بضعة ايام الى صنعاء في مهمة لم يعلن عنها وقيل انهم سيكونون جاهزين للمساهمة في التحقيقات التي تجريها السلطات الامنية اليمنية والنيابة العامة في حادثة الاختطاف الاخيرة للسياح في ابين في حالة طلب تلك السلطات وانهم وضعوا تحت تصرفها بهذا الشان. وافادت المعلومات المتوافرة حتى الان ان التحقيقات مع قائد مجموعة الخاطفين زين العابدين المحضار الملقب «ابو الحسن» واثنين من شركائه والذين القت قوات الامن اليمنية القبض عليهم لدى اقتحامها بعد ظهر الثلاثاء 29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي للموقع الذي احتجزوا فيه رهائنهم من السياح في منطقة مالبيه بمديرية مودية بمحافظة ابين تتواصل حاليا في العاصمة اليمنية صنعاء بعد ان نقلوا اليها عقب انتهاء عملية الاقتحام.

وكانت مجموعة من اعضاء تنظيم الجهاد المتطرف بقيادة «ابو الحسن» قائد تنظيم جيش عدن الاسلامي المنتمي لـ«الجهاد» قاموا الاثنين قبل الماضي باختطاف 16 سائحا وهم 12 بريطانيا واميركية واستراليان على الطريق العام فيما كانوا في طريقهم من حضرموت الى عدن وذلك في منطقة «الحمر» واقتادوهم الى مودية محافظة ابين حيث احتجزوهم في منطقة مالبيه الجبلية.

وبعد عدم نجاح الوساطة بين الخاطفين والسلطات الامنية اليمنية وقيام - الخاطفين - حسب البيان والتوضيحات الرسمية اليمنية بالبدء بقتل السياح اقدمت قوات يمنية على اقتحام الموقع في اليوم التالي للاختطاف واسفر الحادث عن مقتل اربعة سياح وجرح سيدتين ومقتل ثلاثة من افراد المجموعة الخاطفة وبضمنهم شخص مصري يدعى اسامة والقاء القبض على قائد المجموعة «ابو الحسن» واثنين من افرادها فيما لاذ الباقون بالفرار.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان العناصر التابعة «للجهاد» والتي اعلن وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب في مؤتمره الصحافي الذي عقده بصنعاء يوم الخميس الماضي عن ضبط اجهزة الامن في محافظة عدن لها يوم 23 ديسمبر الماضي مع السيارة التي كانوا عليها وبداخلها كميات من الاسلحة والمتفجرات والتي قال الوزير ان «ابو الحسن» اعطاها لها هم اربعة اشخاص اتضح انهم يحملون الجنسية البريطانية ولديهم جوازات بريطانية الا ان المعلومات لم تؤكد ما اذا كانت تلك الجوازات صحيحة ام مزورة.

واوضحت المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» ان الاربعة كانوا قد قدموا في نفس اليوم المذكور على متن السيارة التي يستقلونها والمحملة بتلك الكمية من الاسلحة والمتفجرات من محافظة ابين.

تأكيد الغاء رحلات السياحة الجماعية البريطانية إلى اليمن

لندن: من موسى مهدي

ابلغت جاكي جيبسون المسؤولة الصحافية في اتحاد السياحة البريطانية «الشرق الأوسط» قولها ان الرحلات الجماعية الى اليمن قد الغيت جميعها الآن بناءا على نصيحة وزارة الخارجية البريطانية.

وقالت جيبسون ان كل الرحلات السياحية التي كان مخططا لها في شهر يناير (كانون الثاني) قد الغيت، ولكنها اشارت الى ان الغاء الرحلات الى اليمن قد لا يستمر حتى الصيف. وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد نصحت رعاياها بعدم السفر الى اليمن الا في الحالات ذات الاهمية القصوى. وحول معدلات السياحة البريطانية الى اليمن قالت جيبسون ان اليمن محطة سياحية فهي جديدة تماما على البريطانيين وان هذه الرحلات لم تبدأ الا خلال العامين الاخيرين.

وقالت انها تتمنى ان يتمكن اليمن من الاستقرار وتخطي هذه الحوادث المؤسفة التي تؤثر في النهاية على معدلات السياحة الى اليمن وبالتالي على الدخل القومي.

جمعة الماجد من الإمارات يفوز بجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام هذا العام

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

اعلنت مساء امس في الرياض اسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية في فروعها الخمسة وهي: خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والادب العربي والطب والعلوم.

واعلن الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز، امير منطقة عسير المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية ورئيس هيئة الجائزة، فوز رجل الاعمال في دبي بدولة الامارات جمعة الماجد العبد الله، وذلك تقديرا لجهوده العظيمة في نشر العلم واعانة المحتاجين، وافتتاحه مدارس خيرية لحوالي 5500 طالب وانشاء كلية للدراسات الاسلامية والعربية.

كما فاز بجائزة الدراسات الاسلامية فضيلة العالم السوري الشيخ محمد ناصر الدين الالباني، نظرا لجهوده القيمة في خدمة الحديث النبوي الشريف تخريجا وتحقيقا ودراسة في كتبه التي تربو على المائة.

ومنحت جائزة الادب العربي هذا العام مناصفة بين كل من الدكتورة مكارم احمد الغمري، وهي مصرية، والدكتور سعيد عبد السلام علوش من المغرب، وذلك تقديرا لاعمالهما في مجال دراسات الادب المقارن التي تناولت الصلات بين الادب العربي والآداب الاخرى.

وفي مجال الطب منحت الجائزة مناصفة ايضا بين طبيب استرالي هو باتريك هولت وآخر بريطاني هو ستيفن هولجيت، وذلك لابحاثهما الرائدة المتميزة في مجال امراض الحساسية.

كما منحت جائزة العلوم وكانت في الكيمياء هذا العام مناصفة بين الياباني ديوجي نويوري والالماني ديتر زيباخ نظرا لاسهامهما الخصب في مجال الكيمياء العضوية.

الملك حسين التقى كلينتون قبل مغادرته واشنطن

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

التقى العاهل الأردني الملك حسين امس مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون في البيت الأبيض حيث جرت مباحثات حول التطورات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط خاصة عملية السلام بين العرب وإسرائيل والأزمة العراقية.

وجاء هذا اللقاء كاول نشاط رسمي يقوم به العاهل الأردني بعد الإعلان في الأسبوع الماضي عن شفائه من مرض السرطان وخروجه من مستشفى مايو كلينيك في ولاية ميريلاند ليبدأ رحلة العودة إلى بلاده بعد غياب دام ستة اشهر.

وذكر السفير الأردني في واشنطن الدكتور مروان المعشر أن الملك حسين سيغادر الولايات المتحدة اليوم أو غدا متوجها إلى لندن، حيث يتوقف لبضعة أيام قبل عودته الى الأردن في بداية عيد الفطر.

وبالرغم من مرضه فقد لعب الملك حسين دورا داعما لكلينتون في محادثات «واي بلانتيشن» في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي التي ادت الى التوصل لاتفاقية بين اسرائيل والفلسطينيين. وشكر كلينتون امس الملك حسين على دوره ودعمه، وودعه قبل مغادرته عائدا الى بلاده.

وظل الملك حسين يتلقى العلاج في مايو كلينيك منذ منتصف يوليو (تموز) الماضي. وقد اعد الأردن استقبالات رسمية وشعبية حافلة للملك حسين لدى

توقعات عن استعداد فورد لشراء بي إم دبليو وهوندا

ديترويت (ولاية ميشيغن) - لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر قريبة من شركة فورد، ثانية كبرى شركات صناعة السيارات في العالم، انها تتوقع إقدامها خلال اليومين المقبلين على شراء شركتي بي ام دبليو الالمانية وهوندا اليابانية. وامتنعت المصادر، التي طلبت ايضاً إغفال الاشارة الى هويتها، عن ذكر اي تفاصيل حول حجم صفقتي شراء الشركتين لكنها اكدت ان اتفاقات ابرمت في هذا الصدد او هي في طريقها الى التوقيع. وزادت المصادر ان فورد، التي تجمعت لديها مبالغ طائلة من ارباحها المتراكمة على امتداد السنوات القليلة الماضية، ستشتري ايضاً شركة لصناعة الكومبيوتر مرتبطة تاريخيا بصناعة السيارات.

في هذه الاثناء، ووسط الاهتمام الاميركي والعالمي بفعاليات «معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات» المنظم الآن في ديترويت، امتنع جون هارمون الناطق الرسمي عن التعقيب على موضوع الصفقات المذكورة. كما نفى ناطق باسم بي ام دبليو في مقرها بمدينة ميونيخ الالمانية وجود اي مشروع شراء من قبل فورد. وتجدر الاشارة الى ان الاسبوعين الاخيرين شهدا مزيداً من الهمس عن فتح فورد مفاوضات شراء او تعاون مع هوندا وبي إم دبليو وكذلك مع شركة فولفو السويدية. الا ان الشركتين الالمانية التي تملك السيطرة على اسهمها الرئيسية اسرة كوانت، واليابانية نفتا اي نية للانضواء تحت لواء فورد، كذلك لم يصدر اي تاكيد من قبل فولفو.

غير ان محللي اوضاع صناعة السيارات يجزمون ان الاشهر المقبلة ستشهد عمليات تعاون او شراء تركز الصناعة في عدد محدود من «اللاعبين الكبار». وكان بين الامثلة ربط فورد بي إم دبليو وهوندا وفولفو، وربطها ايضاً بمفاوضات يقال انها تجري حالياً لشراء شركة نيسان اليابانية او التعاون معها، وان فورد تواجه تنافساً في هذا الامر من قبل شركتي دايملر كرايسلر الالمانية/الاميركية، ورينو الفرنسية.

أصوليو لندن: معتقلو عدن الخمسة بريطانيون بجوازات صحيحة وذهبوا لليمن لتعلم اللغة والشريعة

لندن: من محمد الشافعي

اكدت مصادر الاصوليين في لندن ان البريطانيين الخمسة المحتجزين في اليمن، ضمن قضية خطف السياح ومقتل 4 بينهم ثلاثة بريطانيين «ذهبوا الى صنعاء بغرض تعلم اللغة العربية والعلوم الفقهية منذ نحو شهرين»، واضافت المصادر «لقد كانوا بصدد استقدام زوجاتهم للمعيشة معهم هناك قبل اعتقالهم» في 23 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

واكد ناطق باسم «المرصد الاسلامي» في لندن انه لا صحة اطلاقا لما بثته وسائل الاعلام البريطانية بان الاصوليين الخمسة المحتجزين في اليمن ذهبوا بجوازات سفر بريطانية مزورة، وقال لا يوجد بينهم ايراني ولحد، واسرهم ما زالت موجودة في بريطانيا بين لندن وبرمنجهام.

وقال «انه من العجب ان البريطانيين الخمسة، حصلوا على تأشيرات دخول من السفارة اليمنية في لندن، واسماؤهم وصورهم موجودة في سجلاتها، فلماذا تلوى عنق الحقيقة، ونقول، انهم دخلوا الى اليمن بجوازات سفر مزورة».

واضاف حسب المعلومات المتوفرة لدينا هناك اختلاط في اسماء البريطانيين المعتقلين، حسبما اوردتها بعض المصادر البريطانية، والاسماء كالتالي هي (مالك محسن، ومالك ناصر، وحمزة علي، واحمد سرمد، ومحسن جالن).

واوضح: «انه لا صحة لمزاعم الحكومة اليمنية، في ضبط كميات من المتفجرات مع البريطانيين، وتساءل كيف يحدث ذلك، وبعضهم وصل اليمن في غضون شهر». فيما ذكرت مصادر مقربة من الاصوليين في لندن: «ان ما اشيع عن احتجاز سيارة مع البريطانيين الخمسة محشوة بالاسلحة والمتفجرات، هو عملية ملفقة، لتوريطهم في قضية الرهائن القتلى في اليمن».

وفي الوقت الذي رفض فيه ناطق باسم اسكوتلانديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» التعليق على تطور تحقيقات رجال شرطة اسكوتلانديارد في اليمن، ذكرت مصادر في العاصمة البريطانية لندن، ان 3 من ضباط شرطة مكافحة الارهاب في انتظار السماح لهم باجراء تحقيق اولي مع ابو الحسن المحضار زعيم منظمة «جيش عدن ابين الاسلامي» خلال الساعات المقبلة، لتحديد الروابط المحتملة بين الخاطفين، والمنظمات الاصولية الاخرى. والى تلك ذكر بيان صادر عن «جيش عدن الاسلامي» وهو منظمة اصولية اعلنت مسؤوليتها عن عملية خطف السياح في اليمن، تحت عنوان «ماذا حدث في ابين؟» تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس: «ان جيش عدن منذ تأسيسه، عمل على اقامة دولة اسلامية، وتحرير بلاد المسلمين من اليهود والنصارى».

وزعم ان الحكومة اليمنية اعتقلت العديد من الشباب المسلم، في عدة محافظات وعذبتهم تعذيبا وحشيا، وانتهى الامر باعتقال الشيخ صالح حيدرة عطوي، وهو من زعماء القبائل ورفضت الحكومة، ارجاع املاكه المؤممة، وحاولوا اعتقاله فلجأ لقيادة «جيش عدن»، وعندما ذهب لزيارة بيته حاصرته قوات كبيرة ودمرت بيته بالقذائف، حتى اضطر للتسليم.

وادعى البيان: «انه عندما بدأ اعضاء تنظيم «جيش عدن» مناقشة الاحداث، للوصول الى حل لوقف الاعتقالات، والافراج عن المعتقلين، فوجئوا باعتقال السلطات مجموعة من الشباب، حاملي الجنسيات الاوروبية»، ووصف البيان هؤلاء بانهم «ضمن الذين فروا بدينهم، وخوفا على عقيدتهم من فساد المجتمع الغربي، الذي يعيشون فيه، كما فر قبلهم نبيل ناناكلي المواطن الاسباني (السوري الاصل)، خوفا على مستقبل اولاده، الا ان السلطات اليمنية، قامت بتسليم اولاده الى امهم في اسبانيا».

وورد في البيان: «ان ابو الحسن المحضار اضطر للاستقالة من قيادة الجيش، وسلم شارة القيادة للقائد العسكري، ابو اسامة المصري، (قتل في الاشتباك مع قوات الامن اليمنية)، ورحب اعضاء جيش عدن بهذا القرار، ولم يستطع ابو الحسن ترك زملائه، رغم مرضه واصابته، بكسور في رجله وحوضه، حتى يتم الافراج عن جميع المعتقلين».

وقال البيان «لان ابناء الشعب لاقيمة لهم في نظر السلطات الحاكمة، فقد احتج «جيش عدن» باحتجاز السياح الاجانب، لتحقيق مطالبهم».

ومن جهة اخرى قال ابو حمزة المصري مسؤول منظمة انصار الشريعة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: «انني اتساءل كيف يتسنى لمحرري «التايمز» البريطانية، ان يصوروا المحضار داخل زنزانته، وهو ممنوع من رؤية محاميه وافراد اسرته». وقال ابو حمزة المصري: «ان الحكومة اليمنية تتحمل تبعات ما حدث من عمليات خطف السياح، والرهائن القتلى من البريطانيين، لانها فتحت معسكرات التدريب للاصوليين، من داخل وخارج اليمن، في المناطق المحيطة بعدن، وغضت الطرف عنهم، ووعدتهم باقامة دولة اسلامية، تعمل بالقرآن والسنة، بشرط مساعدتهم، ضد حكام عدن السابقين، الذين كانوا يلتزمون بالنهج الشيوعي». واضاف: «ان الشيخ عبد المجيد الزنداني، وهو من كبار الدعاة بهذا الامر، كان يشبههم بالجهاد الافغاني، ضد حكومة نجيب الله الشيوعي».

وقال المصري: «انني على يقين، لو ان عدد السياح المخطوفين، كان بالعشرات، فان السلطات اليمنية، كانت ستضحي بهم، للحصول على رأس للمحضار، الذي رصدت لاعتقاله مكافأة مقدارها مليونا ريال».

وتوقعت مصادر مقربة من منظمة انصار الشريعة ومقرها لندن في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط»: «التعجيل في محاكمة ابو الحسن المحضار المسؤول عن «جيش عدن ابين الاسلامي»، وثلاثة من زملائه، ولن يتعدى ذلك بداية الاسبوع المقبل». وقالت «ان بقية انصار جيش عدن طليقو السراح».

ومن ناحية اخرى حمل بيان صادر عن «منظمة انصار الشريعة»: «ان جيش عدن، لم يغدر بالاجانب، بل وجه اليهم التحذيرات المتكررة، منذ شهور طويلة».

5 ملايين ريال دفعتها صنعاء وسفارة بون لخاطفي السياح الألمان

اغتيال مسؤول اشتراكي معارض في اليمن

عدن: «الشرق الأوسط»

كشف امس في اليمن عن اغتيال سكرتير اول منظمة الحزب الاشتراكي اليمني المعارض في مديرية دمت بمحافظة الضالع احمد مسعد ناصر عصمان يوم الخميس الماضي.

وكان مجهولون قد اطلقوا النار على عصمان اثناء خروجه من مسجد قريته المسماة شعار ناحية الرباشية مديرية دمت بعد ادائه لصلاة المغرب وارادوه قتيلا ثم لاذوا بالفرار.

وقالت صحيفة «الطريق» الاسبوعية الاهلية المستقلة في عددها الصادر امس في عدن ان الاجهزة الامنية في مديرية دمت باشرت التحقيق في الحادث الا انها لم تلق القبض حتى امس على احد.

وكان احمد مسعد ناصر عصمان قد ترشح من قبل «الاشتراكي» في الانتخابات البرلمانية الاولى التي تجري في اليمن على اساس التعددية السياسية والحزبية وذلك في 27 ابريل (نيسان) 1993 الا انه لم ينجح فيها.

من جهة اخرى، ذكرت تقارير صحافية ان اطلاق سراح السياح الالمان الاربعة الذين احتجزتهم مجموعة مسلحة من قبائل بني ضبيان لمدة 26 يوما كرهائن جاء كثمرة «لصفقة ابرمت بين الخاطفين من جانب والحكومة اليمنية والسفارة الالمانية من جانب آخر».

وقالت صحيفة «راي» لسان حال حزب رابطة ابناء اليمن (راي) في عددها الاسبوعي الصادر امس ان مصادر مطلعة اكدت لها ان صفقة اطلاق سراح الرهائن الالمان وهم رجل وثلاث نساء «تضمنت دفع مبلغ خمسة ملايين ريال تكفلت السفارة الالمانية بصنعاء بدفع ثلاثة منها ودفعت الحكومة مليوني ريال اضافة الى اقرار ترقيات عسكرية لست من الشخصيات في المنطقة اضافة الى اربع سيارات قدمت للخاطفين».

من جهة اخرى ذكرت الصحيفة - راي - ان الاجهزة الامنية في اليمن تعكف على دراسة مشروع انشاء وحدة كوماندوز خاصة لمقاومة عمليات خطف الاجانب.

وقالت ان ذلك جاء بعدما ابدت كل من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا استعدادهما لدعم المشروع ماليا وفنيا.

أسلوب جديد مرجح لعلاج السرطان بالانشطار النووي

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

اعلن العلماء الاميركيون انهم توصلوا الى اكتشاف يعتقدون انه سيؤدي الى معالجات الطف بالنسبة الى المصابين بالسرطان مقارنة بالعلاج التقليدي. إذ يعتقد الباحثون في جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس ان العلاج الجديد سيستهدف الخلايا السرطانية فقط وتدميرها بالانشطار النووي بدلا من الكيماويات التي تسمم الجسم عادة.

ففي تقرير نشر في مجلة «بروسيدنغس اوف ذي ناشنال اكاديمي اوف ساينس» ذكر هؤلاء الباحثون عن اكتشاف عائلة جديدة من الكيماويات التي بامكانها تسليم البورون مباشرة إلى الورم لتدميره كاملا. إذ يقوم البورون بتعريض الخلايا السرطانية الى حزمة من النيوترونات التي بواسطة تحرير كمية كبيرة من الطاقة الناجمة عن الانشطار النووي تقتل الخلايا المصابة عن طريق القضاء على حامضها النووي المنقوص الاوكسجين (دي إن ايه).

ومن شأن هذا الاسلوب التأثير على الورم ذاته من دون مهاجمة الخلايا الجيدة القريبة منه، مما يجعل العلاج اكثر راحة للمصابين بالمرض.

مجلس الشيوخ الأميركي يحاكم كلينتون غدا

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تبدأ غدا محاكمة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مجلس الشيوخ في اطار فضيحة «مونيكا - جيت» حسبما اعلن امس رئيس الاغلبية الجمهورية في المجلس ترنت لوت.

وكان مجلس النواب الاميركي صوت اواخر الشهر الماضي على اربعة اتهامات للرئيس كلينتون واقر منها تهمتي «الحنث باليمين» و«عرقلة سير العدالة» على ضوء تقرير المدعي المستقل كينيث ستار في ملابسات فضيحة علاقة الرئيس مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي. واحال المجلس القضية الى مجلس الشيوخ لمحاكمة الرئيس.

واوضح لوت خلال مؤتمر صحافي انه اجرى محادثات صباح امس حول تنظيم المحاكمة مع زعيم الاقلية الديمقراطية توم داشل ومع رئيس المحكمة العليا وليام رينكويست الذي سيدير المحاكمة. وفي حال عدم التوصل الى غالبية الثلثين (67 صوتا)، فسيكتفي مجلس الشيوخ بتوجيه اللوم الى الرئيس من خلال مذكرة حجب الثقة. لكن الجمهوريين منقسمون حيال هذه الخطة اذ بينما يعتبر بعض المعتدلين انها ستشكل مخرجا لائقا لطي صفحة قضية لوينسكي، فان المحافظين يرفضونها رفضا قاطعا ويطالبون باجراء محاكمة وفقا للاصول مع الاستماع الى الشهادات لاثبات اكاذيب كلينتون على القضاء.

واعلن المتحدث باسم البيت الابيض جو لوكهارت «ان محامي الرئيس يعدون دفاعهم ونحن ننتظر لنعرف كيف ستنظم المحاكمة. وجل مطلبنا هو ان تكون المحاكمة عادلة وغير متحيزة وسريعة»، واشار الى ان لا نية لكلينتون بالادلاء بشهادة خلال محاكمته او بحضورها.

في زيارة هي الأولى منذ ترؤسه الحكومة اللبنانية

الحص يجتمع بالأسد في دمشق والبحث يتركز على الاعتداءات الإسرائيلية

بيروت: من محمد محيي الدين

اجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق ظهر امس برئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص، وبحثا في قضايا ذات اهتمام مشترك اضافة الى مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والتنسيق بين البلدين حيال عملية السلام في الشرق الاوسط. وهذه الزيارة هي الاولى للرئيس الحص الى العاصمة السورية منذ تكليفه تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة مطلع ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان الحص قد وصل الى نقطة الحدود اللبنانية - السورية فاستقبله نظيره السوري محمود الزعبي ووزير الداخلية الدكتور محمد حربه ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء مسلم حوا. وامس رافق الزعبي الحص الى قصر الشعب في دمشق حيث استقبلهما الرئيس الاسد عند الثانية عشرة ظهراً.

واوضح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان رئيس الحكومة السورية محمود الزعبي حضر اللقاء بين الرئيس الاسد ورئيس الحكومة اللبنانية.

واستنادا الى مصدر رسمي لبناني تناولت محادثات الحص عملية السلام، اضافة الى الخلاف العربي بشأن عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في 24 يناير (كانون الثاني) لبحث الضربات الاميركية - البريطانية الاخيرة للعراق.

وكان نجل الرئيس السوري العقيد الركن الدكتور بشار الاسد قد زار الحص في السراي الحكومي في الرابع والعشرين من الشهر الماضي يرافقه رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع للقوات العربية السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان ورئيس فريق المراقبين السوريين في بيروت العقيد رستم غزالة. وقد وصف الحص الزيارة بأنها «تأكيد للعلاقة المميزة التي تربط بين لبنان وسورية. كما نرى فيها تعبيراً عن وشائج الاخوة والمحبة بين البلدين الشقيقين. ونرى فيها أيضاً دعماً من الشقيقة سورية للحكم اللبناني في انطلاقته المتجددة في سبيل بناء الدولة القادرة والعادلة والمؤسسات».

الحريري: بناء لبنان يكون بالعمل الجاد لا بالشعارات

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص الى تحديد الاطار العام للسياسة الاقتصادية المالية التي تريد ان تتبعها والوسائل الناجعة لجلب الاستثمارات «في هذا العالم الذي يتنافس على هذه الاستثمارات».

وكان الحريري يتحدث مساء امس في افطار رمضاني اقامه للفاعليات الاقتصادية في منزله، فاكد ان الحكومة تتجه الى تأجيل وضع مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة الجارية، واذ اكد انه لن يدخل في توجيه انتقادات الى هذه الحكومة ابدى قلقه على مستقبل الوضع الاقتصادي، مشيراً الى التطورات العالمية الحاصلة في هذا المجال، والى ما انتهى اليه آخر اجتماع لدول مجلس التعاون الخليجي من اعلان ان الطفرة الاقتصادية قد انتهت وبات على كل دولة ان تدبر شؤونها بمفردها.

وبعد ان لفت الى مشكلة الدين العام في لبنان قال «ان اللبنانيين يتطلعون الى تثبيت الثقة ببلدهم في المرحلة المقبلة وهذا امر جوهري، وهذه الثقة ليست امرا نستطيع ان نبنيه في اي وقت وانما هي تبنى بممارسة يومية صريحة». واضاف: «قلنا في السابق ونكرر الآن ان هذا البلد هو بلدنا في اي موقع كنا ولن نتخلى عنه، ولن نكون من الاشخاص الذين ينتقدون لمجرد الانتقاد.. ولن نذهب الى الاعلام لاطلاق التصريحات يمنة ويسرى لاننا حريصون على الانجازات التي حققناها ولن نفرط بها» وتابع الحريري يقول: «اعتقد اننا في لبنان في حاجة الى تضافر جميع اللبنانيين من رئاسة الجمهورية الى رئاسة مجلس النواب ورئاسة مجلس الوزراء والوزراء والنواب والفاعليات والاعلام وجميع العاملين في الشأن العام. فللبلد على هؤلاء جميعا حق التضافر والتعاون من اجل الاستمرار في مسيرة نهضوية، فلا يستطيع انسان ان يحتكر محبة لبنان ومعرفة الطريقة الوحيدة للنهوض به، فنحن في بلد ديمقراطي، واطلب من الجميع التعاون مع الدولة لما فيه خير البلد».

وكان المكتب الاعلامي للحريري وزع قبيل الافطار كلمة مكتوبة له، وقد اشار الحريري اليها لدى ارتجاله كلمته واعتبر ان الفاعليات الاقتصادية «هي العمود الفقري لهذا الوطن». وقال: «نجاحكم هو نجاح للبنان وهو اساس من اسس ازدهاره ونموه وتقدمه» وقال: «ان من اهم مستلزمات هذا النجاح التعاون الايجابي والبناء مع الدولة والتنسيق معها سواء في ما خص تطوير الاطر التشريعية اللازمة ووضع السياسات الاقتصادية والمالية التي تمكن الاقتصاد من النمو والتطور والتكيف مع المتغيرات الاقتصادية الجارية في العالم، او لجهة تحقيق المزيد من الانفتاح الاقتصادي وعقد اتفاقات التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة».

واضاف الحريري: «لقد عملنا معا من اجل استعادة اللبنانيين الثقة بانفسهم ومن اجل استعادة ثقة العالم بلبنان. وتكرس ذلك في الاستقرار المالي وفي النمو الاقتصادي الذي ساعدنا في دفع النجاح الذي تحقق في كبح جماح التضخم وفي تدفق الاستثمارات العربية والدولية وفي تحقيق فائض في ميزان المدفوعات». وتابع يقول: «لقد تطلب ذلك منا العمل في الوقت نفسه وبشكل تكاملي على استعادة فعالية الادارة وتطويرها وتأمين مستلزمات العمل وتقنياته. ووضع تشريعات ضريبية استهدفت تخفيف الاعباء عن ذوي الدخل المحدود من جهة وتوفير حوافز للمستثمرين من جهة ثانية. كما تطلب اعادة بناء وتطوير البنية التحتية، فاطلقنا بالتعاون معكم ورشة اعمار تناولت الاساسيات التي لا يقوم مجتمع ولا يتحقق نمو اقتصادي ولا تستقطب استثمارات القطاع الخاص بدونها ومن هذه الاساسيات الهاتف والمياه والكهرباء والطرقات والجسور، والانفاق والمدارس والمراكز الصحية التي عمت المناطق اللبنانية كافة اضافة الى المطار الذي اعاد ربط لبنان بشبكة المواصلات الدولية الحديثة».

هروب مسؤول أمني إيراني إلى ألمانيا يحمل قائمة بالمعارضين المطلوب اغتيالهم

لندن: من علي نوري زاده

اكد مصدر ايراني قريب من الرئيس محمد خاتمي نبأ لجوء مسؤول امني كبير ذي صلة وثيقة بالتيار المناهض للرئيس الايراني الى المانيا.

وقال المصدر في تصريح الى «الشرق الأوسط» امس ان المعلومات المتوافرة بحوزة هذا المسؤول الامني لن تضر بخاتمي وموقعه، بل في حال كشفها ستعزز وضع الرئيس وستبين ان الجهات التي اقدمت على ذبح زعيم «حزب الشعب الايراني» الوطني المعارض داريوش فروهر وزوجته پروان وثلاثة من كبار الكتاب والمفكرين الايرانيين في الشهرين الماضيين، لم يحركها الاستكبار والصهيونية - كما يقول اقطاب المحافظين وصحافتهم - وانما هؤلاء الاقطاب الذين اصدروا احكام القتل وحرضوا على تنفيذها.

وكان نبأ هروب شخصية دينية مسؤولة في احد اجهزة الامن الايرانية الى المانيا، قد تردد للمرة الاولى في مدينة فرانكفورت الالمانية في الاول من الشهر الحالي.

وكشف مسؤول في «رابطة الكتاب الايرانيين في المنفى» في اتصال مع «الشرق الاوسط» قيامه بدور المترجم لهذا المسؤول الايراني بطلب من سلطات دائرة الهجرة في مطار فرانكفورت حيث تقدم المسؤول الايراني بطلب حق اللجوء.

واضاف المسؤول في الرابطة الذي يعمل مترجما رسميا في المانيا، ان المسؤول الامني الايراني عرف نفسه الى السلطات الالمانية باعتباره مستشارا في لجنة مكافحة التوتر والازمات التابعة اداريا لمجلس الخبراء الايراني والمرتبطة عمليا باجهزة الامن.

وتمكنت «الشرق الأوسط» امس من الاتصال بالمسؤول الامني الايراني الهارب الذي اكد انه سيكشف قريبا الجهات المتورطة في الاغتيالات الاخيرة في ايران. واشار الى انه يحمل قائمة تضم اسماء حوالي مائة من الكتاب والمثقفين داخل ايران وخارجها ممن يواجهون خطر الاغتيال على يد فرق التصفية التي تضم عناصر من استخبارات الحرس الثوري الايراني وقوات «قدس» وانصار «حزب الله».

وافادت مصادر «الشرق الأوسط» في العاصمة الايرانية ان المسؤول الهارب الى المانيا يدعى محمد عامريان. وهو رجل دين راديكالي سبق ان عمل مع محمد محمدي ريشهري في وزارة الاستخبارات. وعقب استقالة ريشهري، تعاون معه في المحكمة الخاصة برجال الدين. ومنذ يونيو (حزيران) الماضي كان يعمل مستشارا لرئيس لجنة مكافحة التوتر والازمات التي تنظر في القضايا الامنية والامور التي تهدد النظام.

يشار الى ان المسؤول الامني الهارب رفض الافصاح عن اسمه على رغم ابلاغه ان السلطات العليا في طهران تعرف هويته.

وعامريان هو ثاني مسؤول امني كبير في ايران يهرب الى الخارج، فخلال محاكمة قتلة القادة الاكراد الايرانيين في برلين قبل عامين، قدم المدعي العام من ضمن شهوده ابا القاسم مصباحي مستشار الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني لشؤون الامن والباحث في مركز الدراسات التابع للمجلس الاعلى للأمن القومي الايراني. وادلى مصباحي في المحكمة بمعلومات مهمة عن الية اصدار احكام القتل ضد معارضي النظام الايراني. وكشف وجود لجنة امنية عليا تضم اركان النظام تقرر من سيكون الهدف التالي. واستنادا الى افادات مصباحي الذي لا يزال يعيش تحت حراسة مشددة في احدى الدول الاوروبية، اصدرت محكمة برلين حكما ادان ايضا المرشد الايراني علي خامنئي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني ووزير الامن آنذاك علي فلاحيان ووزير الخارجية السابق علي اكبر ولايتي باعتبارهم ضالعين في التخطيط لقتل القادة الاكراد في برلين عام 1993.

رئيس عدلية طهران يتعرض لمحاولة اغتيال

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر ايرانية مطلعة ان علي رازيني رئيس السلطة القضائية في طهران تعرض لمحاولة اغتيال امس نجا منها هو وقتل فيها احد حراسه في حادث اعرب ايرانيون في الخارج عن شكوكهم في انه قد يكون من تدبير العناصر المحافظة التي ينتمي رازيني اليها لاظهار ان عمليات الاغتيالات الأخيرة ليست من تدبير هذا التيار ضد الاصلاحيين والليبراليين. وقالت وكالة الأنباء الايرانية الحكومية ان الحادث وقع مساء امس في أحد الشوارع بوسط طهران، لكنها لم تعط مزيدا من التفاصيل. وعلمت «الشرق الأوسط» في وقت لاحق ان رازيني الذي كان يستقل سيارته عائدا الى بيته تعرض لالقاء قنبلة يدوية عليه من دراجة نارية. وقالت المصادر ان المسؤول الايراني نقل الى المستشفى لمعالجته من جروح طفيفة اصيب بها. ورازيني هو من اقطاب المحافظين المعارضين لبرنامج الرئيس خاتمي الاصلاحي. ويتولى ايضا منصب نائب رئيس المحكمة الخاصة بعلماء الدين.

مجلس الشعب يحدد موعد الانتخاب قبل مارس المقبل

استعدادات سورية لاستفتاء شعبي على تجديد ولاية الأسد مرة خامسة

دمشق: من غازي سلامة

ذكرت مصادر سورية متطابقة لـ«الشرق الأوسط» في دمشق ان القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم على رأس ائتلاف سبعة احزاب سياسية ستجتمع خلال الايام القليلة المقبلة «لاتخاذ قرار بترشيح الرئيس السوري حافظ الاسد لولاية دستورية خامسة بصفته الامين العام لحزب البعث».

وقالت مصادر حزبية لـ«الشرق الاوسط» ان قرار القيادة القطرية سيرفع الى جلسة خاصة لمجلس الشعب (البرلمان) الذي سيحدد موعدا لاجراء استفتاء شعبي لتجديد ولاية الرئيس. واشارت هذه المصادر الى ان هذا الموعد سيحدد حتما قبل شهر من الولاية الدستورية التي ستبدأ في الثاني عشر من مارس (اذار) المقبل وتستمر 7 سنوات وفقا للدستور السوري.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان ترتيبات احتفالية ستجري في جميع المناطق السورية عشية الاستفتاء لتجديد ولاية الرئيس الاسد عبر مسيرات جماهيرية حاشدة في المدن الكبرى. واعتبرت هذه المصادر ان المسيرات الجماهيرية والاحتفالات الشعبية سوف تشكل تعبيرا عن التفاف الوطن حول قيادة الرئيس الاسد وعن تاييدها المتجدد لسياسته الداخلية والخارجية وخاصة مواقفه المعلنة حيال «سلام عادل وشامل» في المنطقة. يذكر ان الرئيس السوري حافظ الاسد تسلم الرئاسة في سورية في عام 1970 وكان وزيرا للدفاع وعضوا في القيادة القطرية لحزب البعث وذلك بعد خلافات نشبت داخل المؤتمر القطري للحزب في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ذاته، لتبدأ سورية مرحلة سياسية جديدة عرفت بـ«الحركة التصحيحية» التي كانت عنوانا لانفتاح واصلاحات اقتصادية وسياسية بدأت مع وضع دستور دائم للبلاد واقرار تعددية سياسية تشكل احزابها الائتلاف الحاكم اليوم باسم «الجبهة الوطنية التقدمية».

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر حزبية ان ما تناقلته بعض وسائل الاعلام من ان الدكتور بشار الاسد سيتسلم قريبا موقعا مسؤولا في قيادة البعث يتوقف على انعقاد مؤتمر قطري جديد للحزب حسب النظام الداخلي وهو مؤشر على احتمال انعقاد هذا المؤتمر قبل منتصف العام الحالي. ويذكر ان آخر مؤتمر قطري لحزب البعث انعقد عام 1985. وفي غضون ذلك يتركز حديث الاوساط السياسية في سورية حاليا على مكانة الدكتور بشار الاسد على الساحة السياسية السورية بعد ان تسلم الملف اللبناني وهو الاكثر تعقيدا في الاهتمام السوري.

والى ذلك تنظر الدوائر السياسية والاجتماعية باهتمام وترقب الى ما تصفه بالملفات الكبرى الموضوعة على جدول المؤتمر القطري المزمع انعقاده بدءا من اعادة بناء المؤسسات وصولا الى تحديث آليات الدولة والمجتمع. وقد ارتبط اسم الدكتور بشار الاسد بداية بمشروع على المستوى الوطني لتعميم المعلوماتية في المدن والريف على حد سواء وقد وفر لهذا المشروع جميع مستلزماته حيث تخرج عشرات الآلاف من المتدربين في دورات مجانية في مرحلته الاولى.

القاهرة تستغرب الانتقادات العراقية وتنفي نيتها إغلاق قنصليتها في بغداد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عبرت مصادر مصرية عن دهشتها واستغرابها للانتقادات العراقية التي وجهت لاجتماع وزراء الخارجية الخماسي (مصر والسعودية وسورية واليمن وسلطنة عمان) الذي عقد بمدينة الغردقة السبت الماضي. وقالت المصادر «ان الاجتماع كان يصب في مصلحة شعب العراق، والإصرار على عقد اجتماع وزراء الخارجية العرب في موعده في الرابع والعشرين من الشهر الحالي». ونفت مجدداً ماتردد عن أن السعودية سعت لتأجيله مرة ثانية.

واضافت ان انتقادات المسؤولين العراقيين للاجتماع الخماسي تفتقد الى الصواب وغير مفهومة»، مشيرة الى ان الاجتماع عكس حرص الدول المشاركة على الاعداد للاجتماع الوزاري العربي الموسع لضمان نجاحه، ومناقشته جميع القضايا التي يتراءى للدول عرضها.

ولم تستبعد المصادر أن تشهد الفترة المقبلة وضع آليات عربية وبحث سلسلة من الأفكار بشأن الوضع العربي تتركز على مساع لتصحيح بعض الأخطاء قبيل انعقاد اجتماع القاهرة، الذي أكدت أنه سيبحث أيضاً في موضوع الدعوة اليمنية لعقد قمة عربية.

الى ذلك نفى وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس أن تكون لدى مصر نية لاتخاذ اية اجراءات تجاه العراق، وانتقد بشدة ما نشرته بعض الصحف عن اعتزام القاهرة اغلاق قنصليتها في بغداد وسحب القائم بالاعمال المصري هناك. وأكد موسى ان القنصلية مستمرة في مهمتها لبحث أوضاع ورعاية المصريين في العراق.

من جانب اخر اكدت مصادر دبلوماسية مصرية انه لا توجد اتصالات رسمية بين مصر والعراق حتى يتم قطعها.

السفارة الأميركية في دمشق تعاود منح تأشيرات الهجرة فقط

دمشق: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

عاودت امس السفارة الاميركية في سورية منح تأشيرات هجرة بعدما توقفت عن ذلك طوال 18 يوما اثر قيام متظاهرين بمهاجمة مقر السفارة احتجاجا على الغارات الاميركية على العراق.

واوضح بيان صادر عن السفارة ان الفرع القنصلي عاود «جزئيا» نشاطاته عبر اعطاء تأشيرات هجرة فقط وذكر البيان ان «منح تأشيرات الدخول لغير الهجرة (سياحة وعمل ودراسة) لا يزال معلقا حتى اشعار آخر». وكان مصدر دبلوماسي اميركي قد اعلن في 22 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان العمل في السفارة استؤنف في «شكل محدود» الا ان القسم القنصلي الذي اصيب باضرار «علق حتى اشعار آخر منح تأشيرات الدخول» الى الولايات المتحدة.

كيف يمكن التعامل مع الازمات الثلاث: لوكربي، العراق، السلام

البيضاني: معظم الازمات العربية مبعثها العراق
لطفي: المطلوب انعقاد قمة عربية سنوية
محيي الدين: الحل الوسط كفيل بتسوية المشاكل

علي لطفي: الأزمات مبرر للتضامن

خالد محيي الدين: كل الأزمات العربية... طارئة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تواجه العالم العربي حاليا ثلاث ازمات خطيرة تزداد تفاقما كل لحظة بما يشكل تهديدا خطيرا لمستقبل التضامن العربي في ظل العولمة وعشرات التحديات الاقليمية والخارجية، وهذه الازمات هي ازمة العراق، ازمة تسليم المتهمين الليبيين في قضية لوكربي، ثم ازمة السلام.

«الشرق الاوسط» التقت عددا من السياسيين والمحللين الاستراتيجيين لمعرفة الآثار السلبية التي يمكن ان تخلفها الازمات الثلاث على مستقبل التضامن العربي مع كيفية الخروج من هذه الازمات بما يحقق في النهاية المصالح العربية المشتركة ثم تحديد اوجه الخطورة في كل ازمة على عملية التضامن العربي مستقبلا.

الدجاني: الآتي اعظم

قال السياسي الفلسطيني احمد صدقي الدجاني في بداية حديثه انه يعتبر معالجة هذه الازمات ضرورة ملحة لاعادة الفاعلية للتضامن العربي كي يقوم بدور فاعل في النظام العالمي الجديد، مشيرا الى ان الازمات الثلاث تفاقمت بشكل ملموس في ظل ضعف النظام العربي الذي بلغ درجة غير مسبوقة في اعقاب زلزال الخليج.

ويتوقع الدجاني ان يواجه العالم العربي في السنوات القليلة المقبلة ازمات اكثر واشد خطورة على مستقبل التضامن العربي ما لم تعد الفاعلية للانظمة العربية، ويعتبر ان الوقت ملائم الآن بعد ضرب العراق لتحرك عربي مؤثر على الصعيدين الشعبي والرسمي بما يحقق التضامن الشامل في النهاية.

ويؤكد الدجاني ان الامر الذي ينطبق على الازمة العراقية ينطبق على الازمتين الفلسطينية والليبية، داعيا الى تفعيل منظمة المؤتمر الاسلامي كسند اساسي للتضامن العربي وباعتبار ان الازمات الثلاث اسلامية عربية والتضامن الاسلامي هو صورة اعم واشمل للتضامن العربي مستقبلا.

البيضاني: المشكلة بدأت منذ مؤتمر بغداد

اما عبد الرحمن البيضاني نائب رئيس الجمهورية اليمنية ورئيس الوزراء السابق فيرى ان التضامن العربي في ظل الازمات الحالية ممكن من خلال معالجة جذور الخلاف والرجوع الى اصل المشكلة، مشيرا ان العلاقات العربية ـ العربية متوترة منذ ما قبل نشوب الازمات الثلاث المطروحة للنقاش فقد بدأ التوتر منذ السبعينات عقب مؤتمر القمة العربي في بغداد الذي تزعم فيه العراق الدعوة لابعاد مصر عن الساحة العربية ونقل مقر الجامعة الى تونس بسبب توقيع مصر على اتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل، ثم ازدادت حدة التوتر عقب الحرب العراقية ـ الايرانية وتحالف بعض الدول العربية مع ايران واخيرا ازمة الاحتلال العراقي للكويت . وهنا يتبين لنا ان معظم الازمات التي خلفت «توترا» في العلاقات العربية اثر في عودة التضامن كان مبعثها العراق.

وحول اثر تلك الازمة على مستقبل التضامن العربي يقترح البيضاني على الحكومة العراقية اختيار شكل المصالحة الشاملة الذي يرضي المجني عليه «الكويت» حتى تصل الى مصالحة حقيقية بين الحكام العرب وليس تبادل «القبلات الدبلوماسية».

ويقول البيضاني: انا شخصيا ومن خلال خبرة تربو على 50 عاما في العمل السياسي ارى ان القضية في طريقها للحل، معتبرا ان الازمات الثلاث يمكن احتواؤها لو توفرت الارادة العربية لدرء الخطر.

ورفض البيضاني استخدام مصطلح ازمة «خطيرة» قائلا ان الاخطر على التضامن العربي هو الاحساس بالخطر، ويقترح لتفادي هذه الازمات صياغة مشروع يهدف الى لم الشمل العربي بحيث تكون المبادرة الاساسية من العراق وعلى العراقيين البحث عن كيفية مصالحة ابناء عروبتهم في الكويت لانهم ـ اي العراقيين ـ اخطأوا في حق الكويت ودول الخليج والعرب والمجتمع الدولي. وراى ان تكون هذه المقترحات سرية للوصول الى صيغة مرضية في النهاية لكل اطراف الازمة.

ورفض البيضاني ما يردده البعض عن قوى خارجية يمكن ان تمارس ضغوطا على الدول العربية اطراف الازمات الثلاث بما يمنع تحقيق التضامن العربي في النهاية. كما اقترح الغاء بعض الاحتفالات الاستفزازية التي يقيمها العراق مثل «ام المعارك» حتى يلتئم الجرح العربي ويعود التضامن.

حسين: ضد اميركا وبريطانيا

ويعلق مؤيد الملا حسين مندوب العراق الجديد لدى الجامعة العربية على آثار الازمات الثلاث على مستقبل التضامن العربي بأن بلاده تدعو كل لحظة لوحدة الصف العربي وتوحد جهودها لمقاومة أعدائها الاميركيين والبريطانيين. كما نقل وجهة نظر بلاده في دعم كل القضايا العربية بما يحقق التضامن، ورفض الدخول في تفاصيل اكثر عن رؤية لآلية التضامن العربي في ظل الازمات المعاصرة.

لطفي: خوف

ويرى علي لطفي رئيس وزراء مصر الاسبق ان الازمات الثلاث وتفاقمها وعلى راسها الازمة العراقية تعطي مبررا قويا لعودة التضامن العربي ولا يجب ان نتعامل معها على انها «سلبيات» وعقبة امام التضامن، داعيا ان نتقبل الخلاف في الراي حول بعض القضايا العربية بطريقة عاقلة ومتزنة مع مراعاة ان هناك ازمات يجب الا نختلف عليها كالغزو العراقي للكويت، فهو مرفوض والتعنت الاسرائيلي ضد عملية السلام ايضا مرفوض.

ويقترح لطفي عقد قمة عربية بصفة سنوية تشارك فيها الدول العربية بدون استثناء .

محيي الدين: المطلوب زعيم

ويعلق خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الاشتراكي المعارض في مصر على الازمات الحالية بأنها «ازمات طارئة» تزول بالتفاهم. ولو حدث اختلاف من دولة ما طرف في الازمة ضد اخرى فعلى الدول العربية ان تصل لحل «وسط» يدعم قضية التضامن وهذا يتطلب وجود دولة «قائد» في المنطقة العربية و«قائد عربي» يكون مسموع الكلام ويتسم بالحياد والنزاهة والشجاعة مثل الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، ويؤكد ان تجاوز هذه الازمات العربية لا يكون بتقديم «التنازلات» فالجماهيرية الليبية من حقها ان تتعامل مع قضية لوكربي بالتوجه الذي يعبر عن مصالحها وعلى الدول العربية ان تدعم هذه التوجه ما دام انه لا يتناقض مع الشرعية ويؤكد المصالح العربية المشتركة.

سيد أحمد: المواقف الكاذبة

وينصح رفعت سيد احمد مدير مركز يافا للدراسات السياسية ان الازمات الثلاث ستكون «حجر عثرة» امام التضامن العربي مستقبلا طالما ترك العرب حل هذه الازمات لغيرهم من خلال منظمات دولية لا يهمها في المقام الاول التضامن العربي، ويرى التفاوض الخارجي لحل هذه الازمات سوف يطيل طريق التضامن العربي، لان هناك قوى خارجية تحصد خيرات عديدة نتيجة التفكك العربي وتعمل بطريقة «مصائب قوم عند قوم فوائد».

كما ويرى ان ان تكون الحكومات العربية صادقة فليس من المعقول ان تعلن دولة رؤية لتجاوز ازمة ما من الازمات الثلاث [illegible]

نعمات أحمد فؤاد: للازمة ايجابيات

تقول نعمات احمد فؤاد القيادية بحزب العمل المعارض انه يمكن التعامل معها على انها «سلبيات» تؤثر على التضامن العربي مستقبلا ويمكن التعامل معها على انها «ايجابيات» تدعم وتشدد على اهمية التضامن العربي، مؤكدة ان حل هذه الازمات داخل «البيت العربي» هو افضل الحلول لعودة التضامن العربي مستقبلا.

واشنطن تحذر رعاياها من تهديدات هجمات في مصر

القاهرة ـ رويترز: حذرت السفارة الاميركية في القاهرة امس الاميركيين في مصر من انها تلقت معلومات عن احتمال تعرض مصالح أميركية في البلاد لهجمات من جانب متطرفين.

وقالت السفارة في بيان «تلقت السفارة الاميركية في القاهرة معلومات يعتد بها تفيد ان عناصر متطرفة ربما تخطط لهجمات وشيكة غير محددة ضد مصالح أميركية في مصر». وناشدت السفارة الرعايا الاميركيين في مصر ومن يعتزمون السفر اليها اتخاذ اجراءات مناسبة لزيادة وعيهم الامني للحد من احتمال تعرضهم لهجمات».

ولم تشر السفارة الى اي علاقة بين التحذير والهجمات الصاروخية التي قادتها الولايات المتحدة ضد العراق الشهر الماضي، وأثارت احتجاجات في بعض العواصم العربية.

وتقدر السفارة عدد الاميركيين المقيمين في مصر بنحو 16 ألف شخص. ولم تشر السفارة الى اي جماعة بعينها.

ودعت جماعتان متطرفتان مصريتان هما «الجماعة الاسلامية» و«طلائع الفتح» الى الانتقام من الولايات المتحدة بعد الغارات على العراق.

محاصرة أصوليين في الجزائر

تطوق قوات الامن نحو مائة اصولي مسلح في ولاية عين الدفلة في اعقاب المجزرة التي شهدتها احدى قراها قبل اكثر من اسبوع وراح ضحيتها 19 شخصا.

الجزائر العاصمة
البحر المتوسط
البليدة
عين الدفلة
المدية
الجزائر
غابة تفرنت
بدأ الحصار الاحد بهجمات شاركت فيها طائرات هليكوبتر
20 كلم
المنطقة الرئيسية
الجزائر
المناطق الرئيسية التي تبيع فيها مدنيون

قتل اكثر من 65 الف شخص في الجزائر منذ عام 1992 عندما الغت السلطات انتخابات عامة كانت جبهة «الانقاذ» على وشك الفوز فيها

رويترز: «الشرق الاوسط»

اغتيال رئيس بلدية وزوجته في الشرق الجزائري والجيش يحاصر 100 مسلح في عين الدفلة

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اغتال مسلحون اصوليون رئيس احدى بلديات الشرق الجزائري وزوجته، حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية تحاصر قوات الامن نحو مائة اصولي مسلح في غابة في غرب البلاد الذي شهد في الآونة الاخيرة عددا من المجازر.

واستنادا لصحيفة «ليبرتيه» الصادرة امس فان رئيس البلدية المعين في موقلان قرب سطيف (شرق) وزوجته اغتيلا مساء الخميس الماضي على ايدي مسلحين يعتقد انهم من الاصوليين. واوضح المصدر ان المجموعة المؤلفة من سبعة مسلحين اقتحمت منزل الضحيتين في حوالي الساعة العاشرة مساء بالتوقيت المحلي وافرغوا رصاصهم برئيس البلدية قبل ان يذبحوا زوجته. يذكر ان رؤساء البلديات المعينون استبدلوا برؤساء البلديات السابقين من الجبهة الاسلامية للانقاذ بعد حلها في 1992، وقد اغتيل عدد كبير منهم منذ ذلك الحين.

من جهة اخرى اوردت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك» ان اربعة جنود اصيبوا بجروح عند مرور سيارتهم فوق عبوة في زعمشا في ولاية معسكر (400 كيلومتر جنوب غرب الجزائر العاصمة) من دون تحديد تاريخ الاعتداء. يشار الى انه منذ بدء شهر رمضان قتل حوالي 80 شخصا في الجزائر بينهم 30 من قوات الامن في اعتداءات نسبت الى مجموعات اصولية مسلحة.

وافادت صحيفة «لو كوتيديان دوران» التي تصدر في وهران ان وحدات من الجيش تحاصر منذ الاحد الماضي نحو مائة اصولي مسلح في منطقة غابات في ولاية عين الدفلة على بعد 130 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة. وقالت ان طائرات الهليكوبتر الحربية قصفت الغابة قبل ان تتقدم وحدات من الجيش لتطويق الاصوليين المسلحين. وجاءت هذه العملية في اعقاب جز اعناق 19 قرويا من بينهم 11 طفلا في المنطقة قبل ثمانية ايام. والقت قوات الامن مسؤولية المذبحة على الجماعات الاصولية المسلحة.

وشهدت عين الدفلة سلسلة من الاشتباكات بين قوات الامن والجماعات المسلحة خلال الاسابيع القليلة الماضية. وينشط في المنطقة فصيل الجماعة الاسلامية المسلحة الذي يتزعمه عنتر الزوابري. وانتقلت الجماعة الى عين الدفلة بعدما منيت بهزائم عسكرية في وسط البلاد، حسب «لو كوتيديان دوران».

صفقة المدفع الأميركي للكويت تثير انتقادات برلمانية للسياسة التسليحية الحكومية

الكويت: من جاسم الشمري

كانت السياسة التسليحية التي تنتهجها وزارة الدفاع الكويتية محور انتقاد حاد في الجلسة التي عقدها مجلس الامة (البرلمان) امس وفيها طلب ديوان المحاسبة تمديد المهلة الممنوحة له شهرا آخر لتقديم تقريره عن صفقة المدفع الاميركي المزمع توقيعها للقوات البرية الكويتية. وواجه هذا الطلب معارضة من بعض النواب الذين يشككون في صلاحية المدفع للاستخدام وليس في قيمة الصفقة التي تزيد على نصف مليار دولار.

وانتقد نواب رفض مسؤولي وزارة الدفاع مقابلة العاملين في ديوان المحاسبة وتزويدهم بالمعلومات المطلوبة. وندد بذلك النائب مبارك الدويلة الذي اشار ايضا الى ان موافقة الوزارة جاءت مشروطة بحضور مندوب من مكتب وزير الدفاع مع الشخص المطلوب الاستماع الى افادته. وتساءل الدويلة ما اذا كانت وزارة الدفاع قد التزمت وقف الصفقة الى حين تقديم ديوان المحاسبة تقريره عنها وفقا لتوصية مجلس الامة. واعرب عن خشيته من استغلال التمديد الذي سيمنح للديوان لتتورط وزارة الدفاع في هذه الصفقة.

وقال النائب عبد الله النيباري ان هناك انطباعا بأن وزارة الدفاع غير متعاونة وغير ملتزمة من خلال طريقة التعامل مع الافادات التي يطلبها ديوان المحاسبة، ملاحظا ان «تجارب المجلس مع وزراء الدفاع غير مشجعة، ولدينا مثال في صفقة الصواريخ البريطانية «سي سكوا» التي مرت ايضا بالخطوات نفسها في عدم السماح للضباط بالشهادة امام اللجان البرلمانية التي تستدعيهم».

واشار النيباري الى ان قيمة الصفقة تعادل ما يمكن ان تحصل عليه الحكومة من تطبيق برنامجها للاصلاح المالي الذي يقضي بزيادة او فرض رسوم على الخدمات العامة التي تقدمها الى المواطنين لسد العجز في الميزانية العامة.

من جهته انتقد النائب عدنان عبد الصمد عدم الوضوح في ما آلت اليه الصفقة وقال ان الوثائق الرسمية تظهر انها لم توقع حتى الآن، غير ان هناك عبارات والفاظا توحي بالريبة في هذه الوثائق، مشيرا الى تصريح صحافي للسفير الاميركي لدى الكويت جيمس لاردكو يهنئ فيه الشعب الكويتي على هذه الصفقة، وتساءل ما اذا كانت التهنئة تعني توقيع الصفقة.

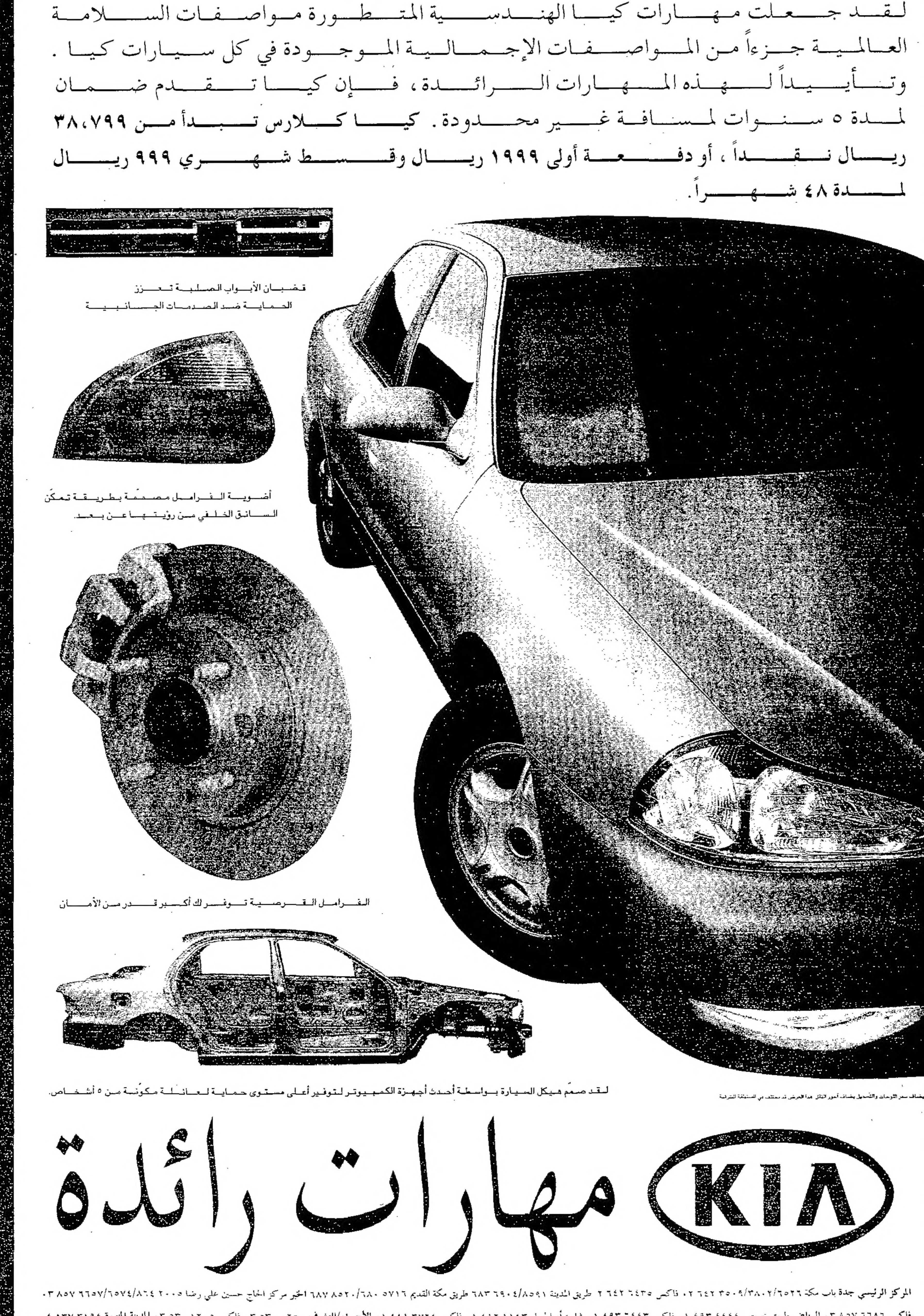
بدوره قال النائب الدكتور ناصر الصانع ان تجربة المجلس مع الحكومة في صفقات التسلح غير مشجعة ولذلك لا يلام البرلمان ان ابدى قلقا من صفقة المدفع الاميركي، اذ لم تلتزم الوزارة في السابق التوصيات التي اقرتها لجنة حماية الاموال العامة وابدت فيها تحفظا على توقيع صفقة الصواريخ البريطانية «سي سكوا» التي اقرها المجلس الاعلى للدفاع بعد يوم واحد فقط من اجتماع مسؤولي وزارة الدفاع بلجنة حماية الاموال العامة وصدور التوصية السابقة.

وفي هذا الصدد قال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح في رده على الانتقادات التي وجهت الى وزارته انه يثق بضباط الجيش ولم يعامل احدا منهم بسوء بسبب افادة ادلى بها امام لجنة برلمانية او ديوان المحاسبة.

وقال ان حضور ضابط اتصالات ليدون محضر الاجتماع يأتي بدافع الحرص ليس الا، مؤكدا ان الوزارة لم ترفض حضور الضباط للادلاء بافاداتهم في ديوان المحاسبة الذي طلب حضور ضابطين كانا في اجازة رسمية. وذكر ان الديوان ابلغ بذلك.

كما نفى الشيخ سالم ما قاله النائب مبارك الدويلة عند تسلم الكويت اربعة زوارق فرنسية من اصل ثمانية تشملها صفقة وقعتها الكويت في وقت سابق.

وافاد ان هذه الزوارق ما زالت في فرنسا ولم تسلم حتى الآن. ونفى ان يكون الخلل الذي اعلن عنه في عدم ملاءمة الصواريخ البريطانية للاستخدام على هذه الزوارق، موضحا ان الخلل الفني كان في اجهزة الزوارق نفسها وليس في الصواريخ البريطانية.



العاهل المغربي يعين الجراري مكلفا مهمة في الديوان الملكي

الرباط: «الشرق الاوسط»

عين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الدكتور عباس الجراري مكلفا مهمة في الديوان الملكي، وجاء هذا التعيين بعد الدرس الديني الذي القاه الجراري امام العاهل المغربي في اطار الدروس الحسنية التي يحييها المغرب سنويا خلال شهر رمضان.

ويعتبر الجراري، وهو استاذ جامعي في جامعة محمد الخامس وعضو اكاديمية المملكة المغربية ورئيس المجلس العلمي للرباط وسلا، من المختصين في الادب الاسلامي، وهو معروف في المجال العلمي والاكاديمي والثقافي، ويلقب في الاوساط الاكاديمية المغربية بعميد الادب المغربي.

مباحثات بين وزيري الداخلية المغربي والبرتغالي

الرباط: «الشرق الأوسط»

عقد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي أول من امس جلسة عمل مع جورج كويلهو وزير الادارة الداخلية بالبرتغال الذي قام بزيارة للمغرب. ويندرج هذا اللقاء في اطار المشاورات الدورية وبالتناوب التي يجريها المغرب مع بلدان الاتحاد الاوروبي. باعتبار وزارة الداخلية المغربية عضوا ملاحظا في اطار اجتماع وزراء الداخلية والعدل.

وذكر مصدر من وزارة الداخلية المغربية لوكالة الانباء المغربية ان الوزيرين عبرا خلال هذه الجلسة عن ارتياحهما للتعاون القائم بين المغرب والبرتغال في اطار مؤتمر وزراء الداخلية ببلدان غرب المتوسط واتفقا على تفعيله اكثر.

ومن جهة اخرى، استعرض الوزيران القضايا ذات الاهتمام المشترك والانشطة التي ينبغي القيام بها لاقامة تعاون افضل في المجالات التابعة لوزارتيهما خاصة تبادل الزيارات والخبرات في مجال اللامركزية والجهوية وتنفيذ الاتفاقات في مجال مكافحة الجريمة المنظمة والوقاية المدنية. واتفقا ايضا على برنامج للتكوين والدعم التقني لمصالح الامن التابعة لوزارتيهما.

واوضح المصدر ذاته ان الوزيرين قررا تعزيز تعاونهما بارتباط مع الهيئات الاوروبية وبتنسيق مع المانيا التي ترأس الاتحاد حاليا.

نقابيون يحتجون غدا أمام وزارة الصحة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعت الجامعة الوطنية للصحة المنضوية تحت لواء «الاتحاد المغربي للشغل» (اتحاد عمالي مستقل) المسؤولين النقابيين الى القيام غدا بوقفة احتجاجية امام مبنى وزارة الصحة المغربية ابتداء من الساعة العاشرة صباحا.

وجاء في بيان صادر عن الجامعة الوطنية للصحة تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان الهدف من هذه الوقفة هو «التنديد بالصمت الحكومي وسياسة التجاهل التي تعامل بها الحكومة مطالب كل العاملين في قطاع الصحة بجميع فئاتهم».

ويذكر ان الجامعة الوطنية للصحة سبق لها ان دعت الى عدة اضرابات في الاسابيع الماضية لكن وزارة الصحة لم تستجب لمطالبها.

النائب الاردني العبادي يبادر اليوم بطلب رفع الحصانة عنه تمهيدا لمحاكمته

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر برلمانية اردنية ان عضو مجلس النواب الدكتور احمد عويدي العبادي المتهم في قضية اعتداء جنسي على فتاتين، سيطلب اليوم من المجلس في الجلسة العادية التي يعقدها صباحا الموافقة على رفع الحصانة عنه تمهيدا لاحالته الى القضاء للتحقيق معه في القضية المرفوعة ضده، اذ كان المدعي العام طلب اتخاذ اجراء رفع الحصانة عنه ليتسنى استدعاؤه للمحاكمة.

واوضحت المصادر نفسها ان العبادي اراد استباق الامور، خصوصا بعدما تبين أن النية لدى مجلس النواب تتجه للموافقة على رفع الحصانة عنه وذلك احتراما لحقوق الافراد الاخرى.

وكانت اللجنة القانونية في مجلس النواب بحثت موضوع رفع الحصانة في جلسات سابقة وتباينت آراء اعضاء اللجنة بين الموافقة على رفع الحصانة او رفض الطلب او تبني رفع الحصانة مع اشتراط عدم توقيف النائب اثناء التحقيق معه.

وكان عدد كبير من النواب قد نصح العبادي بان يبادر هو الى الطلب من المجلس الموافقة على رفع الحصانة عنه والذهاب الى المحكمة إذا كان متاكدا من براءته، إلا انه لم يصغ لهذه النصائح في البداية، ثم قرر اخيرا وبعد ظهور توجه عام لدى المجلس الموافقة على رفع الحصانة عنه، ان يستبق الامور بنفسه ويطلب رفع الحصانة. ويرجح ان يطرح هذا الطلب في مستهل جلسة المجلس صباح اليوم التي سيكون فيها العبادي أول المتحدثين تحت بند «ما يستجد من اعمال» الذي يخصص له عادة نصف ساعة في بداية كل جلسة.

كينيا تهدد بإغلاق حدودها مع إحدى ولايات الصومال

نيروبي - ق.ن.ا: توترت العلاقة بين كينيا وولاية «بونت لاند» الصومالية اثر اتهامات متبادلة بين الجانبين. وهدد حاكم اقليم الشمال الشرقي الكيني باغلاق الحدود مع «بونت لاند» واشترط لوقف تهديده اعادة شاحنات كينية قال ان مسلحين صوماليين استولوا عليها.

ولوح المسؤول الكيني بالاستيلاء على الشاحنات التي يملكها الصوماليون ما لم تجر اعادة الشاحنات الكينية. كما حذر من اتخاذ اجراءات صارمة اولها وقف كافة أشكال التعاون وايقاف رحلات الطيران الى «بونت لاند» مشيرا الى ان اغلاق الحدود بينهما سيستمر ما لم تقم الولاية باعادة الشاحنات.

الى ذلك بدأت محادثات رفيعة المستوى بين حاكم الاقليم الكيني ومسؤول مماثل من ولاية «بونت لاند» بغرض احتواء الازمة ولم يصدر حتى الآن أي تعليق من جانب «بونت لاند» على التهديدات الكينية.

الأردن الدولة الأكثر تأثرا بما حصل بعد الكويت

حكومة عمان أخطأت في حسابات الأزمة العراقية وعرضت نفسها لانتقادات الشارع وحملات قوى المعارضة

عمان: من صالح قلاب

من الواضح ان الاردن هو الدولة العربية الاكثر تأثرا، بعد الكويت طبعا، بتفاعلات الازمة العراقية وتطوراتها المتلاحقة والمتتابعة منذ غزو الكويت عام 1990. اذ ما ان توقف الهجوم الاميركي - البريطاني الاخير الذي استمر اربعة ايام حتى تعرضت الحكومة الاردنية لحملة انتقادات شعبية بتوجيه من قوى واحزاب المعارضة والصحف غير الرسمية. وانصبت هذه الانتقادات على كيفية اداء الاعلام الرسمي وخصوصا التلفزيون خلال هذه الازمة.

فالرأي العام الاردني المتعاطف لاسباب يطول شرحها والى ابعد الحدود مع العراق وحتى مع الرئيس العراقي صدام حسين اخذ على التلفزيون الاردني، وهو مؤسسة حكومية ويعبر عن وجهة نظر الحكومة الاردنية، انه شارك في استطلاع للرأي مع بعض الفضائيات العربية تضمن سؤالا عن امكان ان يبادر الرئيس صدام حسين بعد كل ما جرى للعراق الى الاستقالة على غرار استقالة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر عقب هزيمة يونيو (حزيران) 1967.

وتركزت الانتقادات في هذا المجال على انه لا يحق لتلفزيون يعبر عن رأي الحكومة الاردنية بالضرورة ان يشارك في هكذا استطلاع وان يتدخل في شؤون دولة عربية، وانه اذا كان الاردن قد اعترض على فضائية «الجزيرة» القطرية ذات يوم لانها بثت ما اعتبر تدخلا في شؤونه الداخلية، فانه لا يحق للتلفزيون الاردني ان يقترف الاثم نفسه وان يحشر أنفه في شؤون دولة شقيقة.

والحقيقة ان هذه القضية، اي قضية مشاركة التلفزيون الرسمي والحكومي في استطلاع يتحدث عن امكان استقالة صدام حسين من الحكم، جاءت كالقشة التي قصمت ظهر البعير، كما يقال. اذ ان الرأي العام الاردني لم يعجبه اساسا الاداء الحكومي ولا اداء الاعلام الرسمي خلال الازمة العراقية الاخيرة. فالاردنيون المنحازون سلفا للعراق، في صورة عامة، لا يستسيغون أن تقف الحكومة الاردنية وان يقف الاعلام الحكومي موقفا محايدا ازاء الضربة الاميركية - البريطانية الاخيرة.

ولقد عزز هذا الاتجاه ان هذه الضربة بدأت مع بداية رمضان المبارك تقريبا وان معظم العواصم العربية شهدت تظاهرات منددة بهذا الهجوم الذي تعتبره عدوانا غاشما الهدف منه التدمير من اجل التدمير ولا مبرر له.

وبالطبع ايضا فإن الاردنيين وبالاضافة الى احساسهم مثلهم مثل غيرهم من العرب، بأن ضرب العراق بهذا الاسلوب وبهذا الحجم وفي هذا الوقت بالذات لا مبرر له وانه حتى لا يستهدف اسقاط نظام الرئيس صدام حسين بل تدمير دولة شقيقة، فانهم ايضا ينطلقون من منطلق المصالح ويشعرون انهم اذا فقدوا النفط العراقي فانهم لا يمكن ان يحصلوا على البديل بسهولة وبالتسهيلات نفسها. ولعل اكثر ما اثار الرأي العام الاردني خلال هذه الازمة الاخيرة التي لم تنته بعد، ان الحكومة بادرت مع بدء الغارات على العراق الى اغلاق الحدود العراقية - الاردنية، شأنها في ذلك شأن تركيا، مع العلم ان الحدود على صعيد تنقل المواطنين العراقيين مغلقة مع كل الدول المجاورة للعراق بما في ذلك سورية والواضح ان الحكومة الاردنية بادرت الى هذا الاجراء في البداية، ثم تراجعت عنه لاحقا، لانها كانت تعتقد عندما بدأت العمليات العسكرية، ان الامور لن تقف عند مجرد القصف لاربعة ايام فقط وانه ما دام الرئيس الاميركي بيل كلينتون نفسه كان قد لمح الى أن الهدف هو اسقاط صدام حسين والمجيء بنظام ديمقراطي يمكن التعامل معه، فإن هذه العمليات قد تتحول حربا شاملة.

وهنا، وعلى نحو اكثر وضوحا، فإن الحكومة الاردنية التي فاجأتها الضربة العسكرية الاميركية - البريطانية للعراق كما فاجأت غيرها من الدول العربية وغير العربية، اعتقدت في البداية انه سيتم تنفيذ احد السيناريوهات الكثيرة التي طرحت في مجال مستقبل العراق وتغيير النظام العراقي وان الصراع على الحلبة العراقية سيصبح مشابها لوضع الصومال وافغانستان، وانه لا بد من حماية الاردن من هجرات جماعية وتطورات ستكون لها انعكاسات امنية واقتصادية واجتماعية مدمرة.

لقد لجأت الحكومة الاردنية الى اجراء اغلاق الحدود مع العراق في البداية وهي تتذكر كيف ان طوفان الهاربين من الكويت والهاربين من العراق، وخصوصا من العرب والاجانب الآسيويين، اغرق الاردن وأوقع البلاد في ازمات لم تكن مستعدة لها واكبر من قدرات وامكانات دولة فقيرة تعاني من شح المياه ومن ركود اقتصادي مستمر منذ اعوام عدة.

وكانت تقديرات الحكومة الاردنية عندما بادرت الى اغلاق حدود الاردن مع العراق، ان طوفانا بشريا من العراق سيدهمها تحت وطأة اشتداد القتال.

وبالتأكيد اخذت الحكومة الاردنية في اعتبارها عندما بادرت الى اغلاق حدودها مع العراق، في بداية الضربة الاميركية - البريطانية الاخيرة، الحروب الأهلية الافريقية التي تلاحقت في الاعوام الاخيرة والتي ادت الى موجات من الهجرة في اتجاهات مختلفة شكلت اعباء كبيرة على الدول المجاورة.

وبالتأكيد ايضا ان الحكومة الاردنية اخذت في اعتبارها عندما بادرت الى هذا الاجراء ان سورية اضطرت بعد اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية عام 1975 الى ارسال قوات قدر عددها في ذلك الحين بنحو اربعين الف جندي الى لبنان لضبط الامور والحيلولة دون هجرة لبنانية في اتجاه سورية.

هذه هي مبررات الحكومة الاردنية عندما بادرت الى اغلاق حدود الاردن مع العراق، قبل اتضاح ابعاد الضربة الاميركية - البريطانية الاخيرة وقبل ان يثبت انها ضربة «تكتيكية» محدودة. لكن الرأي العام الاردني بقي ينظر الى هذا الاجراء على انه من دون مبرر وانه ما كان من الضروري تعريض الاردن للانتقادات ووضع مواقفه حيال العراق موضع الشك والريبة.

ويمكن القول هنا ان الحكومة الاردنية، لم تبادر الى مكاشفة الشعب الاردني بهذه الهواجس وهذه المخاوف لانها خشيت «ارهاب» الشارع الاردني والعربي الذي تحول فجأة الى ما يشبه البركان والذي لم تعد تنفع معه المبررات المعقولة والتحليلات المنطقية. وهكذا، فإن الحكومة الاردنية، ومعها الاعلام الرسمي الاردني، وجدت نفسها في مرمى نيران انتقادات شارع اردني وعربي كان في حال استنفار اساسا وكان منحازا ضد الولايات المتحدة منذ البداية ولا يجد مبررا لوجودها في المنطقة ولا يصدق حكاية ان صدام حسين قادر، بعدما حدث ما حدث وبعد سبع سنوات من التفتيش والملاحقة، على تهديد اي دولة عربية مجاورة.

يذكر ان المظاهرات، التي انطلقت في سورية حيث ذهب المتظاهرون حتى حدود مهاجمة السفارتين الاميركية والبريطانية، اججت مشاعر الشارع الاردني وجعلت الرأي العام اكثر تحاملا على الحكومة الاردنية واكثر انتقادا لادائها واداء الاعلام الرسمي خلال هذه الازمة.

على لسان النائب العام في ماليزيا

الشرطة مسؤولة عن ضرب أنور إبراهيم والادعاء ينهي مرافعاته في تهم الفساد

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالالمبور: وكالات الانباء

قال النائب العام في ماليزيا امس ان الشرطة «تتحمل مسؤولية اساءة معاملة انور ابراهيم» النائب السابق لرئيس الوزراء وزير المالية خلال فترة اعتقاله. وكان انور قد ظهر في المحكمة في سبتمبر (ايلول) الماضي وعلى عينه كدمات وقال انه تعرض للضرب وهو محتجز في مقر الشرطة.

واعلن مختار عبد الله ان الشرطة الماليزية «تتحمل كامل مسؤولية الجراح التي اصيب بها انور في سبتمبر الماضي». الا انه اشار الى ان التحقيق الجاري «لم يكشف هوية الاشخاص المسؤولين عن اساءة معاملته».

وكان انور ابراهيم مثل امام المحكمة للمرة الاولى في التاسع والعشرين من سبتمبر الماضي وظهرت آثار ضرب على يده اليمنى وعينه اليسرى. واتهم انور الشرطة بضربه خلال الليلة الاولى التي اعقبت اعتقاله في العشرين من الشهر نفسه وقدم شكوى بهذا الصدد.

من جهة اخرى انهى الادعاء مرافعاته امس، في المرحلة الاولى لمحاكمة انور. فبعد ثمانية اسابيع من الشهادات التي اثارت الكثير من الفضائح واصبحت نقطة تركيز للاضطرابات السياسية في البلاد، أعلن الادعاء انه انتهى من الاستماع لجميع الشهود. وقال المدعي عبد الغني باتال للقاضي اوجستين بول في المحكمة العليا في كوالالمبور: «انوي انهاء القضية الآن»، وذلك بعد ان انتهى الادعاء من الاستماع للشاهد رقم 23.

وتجدر الاشارة الى ان انور طرد من منصبيه في سبتمبر الماضي بعد خلاف واضح مع رئيس الوزراء مهاتير محمد. وبعدما تظاهر انصار انور قبض عليه ووجهت اليه خمس تهم باللواط والفساد. لكنه نفى جميع التهم. وقال شاهد الادعاء الاخير امس ان فحص دم انور اثبت انه لا يحمل الفيروس المسبب للايدز. وكان الادعاء قد اتهم انور باللواط مع عدة رجال وبعلاقة جنسية مع زوجة سكرتيره السابق شمس الدار طاهرين.

وكانت زوجة انور قد اعربت عن مخاوفها من احتمال حقن زوجها بفيروس الايدز اثناء احتجازه لدعم القضية ضده. وذكرت سورياني سنجيت، مساعدة رئيس الشرطة، للمحكمة ان ضابط الشرطة مهد رضوان يوسف قدم لها تقريرا حول نتائج فحص الايدز. وقالت: «ابلغني رضوان ان اختبارات فيروس نقص المناعة المكتسب كانت سلبية».

وتنظر المحكمة اربعة اتهامات فقط موجهة لانور. اما باقي الاتهامات الاخرى وعددها ستة فلم يتم النظر فيها بعد. ومن المتوقع ان تستمر المحاكمة حتى يونيو (حزيران) القبل على الاقل.

وتقول الاتهامات بالفساد ان انور استغل سلطاته عام 1997 كنائب لرئيس الوزراء ووزير للمالية باصدار اوامره للشرطة لاجبار الذين اتهموه باللواط بسحب اتهاماتهم. وطبقا للقوانين الماليزية يقرر القاضي، بعد انتهاء الادعاء من عرض القضية، ما ان كان سيستمر في القضية او يوقفها. الا ان محامي الدفاع ذكر امس انه يريد استدعاء عدد من شهود الاتهام.

فقد ذكر المحامي كريستوفر فرناندو للصحافيين بعد انتهاء جلسة امس ان الدفاع «سيسعى لاعادة سؤال شاهدة الاتهام اومي حفيظلة علي شقيقة السكرتير الخاص السابق لانور». وكانت اومي قد كتبت لرئيس الوزراء في اغسطس (اب) الماضي تتهم انور باللواط. وقال انور، الذي كان يعتبر انذاك الخليفة المتوقع لمهاتير، ان شهادة اومي «جزء من مؤامرة لاصدقاء رئيس الوزراء لتدمير حياتي السياسية».

وقال فرناندو ان الدفاع يريد الغاء شهادة اومي الاساسية بالنسبة للادعاء بسبب تضاربها. واضاف فرناندو ان ذلك يتضح من حديث مسجل يثبت وجود مؤامرة ضد انور. وكان شاهد اثبات قد ذكر الاسبوع الماضي ان الاختبارات على فراش اخذ من شقة في احدى ضواحي العاصمة اثبتت انها ملوثة بالسائل المنوي لانور وافرازات لشمس الدار. الا ان رضوان في رده على اسئلة الدفاع قال انه لايعرف ما ان كان السائل المنوي قد اخذ من انور وهو فاقد الوعي في مقر الشرطة.

وقال رضوان انه لا يستبعد ان يكون السائل المنوي اضيف للمرتبة التي تم الاحتفاظ بها لمدة اربعة اشهر في مكتب ضابط شرطة قبل ان يتم تحليلها. ونفى رضوان علمه بما ان كان يمكن ان تكون البقع من آثار القهوة او افرازات فئران.

وفي حال تمت ادانته بالتهم الموجهة اليه بالفساد واللواط يمكن ان يحكم على انور بالسجن لمدة تصل الى 20 عاما.

في اتجاهات غير متوقعة احياناً

مرشحون ومترددون ومتراجعون مع ارتفاع حرارة سباق الرئاسة الأميركية عام 2000

واشنطن: «الشرق الأوسط» *

يزداد سباق انتخابات الرئاسة الاميركية لعام 2000 احتداماً، وان في اتجاهات غير متوقعة احياناً.

فبين المرشحين الجاهزين تراجع السناتور جون اشكروفت وهو جمهوري يميني من ولاية ميزوري عن خوض السباق مفاجئاً متابعي حملته، بينما بدأت اليزابيث دول زوجة المرشح الرئاسي السابق السناتور المتقاعد روبرت دول والرئيسة المستقيلة لجمعية الصليب الاحمر الاميركية العد العكسي - كما يبدو - لحملتها الانتخابية.

وفي المقابل ما زال جورج ووكر بوش، ابن الرئيس السابق وحاكم ولاية تكساس، يتصدر قوائم المرشحين الجمهوريين المحتملين حتى قبل ان يتخذ اي خطوة رسمية باتجاه الترشيح.

اما على الجانب الديمقراطي فما زال نائب الرئيس آل جور المرشح المرجح للظفر بترشيح الديمقراطيين.

مع العلم ان وجهين متحبين اعلنا نيتيهما خوض المعركة بصورة مبدئية هما بيل برادلي السناتور السابق من ولاية نيوجيرزي، والسناتور الليبرالي جداً بول ويلستون، من ولاية مينيسوتا، اللذين شكل كل منهما «لجنة استكشافية» تحضيرية.

وبعكسهما اعلن السناتور بوب كيري صرفه النظر عن تجربة حظه.

الحلبة فسيحة

مع هذا، تبدو حلبة معركة 2000 قابلة لاستيعاب كثيرين، وفرص النجاح لأي كان متوفرة. وطالما ظل الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض ستكون المعركة المقبلة اول معركة منذ عام 1988 لن يخوضها رئيس في السلطة في اي من القائمتين المتنافستين الديمقراطية او الجمهورية.

انصار اليزابيث دول، الوزيرة السابقة للنقل بين عامي 1983 و1987وللعمل بين 1989 و1990، يأملون ان تكون استقالتها من رئاسة جمعية الصليب الاحمر - وهو المنصب الذي تولته منذ عام 1990 - خطوة ممهدة للترشح. بيد ان تراجع اشكروفت جاء صدمة مفاجئة، وان كانت مجموعة من داعميه الماليين في ميزوري ضغطت عليه في الفترة الاخيرة لتركيز اهتمامه على الاحتفاظ بمقعده في مجلس الشيوخ خلال حملة عام 2000 في وجه التحدي المتوقع من ميل كارناهان، الحاكم الديمقراطي ذي الشعبية الواسعة. ولا شك ان محاولة اشكروفت خوض معركتين في وقت واحد للرئاسة ولعضوية مجلس الشيوخ كانت منذ البداية محفوفة بالمخاطر. يضاف الى ذلك انه من اجل كسب التأييد لطموحه الرئاسي تقرّب كثيراً من قيادات الاتجاهات اليمينية اجتماعياً ووجوه الاصولية المسيحية، مما احرج قاعدته الرئيسية العريضة في ولاية ميزوري.

اليزابيث، عقيلة المرشح الرئاسي الجمهوري السابق بوب دول، تعلن في واشنطن امس استقالتها من رئاسة الصليب الاحمر الاميركي في خطوة يقول مؤيدوها انها تمهيد لترشيح نفسها للرئاسة المقبلة (اب)

ماكين... الاستقلالي التفكير

على عكس اشكروفت، مضى السناتور جون ماكين عضو مجلس الشيوخ الجمهوري القوي المكانة من ولاية اريزونا، قدماً في ترشحه المبكر وشكل هو الآخر «لجنة استكشافية» تحضيرية. مع العلم ان ماكين، ذا الخلفية العسكرية، يعد بالنسبة لكثيرين ميال للاستقلالية السياسية الى درجة قد لا تتبنيه من كتل المصالح النافذة داخل الحزب الجمهوري. ولكن ترشحه كفيل بالتعجيل في فرز المواقف بين مختلف اتجاهات الحزب، ولا سيما بما يتعلق بنفوذ اليمين الاصولي الذي لا يرتاح لاستقلالية ماكين.

وهكذا في ضوء تطورات الساعات الـ24 الماضية يعتقد ان ساحة الترشيحات الجمهورية اخذت تأخذ شكلاً قريباً من الشكل المرتقب لها على ابواب الانتخابات الحزبية الاولية والتجمعات التمهيدية.

واذا ما حسمت مسألة انسحاب اشكروفت، سيعاد فتح الابواب أمام اليمين المتشدد للمفاضلة بين عدة وجوه قد يكون ابرزها نائب الرئيس السابق دان كوايل او سناتور بنسلفانيا الشاب الاصولي ريك سانتوروم. غير ان جورج ووكر بوش حاكم تكساس والناشر الملياردير ستيف فوربز يظلان المرشحين الاكثر جدية والاكبر فرصة يضاف اليهما دول وماكين.

المرشحون المعلنون والمحتملون حتى الآن:

عن الجمهوريين: جورج ووكر بوش (الوسط الجمهوري) وستيف فوربز (اليمين) واليزابيث دول (الوسط الجمهوري) وجون ماكين (الوسط الجمهوري) ودان كوايل (اليمين/اليمين الاصولي) وبوب سميث (الوسط الجمهوري)

عن الديمقراطيين: آل جور (الوسط الديمقراطي) وبيل برادلي (وسط اليمين الديمقراطي) وبول ويلستون (اليسار الليبرالي) وريتشارد جيبهارت (اليسار الديمقراطي)

* (بالتعاون مع خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»)

فيدرين يزور موسكو الاثنين المقبل

أكثر من 120 رهينة ما زالوا في أنحاء الشيشان منذ 1997

موسكو: من سامي عماره

كشفت المصادر الرسمية في الشيشان وجود ما يزيد عن مائة وعشرين رهينة في ايدي المجموعات الارهابية داخل الاراضي الشيشانية منذ عام 1997.

وقال شربودي تاسوييف نائب رئيس ادارة مكافحة الاتجار في البشر في الشيشان التي شكلت لمكافحة عمليات اختطاف الرهائن، ان 189 شخصا اختطفوا العام الماضي. واضاف ان الاجهزة المسؤولة استطاعت اطلاق سراح 119 منهم بعد قتل ثماني رهائن منهم ثلاثة بريطانيين ونيوزيلندي في ظروف ماساوية.

وفي حديث مع «الشرق الأوسط» كشف سلطان تاسيموف نائب رئيس الممثلية الدائمة للشيشان في موسكو تواصل الجهود التي يبذلها الرئيس المنتخب اصلان مسعدوف من اجل وضع حد لتفاقم الظاهرة.

وقال ان مسعدوف حريص على اقرار الشرعية وتوفير الاوضاع الاقتصادية المناسبة لتصفية هذه الظاهرة.

وكانت مصادر شيشانية في موسكو قد نشرت احصائية تقول بوجود ما يقرب من مائتي الف شخص اي ربع سكان الشيشان تقريبا بلا عمل ولم يحصلوا على اي تعليم مناسب خلال السنوات الثماني الماضية اي منذ اعلان استقلال الشيشان من جانب واحد.

وتقول الشواهد ان هؤلاء صاروا من اهم روافد الجريمة المنظمة التي وجدت في حاجتهم الاقتصادية الفرصة لتجنيدهم.

وكان مسعدوف قد اشار الى ان السلطات الشيشانية تدعوه لايجاد فرص العمل لهؤلاء الشباب الذين لم يعرفوا عملا خلال الفترة الماضية سوى القتال. وقال بضرورة الحيلولة دون انضمام العاطلين من الشباب الى الفصائل المسلحة التي لا تزال تحت امرة بعض القادة الميدانيين المنشقين على السلطة.

وكان هؤلاء قد احترفوا عمليات الخطف واحتجاز الرهائن التي شملت في البداية ممثلي مختلف القوميات من ضيوف منطقة شمال القوقاز لكنها اقتصرت في الفترة الاخيرة على الاجانب من الصحافيين وممثلي المنظمات الدولية الذين كانت ظروف عملهم تقتضي منهم زيارة الشيشان.

وكانت مجموعات المسلحين قد حققت في العامين الاخيرين «نجاحا ملحوظا» بسبب انزلاق كبار المسؤولين في العاصمة الروسية الى طريق دفع الفدية المطلوبة والتي بلغت ما يزيد عن مليوني دولار لدى الافراج عن صحافيي شركة تلفزيون «ان تي في» المملوكة لرئيس المؤتمر اليهودي الروسي.

لكن هذا المبلغ قفز الى ست ملايين دولار لدى محاولة الافراج عن فالنتين فلاسوف الممثل الشخصي للرئيس بوريس يلتسين الذي اختطف في اول مايو (ايار) 1998.

ورغم ما يقال حول ان اطلاق سراح تطلب دفع المقابل الذي تمثل في الافراج عن عدد من الاسرى الشيشان المعتقلين في السجون الروسية، تقول المصادر الروسية ان موسكو رفضت مبدأ دفع اي مقابل للافراج عن الممثل الشخصي للرئيس.

● اعلن في موسكو امس ان وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين سيزور موسكو يوم الاثنين القادم لمباحثات مع نظيره الروسي ايجور ايفانوف.

وذكر فلاديمير رحمانين المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الوزير الفرنسي تهدف للاعداد للزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الرئيس الروسي بوريس يلتسين في نهاية يناير (كانون الثاني) الجاري.

وبالاضافة الى ذلك سيبحث الوزير الفرنسي عددا من جوانب العلاقات الثنائية والاوضاع في العراق وكوسوفو ومسائل الامن الاوروبي.

بحجة أنها تهدد الأمن القومي

الصين تتخذ إجراءات مشددة ضد سائر الجماعات الدينية

بكين - رويترز: كشفت السلطات الصينية حملة قمع ضد الجماعات والانشطة الدينية التي يقول المسؤولون انها «تهدد الامن القومي».

واعلن الرئيس جيانغ زيمين الحرب على الجماعات الدينية الاسبوع الماضي ودعا لـ«الاستقرار في المناطق الريفية». وقال: «يجب ان نخمد الجماعات الدينية واستخدام الدين للمشاركة في انشطة غير شرعية للحفاظ على الامن الاجتماعي في القرى الزراعية».

وقضت الشرطة في اقليم هونان بوسط البلاد العام الماضي على اكبر جماعة دينية في الصين وهي «جو شن جياو» (طائفة الروح السامية).

وافادت وسائل الاعلام ان الشرطة اعتقلت اكثر من 20 شخصا من افرادها.

وافاد مسؤول قضائي امس ان زعيم الطائفة يو جياجو، ونائبه جو ايكنج «يواجهان اتهامات بالتخريب والاغتصاب والاحتيال».

وكانت الجماعة تنادي باطاحة الدولة العلمانية وتاسيس دول روحانية مكانها. وقالت وسائل الإعلام انها «دعت لاقتناء اسلحة للمشاركة في ثورة مسلحة».

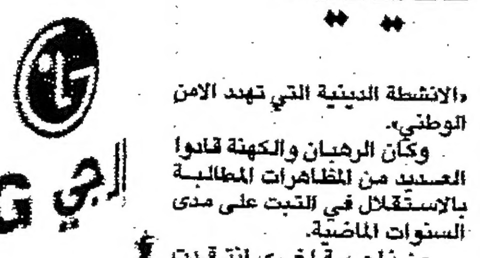
والقت السلطات الصينية الشهر الماضي القبض على ثلاثة نشطين حاولوا انشاء حزب معارض. وتعهد مسؤولون قضائيون بقمع ناشري الصحف والكتب والفنانين ومنتجي البرامج المخربين.

وقال جو جينلونغ امين الحزب الشيوعي بمنطقة التبت في الهيمالايا انه سيقمع «الانشطة الدينية التي تهدد الامن الوطني».

وكان الرهبان والكهنة قادوا العديد من المظاهرات المطالبة بالاستقلال في التبت على مدى السنوات الماضية.

من ناحية اخرى انتقدت الصين راديو «آسيا الحرة» الذي يموله الكونجرس الاميركي لأن أحد برامجه استهدف اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) ذات الاغلبية المسلمة الطامحة الى الاستقلال. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان راديو آسيا الحرة «يتدخل بحرية في الواقع في الشؤون الداخلية للدول الآسيوية».

وكان الراديو قد اذاع برنامجا بلغة اقلية اليوغور التي بدأ البث بها لمدة نصف ساعة منذ الثالث من ديسمبر (كانون الثاني).

اتجاه للتحقق من مزاعم مقبرة جماعية بكوسوفو

محكمة الجزاء الدولية تسمح لسراييفو بمحاكمة فكرت عبديتش

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا: وكالات الانباء

بعد ثلاثة اشهر من ترشيح نفسه لعضوية مجلس رئاسة البوسنة والهرسك كممثل عن الشعب البوسني، قررت المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة السماح لسراييفو بمحاكمة فكرت عبديتش بتهمة ارتكاب جرائم ضد البشرية وانتهاك القوانين الدولية خلال فترة سيطرته على منطقة فيلكا كلادوشا في اقليم بيهاتش. وكان وقتها قد حاول الاستقلال عن البوسنة وأعلن دولته فيها والتي استمرت مدة 11 شهراً بدعم من الصرب والكروات على السواء ورغم ان سراييفو تطالب منذ فترة طويلة كرواتيا بتسليم عبديتش للمحاكمة في بيهاتش فقد رفضت زغرب تسليمه. وهو يحاكم غيابياً في بيهاتش منذ 18 شهراً، لكن هذه المحاكمة لم تحصل على موافقة المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة، اما الآن فقد اعطت المحكمة الدولية الضوء الأخضر بعد ان شارك خبراء من هذه المحكمة في جمع الادلة ضد عبديتش الذي تتهمه سراييفو بفتح معتقلات التعذيب للمسلمين الذين رفضوا حمل السلاح ضد جيش البوسنة والهرسك مات فيها 200 معتقل نتيجة التعذيب. هذا اضافة الى تعاونه مع مجرمي الحرب رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش والتعاون مع الدولة الانفصالية الكرواتية (الهرسك بوسنة) ومنع مرور قافلات المساعدات الانسانية الى جيب بيهاتش الذي بقي محاصراً ثلاث سنوات ونصف والذي مات فيه عدد من السكان بسبب الجوع الذي عم هذا الجيب.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» حول قرار المحكمة الدولية، اكد عبديتش انه حتى الآن لم يتسلم اي طلب من المحكمة الدولية وانه لن يستجيب لطلب سراييفو بل انه سيعود اليها «لينقذ الشعب البوسني من حكم علي عزت بيجوفيتش وتامين حياة افضل له».

واضاف: الشعب البوسني ينتظر عودتي منذ فترة طويلة لكن الاستخبارات البوسنية التي يسيطر عليها عزت بيجوفيتش تمنع ذلك». ورفض عبديتش التعليق على ان المندوب السامي للبوسنة كارلوس ويستندروب هو الذي سلم سلطات سراييفو طلب المحكمة الدولية للبدء بمحاكمته. لكنه ذكر ان جميع الادلة ضده عبارة عن اكاذيب هدفها منع عودتي لتسلم منصبي يوماً ما في مجلس رئاسة البوسنة والهرسك».

من جهة اخرى اعلن المراقبون الدوليون في كوسوفو انهم سيرسلون خبراءهم الى منطقة اوروشفيتش خلال الاسبوع الحالي للكشف عن حقيقة وجود مقبرة جماعية في هذه المنطقة اعلنت عنها قيادة جيش تحرير كوسوفو. واصرت قيادة جيش التحرير على ان المقبرة حقيقة وفيها 11 جثة اضافة الى مقبرة اخرى في منطقة مجاورة اكبر من سابقتها يعتقد ان فيها اكثر من 30 جثة من النساء والأطفال.

وذكرت مصادر جيش تحرير كوسوفو ان لديها بعض اسماء الجثث المدفونة في هذه المقبرة وطلبت الاسراع في نبشها قبل ان تقوم السلطات الصربية بمحاولة التمويه او اخراج الجثث من هذه المقابر ونقلها الى مقابر اخرى كما فعلت من قبل.

قالت الحكومة الالبانية امس ان الممثل السياسي لجيش تحرير كوسوفو ادم ديماتشي وافق على مقابلة زعماء السكان الالبان في كوسوفو سعيا الى وضع استراتيجية من اجل السلام في الاقليم الصربي. وكان مقررا ان يجتمع المتحدث باسم الثوار الى الرئيس الالباني رجب ميداني ووزير الخارجية باسكال ميلو ليلة امس بعد ان قابل رئيس الوزراء الاشتراكي الالباني باندیلي مايكو في وقت متاخر اول من امس.

وقالت الحكومة الالبانية في بيان لها امس: «قبل ديماشي فكرة عقد اجتماع محتمل بين الممثلين السياسيين البارزين في كوسوفو لاعداد استراتيجية مشتركة لحل ازمة المنطقة والمشكلة الوطنية».

وابلغ مايكو ديماشي اول من امس ان الزعامة السياسية لكوسوفو «يجب ان تتحدث بصوت واحد من اجل حل ازمة كوسوفو». وكانت حملة لقوات الامن اليوغوسلافية والصربية في كوسوفو العام الماضي قد ادت الى مقتل نحو الفي شخص وطرد ربع مليون نسمة من ديارهم قبل هدنة هشة وعسيرة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

القائد البوسني المسلم المتمرد فكرت عبديتش (اليسار) يصافح في هذه الصورة الارشيفية مجرم الحرب البوسني الصربي رادوفان كارادجيتش بحضور الرئيس (الصربي وقتها) سلوبودان ميلوشيفيتش في بلغراد عام 1993 (ا ب)

بعد أربعين سنة دامية

مفاوضات السلام بين حكومة كولومبيا والمتمردين تبدأ غدا

بوغوتا - وكالات الانباء: يفتتح غدا الرئيس الكولومبي اندريز باسترانا وزعيم المتمردين مانويل مارولاندو رسميا مفاوضات لاحلال السلام في محاولة لإنهاء حرب اهلية مستمرة منذ 40 عاما وتؤدي الى مقتل 20 شخصا يوميا في كولومبيا. ويفترض ان تجري مراسم بدء المفاوضات في قرية سان فينسينتي ديل كاغوان في ادغال جنوب كولومبيا، في منطقة تعادل في مساحتها سويسرا (42 الف كيلومتر مربع) وجردت من الاسلحة بطلب من القوات المسلحة الثورية الكولومبية حركة التمرد الشيوعية الاخيرة في اميركا اللاتينية.

ودعا رئيس الدولة الجديد 300 شخصية من بينها اربعة من رؤساء الدول مثل فيديل كاسترو والرئيس الفنزويلي المنتخب هوجو شافيز اللذين لم يؤكدا حتى الآن مشاركتهما وحائز جائزة نوبل للسلام عام 1992 الغواتيمالي ريجوبيرتا مينشو.

اما من جانب حركة التمرد، فسيشارك زعيمها الاكبر ومؤسسها الاسطوري والمتحفظ تيروفيخو الذي يبلغ من العمر 70 عاما.

ويقوم 2500 من رجال هذه الحركة حاليا بحملات تفتيش لمنطقة سان فينسنتي من اجل التأكد من عدم ارتكاب السلطات اي خيانة او من احتمال ضربة يمكن ان يوجهها اليمينيون المتطرفون.

وقال وزير الدفاع رودريجو لوريدا ان سلامة باسترانا ستركز بشكل اساسي على حسن نية المتمردين.

اما باسترانا فقد صرح بأنه لا يمكن حل نزاع مستمر منذ اربعين عاما بين ليلة وضحاها، معترفا بأن مفاوضات السلام ستكون طويلة وصعبة.

يذكر ان القوات المسلحة الثورية الكولومبية هي آخر حركة تمرد شيوعية في اميركا اللاتينية واكبر حركة للتمرد في كولومبيا. وقد اسسها في الستينات مانيل مارولاندو الملقب بتيروفيخو من «مجموعة الدفاع الذاتي للقرويين» التي تكلمت عام 1948 ضد العنف السياسي.

وتضم الحركة حاليا 12 الف مقاتل بينهم نساء وقاصرون وتسيطر حاليا على نصف اراضي كولومبيا التي تبلغ مساحتها 1,1 مليون كيلومتر مربع.

عودة مئات اللاجئين الى كمبوديا

جنيف - أ.ف.ب: اعلنت مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين امس ان مئات اللاجئين الكمبوديين الى تايلاند بدأوا العودة الى بلادهم بعد استسلام آخر قادة الخمير الحمر الاسبوع الماضي. ويذكر ان اكثر من 35 ألف كمبودي موجودون في المخيمات في تايلاند.

وقال الناطق باسم المفوضية، كريس جانوسكي، ان نحو 1700 لاجئ عادوا من مخيمات منطقة سورين (شرق تايلاند) ومن المقرر ان يتبعهم اكثر من 350 لاجئا في الايام المقبلة. واضاف ان المفوضية «قلقة لأن الخمير الحمر الذين ما زالوا في تايلاند يمارسون ضغوطا على اللاجئين ليعودوا الى مناطق لاتزال تحت سيطرة عناصرهم».

وقد انضم اثنان من آخر قادة الخمير الحمر هما خيو سامفان ونون شيا الاسبوع الماضي الى الحكومة الكمبودية. ويذكر ان ما بين مليونين وثلاثة ملايين شخص قتلوا خلال حكم الخمير الحمر الذي استمر من عام 1975 الى 1979.

واول من امس اعلن ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك انه مستعد للمثول شخصيا امام اي محكمة تكلف محاكمة القادة السابقين للخمير الحمر. وفي اعلان نشر في بكين حيث يقيم حاليا، قال الملك سيهانوك: «كما قلت وكتبت مرارا، فأنا مستعد للمثول امام محكمة كمبودية او دولية مكلفة محاكمة الخمير الحمر وشركائهم الحقيقيين او المفترضين». واضاف: «اعلن مسبقا قبولي اي حكم تصدره هذه المحكمة بحقي وتنفيذ عقوبة السجن التي ستفرضها المحكمة عليّ. وفي حال لم يستدعني قضاة المحكمة فساقدم نفسي لها».

الشرق الأوسط بين الوحدة الأوروبية والوحدة العربية

باسم الجسر

في الوقت الذي كانت القارة الأوروبية تشهد فيه ولادة عملتها الموحدة (اليورو) كانت النزاعات بين الدول العربية وداخلها تتعدى الحد المعقول المفترض في العلاقات بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ناهيك بين الدول الشقيقة. لا امكانية او احتمال لعقد قمة عربية. حرب كلامية بين عدة عواصم عربية. عمليات ارهاب عدة في اكثر من بلد عربي، خلافات حادة بين القيادات والاحزاب الفلسطينية، تباين اساسي بين الاستراتيجيات العربية السلمية او النضالية تجاه اسرائيل. اما المعاهدات والاتفاقات الرامية الى توحيد الاقتصاد والنقد والاسواق ووسائل الدفاع بين الدول العربية، ومعظمها موقعة منذ عشرات السنين - فنائمة نوم اهل الكهف. والغريب هو ان الفكر السياسي العربي كف، بعد ان مل، عن السؤال عن اسباب هذه «الحالة» العربية الراهنة، والجدير بالذكر والتذكير هو ان هذه الدول الأوروبية التي تخطو كل يوم خطوة جديدة نحو التوحد وتجاوز المرحلة القومية من تاريخها، كانت خلال النصف الأول من هذا القرن وقبله، في حالة حروب فظيعة مستمرة بينها. وان شعوبها تتكلم عشر لغات مختلفة، وتدين بأكثر من دين ومذهب. وانها تنافست في الماضي - ولا تزال تتنافس، اقتصاديا على الأسواق العالمية. بينما الذي يجمع ويفرض التوحد بين الشعوب والدول العربية، كثير: اللغة والدين والتاريخ الواحد والحضارة الواحدة والعدو المشترك والمصالح والأماني الواحدة.

كانت آمال الشعوب العربية في الاتحاد او الوحدة العربية كبيرة، وان كانت غامضة، في مطلع القرن العشرين مع «الثورة العربية» ومطالب الاستقلال عن السلطنة العثمانية. وانتعشت هذه الآمال مجددا قبيل منتصف القرن، عندما نشأت جامعة الدول العربية وراحت الشعوب العربية تستقل وتنضم دولها اليها. وتجددت، وبقوة، في الخمسينات والستينات يوم حكمت قوى واحزاب «قومية وحدوية» عدة دول عربية وراحت الاتحادات بين دولتين او ثلاث دول عربية تقوم او تعلن. ولكن آمال الوحدة العربية اخذت تتضاءل وتخفت اصوات الدعوة اليها، في العشرين عاما الأخيرة، لترتفع محلها اصوات دعوات اخرى: من «وطنية - قطرية» الى «اممية - دينية»، الى «تعاونية - اقليمية»، ولم يبق من معالم الوحدة او الاتحاد بين العرب بعد تعطل اجتماعات القمة بين الملوك والرؤساء العرب، سوى الاجتماعات الدورية لمجالس جامعة الدول العربية ومجلس تعاون دول الخليج واجتماعات دول اعلان دمشق، وليس هذا بكثير او مؤمل، لا سيما اذا قيس بالمسافة التي قطعتها الوحدة الأوروبية في الأربعين سنة الأخيرة من السوق المشتركة الى الوحدة النقدية والدفاعية وشبه الوحدة السياسية.

لقد نضب المداد في اقلام الكتاب الباحثين عن اسباب فشل الدول والشعوب العربية في التوحد بينما كل شيء يدعوهم الى ذلك. لا الرغبة فيه او الاقتناع العميق به فحسب، بل ضرورته القصوى لمجابهة الأخطار والتحديات. قيل ان الغرب والدول الكبرى واسرائيل، هي التي تمنع العرب من التوحد بل وتزرع الشقاق والخلافات في داخلهم وبين دولهم. وقيل ان الطرق التي اختيرت للتوحد كانت خاطئة. وقيل ان السبب هو في اختلاف الانظمة الحاكمة او في التفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين هذه الشعوب. وقيل وقيل. ولكن اذا كانت بعض هذه الاسباب او كلها مجتمعة، هي التي عطلت اتحاد الدول والشعوب العربية او بددت حلم الوحدة العربية، فهل تراها مبررة لما يدور اليوم من نزاعات وخلافات بين هذه الشعوب ودولها؟ اوليس بين قيام «الدولة المركزية العربية الواحدة»، او «الامبراطورية العربية، الممتدة من المحيط الى الخليج»، وبين حالة النزاعات والتفكك والضياع المصيري، حالة ثالثة او طريق ثالث؟

الاصوليون الدينيون يقولون بان قيام الدولة الاسلامية وحكم الشريعة هو الحل والطريق الى وحدة الأمة العربية ضمن وحدة الأمة الاسلامية. والديموقراطيون يقولون بان قيام انظمة ديموقراطية حقيقية في كل الدول العربية، منبثقة عن ارادة الشعوب ومسؤولة امامها، هو السبيل الممهد للوحدة العربية الحقيقية. اما القوميون الوحدويون فانهم ما زالوا متمسكين بالمبادئ والشعارات التي نشأت الدول القومية على اساسها في الغرب. اما علماء الاقتصاد فيقولون ان الشرط الرئيسي لنجاح اي وحدة سياسية او اقتصادية بين دولتين، هو تطابق او تقارب مستوياتهما الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ولكن «اسياد العصر الجديد»، اي القابضين على اعنة المال والشركات الكبرى في العالم ووسائل الاعلام وتبادل المعلومات، فيهزأون من كل تلك المقومات التقليدية لنشوء الدول او لانصهار الشعوب في دولة واحدة. ويرون مصائر الشعوب مقررة خارج نطاق الدولة الوطنية او النظام السياسي الذي يحكمها. فالعولمة والالكترونيات والبورصات ووسائل الاتصال والتواصل، هي التي سيدور التنافس والتقرير حولها، وليس نظام الحكم او اراضي الوطن العوامل «التوحيدية» التاريخية المعروفة.

> لماذا وكيف استطاعت دول قومية عريقة الاندماج في هوية قارية خطوة خطوة وبدون فرح؟

ولكن بالرغم من ان اكثر من معلق اوروبي وصف الوحدة النقدية الاوروبية التي بدأت مع العام الجديد بانها خطوة ثورية، فان الحقيقة التي لا يمكن انكارها هي ان اربعين سنة من الخطوات التوحيدية سبقتها. وانه بدون هذا التمهيد او البناء العلمي الطويل النفس، لما تحققت الوحدة النقدية. ثم ان هذه الوحدة النقدية الأوروبية المعجلة في قيام «الدول الاوروبية الموحدة»، لا تلاقي حماسا او حتى تأييدا جماعيا بين كل الأوروبيين. فكثيرون، مثل المفكر الفرنسي «ريجيس دوبريه» لا يخفون اساهم امام احتمال زوال القيم القومية وحلول قيم قديمة (الاصول الفرانكية او الجذور المسيحية) او قيم ديموقراطية (نيو - اميركية) محلها. فالخيار الأوروبي، في نظره، هو خيار بدون فرح قضى على «جمهورية» فرنسا قبل ان «تجمهر» فرنسا اوروبا. ولكن سواء كانت الحاجة الى الصمود الاقتصادي امام دول كبيرة كالولايات المتحدة وروسيا والصين، هي التي دفعت دولا «متوسطة الحجم»، كفرنسا والمانيا وايطاليا وغيرها، الى التحالف فالتقارب فالاتحاد فالتوحد، ام كان السبب وضع حد نهائي للتقاتل والتحارب بينها، فان الشعور السائد لا يشبه بشيء ذلك الذي استقبلت به الوحدة المصرية السورية، مثلا. اي الرقص في الشوارع والاعتقاد بان هذه الوحدة ستحل كل المشاكل العربية. بل هو شعور تمتزج فيه القناعة بالحزن، والأمل بالقنوط. ذلك ان وراء كل من الدول التي تستعد للذوبان في «الهوية الأوروبية» امجادا وتاريخا وتراثا، يمتد على آلاف السنين.

وليس من السهل على الفرنسي او البريطاني او الألماني او الايطالي، طي صفحات تاريخه و«التعمد» اوروبيا فحسب.

يبقى ان يتساءل الانسان العربي، امام هذه الولادة الجديدة لأوروبا الغربية، التي كانت عدو العرب في ايام عزهم ومستعمرتهم في ايام انكفائهم، عما يمكنه ان يتعلم من تجاربها وهل سيستفيد من هذه الوحدة الأوروبية، ام يدفع ثمنها، مرة جديدة؟

حفلة كلينتون بمناسبة أعياد الميلاد مستشفى للأمراض العقلية

جودفري سبيرلنج*

رفض الرئيس الاميركي الراحل ريتشارد نيكسون تحت تأثير فضيحة ووترجيت، حضور الحفل الذي يقيمه البيت الابيض للصحافيين بمناسبة اعياد الميلاد. وانتظرنا نحن الصحافيون وزوجاتنا طويلا. وفي النهاية وصلت زوجته بات وابنته تريشيا في حالة لا يمكن وصفها بالسعيدة. كانت حفلة حزينة، ولكنها تعكس المشاكل التي كان يتعرض لها الرئيس.

الا ان الرئيس كلينتون لم يدع الاتهام يقف في طريق استمتاعه بحفلات اعياد الميلاد. فقد شاهد جمهور التلفزيون اعضاء مجلس النواب الاميركي من الديمقراطيين وهم يهتفون لكلينتون في حفل بعد التصويت على توجيه الاتهام له. وفي الليلة ذاتها كان يبدو ان الرئيس وزوجته يستمتعان بوقتهما في حفل شارك في 500 من الاصدقاء والمتبرعين.

وعقب ذلك بليلتين اقام الرئيس «حفلة للصحافيين» كما ذكرت بطاقة الدعوة. ولقد حضرت لسنوات مثل هذه الحفلات، منذ عهد الرئيس ليندون جونسون.

في الستينات والسبعينات كانت تلك الحفلات صغيرة. ولكنها بدأت تتضخم وتتضخم في السنوات الاخيرة، يحضرها المئات. الا ان الحفلة الاخيرة التي اقامها كلينتون يمكن وصفها بالتجمهر. فقد ذكر لنا ضابط في مشاة البحرية كان يعمل كدليل ان هناك اكثر من 4500 شخص في الحفل. واشارت بعض الصحف ان عدد الحاضرين بلغ 6 آلاف. وبالنسبة لي ولزوجتي كان الامر ببساطة فوضى.

فقد انتظرنا في طابور لاكثر من نصف ساعة للدخول الى الساحة الخارجية. ثم انتظرنا لاكثر من 40 دقيقة اخرى داخل البيت الابيض لكي يمكننا الوقوف في طابور آخر قبل ان نجلس في خيمة كبيرة في الحديقة الجنوبية حيث كان من المتوقع ان يرحب بنا الرئيس. ولذا انتظرنا خارج هذه الخيمة في مقدمة مجموعة ضخمة لمدة ساعة تقريبا. وعندما قيل لنا ان الامر سيستغرق نصف ساعة اخرى قبل ان نتمكن من الدخول - مللنا وعدنا لمنزلنا. ونحمد الله ان موجة البرد التي اجتاحت البلاد لم تكن قد وصلت بعد، والا لتجمدنا.

صحافي شاب من اصدقائي الذي اصر على الانتظار، قدم لي التقرير التالي «كان الوضع داخل الخيمة مثل مستشفى الامراض العقلية. كان علينا الانتظار في صف طويل للغاية للحصول على مشروب. اما الرئيس الذي كان من المفروض ان يصل في 15 دقيقة فقد جعلنا ننتظر حوالي نصف الساعة. ثم القى كلمة ترحيب تقليدية قصيرة وصافح بعضنا وغادر».

ولم تحضر السيدة كلينتون، على خلاف العام الماضي حيث وقفت مع الرئيس وصافحت كل ضيوفهما. وهو الأمر الذي فعله الرؤساء وزوجاتهم في كل السنوات التي حضرت فيها هذه الحفلات. فيما عدا الرئيس نيكسون الذي كرهنا بسبب كل هذه الاشياء المقيتة ولكن الحقيقية التي كنا نكتشفها عنه.

> كان الوضع داخل الخيمة مثل مستشفى الامراض العقلية. كان علينا الانتظار في صف طويل للغاية للحصول على مشروب. اما الرئيس الذي كان من المفروض ان يصل في 15 دقيقة فقد جعلنا ننتظر لحوالي نصف الساعة. ثم القى كلمة ترحيب تقليدية قصيرة وصافح بعضنا وغادر

ولا ادري ما اذا كانت حفلة للصحافة حقا، بالرغم من وجود آلاف الصحافيين في واشنطن الذين كانوا يمكن ان ينضموا لقائمة المدعوين. وظلت زوجتي تسألني من هؤلاء؟ فنحن نلتقي في العادة بعديد من اصدقائنا في مثل هذه التجمعات، وهو جزء من المتعة. الا اننا لم نشاهد الا مجموعة صغيرة ممن نعرف.

وذكر لي صحافي بالبيت الابيض ان الرئيس والسيدة كلينتون طالبا بتوسيع الحفلة بحيث يصبح من الواضح للجميع استحالة مصافحة الجميع كما كانوا يفعلون في الماضي. وقيل انهم لا يرغبان في ان يكونا ودودين معنا هذا العام. ربما.

حضر الاديب مارك توين حفل استقبال في البيت الابيض عشية توجيه الاتهام للرئيس اندرو جونسون وكتب بعدها: «لم اشهد من قبل رجلا بلا اصدقاء ومنبوذا».

لا يمكنني ان اقدم تقريرا مفصلا عن حالة الرئيس في الحفل. الا ان صديقي الذي حضر الحفل قال ان كلينتون كان يبدو «في حالة جيدة» ومبتهجا ويبدو واثقا من نفسه وكأن شيئا لم يحصل».

انه عالم سيريالي. كيف يمكنك وصفه بأكثر من ذلك.

* كاتب وصحافي اميركي، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور». خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310/8312311 - Telex 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أزمة حكم أم أزمة ضمير في السودان؟

● من حمدان لحمد فضل الله - سوداني مقيم بالمغرب:

حول ما نشرته «الشرق الاوسط» من تحليل عن الشأن السوداني وكذا الضربة الاميركية على مصنع الشفاء بالخرطوم يجيء هذا التعقيب. انني اتعجب حقا لما يحدث في الساحة السياسية السودانية وبكيفية ممارستها من قبل من يدعون فهم المشكل السوداني ويجزمون بايجاد الحلول والمخرج لها، فمهما اختلف الشعب فيما بينه ينبغي ان يبقى متماسكاً في ما يتعلق بالقضايا المصيرية والتي لا يجب ان يختلف عليها احد، سواء كانوا كفاراً ام منافقين باعتبار ان حكومة الانقاذ تعتبر المعارضة اقرب الى النفاق منه الى الكفر وبعضاً من الاخوان المسلمين يكفرون الترابي كما جاء في «الشرق الاوسط» وهو بدوره يكفر جون قرنق وجماعته المسلحة. وكذا الحال فإن حكومة الانقاذ تعتبر نفسها انما بعثوا من السماء لانقاذ الشعب السوداني من المنكرات، في آخر مناظرة تمت في قناة «إم بي سي» بين الترابي والصادق المهدي اعتبر الأول بأن من انجازات الثورة بأن الشعب اصبح يصلي لله كأنما كانوا كفارا قبل ثورة الانقاذ، اقول بأن ثورة الانقاذ اضحت على قناعة تامة بانهم ابعد ما يكونوا عن الدنيا وملذاتها وانهم ليسوا طلاب سلطة رغم انهم اتوا على ظهور الدبابات، والذي لا يعرف هؤلاء يعتقد فعلا بأنهم كذلك ولكنهم على النقيض من ذلك تماما اناس يحبون المال والحياة وهم انما تحكموا على الرقاب بتمكنهم من التحكم في الاقتصاد والمال.

وحسب فهمهم العقيم يعتبرون انفسهم الصواب وما عداهم الرذيلة ومن ليس معهم فهو ضدهم، ان الشعب السوداني اكتوى بدوغمائية ساسته فاذا اختلفوا تعذب وجاع واذا تصالحوا انما تصالح الناس جميعا، منذ الاستقلال والى الآن كل من يصل الى السلطة يعتبر غيره تابعاً ومتخلفاً وجاهلاً وهو الاعلم والادرى، ولقد شاهدنا في ايام الديمقراطية الاخيرة كيف يتم الاختلاف داخل اروقة البرلمان، فاذا اقترح عضو من الجبهة الاسلامية ان يرصف طريق يربط بين المنطقة الصناعية واي مكان آخر اعترض عضو من حزب الامة لأن ذلك في نظره انما هو تبديد للمال العام وهو لا يعلم بأن اموال اسرة المهدي انما هي ملك للشعب السوداني فقد اعطيت للسيد عبد الرحمن المهدي الاراضي والاموال من قبل الانجليز وزرعها اهلنا دون مقابل فهم يخدمون السيد مقابل رضاه عنهم. وعندما ينادي عضو في الحزب الاتحادي بحفر آبار تدخل عضو من الجبهة الاسلامية منتقدا اقتراحه بل كارها له حق الكلام. فلا حديث مع الجبهة الاسلامية غير حديث الحرب ولا كلام يبارك الله فيه ان لم تكن دعوة لجهاد، هكذا كان الاختلاف بين الفئات السياسية وهم لن يضاروا ابدا فكل زعيم له من الحشم والخدم والاموال ما يغنيه ويغني احفاده وحتى في هذه الايام العصيبة والمؤلمة فإن زعماء الاحزاب اكثر الناس بعدا عن المعاناة ولذا فرؤاهم لحل مشكلة السودان تختلف عن رؤانا نحن الذين نبحث عن خبز نسد به رمقنا، واذا مرض لنا احد رفعنا ايدينا الى السماء تضرعا، نحن الذين نتعالج بالدعاء والابتهال الى الله ان يشفي مرضانا في زمن العولمة والانترنت وعلى اعتاب القرن الحادي والعشرين. لقد سئل السيد محمد عثمان الميرغني راعي ورئيس وصاحب الحزب الاتحادي الديمقراطي عن حلايب فأجاب بأنها مصرية «فلتقل خيرا او تصمت»، وكأنما عمر البشير يدافع عنها لانه ولد فيها، لماذا تدافع حكومة الانقاذ عن حلايب وترتضي المعارضة بمصريتها، تريدون أن تنالوا رضى مصر ومن ثم؟ ماذا ستفعلون حينما تصلوا الى السلطة «بأي صورة كانت»، هل ستطالبون بحلايب؟ نحن لا نريد ان ننكأ الجراح كما اننا لسنا دعاة حرب بل دعاة سلام واكثر من ذلك نكن لمصر حبا يفوق حد التصور، وعندما نذكر حلايب فانما هي جزء منا وقد حدثت في عهد عبد الله خليل مثل هذه الازمة وكادت ان تقع الحرب وحتى بعد ان اخذوها عنوة ليس بمقدورنا ان نستردها لاسباب كثيرة ولان هناك كثيراً من الحلول غير القتال، الذي يؤلمنا حقا هو موقف هؤلاء المعارضين الذين ينعمون في الخارج والذين فقدوا حتى ماء الوجه، لم يعد بامكانهم ان يتحدثوا بشجاعة ونحن نعرف انه ليس بمقدورهم ان يعلنوا صراحة ان حلايب سودانية «اطعم الفم تستحي العين» ربما ارادوها الى حين عودتهم الظافرة، كما انني وفي هذا المجال اتمنى ان يمتلك الحزبان الشجاعة الكافية ليعودوا الى ارض الوطن ويعارضوا، لن تجدي المعارضة من الخارج في شيء خاصة بعد الاعتداء الاميركي على مصنع الشفاء. «في لقاء اورته «الشرق الاوسط» مع التيجاني الطيب العضو البارز في الحزب الشيوعي السوداني افاد بأن المعارضة اعطت اميركا معلومات عن مصنع الشفاء».

ان المعارضة ان هي ارادت ان تعجل في تغيير النظام وان هي ارادت ان ترفع كاهل المعاناة عن المواطنين ان تعود لتعمل بالداخل، لتعارض، لتقاتل، لتفعل اي شيء ولكن داخل الوطن ام تخافون الموت؟ والذي يخاف على نفسه الهلاك نصرا لمبدأ نبيل لا حوجة لنا به ان يعود بعد النصر يحكمنا، واول الذين نتمنى ان يعود هو السيد محمد عثمان الميرغني، حقا نريده ان يعود ليقود المظاهرات، ويضرب عن الطعام، يكافح مع الشعب بلا شك سيؤثر اكثر مما هو عليه الآن، نحن شعب يتعاطف مع المسؤول الذي نراه في الشارع يعمل، ليس هناك ما يمنع الميرغني ان يعود ليعارض فقد كان بالداخل وخرج عن طريق المطار بجواز سفر دبلوماسي ولي اليقين بانه لن يتعرض لسوء، لأن لا مصلحة للحكومة في فعل ذلك بل ستضطر الى تقديم تنازلات كثيرة، كما ان هناك كثيرين من المعارضين بالداخل امثال سيد احمد الحسين يعارض بقوة وهو حي يرزق ولكل شيء ثمنه لاننا بصراحة لم نسمع عنه قط بانه عارض، كان دائما مباركا ومؤيدا، ايد انقلاب عبود وانقلاب جعفر النميري وهو الذي جاء لاجتثاث الحزبية والطائفية لكنه تعهد له بضمان تسيده على ادمغة وعقول اهلنا البسطاء وطوال الستة عشر عاما من حكم النميري كان الأمر الناهي المستجاب المطلب ولم يتحدث قط لغة السلاح وحتى في انقلاب 76 والذي جمع ما يسمى انذاك بالمعارضة الوطنية كان هو الوحيد الذي لم يشارك ويشهد على طائفته ان لا هم لهم سوى المال والتجارة والمحسوبية ولم تقاوم النميري كطائفة الانصار الذين يشهد لهم بانهم اكثر شعب السودان تضحية او اكثرهم قتيلا. نريد ان نراه امام اعيننا في الشارع لانه شخص قليل المشي وهو لا يحب هذا النوع من الرياضة، نريد ان يحسم امر السودان خلال هذا العام اما نصر او شهادة كما تقول ابيات جبهة الانقاذ، فقد تشربنا كثيرا «لم نعد نفهم اي شيء شهادة هذه التي تكتب لمسلمين تقاتلا»، ولله الامر من قبل ومن بعد.

• • •

مراسلكم في صنعاء زور حقيقة استقالتي

● من طاهر شمسان العبدلي - صنعاء

في اطار التشهير المتعمد بالاحزاب وبالأشخاص طالعتنا صحيفتكم الغراء في عددها رقم 7322 بتاريخ 98/12/15 وفي صفحتها الرابعة بقصة خبرية هي في مجملها من وحي خيال مراسلكم في صنعاء حسين الجرياني تحت عنوان «تشكيل هيئة مؤقتة لقيادة اتحاد القوى الشعبية اليمني المعارض» جاء في سياقها: «ورات الأمانة العامة ان فصل الأمين العام للشؤون التنظيمية طاهر شمسان يعد مخالفا للنظام الأساسي وبرنامج العمل السياسي» وهنا اود للتأكيد على ان ما يبدو في هذه العبارة وكأنه تعاطف معي هو محض كذب مقصود لا اساس له من الصحة والحقيقة انني قدمت استقالتي من الأمانة العامة للاتحاد. كما ان مراسلكم في كل ما قاله على لسان الأمانة العامة قد قولها ما لم تقله وهي عادة درج عليها في كل ما نشر له على صفحات «الشرق الأوسط» بشأن حزب اتحاد القوى الشعبية اليمنية، وللتدليل احيلكم الى الاعداد 6841 و6853 و6869 و6904 بعد مضي نحو عام على صدورها وهي فترة زمنية كافية للحكم له او عليه. واذ احيلكم الى هذه الاعداد لأجزم قاطعا ان مراسلكم هذا قد قبل عن وعي بأن يمرر عليكم مثل هذه الاخبار لتجد طريقها للنشر في صحيفة محترمة وواسعة الانتشار مثل «الشرق الأوسط»، وعلى سبيل المثال اقتطف من العدد 6841 ما يلي: «وطالبت الدعوى باصدار امر بالقبض القهري على القيادي في اتحاد القوى الشعبية طاهر الدنكلي بسبب «المخالفات المالية التي نسبها محامي الادعاء ضده والسيطرة على أموال الاتحاد وعدم فتح حساب في البنوك وفقا لنصوص القانون».

ان النص المقتطف من خبر الجرياني في العدد المذكور لم يرد في الدعوى، لا صراحة ولا تلميحا، لا شفاهة ولا تحريرا وانما هو تزوير بغرض التشهير، والتزوير فيه طال حتى اسمي، ولو كان الأمر غير ذلك لكان فصلي - فيما لو تم - قرارا سليما وليس «مخالفا للنظام الأساسي وبرنامج العمل السياسي» كما كتب الجرياني على لسان امانة عامة مزعومة.

اخيرا اذا كنت في ما مضى قد آثرت الصمت ازاء ما تعرضت له من تشهير وتجريح على صفحات صحيفة «الشرق الأوسط» فلانني اثق بقدرة قرائها في اليمن على التمييز بين ما هو خبر وبين ما هو (...) اما ردي على ما نشر في العدد 7322 فمحكوم باصرار الجرياني على مواصلة التزوير.. تكرموا بنشر الرد احقاقا للحق مع خالص تقديري واحترامي لشخصكم.

• • •

الجزائر إلى أين؟

● من نافع بن محمد - سويسرا:

حول ما تنشره «الشرق الأوسط» عن الأوضاع في الجزائر في ظل التحضير للانتخابات الرئاسية المقبلة، يأتي هذا التعليق:

تعتبر السياسة الجزائرية من الامور التي لا تخضع لمنطق واضح ولا لتوجه معلوم. فالانتخابات الرئاسية التي ستجرى في ابريل (نيسان) القادم بدأت التكهنات تفرز المرشح الفائز فيها، وهذا دون اجراء اي سبر لآراء الجزائريين ولا حتى انتظار اكتمال قائمة المرشحين.

فاذا كانت الديمقراطيات الناشئة منها والقديمة في العالم، تتسق حول ترشيح ممثلين للاحزاب بما ان هذه الأخيرة تستند لبرامج واضحة وقاعدة شعبية... فالانتخابات الرئاسية في الجزائر تستند الى قاعدة ولكنها عسكرية والى برنامج ولكنه برنامج سطرت حدوده ورسمت خطة تحقيقه وفق مبدأ عفا الله عما سلف.

فمرشح الجيش هو الفائز والبقية عبارة عن وجوه استعراض قدمت نفسها طمعا في الاستفادة من المساعدات المالية التي تقدمها الدولة للمترشحين او ربما اطمأنوا لوعود الجيش في نزاهة الانتخابات المقبلة.

، والغريب في الامر ان الجنرال: الوطنية التي طالما ادعت النزاهة والحرية تراهن على فوز بوتفليقة دون ان تجري سبرا لآراء القراء ودون ان تستمع الى ما سيقترحه الرجل لحل المعضلة القائمة، لا لشيء الا انه يحظى بتأييد المؤسسة العسكرية، وكأن القضية اصبحت من المسلمات والبديهيات ومن ثم بات من المستبعد ان تجد الجزائر طريقها نحو السلم والأمن والديمقراطية الجادة او ان تتحقق القطيعة التامة مع الماضي، كما يظن البعض.

وبالمقابل نجد اكبر واعجب حزب عرفته الجزائر «التجمع الوطني الديمقراطي» حزب الجنرال زروال، الذي فاز بالانتخابات السابقة كلها، يجهد نفسه لايجاد مرشح دون جدوى لا لعدم العثور عليه، فلحزب زروال كثير من الاحتياطيين، ولكن لعلمه انه في هذه المرة لا يحظى بتأييد الجنرالات مما سيفقده المرتبة الأولى ويثير التساؤلات حول فوزه في الانتخابات الماضية. فكيف يمكن لاكبر حزب ان يجد الآفا من المرشحين في الانتخابات الاشتراعية والبلدية ولا يجد من يمثله في الانتخابات المقبلة؟

كل هذه المفارقات الجزائرية تعطينا صورة عن الطريقة التي تساس بها البلاد وتكشف بوضوح ممارسات اليد السرية للمؤسسة العسكرية بما فيها جناح المخابرات وادارتها لمقاليد الحكم في الجزائر، فرضي هذه الأخيرة على ترشيح بوتفليقة رغم العداوة التي كانت بينهما منذ اعتراضه على ادماج في صفوف جيش التحرير الجنرالات الذين خدموا الجيش الفرنسي. ورغم الطريقة البشعة التي تم التخلص منه بعد موت بومدين... تنبئنا بوجود صفقة ومفاوضات سرية بينهما وتطلعنا عن النظام الذي ستعرفه الجزائر في المستقبل. فهو نظام على الطريقة التركية، اي رئيس وديمقراطية واحزاب ولكن باضواء حمر لا يسمح لرئيس الدولة ولا للوزير الأول مجاوزتها. ففي جزائر المستقبل لن نجد جنرالا رئيسا ولكن رئيسا في خدمة الجنرال. فهل هذا ما سيحدث لا قدر الله ام ان المؤسسة العسكرية قد وعت الواقع وتلقت مرارة كره الشعب لها فارادت فعلا اعادة الكلمة الجزائريين؟

موجز علاقة الغرب مع بغداد

● من أبو بكر يوسف ابراهيم - الرياض:

قرات عمود «بالمقلوب» للدكتور لحمد الربعي المنشور في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7328 في 1998/12/21م بعنوان (مأساة العراقيين). وحقيقة وضعت نفسي موضع التخيل حتى استطيع ان اتقمص شخصية المواطن العربي المسلم اولا والفلسطيني ثانيا، وحاول جاهدا الا اكون انتقائيا في الاحوال المتشابهة، لان من يكتب يجب أن لا يفرق بين عربي مسلم في فلسطين أو العراق ولا يفرق بين مسلم ومسلم سواء في افغانستان او كوسوفو، وان لا نحاول تحجيم مشكلة معروفة والقاء تبعاتها على نظام اعطى المبرر لعمل مخطط ومبيت له النية منذ القديم الموغل في القدم منذ عهد صلاح الدين الايوبي، ذلك المسلم الكردي بطل عين جالوت ومستعيد القدس الى دينها، وارجو ان يتسع المجال:

اولا: الشعب العراقي هو كالشعب الليبي هو كالشعب السوداني، وكالشعب الفلسطيني، وهي شعوب مسلمة اولا مثل الشعب الافغاني والبوسني والكشميري والالباني في كوسوفو وهم جميعهم مسلمون، فهل صدام حسين هو البلاء المحق الذي تربع على كراسي الحكم في كل هذه البلاد؟ ام وجوده في هذا الظرف مجرد ذريعة لتمرير مخطط، أم ان هناك مؤامرة صليبية ضد المسلمين قاطبة، وان مسألة حكام العراق ونظام الحكم فيه ما عادت تنطلي علينا بحسبها السبب في الضرب الصاروخي العنيف والشرس وغير المبرر، فان كانت اميركا ترغب في ازالة نظام الحكم فهي تستولي على حق لا تملكه وانما يملكه الشعب العراقي وحده، كما انه ضد انظمة الشرعية الدولية التي تمنع التدخل في شؤون الدول أو تغيير انظمتها بغير ارادة شعوبها.

ثانيا: لا يمكن تسويق عملية تطوير العراق لاسلحة كيماوية او بيولوجية او ذرية بعد ان تمت ازالة هذه الاسلحة من قبل انسكوم، التي اعلنت ذلك مرارا ولكنها بعد الاسلحة بدأت تبحث تارة عن وثائق وتارة عن تقارير وتارة تتمحك برغبتها في تفتيش القصور، وتارة اخرى مقار الحزب، والانسكوم لصبحت بؤرة تجسس لحساب اسرائيل.

ثالثا: مضى على حصار الشعب العراقي ثمانية اعوام ونيف، وقد دمرت آلة حربه التي صورها لنا الغرب زيفا وكذبا واميركا بالذات، وضخمت هذه الآلة بشكل مخيف وقيل ان الجيش العراقي من اقوى اربعة جيوش في العالم، ولم تخبرنا قوى الغرب ما المرتبة التي تحتلها اسرائيل (المسكينة) والتي يعلم القاصي والداني ترساناتها من نفس الأسلحة المحرمة والتي من اجلها تكونت لجنة الانسكوم!!

رابعا: لا بد ان الكل يعرف جيدا كيف يفرق بين شعب العراق والنظام الذي يحكم العراق، لان الشعب العراقي هو الذي يعاني كشعب فما يهمنا كعرب ومسلمين هو شعب العراق العربي المسلم اولا واخيرا، وكذا وحدة وسلامة اراضيه.

خامسا: النظام العراقي باق باعتقادي لعدة اسباب فجورج بوش الذي قاد التحالف لتحرير الكويت خرج من سدة الحكم وكذا جورباتشوف وكذا مارجريت تاتشر وجون ميجر، ذهبوا الى التاريخ وميتران وكوزيريف ايضا ذهبا، فهل كل هؤلاء معجبون بصدام حسين لدرجة انهم تركوه يحكم العراق، وكأنما العملية في اساسها استهداف شعب العراق وليس صدام حسين لشخصه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



انتخابات مفتعلة لسلام زائف

رضا محمد لاري

يدور في داخل اسرائيل صراع مفتعل على السلطة ادى الى تقديم موعد الانتخاب لرئاسة الوزارة من نهاية القرن الحالي في سنة 2000 م الى قبل نهايته بسنة في عام 1999م وبالتحديد في شهر يونية القادم.

من الخطأ الفادح ان يصدق العرب ما تشيعه اسرائيل عن هذه الانتخابات المبكرة من اهداف ترمي الى ايجاد سبل جديدة لتحقيق السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين لان انشغال الحياة السياسية في الفراغ السياسي بسبب الانشغال في ترتيبات الانتخابات القريبة، جاء لتجميد العمل باتفاق واي بلانتيشن بشكل رسمي طوال الثلاثة اشهر القادمة التي بدأت مع الاحتفالات بالعام الميلادي الجديد.

هذا القرار الاسرائيلي بتجميد اتفاق واي بلانتيشن وصفه المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية بالخطورة البالغة على خطوات السلام في منطقة الشرق الاوسط لانه سيزيد من الصدامات المسلحة في الشارع الاسرائيلي بكل ما يترتب على ذلك من صدامات اقليمية جاءت معالمها من تهديد بنيامين نتنياهو للبنان اذا لم توقف بيروت عمليات القصف لشمال اسرائيل.

الموقف الامريكي غير المتعاطف مع تجميد تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن موقف هزيل لانه لم يتخذ من الاجراءات التي تلزم اسرائيل بالتنفيذ، واكتفى فقط بتوجيه الانتقاد للحكومة الاسرائيلية على القرار الذي اتخذته، وفي ذلك تناقض فاضح مع مواقف امريكا من القضايا الدولية المماثلة التي تلجأ فيها واشنطون الى فرض العقوبات على من يعارض توجهاتها السياسية الى الدرجة التي جعلتها تضرب شعب العراق لمعاقبة النظام العراقي وتحاصر الشعب الليبي حتى تلزم الحكومة الليبية بتسليم الرجلين المتهمين بتفجير الطائرة الامريكية في لوكاربي بشمال ايرلندا وترسل قنابلها على الناس في الخرطوم وكابل انتقاما من السودان وافغانستان على تفجير سفارتي امريكا في نيروبي ودار السلام دون ان يكون بين يديها دليل يدينهما بالجرم المرتكب ضدها.

خوف امريكا على الشعب الاسرائيلي الذي جعلها تنتقد الحكومة الاسرائيلية على قرارها تجميد خطوات السلام يقابله تطاول امريكا على الشعب العربي بضربه ومحاصرته لتفرض عليه بقوة السلاح العسكري والاقتصادي ارادتها التي هي جزء من ارادة اسرائيل في العملية السلمية، ومع ذلك لا تتردد اسرائيل في الخروج عن الارادة الامريكية فتفرض في اقليم الشرق الاوسط التوتر الذي يعكس كل مؤشرات الخلل الامني العام فيه ليتحقق لها الامن الخاص بها، وهو يتعارض مع السياسة الاستراتيجية الامريكية الرامية الى ايجاد معادلة سلمية عادلة او جائرة تحكم العلاقات الاسرائيلية العربية في منطقة الشرق الاوسط لتوظيف الاقليم في منظومة استراتيجية دولية تتعدى حدوده وتستغل امكاناته في توازن اقتصادي دولي يفوق واشنطون على التكتلات الاقتصادية حتى تمنع وصول دول تلك التكتلات الى الصدارة الدولية.

ادركت الحكومة الاسرائيلية بوادر الجفوة بين تل ابيب وواشنطون فبادر رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو وارسل وزير خارجيته الى واشنطون ليشرح للحكومة الامريكية الدوافع من وراء تجميد اتفاق واي بلانتيشن خصوصا ان امريكا دولة شريكة في هذا الاتفاق وبذلت في سبيل الوصول اليه الكثير من الجهد والوقت اللذين بددتهما اسرائيل بقرارها الاخير القاضي بوقف العمل بالاتفاق المبرم في واي بلانتيشن.

اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين كوربيل اولبرايت بانها لن تلتقي نظيرها وزير الخارجية الاسرائيلية اريل شارون في اثناء زيارته لامريكا، وادى هذا الموقف لوزيرة الخارجية الامريكية الى اثارة ازمة حادة بين واشنطون وتل ابيب التي اعلنت بان الامتناع عن استقبال وزير خارجيتها من قبل اولبرايت يتعدى الجفوة لانه يخرج امريكا من الاتفاق الاخير في واي بلانتيشن طالما انها ترفض سماع وجهة النظر الاسرائيلية في الاتفاق تحت مظلة الظروف المستجدة في داخل اسرائيل بسبب الانتخابات المبكرة لرئاسة الوزارة.

طلب رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو من البيت الابيض تفسيرا لموقف وزيرة الخارجية الامريكية مادلين كوربيل اولبرايت، وطلب من الرئيس الامريكي بل كلينتون استقبال وزير خارجيته اريل شارون في البيت الابيض للتغلب على الازمة الحادة المتصاعدة بين امريكا واسرائيل، وحذر من النتائج الوخيمة في العلاقات الامريكية الاسرائيلية اذا ما اهمل وزير الخارجية الاسرائيلي في واشنطون.

ودفع مكتب رئيس الوزارة الاسرائيلية الاعلام في البلدين الى تذكير البيت الابيض بما حدث في امريكا من دوي سياسي بفضيحة مونيكا ليونسكي نتيجة امتناع الرئيس بل كلينتون عن استقبال رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو في البيت الابيض اثناء زيارته لواشنطون التي سبقت التشهير بتلك الفضيحة ونتائجها والتي لا تزال تزعزع كرسي الحكم تحت بل كلينتون.

تهديد اسرائيل لامريكا بمشاكل مستقبلية اذا استمرت واشنطون على موقفها من زيارة وزير الخارجية اريل شارون، جعل البيت الابيض يعيد حساباته السياسية ويعلن بان تجميد العمل باتفاق واي بلانتيشن تجميد مؤقت تفرضه ظروف داخلية اسرائيلية بسبب الانتخابات المبكرة لرئاسة الوزارة فلا يستقيم منطقيا ان تمضي في الاتفاقية المبرمة مع الفلسطينيين وهي مشغولة تماما بتلك الانتخابات.

الموقف الامريكي في سنة 1999م يعيد نفسه لانه وافق في سنة 1996م على ايقاف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية في مرحلة الانتخابات التي جاءت ببنيامين نتنياهو الى رئاسة الوزارة، ويبدو في الافق السياسي ان واشنطون ستؤازر هذه المرة الرئيس الحالي للوزارة في الانتخابات التي ستجرى بعد ثلاثة اشهر من الآن، حتى ترفع عن نفسها وزر موقفها مع شيمون بيريز في الانتخابات السابقة التي اعطت الاحساس لبنيامين نتنياهو بالاستقلال في حكمه عن واشنطون وظل طوال السنوات السابقة منذ وصوله الى الحكم حتى الآن يعير امريكا بموقفها ضده في تلك الانتخابات. استطاع بنيامين نتنياهو ان يجمع من حوله زعامات الاحزاب الدينية المتطرفة التي ستدعمه في الانتخابات القادمة بعد ان ثبت لهم انه اقدر السياسيين على فرض الارادة الاسرائيلية على السلام وجاء قبول بنيامين نتنياهو بالتنازل عن حقه الدستوري في البقاء بالسلطة بعد ان تاكد له انه سيعود اليها بامكانات اوسع في ممارسة دوره السياسي الذي يتعاطف معه كل المتشددين في الداخل وجماعات الضغط الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية.

كل المؤشرات في الشارع الاسرائيلي، وهو الوعاء الدستوري لانتخاب رئيس الوزارة، تؤكد بان بنيامين نتنياهو عائد الى السلطة بتلك الانتخابات لان الناس على الرغم من معارضتهم للحرب يتعاطفون مع توجهاته الرامية الى الاحتفاظ بالارض.

ولكن ذلك لا يمنع انه سيواجه معركة في داخل حزبه تجمع الليكود لان بعض صقوره يعملون على نزع الشرعية عنه باسقاطه من رئاسة الحزب، وسيستعين في هذه المعركة الحزبية بوزير خارجيته اريل شارون الذي سيقف الى جانبه متناسيا الضغائن بينهما لان طبيعة المرحلة تحول دون وصوله الى رئاسة الوزارة فاخذ يساوم على منصب نائب رئيس الوزارة في مقابل الدعم الذي يقدمه، غير ان هذا الوضع المتميز لبنيامين نتنياهو في الانتخابات القادمة لم يمنع قيام منافسة شرسة ضده من رجال يتطلعون الى السلطة والحكم وهم جميعا باستثناء ديفيد ليفي ينتمون الى الجيل الجديد من السياسيين الذين دخلوا الحياة السياسية بعد حرب 1967م، اقوى هؤلاء المنافسين ايهود باراك رئيس حزب العمل الوريث والوريث الحقيقي لاسحاق رابين، وايهود اولمارت رئيس بلدية القدس واقوى من يتحدى بنيامين نتنياهو على رئاسة حزب تجمع الليكود، وامنون شاحاك الذي لم يثنه عن منافسة رئيس الوزارة تعيينه المفاوض الاسرائيلي للفلسطينيين، وبيني بيجين ابن مناحيم بيجين الذي يعد الناس بالتكفير عن ذنب ابيه لتنازله عن سيناء لمصر، عن طريق الاحتفاظ بكل الاراضي المحتلة التي ظفرت بها اسرائيل في حرب يوم 5 يونيه من عام 1967م.

يتضح من كل ادوار الفرسان الاسرائيليين الذين يتطلعون الى رئاسة الوزارة بالانتخابات القادمة انهم يزايدون بالعنف على بنيامين نتنياهو، الذي ان بقي في السلطة او خرج منها ووصل اليها غيره تظل الاوضاع باقية على ما هي عليه من تعنت في الممارسة السياسية.

وهذا يجعلنا نختلف مع امريكا حول تجميد اتفاق واي بلانتيشن لاننا لا نراه مؤقتا كما ادعت وانما هو الغاء نهائي لذلك الاتفاق بتهويد الارض وطرد الانسان لاخضاع اقليم الشرق الاوسط للسلام الاسرائيلي.

خيارات أمام رفيق الحريري

فؤاد مطر

مع مطلع العام الجديد 1999 استأنف رفيق الحريري نشاطه على الصعيد الاجتماعي وهو الذي كان الحدث اللبناني الأهم في العام الذي انقضى والى حد ان العام 1998 كان عام تباعد الرجل عن المسؤولية. والتباعد كما نفترضه هو المزيج بين الإبعاد والابتعاد او الإبعاد في صيغة الابتعاد. ومن محاسن الصدف اننا في شهر رمضان وإلا لما كان لهذا النشاط الاجتماعي الذي نشير اليه ان يحدث وفي شكل افطارات هي الاكثر تميزاً بين الافطارات الرمضانية من حيث عدد المدعوين اليها ومن حيث غنى موائدها ومن حيث ابهة المكان الذي تتم فيه وهو قصر رئيس الوزراء المتباعد.

ومع ان هذه الافطارات تعني ان التقليد الذي اتبعه الحريري خلال شهر رمضان مستمر وانها اول مناسبة عملية لاختبار مشاعر البيارتة وهل هم باقون على العهد ام ان لعبة المصالح ستحملهم على تبديل المواقف، الا ان اللبنانيين في اكثريتهم ما زالوا مصدومين بالذي جرى لرئيس وزرائهم الذي كان يؤملهم بان الحقبة الثانية من ولايته - لو انه بقي رئيساً للوزراء الى جانب العماد اميل لحود - ستكون حقبة المن والسلوى وقطف الثمار الشهية بعد المعاناة الطويلة.

والى الآن وربما حتى إشعار آخر طويل ليس معروفاً ما الذي جعل الامور تنتهي الى ما انتهت اليه، واغلب الظن ان ذلك اللغز لن يعرف على الاطلاق ما دام الحريري لن يسلك مسلك المواجهة خشية ان يجد نفسه ومن حيث لا يدري ولا يريد في وضع اشبه بوضع رئيس القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع المستضاف حتى إشعار آخر في غرفة من غرف مبنى وزارة الدفاع. فالذي حدث هو ان الدكتور جعجع اعترض ورفض ان يشارك في التركيبة الاولى للطائف المتفق عليها والمرضي عنها ويتسلم منصباً وزارياً شأنه في ذلك شأن بقية زملائه امراء الحرب اللبنانية. ونتيجة لاعتراضه هذا واستعداده لخوض مواجهة سياسية وربما غير سياسية ايضاً فإنه كان لا بد من ايقاعه في الفخ. وجاءت حادثة انفجار الكنيسة لتشكل بداية النهاية لمن كان نصل سيفه كثير الحدة ولمن كان يرى انه ما دام هو زعيم المسيحيين في نصف سنوات الحرب فمن الطبيعي ان يكون زعيمهم في زمن السلم. وفي ضوء التحقيق في حادثة الكنيسة فتحت ملفات كثيرة وها هو الرجل قابع في السجن الذي هو زنزانة حتى اذا كانت من خمس نجوم ينتظر مصيره وهو السجن المؤبد في الحد الاقصى والخروج من السجن بشرط عدم التعاطي في الشأن السياسي في الحد الادنى، اي تجريد الرجل نهائياً من اي فاعلية سياسية وهو ما يتمناه بعد هذه السنوات الطويلة في السجن من دون ان تفيده في شيء حشود المحامين عنه والتذكير المستمر بحالته من جانب زعيم الطائفة المارونية البطريرك صفير.

وبالنسبة الى الحريري فإنه عملياً اعترض ورفض ان يشارك في التركيبة الثانية للطائف المتفق هي الاخرى عليها والمرضي عنها من جانب الاطراف العربية والدولية. ولا نظن انه سيلجأ الى اي اجراء او تصعيد يؤديان الى ازعاج التركيبة الجديدة للحكم في لبنان. وفي ضوء ايماءات وتلميحات كثيرة بدأها الرئيس اميل لحود ولم تقتصر على «المثل والمثال» و«دولة المؤسسات والقانون» و«قطع يد السارق» وتعابير اخرى كثيرة من هذه النوعية، وإنما شملت رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الذي دمغ عهد سلفه الحريري بـ«الاخطاء والخطايا»... في ضوء هذه الإيماءات والتلميحات يفهم المراقب مثل حالتنا ان الحكم الجديد يقول ما معناه للحريري والحريريين: ان في السكوت السلامة وانه اذا حدث اي تصعيد فسنقابله بفتح الملفات وما اكثرها. وعند الضرورة يمكن التعامل مع ملفات الهدر بمثل التعامل مع ملف العنف وعمليات التفجير والاغتيال المرتبطة بشخص جعجع. والتعامل بمعنى وضع الامر بين يدي القضاء الذي سيتخذ المزيد من الاجراءات الاحترازية التي تهز الصورة التي في اعين الناس عن الرجل الذي قطع خلال ست سنوات شوطاً بالغ الاهمية في اعادة تعمير الوطن والتي تحد من حرية التنقل. وما جرى للوزير السابق فؤاد السنيورة الذي هو النجم الساطع في عهد الحريري خير مثال على ذلك، حيث ان الرجل تحول في لحظات الى موضع شبهة تكتب عنها وسائل اعلام من صحف ومحطة تلفزيون انفق الحريري عليها الكثير لكي تكون سلاحاً له وليس عليه.

وهنا يصعب على المرء ان يفهم كنه هذا الاصرار من جانب الحريري على رفض ترؤس الحكومة وفق رؤية الرئيس اميل لحود، وكيف انه لم يمارس من المرونة ما يجعل التعاون ممكناً والسلامة المعنوية مصونة والمستقبل السياسي مضموناً، الا اذا كان افترض ان الحكم السوري سيتعاطف معه وليس مع رؤية الرئيس لحود. كذلك يصعب علينا ان نفهم خفايا هذا الاصرار مع ان هنالك تجربة مر فيها الرئيس جاك شيراك صديق الحريري عندما ترأس وكان على درجة عالية من القوة السياسية والشأن الاجتماعي الحكومة بينما رئيس الجمهورية هو فرنسوا ميتران. وفي تلك التجربة مارس شيراك من المرونة ازاء المزاج الصعب للرئيس ميتران ما افاده بعد ذلك عندما خاض معركة رئاسة الجمهورية وفاز بالمنصب بجدارة. ولعله كان من المفيد بمكان لو ان الحريري اخذ بهذه التجربة وانحنى امام العاصفة خصوصاً ان الانحناءة كتكتيك لها صفة الحذاقة المتناهية في عالم اهل السياسة وصنع القرار.

والآن ما الذي سيفعله الحريري العائد الى الساحة السياسية من باب الافطارات الرمضانية؟

هل سيكتفي بالتامل خشية ان تثير تحالفات غير موضوعية وتصريحات يدلي بها او تُدلى عنه بالنيابة الحكم الجديد المتاهب للتعامل بخشونة مع مثل هكذا موقف؟ أم يخوض غمار معركة الرد على تهمة الأخطاء والخطايا وبالذات الخطايا خصوصاً انها جاءت في سياق البيان الوزاري للحكومة الاولى في العهد الجديد، وبالتالي يتحمل كل نتائج المعركة وشظاياها وغبارها؟

ام يكتفي باعتماد «المعارضة البناءة» وهو تعبير ملطف لعدم خوض المعارضة والاكتفاء بالاعتراض الخفيف الوطاة على اساليب وليس على سياسات على نحو ما سبق ان افترضنا حدوثه في مقال سابق؟

قد يعتمد الحريري احد الاحتمالات الثلاثة التي اوردناها، او ربما في ضوء تحليل عميق من جانبه للأمر يرى ان الذي اصابه من حزب الطائف - ونضع كلمة «حزب» بين مزدوجين - هو بمثل الذي اصاب مارغريت تاتشر من حزب المحافظين في بريطانيا، والذي جرى للسيدة الحديدية هو ان حزبها وجد في طول بقائها ما يشكل تآكلاً في شعبية الحزب فانقلب عليها وقطع الطريق على حلمها في المزيد من السنوات في الحكم معتمدة في ذلك على ازدهار غير جوهري لبريطانيا وبحبوحة مخادعة دامت خمس سنوات وعلى مكاسب مجزية من مشاركة الرئيس جورج بوش عملياً في الحرب على العراق وتحرير الكويت.

اما بالنسبة الى الحريري فإن الذي جرى هو ان «حزب» اتفاق الطائف الذي انهى الحرب في لبنان وجد الكثير من الاسباب الموجبة لتفادي التآكل في شعبية «الحزب» فابعد الحريري في الوقت الذي كان الرجل ينجز برنامج حكومته لست سنوات مقبلة.

وبعد انقلاب حزب المحافظين على تاتشر فقدت السيدة الحديدية توازنها وبدأت شمس امجادها تغرب بالتدريج وراحت تداوي جراح إبعادها بسفريات نحو بعض دول الخليج.

فهل ان حالة السيدة الحديدية في بريطانيا ستتكرر مع الرجل الفولاذي في لبنان ام ان السن الفتية للحريري واعجوبة اللعبة السياسية في لبنان والقدرات المالية للرجل تجعل من امر عودته الى تنفيذ برنامجه الاعماري ضرورة لا بد منها خصوصاً اذا انتهت جولة الرئيس الحص الخليجية بعد عيد الفطر الى وعود على اساس ان الوديعة تعطى للحريري وليس لأحد غيره خصوصاً في زمن الوعكة الشديدة الوطاة التي يمر بها النفط؟

يتساءل المرء ويتامل... وينتظر.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

مغامرة الأمير حسن

الأمير حسن ولي عهد الأردن اختار ان يوالي الموقف الأخلاقي على ان يتبنى الموقف الشعبي. فشعبية تأييد حكومة العراق لم تخف الأمير حسن من تبني الدعوة الى رعاية حاجات الشعب العراقي السياسية والانسانية وتجاهل رعاية نظامه.

والمثير ليس في الموقف الأردني الرسمي الذي يحاول ان ينسجم مع ظروفه الداخلية في كل قضية لكن في ظهور ولي العهد الذي يقوم حالياً بمقام الملك في فترة علاجه، بموقف حاسم غير شعبي. وهي بادرة تدل على صدقه وامانته مع نفسه، وهما صفتان قد تكلفانه تعاطف كثير من ابناء شعبه الذين يعتقدون ان الموقف العراقي مظلوم في كل ممارساته. كما يخلطون بين معاناة النظام ومعاناة المواطنين هناك. وهذه الرؤية المشوشة هي الغالبة على الاردنيين لأسباب بعضها يرد الى ثقل النفوذ العراقي في الاردن، وارتباط مصالح اردنية بالحكومة في بغداد تجعلها ضحية لكل ما يحدث للعاصمة العراقية في كل ازمة. واهم من ذلك طغيان الشعور بالاحباط من الموقف الامريكي المتخاذل في القضية الفلسطينية، فيصبح الموقف مع الحكومة العراقية موقفا انتقاميا. لهذه الاعتبارات وغيرها يساند جمهور كبير من الاردنيين الحكومة العراقية دونما اعتبار او فهم لأسباب الأزمة المباشرة التي تستطيع حكومة بغداد التعامل معها بروح مسؤولة وبالتالي حسمها ايجابيا.

جاء موقف ولي العهد الاردني مثيرا للانتباه والمراقبة. الأمير وان كان في الماضي جزءا من النظام فهو الآن في مرحلة جديدة في علاقاته بعامة الشعب الاردني بحكم تكليفه بكل المسؤوليات الكبيرة. هو الآن في مرحلة شبه انتخابية يراقبه الجميع في الداخل والخارج للتعرف على تعامله مع الاحداث الكبيرة والصغيرة.

إلى قبل اشهر كان هناك من ظن ان الأمير حسن لن يجازف بشيء في سبيل التكسب الشعبي مهما كانت مقتضيات المصالح الاردنية الأخرى او بغض النظر عن سلامة الموقف المطلوب اتخاذه، الى ان كان مؤتمر البرلمانيين العرب في عمان عندما وقف متحديا هذا الظن. وكان الموقف صعبا حيث انه اختار مكانا اجتمعت فيه الاغلبية لتأييد الحكومة العراقية، اي انه جاء ليلعب على ارض خصومه رغم ان ارض المؤتمر عمان العاصمة.

هل ربح الأمير ام خسر في المباراة؟ في تصوري انه ربح على المدى الطويل، فالمواقف الانتهازية دائمة تكون محدودة المكاسب، اما المواقف الاساسية الواضحة فهي تكسب علاقات اكثر ديمومة. حتى الذين لم يعجبهم سماع ما قاله ولي العهد ويختلفون معه تماما لا بد انهم يقرون بشجاعته في مواجهة هذا الحشد الكبير واصراره على ان يكون صاحب موقف حتى وان كان ذلك قد ينال من شعبيته في وقت هو في حاجة فيه الى ارضاء الجميع. لكن ارضاء الجميع دائما يعني الكذب عليهم. اختار ان يؤسس لنفسه مبكرا صورة واضحة ويتبنى مواقف واضحة وسيجد الناس انه اكثر صدقا متهم عندما يعود صوابهم اليهم.

على ماذا يفاوض المتفاوضون؟

في الفترات الحرجة من عمر الحكومات الاسرائيلية يصبح الفصل صعباً بين السياسات الاستراتيجية الجادة والمناورات الانتخابية القائمة على المزايدة واستجداء اصوات المتطرفين. وهذه المرة يعيش حزب الليكود، ذو الطبيعة التكتلية اساساً، ظروفاً غير عادية. فهو يكافح من اجل المحافظة على وحدته الداخلية بعدما انفرط عقد الحلفاء وتنطح عدد من زعماء الاجنحة لتحدي زعامة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

فثمة شائعات الآن عن احتمال نزول وزير الدفاع السابق موشي ارينز الى حلبة المنافسة على رئاسة الحكومة، بعد «انشقاق» دان ميريدور وعوزي لانداو ودعم دافيد ليفي للمعارضة العمالية، واعلان رفائيل ايتان (من اقصى اليمين) ترشحه. وإذا صدقت هذه الشائعات فإنها تعني ان نتنياهو بات يعتمد اليوم على دعم «الثلاثي» وزير الخارجية اريل شارون ووزير الدفاع اسحق موردخاي ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، علماً بأن ولاء اي هؤلاء لنتنياهو ليس مطلقاً ولا مضموناً.

هذا المنظور مهم جداً في معالجة إقرار الكنيست الاسرائيلي اول من امس الاثنين

في «قراءة اولى» لمشروع قانون يزيد من صعوبة إعادة هضبة الجولان الى سورية او القدس الشرقية الى السلطة الفلسطينية.

في البداية لا بد من الإشارة الى ان الاقتراح، الذي اعده «لوبي» المستعمرين في الجولان، له صفات «تقنية»، اذ يشترط لاعادة اي اراض ضمتها اسرائيل اليها، كالجولان والقدس الشرقية، لموافقة الاغلبية المطلقة في الكنيست (61 نائبا من اصل 120) وعرض الإعادة على استفتاء شعبي. بل يحتاج نص الاقتراح بشكله الحالي لإقراره «قراءة ثانية» ثم «قراءة ثالثة» لكي يصبح قانونا نافذ المفعول.

ولكن المشكلة مع خطوة كهذه اكثر جدية من كونها تتصل بـ«تقنيات» إجرائية، وهذا مع العلم انه آن الاوان لكي يستوعب العقل العربي براعة المؤسسات الاسرائيلية السياسية في تطويق كل تصرفاتها بأطر قانونية دقيقة الاعداد والتنفيذ.

المشكلة... بكل صراحة مشكلة وجود رفض نفسي مسبق لأي منطق تفاوضي في ظل غياب الالتزام العربي وتغيب الضغط الدولي.

هنا بيت القصيد. وهنا يدور العرب - وتحديداً الفلسطينيين - في حلقة مفرغة، ويواجهون لعبة خطيرة تقتضي منهم الفهم والتنبه والمهارة والالتزام. وما يجب ادراكه عند هذه النقطة ليس فقط ان اسرائيل تمارس «ديمقراطيتها الداخلية» (اي بين سلطتها وقاعدتها الشعبية) انطلاقاً من اولوية تمثيل الجميع وتحميلهم مسؤولية اي خطوة تمس مصيرها، بل هي تعزف على وتر يستحيل على القوى الغربية تجاهله. وقد شاهدنا مراراً وخصوصاً في حالة البوسنة والهرسك كيف كانت «مناورات» الانتخابات الصربية تربك الضغط الغربي حتى عندما كانت النية الصادقة متوفرة لممارسته.

مع اسرائيل، ايضاً تؤثر اكثرية «ديمقراطيتها» المشوهة والمقصورة على مواطني 1948 من سكان كل الاراضي المحتلة في العقل الغربي. وتعطي اي تصويت اسرائيلي حتى على حقوق الآخرين ومصائرهم وارزاقهم قيمة سياسية ما كان ليستحقها لو كان العرب يعرفون اسلوب التعامل الامثل مع العقل السياسي الاسرائيلي.

ان تصويت الاثنين اشبه بتصويت عصابة في ما بين افرادها على إعادة مسروقات... امام عيون رجال الشرطة. فهل يسكت المجتمع الدولي، الذي يمثله رجال الشرطة في هذا المثال، على مهزلة كهذه... ام يطبق حكم القانون على هذه العصابة حتى إذا صوت اغلبية افرادها على الاحتفاظ بالمسروقات؟

«الشرق الأوسط»

لا تصدقوا الخبراء.. ولو صدقوا!

مع بداية الاسبوع الاول من العام الجديد تحفل الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة بجميع التوقعات والتنبوءات الاقتصادية المختلفة حول المستقبل، ليس بالنسبة الى العام الحالي 1999 فحسب، بل بالنسبة للعقد المقبل ايضا، الذي سندخل معه القرن الجديد والالفية الثالثة كذلك.

لكن هل تصح توقعات الخبراء فعلا؟

الامثلة السابقة لا تشجع على ذلك؟ ففي العام 1979 مثلا جاءت جميع توقعات الاقتصاديين عن عقد الثمانينات معكوسة. كذلك الحال عام 1989 بالنسبة الى عقد التسعينات.

ففي العام 1979 كانت اسعار السلع والحاجيات ترتفع باضطراد. وكان من المتوقع ان تستمر على ما هي عليه. ثم ان الجدل كان حاميا حول السعر الذي سيستقر عليه النفط بسبب ارتفاعه المستمر. اذ كانت هناك مخاوف جدية من ان الدول المنتجة للنفط ستنتهي الى امتلاك العالم كله، وانه لا سبيل الى السيطرة على التضخم، كما ان النمو البطيء في الولايات المتحدة هو افضل ما يتطلع اليه الاقتصاد الأميركي.

وكان السؤال الأبرز في الثمانينات ايضا هو ما اذا كان الاستثمار في الاسهم افضل وسيلة للربح المؤكد، خاصة ان تجربة ربع قرن في اعقاب الحرب العالمية الثانية اثبتت ذلك.

لكن تكهنات الاقتصاديين جاءت خلاف ذلك، وقالت ان الاستثمار في الطاقة هو الأفضل. غير ان الايام التالية اثبتت ان الاسهم والسندات كانت استثمارا رائعا في الثمانينات بينما الاستثمار في الطاقة تحول الى ما يشبه البرميل الفارغ.

وفي العام 1989 اخطأ المنجمون الاقتصاديون مرة اخرى عندما ابدوا شكوكهم من حالة الأوضاع الاقتصادية العامة. لكن تبين ان العقد كان الأفضل بالنسبة الى الاسواق المالية، عندما ارتفع مؤشر «داو جونز» الصناعي الى نحو 228 نقطة، مقابل مكاسب بلغت نحو 5 في المائة في السبعينات. لكن ذكريات نكسة 1989 ما زالت مرة حتى يومنا هذا، مما جعل بعض المتكهنين يؤكدون ان الاسهم ستفقد سحرها في التسعينات، كما توقعوا لها لعقد الثمانينات.

بيد انه سيثبت خطأهم مرة اخرى. اذ ان التسعينات ستظل افضل عقد بالنسبة الى مؤشر «داو جونز» اذا استطاع ان يظل فوق مستوى 6284 حتى نهاية عامنا هذا.

بقي القول ان الخطأ الفادح كان في توقعات العام 1989 في ما يتعلق باليابان عندما اعتقدوا ان هذا الصرح الاقتصادي غير قابل للانهيار بتاتا. فقد اخفق الجميع في التكهن بالصعوبات الجمة التي سيواجهها هذا البلد، والتي جمدته بعد ذلك في ركود شديد.

وفي الواقع كانت هناك مخاوف كبيرة من ان الشركات اليابانية ستسيطر على العالم كله على حساب المؤسسات الأميركية، الا ان ذلك لم يحصل.

ماذا يعني كل ذلك؟

يعني.. لا تصدقوا الخبراء ولو صدقوا.. لأن الواقع شيء، والتكهن به شيء آخر، حتى ولو كان ذلك مبنيا على الأدلة والقرائن، وخبرة الخبراء الطويلة.

نديم نحاس

التاريخ والمستقبل يصوتان ضد إسرائيل

يوسف بن عبد الرحمن الذكير *

ارتقاء هضبة الانسانية المتجردة من الانتماء والهوية تفرض على المرء مفارقة خيام عشيرته العربية ومغادرة مرابع قبيلته الاسلامية متحملا وحشة التغرب متجردا من كل احمال التحزب نافضا عن كاهله كل اثقال التعصب المعيقة للحركة للوصول الى قمة التجرد... ولكن ما ان يصل المرء الى اعالي هضبة المسيرة الانسانية حتى يدرك ما يتيحه صفاء الاجواء وترحب الارجاء من نظرة جلية وواقعية... مستكشفا الماضي ومستشرفا الآتي دون خدوش او رتوش.

تتشعب الرؤى وتتعدد النظريات كلما اوغلت الرؤيا في تبين ملامح التاريخ... فاصول السومريين والفراعنة والقرطاجيين والفينيقيين والحيثيين والهكسوس لا تزال محل خلاف... ولكن لا خلاف في ان جزيرة العرب كانت منبعا لموجات من الهجرات لأقوام وقبائل اكدية وبابلية وكنعانية ونبطية تتفق غالبية الآراء على اصولها العربية لقربها الجغرافي... واخرى بعيدة نسبيا استوطنت سواحل شمال افريقيا تتارجح بوصلة انتمائها من مؤشرات لغوية فتختلف الآراء في تحديد اتجاه اصولها كالقبائل الامازيغية... ولكن التاريخ يتبلور اكثر في ما يخص تاريخ الجزيرة العربية.

تتفق الرؤى وتتوحد النظريات في تقسيم العرب الى ثلاث فئات... عرب بائدة من طسم وثمود وعاد وانباط لا يخلو تاريخها من غموض ولا ينجو من اساطير... وعرب عاربة اصلها قحطان تتفرع الى حمير وكهلان تنتمي لها معظم الممالك العربية من ملوك سبأ وكندة ومناذرة وغساسنة... وعرب مستعربة اللسان وان كانت اصولها اكدية تمتد جذورها الى الجزيرة العربية رمزها عدنان تفرع عنه مضر وربيعة... تشعبت عنهما بطون وافخاذ تباينت أدوارها في الأهمية الا ان قريش تفردت بانجاب من كان له اهم الأدوار قاطبة لا على تاريخ الجزيرة العربية بل على مسيرة وتاريخ البشرية... محمد صلى الله عليه وسلم... تلك حقيقة لا ترتبط بشد نحو حبال الانتماء العرقي والديني بل يقربها وتشهد عليها مؤلفات من مؤرخين لا ينتمون الا الى الحيادية.

شكل الاسلام منعطفا تاريخيا فمنذ ان حمل العرب راياته وخيمته تكلكل بظلالها شعوبا واعراقا تناوبت على حمل لوائه وان تفاوت مدى عمق وامتدادات أوتاده... او اختلفت اطياف الوانه... الا انها كانت راسخة التجذر متينة الانتماء الى دوحة الاسلام... تاريخ ثري معطاء... ولكن المسيرة لم تخل من أخطار وهجمات بالغة الشراسة لعل أخطرها اثنتان... المغولية والصليبية بما اتسمتا به من همجية ووحشية وضحايا فكرية وبشرية فما زال التاريخ يقص ويسرد تلك الممارسات اللاانسانية... لم يتورع المغول عن اقامة تلال الجماجم وحرق الكتب والتراجم... وانحط الصليبيون الى شي واكل اطفال المسلمين واغراق شوارع القدس بانهار من دماء المؤمنين... جثم الغزاة على ساحات العالم الاسلامي لقرون.. ولكن التاريخ أبى الا ان يستعيد مسيرته في حطين وعين جالوت.. فهل من شك او ظنون في امتناع التاريخ عن التصويت لغزوة بني صهيون؟....

اهم ظاهرتين تبرزان في كلتا المعركتين.. حطين وعين جالوت.. الأولى ان من هزم الغزاة لم يكونوا عربا وانما مسلمون.. صلاح الدين والظاهر بيبرس.. والأخرى ان جيش المسلمين استل سهامه في كلتا المعركتين من ارض الكنانة... نعم شارك العرب بقية الاعراق وساهمت اقطارهم من شام وشمال العراق في صد الغزاة ولكن التركيز والتمييز يبرز ظاهرة توحد المسلمين واضمحلال العصبية العرقية وما لعبته مصر من دور... مما يفسر ما يتعرض له الاسلام من هجمة اعلامية وتعميق الخلافات الطائفية والمذهبية.. ويبرر الأولوية الاسرائيلية في تحييد مصر او ان استطاعت عزلها عن انتمائها العربي ومحيطها الاسلامي... وهو هدف ساهم فيه العرب والمسلمون الى حد كبير في تحقيقه مرحليا بعد اتفاقية معسكر داوود (كامب ديفيد) الا ان الطبع اقوى من التطبيع... فقد أبى شعبها العريق الا قطع الطريق على كل محاولات اقامة علاقات مع من يعرف بفطرته عداءه.. وعادت مصر لترمي بثقلها السياسي وتضطلع بدورها القيادي في صد الهيمنة الاسرائيلية على مقدرات الشعوب العربية والاسلامية السياسية منها والاقتصادية وان تراجع مرحليا الاسهام في توفير السهام... الرفض المنغرس غريزيا وفطريا في ضمير ووجدان الشعوب العربية والاسلامية للجرثومة الاسرائيلية لم يقتصر على شعب مصر... فالأردن وفلسطين ولبنان رفضت شعوبها التعامل على الصعيد الشعبي مع ذلك الكيان... والعمليات الاستشهادية من كل تلك الأقطار دون استثناء لم تكن مدفوعة بطمع مال او نفوذ او سلطة بل عن يقين وايمان.. برفض الذل والهوان.. وما ينتظر عملاء جيش لبنان الجنوبي من مصير اسود لن يقل ادناه عن النفي والتشرد.. دليلاً وبرهاناً على مدى استحالة تقبل الكبرياء الإسلامي والإباء العربي لهيمنة وغطرسة وعربدة شذاذ آفاق مهووسين بأساطير تلمودية تلفيقية.. فإن كان لنتنياهو ما يشكر عليه فهو تبديد من راودته الاحلام وازالة من حجب عن بصيرته الأوهام بامكانية قيام سلام... فمهما كان عدد معاهدات السلام او مؤتمرات الوئام تبقى الحقيقة المؤكدة في ان الشعوب العربية والاسلامية ترفض وتأبى رغم تعايشها المشهود مع اليهود الا ان ذاك كان تحت الخيمة الاسلامية لا في ظل طغاة غزاة فمصير المغولية والصليبية اسطع بيان وبرهان على تصويت التاريخ.

التفوق الاسرائيلي الحالي لا يمكن استمراره الى الأبد فانتثار اعتى الامبراطوريات يشهد وانحسار قوى عظمى تحدت غياب الشمس يؤكد ان ما من قوة بشرية مهما استشرت وطغت يمكن لها ان تصمد امام سنة الأوحد.. بتداول الأيام بين الأنام... نعم يضطرنا التفوق الاسرائيلي العسكري والتقني ونفوذها السياسي لدى من زرعها ورعاها الى عقد اتفاقيات مجحفة واقامة علاقات زائفة... لن تقنع او تخدع الأمة الاسلامية بسلامة النوايا الاسرائيلية... خمسون الف فلسطيني من اراضي الضفة الغربية.. تتحكم في ارزاقهم ومانهم قوى البغي الصهيونية عمال ماجورون باليومية يجبرون على قطف ثمار بساتين اجدادهم او بناء مستوطنات لشذاذ افاقهم تحت وطأة الحاجة.. والفان من سكان قرى الشريط الحدودي اللبناني المحتل لا يجدون امامهم بعد ان سدت اسرائيل ابواب ارزاقهم سوى العمل في مصانع الاحذية اليهودية.. وتلك مصير من يهزم ويستسلم لأوهام العدالة والديمقراطية وحقوق الانسان والشرعية الدولية... ديمقراطية مقصورة على من انجبتهم الارحام اليهودية.. فما يقرب من مليون عربي ممن يحملون الجنسية الاسرائيلية مواطنون من الدرجة الثانية... وحقوق الانسان منسية من الدول الغربية امام ما تمارسه اسرائيل علنا من هدم المنازل وقطع المياه والارزاق بل وفي الاعلان الصريح من اعلى محاكمها الدستورية باباحة التعذيب للشرطة الاسرائيلية في تحقيقاتها مع العرب والمسلمين.. فاين حقوق الانسان واين الحرية... اما الشرعية الدولية وتحريم اسلحة الدمار الشامل فتطبيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الدولية فهي انتقائية.. انتقائية!!..

الحاضر المؤلم والواقع المظلم وفواجع الحروب الاسلامية الاسلامية مخاضات عسيرة خاضتها شعوب كثيرة قبل ان يلد رحم التاريخ جنين الحضارة... الشعوب الاوروبية عانت من حروب دموية استمرت خمسة قرون.. ازهقت خلالها أرواح الملايين... وبددت ثروات بالبلايين.. رغم بزوغ عصر التنوير والتفكير الا ان آخر حربين عالميتين وما خلفتهما من ضحايا ودمار اجبرتها على التوحيد... وستجبر الأمة الاسلامية بانه الخيار الوحيد... بل ان بشائرها بدأت تاتلق في الأفق... فالتغيرات السياسية والاقتصادية والحضارية آتية لا ريب فيها مهما تباينت خطى التعجل والتمهل... فملامح النضوج المتخطي لشراك الحروب بين الدول الاسلامية.. وآيات الوعي الفكري بادية جلية في تجنب الشعوب من الوقوع في كمائن الفتن الطائفية والدينية والمذهبية والعقائد السياسية اثر ما عانته من حروب اهلية... ومن شبه المستحيل على اسرائيل مهما نمرت من مفاعلات واستأثرت من تقنيات ان تمنع المستقبل عن التصويت... طال الزمان ام قصر... فلا بد للأمة الاسلامية من ان تلحق بحضارة العصر... يوم لا ينفع اسرائيل اتفاقيات الاستبداد... ولن ينسى الاحفاد ما لقيه الاجداد من ظلم واستعباد.. تلك ليست بنظرة خيالية وتفاؤلية من خلف عدسات الانتماء العرقي والديني بقدر ما هي نظرة واقعية تستكشف الماضي لتستشرف الآتي.

* كاتب سعودي

هل ترث أميركا بريطانيا في حكم العراق؟

وديع العبيدي *

نتائج الضربة الأميركية ـ البريطانية الاخيرة جاءت مغايرة للتوقعات ولم يتم تحقيق الأهداف إلا بنسبة محدودة عكس ادعاءات المسؤولين اثناءها من ان الخطة تسير على ما يرام، بل ظهرت نتائج غير متوقعة ممثلة في ردود الفعل العربية والدولية رغم حرص الرئيس الاميركي بيل كلينتون على زيارة منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني لتامين تأييد العرب والفلسطينيين له في الضربة وكلمته المؤثرة في مراعاة مشاعر المسلمين لمناسبة الشهر الكريم. ومع ذلك جاء رد الفعل العربي والاسلامي عنيفاً ومهدداً سيما يومي الجمعة (آخر شعبان) والسبت (اول رمضان) مما نبه القيادة الأميركية الى الاحتمالات الخطيرة لتطور الموقف وانتشاره عربياً واسلامياً دون ان تمكن السيطرة عليه ومن ثم فإن اي تغيير كان سيحدث في العراق جراء الضربة سيكون مصيره الاستنكار والشجب. وهو الأمر الذي دعا الرئيس الاميركي بعد منتصف الليلة الثانية من شهر رمضان الى انهاء الضربة بعد ان صدرت تصريحات من مسؤولين آخرين تشير الى ان الضربة ستستمر خلال شهر رمضان حتى تؤتي اغراضها. وبينما ربطت وسائل الاعلام الغربية بين قرار انهاء الضربة وقرار الكونجرس في قضية عزل الرئيس لصالح بقائه فإن الولايات المتحدة ما كانت لتتخذ موقف اللامبالاة من ردود الفعل الشعبية العارمة على الصعيدين العربي والاسلامي. مع وجود كثير من الدلائل التي تشير الى عدم انتهاء الضربة واولها تاكيدات المسؤولين في البلدين من انهما سيعاودان الضرب ثانية في اي وقت خاصة اذا حاول العراق استفزازهم. وفي وقت جاء فيه انهاء للضربات من الطرف الاميركي (البادئ بالضرب) دون التوصل الى اتفاق ما او صدور تنازل او تراجع من الجانب العراقي لتطبيق قرارات المنظمة الدولية، دفع العراق الى مواصلة ادعاءاته بتحقيق النصر والدعوة الى المنازلة على الارض، معتبراً الايقاف المفاجئ للضرب تراجعاً من الجانب الاميركي عن تحقيق اهدافهم المعلنة قبل بدء الضربة. وجعل النظام يتعمد التعرض لطائرات الاستطلاع والدورية الاعتيادية ملغياً اعترافه بمناطق الحظر الدولي شمالاً وجنوباً من جانب احد مما قد يشكل تطوراً او بداية لتطورات لاحقة غير محسوبة من الجانب الاميركي سيما اذا كان ذلك فعلاً بتخطيط او تأييد من روسيا التي تلعب الورقة العراقية هي الاخرى للضغط على الاميركان لصالحها الخاصة. فيما يريد العراق استمالة الاميركان لمعاودة الضرب للحصول على المزيد من الدعم الشعبي العربي والاسلامي وبما يمهد لقبوله ثانية في الاسرة العربية والاسلامية بعد تعهده من قبل الروس والصين في الاسرة الدولية. اما الولايات المتحدة وبريطانيا فتاخذان جانب الحذر في التعامل مع التطورات الاخيرة. وستبعث كل منهما وزير خارجيتها الى موسكو لتفهم موقف الروس وكسبهم الى جانبها بينما سيتوجب على بريطانيا ان تلعب دوراً اكبر في الاسرة الاوروبية المتحدة والتي اصبحت عملتها الموحدة مع بداية هذا الشهر (كانون الثاني 1999) قيد التداول، ولا يبدو ان مهمتها ستكون سهلة امام تعهد فرنسا لمشروع يتضمن رفع العقوبات الاقتصادية واستبدالها بخطة مراقبة فنية دائمة بينما ترفض الولايات المتحدة حتى الآن اية محاولة لتفتيت الحصار وتطالب باستمرار العقوبات حسب قرارات المنظمة الدولية بما فيها عودة فرق التفتيش برئاسة بتلر.

لقد قادت الضربة الاخيرة الى انشقاق غير متوقع في الاسرة الدولية مؤذنة باحتمال قطبية جديدة روسية صينية هندية (زيارة رئيس وزراء روسيا بريماكوف الى الهند ـ نيابة عن يلتسن ـ عقب الضربة) حليفة للعراق يؤيدها من الوسط الاوروبي الموقف الفرنسي المتذمر من التحالف الاميركي ـ البريطاني بدون انتظار قرار المنظمة الدولية في ضرب العراق وامكانية تقارب ايطاليا منها في هذا الموقف. وأغلب الظن ان الرد الاميركي على التحرشات العراقية سيتاخر حتى يتم استرضاء الاطراف الدولية الاخرى ولن يكون ذلك بدون بعض التنازلات في ما يخص مشروع اعادة النظر في العقوبات المفروضة واستبدالها بسياسة جديدة مع العراق. وقد يتم اقالة السفير الاسترالي رتشارد بتلر من رئاسة الاونسكوم ولكن فرق الاونسكوم ستستمر.. على الاقل حتى وقت محدد. المهم قبول العراق بعودة المفتشين الدوليين الى اعمالهم ومواصلة استفزاز السلطات العراقية ومواقعها الحساسة. ولا بد ان يصحب ذلك تحرك دبلوماسي على الصعيد العربي والاسلامي يؤمن سحب الفتيل قبل العودة الى الموضوعة العراقية ولن يكون ذلك قبل انقضاء عيد الفطر المبارك. وسيكون امام العراق وقت كاف لتجربة مختلف المحاولات والادعاءات التي تدعم نظرياته في تحقيق النصر وتفسير المواقف الغربية على هواه. الامر الاكيد ان الروس او الفرنسيين مهما كانت مصالحهم لدى العراق فانهم ليسوا مستعدين للدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة بدلا عنه او دفاعاً عن تخبطاته.

ان النتيجة المترتبة على هذا الاستقراء السريع للوضع الدولي ابان الضربة الاميركية على العراق تبين وقوف بريطانيا لوحدها مع الولايات المتحدة في عملياتها العسكرية قولاً وفعلاً، بينما وقف بقية المجتمع الدولي متفرجاً او محتجاً في احسن الأحوال. وبريطانيا التي تعيش ازمات اقتصادية وسياسية متواصلة منذ سنين ليست بحاجة الى ازمات جديدة. وهي لا تحلم ان تستعيد شمسها التي غربت عنها منذ اكثر من نصف قرن. لقد تقاسمت النصيب الاميركي في حملة الاحتجاج الدولي واغضبت لخواتها في الاتحاد الأوروبي الذي يحلم بتوحيد سياساته وقوانينه ويكون له جيش وقوة ضاربة مستقلة وليس الاكتفاء بالعملة. وكانت سفاراتها واعلامها الى جانب السفارات والاعلام الاميركية محط نقمة واحتجاج المتظاهرين. فما الذي يدفع بريطانيا الى هذا الموقف وهل الولايات المتحدة بحاجة الى الدعم العسكري البريطاني (المحدود) في هذه العمليات؟!

هل للموقف البريطاني علاقة بالتنسيق الاميركي مع اطياف المعارضة العراقية بشأن التغيير وتوفير مظلة جوية لتحركها على الأرض؟ ام يأتي ذلك في اطار تأكيد بريطانيا للمعارضة العراقية والموجودة معظمها على اراضيها ان دعمها لها لا يقتصر على القول وانما يتجاوزه الى الفعل؟.. ليس من السهل التكهن ورائيات الموقف البريطاني.. ولكن الأكيد ان الولايات المتحدة تنتظر منها دوراً اكبر في الاتحاد الاوروبي المرشح لمنافسة الهيمنة الاميركية. والتأييد البريطاني سيساعد ليس على شق او اضعاف للموقف الاوروبي الموحد وانما اعانته الى الدائرة الاميركية كلما فكر بالجنوح جانباً، وهو رسالة اخرى على طريقة الرسائل الاميركية الى الاتحاد الاوروبي ان لا يحلقوا كثيراً مع احلامهم ولا يبتعدوا عن السرب (الاميركي). سيما في ظل وجود الاحزاب الاشتراكية على رؤوس حكومات اكثر دول الاتحاد. اما الامر الاخر فيرتبط بعلاقة بريطانيا الوثيقة بالعراق منذ ايام الحرب العالمية الاولى ودورها في تاسيس الدولة العراقية وتتويج ملكها 1923 وكانت اول دولة تعترف بها وترشحها للمنظمة الدولية (عصبة الامم يومذاك) ورغم انها لم تحكم العراق حكماً كولونيالياً مباشراً الا انها كانت الحاكم الفعلي في البلاد من خلال الملك وتاثيرها على الوزارات المتعاقبة. وقد وضعت نواة الجيش العراقي ونظمت الدوائر الرسمية والاجهزة الادارية اللازمة. ولا شك سيكون وجودها لازماً في ارشاد الاميركان داخل حقول الألغام العراقية والاشراف على تسليم مفتاح بغداد للفاتح الاميركي وذلك اذا ثبت فعلاً ان الهدف من العمليات العسكرية الاخيرة والمؤجلة هو التغيير. اما مدى تقبل العراقيين لظلال الاميركان في بلادهم وهم الذين رفضوا الانجليز من قبل وانقضوا على النظام الملكي المؤيد لهم بعد خمسة وثلاثين عاماً من الحكم فهو موضوع آخر.

* كاتب عراقي مقيم في النمسا

هل يحمل المستقبل تطورا آخر في مفهوم المشكلة الفلسطينية؟

عبد الله السعافين

مع نهاية النصف الاول من القرن الجاري اكتمل باساليب القوة المسلحة والارهاب المنظم اقتلاع معظم الشعب الفلسطيني من وطنه ليفرض عليه واقع الشتات في مخيمات اللاجئين. وبسطت العصابات الصهيونية سيطرتها على معظم مساحة فلسطين الانتدابية التي كانت تقع منذ الحرب العالمية الاولى تحت الانتداب البريطاني، معلنة بذلك ولادة «اسرائيل» وليبرز الى الوجود مصطلح المشكلة الفلسطينية.

خلال العقدين التاليين تمكن القوميون من تعزيز البعد القومي للمشكلة حتى باتت تعرف بمصطلح (الصراع العربي ـ الاسرائيلي)، كما ساهمت حرب يونيو (حزيران) 1967 التي احتلت فيها اسرائيل أراضي جديدة على عدة جبهات عربية في اعطاء بعد اضافي لهذا المصطلح.

غير ان انحسار القومية العربية ثم القرار العربي في قمة الرباط عام 1974 باعلان وحدانية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني، اضافة الى مجمل اداء الانظمة العربية في تعاملها مع القضية الفلسطينية، كلها عوامل ادت الى بروز البعد الوطني الاقليمي على حساب الابعاد والمضامين الاخرى لهذه القضية.

تواكب مع ذلك الدور الذي لعبته منظمة التحرير في اعادة طرح المشكلة الفلسطينية امام العالم في صورتها الاخيرة التي ظلت حتى ما قبل 13 سبتمبر (ايلول) 1993 والمصافحة الشهيرة في حديقة البيت الابيض تعرف باسم «الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي».

والمفارقة المثيرة هنا هي ان احتلال اسرائيل لأراض عربية جديدة عام 1967 واستمرارها في العدوان على اقطار عربية اخرى (تدمير المفاعل النووي العراقي، والغارة على حمامات الشط في تونس 1985، والعدوان المستمر على لبنان)، لم يساهما في ترميم البعد القومي للصراع، بل عززا من التوجه الرسمي العربي نحو اعتبار قضية فلسطين اختصاصا وطنيا اقليميا محضا. وهكذا تشكلت معالم تعريف جديد للقضية الفلسطينية حدوده الرئيسة: احتلال، مقاومة، ولاجئون ينتظرون العودة. وبقي هذا التعريف/المفهوم هو السائد حتى توقيع اتفاق اعلان المبادئ «اتفاق اوسلو» في ايلول 1993 حين خضعت المشكلة الفلسطينية لعملية اعادة تعريف جديدة تم التعبير عنها في اتفاق القاهرة (4 مايو (ايار) 1994) بين منظمة التحرير واسرائيل لتصبح الحدود الرئيسية للمشكلة الفلسطينية تتمثل في: احتلال، سلطة وطنية، ومقاومة.

حدود هذا التعريف متداخلة اشد التداخل، وكان وما زال من الطبيعي ان لا يستمر العمل وفق هذا التعريف لفترة طويلة للاسباب التالية:

اولا: انه يسقط جانبا من المشكلة هو في غاية الاهمية وهو ملايين البشر الذين يشار اليهم تعريفا وتاريخا بالفلسطينيين الذين يعيشون لاجئين في الشتات، محرومين من دخول وطنهم او العيش فيه.

ثانيا: انه يسقط البعدين العربي والاسلامي للقضية الفلسطينية.

ثالثا: الاهم من ذلك كله ـ ومن وجهة النظر العملية ـ هو تناقض عناصر التعريف المذكور تناقضا حادا في ما بينها بطريقة تجعل من بروز صياغة جديدة في المستقبل لمفهوم المشكلة الفلسطينية امرا حتميا. فالاحتلال واقعا ومدلولا، يناقض وجود سلطة وطنية، والمقاومة لا ضرورة لها في وجود السلطة الوطنية، لكن يفرضها استمرار وجود الاحتلال، يضاف الى ذلك التناقض الطبيعي بين المقاومة والاحتلال. الحل الذي يبدو معقولا لهذه المعضلة ربما يتمثل في احد خيارين: اما ان يزول الاحتلال، وبالتالي تختفي المقاومة ولا يبقى غير السلطة الوطنية، او ان تتكامل السلطة الوطنية مع الاحتلال، ويقفان في خندق واحد امام المقاومة.

ان المدقق لما نشر من نصوص الاتفاقات التي وقعت في طابا والقاهرة وكذلك الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في واي ريفر قبل عدة اسابيع والذي سمي صراحة اتفاق الامن مقابل السلام، يجد ان هذا الخيار الاخير هو بالضبط ما تريده اسرائيل، اي التكامل وليس التناقض مع السلطة الفلسطينية لمواجهة اي محاولة للتحرر والانعتاق الحقيقي والفعلي من الاحتلال. وعلى الرغم من ان هذه الاستراتيجية من جانب اسرائيل ليست جديدة في تاريخ الاحتلالات العسكرية، اذ سبقها على سبيل المثال تشكيل الالمان لحكومة «فيشي» لدى احتلالهم لفرنسا.

وحتى وقت قريب كان ينظر الى نجاح اسرائيل في تشكيل ميليشيات موالية لها في جنوب لبنان، على انه مثال شاذ لا يسهل القياس عليه، بسبب ارتباط الميليشيات العضوي بقيادة تل ابيب العسكرية، لكن الفروقات آخذة في التضاؤل مع كل اتفاق يتم التوقيع عليه، فالدوريات المشتركة، والتخطيط الاستخباراتي على اعلى المستويات وعلى كل المستويات، والتنسيق الامني الميداني، واستمرار وجود المواقع العسكرية ونقاط التفتيش المشتركة والمستوطنين، يلقي الضوء على خطورة المنزلق الذي تسير فيه السلطة الفلسطينية، ويعمق التناقض بين ما يقال في الخطب الحماسية والجلسات التنظيرية وبين ما يمارس على ارض الواقع.

المتفائلون يرون ان اشتمال السلطة الفلسطينية على عناصر وطنية نظيفة قضت معظم عمرها في خدمة قضية شعبها قد لا يجعل مثال (جيش لبنان الجنوبي) قابلا للتكرار في غزة والضفة. ونقلت وسائل الإعلام ان ياسر عرفات قال لنتنياهو اثناء مفاوضات واي ريفر: انا لست انطوان لحد.

لا شك ايضا ان بعض القيادات الامنية والسياسية في السلطة تدرك ان القيام بدور الاحتلال في قمع الشعب بحجة منع التحريض ومكافحة الارهاب بينما الاحتلال جاثم على الارض الفلسطينية مسيطر على فضائها، متحكم في معابرها، انما هو مقامرة خطيرة تضع هذه السلطة ليس في تناقض مع المقاومة فحسب لكن في مواجهة تراكمية مع الشعب بكامل فئاته وتوجهاته. وفي هذا السياق يمكن النظر الى المواجهة المحدودة التي قتل فيها احد ابناء فتح برصاص عناصر تابعين لاحد اجهزة السلطة الامنية في رام الله الشهر الماضي. منظمة التحرير ارادت ان يكون اوسلو مشروعا سياسيا، وارادته اسرائيل مشروعا امنيا، وكانت اكثر التحليلات تشاؤما تتوقع ان يشكل تطبيق الاتفاقات انعكاسا للارادتين معا، ولكن ما نراه على الارض يكتسي معالم ارادة الطرف الاقوى في اغلب الاحيان.

التعريف الجديد للمشكلة الفلسطينية يقلب كثيرا من الموازين ويمزج العديد من الاوراق ويضع الأولوية لتامين سلامة المحتل وتحقيق مطالبه التي لا تنتهي بأيدي سلطة فلسطينية تعتبر المقاومة ارهابا والمقاومين قتلة يستحقون اشد درجات العقاب. اتفاق واي ريفر ومن قبله اتفاقات الخليل والقاهرة تعيد تعريف المشكلة الفلسطينية بطريقة تجعل ان من واجب الشعب الفلسطيني تأمين سلامة المحتل والحفاظ على امنه، واذا لم يفعل فهو عدو للسلام وارهابي ويحب القتل من اجل القتل، ويشكل تهديدا لاستقرار المنطقة كلها. المشكلة الفلسطينية باتت تعني ان هناك اقلية في الضفة الغربية وقطاع غزة (المتنازع عليهما) تسمي نفسها الفلسطينيين قد تثير المتاعب لاسرائيل المسالمة التي تحب ان تحيا في امن وازدهار، وهؤلاء الفلسطينيون يتربصون باسرائيل ويثيرون في نفوس مستوطنيها الشعور بعدم الامن، وتسول لهم انفسهم من حين لآخر الاعتراض سلميا على اقامة المستوطنات وانتزاع مساحات من ارض «يهودا والسامرة»!! مخالفين بذلك كل الاتفاقات التي نصت على منع التحريض او التظاهر ضد اسرائيل، بل ومخالفين لروح الاتفاقات التي لم تمنع التوسع المستمر للمستوطنات والمصادرة اليومية للارض الفلسطينية. هذا التعريف الرهيب للمشكلة الفلسطينية ليس خياليا ولا افتراضيا، فقد وقع عليه مفاوضو السلطة وتعهدوا بالالتزام به واوكلوا الى قادة اجهزتهم الامنية تنفيذه. فرأينا مناضلا بارزا كالدكتور عبد العزيز الرنتيسي يعتقل لادلائه بتصريح للصحافة!! ويعتقل الشيخ احمد ياسين في بيته تحسبا من ان يقول رأيه في اتفاقات توقع بالنيابة عن الشعب الفلسطيني! ويطلق الرصاص بهدف القتل على مظاهرة لحركة فتح نظمت للاحتجاج على الاستيطان!!

خلاصة القول ان مجموعة التناقضات الحادة التي ينطوي عليها التعريف الجديد للمشكلة الفلسطينية تترك الباب مشرعا ـ من ناحية نظرية ـ لامل عريض في امرين هما:

اولا: ان انتهاء (المشكلة الفلسطينية) اصطلاحا ودلالة لا يمكن ان يتحقق الا بزوال حقيقي للاحتلال، وقيام سلطة فلسطينية منحازة الى شعبها روحا وممارسة.

ثانيا: ان التعريف الجديد الذي وضعه اتفاق اوسلو وما تلاه من اتفاقات كان احدثها اتفاق واي ريفر للمشكلة الفلسطينية انما هو تعريف مجتزأ ابعد ما يكون عن جوهر الصراع القائم، مما قد يجعله غير مرشح للصمود الا لفترة قصيرة، وسينشأ في المستقبل تعريف جديد يضع الصراع في سياقه الصحيح، ولا يهمل ايا من عناصر المشكلة كما فعل الاتفاق المذكور.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

حجم السوق يصل إلى ثلاثة مليارات ريال ومرشح للنمو بنسبة الثلث خلال 99

500 شركة محلية وعالمية تطرح منتجاتها في معرض الكومبيوتر السعودي بالرياض

الرياض: من عدنان جابر

تستعد 500 شركة محلية وعربية وعالمية للمشاركة في معرض الكومبيوتر السعودي الذي يبدأ فعالياته منتصف الشهر المقبل في الرياض مفتتحا بذلك سلسلة المعارض الدولية التي تنظمها شركة معارض الرياض خلال العام الجديد الذي يشهد إقامة ثمانية معارض متخصصة.

ويكتسب معرض الكومبيوتر الذي يقام للعام السادس عشر على التوالي أهمية خاصة خلال هذا العام كونه يتزامن مع انطلاقة الإنترنت في البلاد، والتي تم تأجيلها اكثر من مرة قبل ان يحدد موعدها الجديد منتصف الشهر الجاري، الى جانب بدء تنفيذ المشروع الوطني لاستخدام الحاسب الآلي في جميع مراحل التعليم، والذي تتبناه وزارة المعارف السعودية بالتعاون مع القطاع الخاص.

وينتظر أن تساهم هذه التطورات في رفع مبيعات السوق السعودية من أجهزة الكومبيوتر، والبرامج، والأجهزة المكملة، والخدمات الاستشارية في مجال تقنية المعلومات خلال العام الحالي بنسبة الثلث عن معدلاتها السنوية التي تقدر بنحو ثلاثة مليارات ريال (800 مليون دولار) ، وهو رقم يجعلها الأكبر في منطقة الشرق الأوسط.

وتؤكد مصادر المعرض المقرر أن تنطلق فعالياته في الرابع عشر من فبراير (شباط) المقبل أن مبيعات تقنية المعلومات في السعودية تستأثر بحصة لا تقل عن 40 في المائة من مبيعات منطقة الشرق الأوسط بأكملها، معتبرة أن قيمة المبيعات التي تتم في قطاع سوق البرامج لوحدها تقارب 1,7 مليار ريال (433 مليون دولار)، وتنمو بمعدل سنوي قدره 10 في المائة.

ويكتسب المعرض الحالي أهميته كونه يقام في مدينة الرياض التي تسجل أكثر معدلات النمو السكاني في البلاد، حيث يقطنها أكثر من 3,1 مليون نسمة، وتعد المقر الرسمي للدوائر الحكومية، والموقع الرئيسي للكثير من قطاعات الأعمال التجارية مثل البنوك، والمصانع، والشركات التجارية والخدمية، والمراكز الطبية، وشركات النقل والطيران، وهي منشآت تنفق مئات الملايين من الريالات لتحديث شبكاتها التقنية، وشراء احتياجاتها من البرامج وشبكات الحلول اللازمة، وخاصة في المرحلة الراهنة التي تتطلب دخول مرحلة التجارة الالكترونية، والإنترنت.

ويضم المعرض الحالي الذي يستمر مدة خمسة أيام حوالي 110 اجنحة تعرض منتجات شركات تنتمي الى جنسيات مختلفة تأتي في مقدمتها بريطانيا حيث يشارك 10 عارضين تحت مظلة مجموعة موحدة تحمل اسم إحدى الهيئات المتخصصة بالتعليم، إضافة الى دول أخرى اوروبية، وأميركية، وعربية، وخليجية.

ويشتمل هذا المعرض على معرضين رديفين يختص الأول بتقنيات المكاتب ويقام للمرة الثانية عشرة على التوالي، في ما يخصص الآخر للتربية والتعليم وذلك للعام العاشر، ويمثل المشاركون في هذين القطاعين ما نسبته 20 في المائة من إجمالي العارضين.

وتحوي قائمة المشاركين في المعرض جميع الأسماء البارزة في صناعة الكومبيوتر، وتقنيات المكاتب والتربية والتعليم التي تشارك مباشرة أو تعرض عبر وكلائها المحليين مثل أبل، وباكارد بل، وآي بي إم، وإيسر، وهيولت باكارد، وسمينس، وسوني، وإل. جي، وكومباك، وليو، وكانون، وسيترن، إضافة الى نخبة من شركات تقديم خدمة الإنترنت التي تم الترخيص لهم من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مثل شركة إنترنت السعودي (وهي اتحاد يضم سبع شركات مرخصة)، وشبكة نسيج، ومؤسسة الجريسي، وشبكة الخليج (زاجل)، والعالمية، والابتكارات العالمية، ودي جي سيستم.

وينتظر أن تتضمن المعروضات المطروحة أجهزة الكومبيوتر الشخصي بجميع أنواعه المحمولة والصغيرة والمعالجات السريعة والأقراص ذات السعة الكبيرة، وأجهزة المسح والإدخال الالكترونية، وخدمات شبكة الإنترنت والبرامج الخاصة بها، والطابعات على مختلف أنواعها، وانظمة الاتصالات للشبكات المحلية، وشاشات العرض، وأجهزة التخزين، وأجهزة المحافظة على التيار الكهربائي، وانظمة الوسائط المتعددة «الملتيميديا» وأجهزة الاتصالات المكتبية والناسخات، والأثاث المكتبي، وأجهزة الملفات والخزائن.

ملتقى للاستثمار الصناعي في لبنان تنظمه الأمم المتحدة بالتعاون مع السعودية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنظم منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان (ايدال) بالتعاون مع حكومة المملكة العربية السعودية ملتقى الاستثمار الصناعي في لبنان وذلك يومي الثلاثاء والاربعاء 2 و3 فبراير (شباط 1999) في بيت الامم المتحدة في بيروت. وقد قدمت المساعدة في تنظيم هذا الملتقى كل من وزارة الصناعة في الجمهورية اللبنانية ولجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) والندوة الاقتصادية اللبنانية.

ويهدف هذا الملتقى الذي يفتتح اعماله صباح يوم الثلاثاء 2 فبراير (شباط) 1999 الى إلقاء الضوء على فرص الاستثمار الصناعي في لبنان وتزويد المشاركين بأحدث المعلومات القطرية. وفي هذا الاطار، يقوم المشاركون بمناقشة وعرض المعلومات القطرية المحدثة والخدمات المتاحة للمستثمرين بما في ذلك معلومات تفصيلية عن الحوافز الضريبية والمالية والخاصة. كما يقومون بتقديم عروض حول مشاريع البناء والتشغيل ونقل الملكية التي تدعمها الحكومة وحول مقترحات مشاريع اعدتها «اليونيدو» في القطاعين الزراعي والغذائي. كما سيتم خلال الملتقى تقديم عروض حول قطاع المعدات المتعلقة بالبناء بما في ذلك البحث عن موردي التكنولوجيا من أجل رفع مستوى الآلات المستعملة حاليا أو البحث عن شركاء ماليين لتنفيذ الخطط الاستثمارية بالإضافة الى البحث في قدرات تطوير قدرات برامج الحاسوب والصناعات اللبنانية والمسائل البيئة.

في ندوة بغرفة الشرقية حول تأثير الميزانية على القطاع الخاص

إعادة هيكلة المصروفات وتنمية الإيرادات تدخلان السعودية مرحلة التوازن المالي

الدمام: من وليد بوعلي

طالبت ندوة «تأثير الميزانية العامة للدولة على المواطن والقطاع الخاص» بضرورة اعادة هيكلة بنود النفقات لصالح عدد من القطاعات الاقتصادية في السعودية، الامر الذي سوف يساعد على رفع كفاءتها وطاقاتها، اضافة الى العمل على تنمية الايرادات وبالاخص غير النفطية من خلال تحسين مناخ الاستثمار والتقيد بتنفيذ برامج التخصيص، الامر الذي سيساهم في ادخال السعودية مرحلة التوازن.

واختلف المشاركون في الندوة التي عقدت مساء السبت بالغرفة التجارية بالدمام، على مسالة تمويل العجز المالي لعام 1999 والمقدر بحوالي 44 مليار ريال، فمنهم المؤيد الذي يرى ان فكرة الاقتراض الداخلي وعدم اللجوء الى المصارف الاجنبية فكرة صائبة خاصة ان ذلك لن يؤثر على مستوى السيولة المتوفرة بالسوق لتلبية متطلبات واحتياجات القطاع الخاص، فيما يرى البعض الآخر ان الاقتراض له عدة محاذير منها تراكم الدين الحكومي وفوائده بالاضافة الى تأثيره السلبي على معدلات النمو الاقتصادي في ظل الاقتصاد المفتوح وارتفاع سعر الفائدة مما يفتح المجال لمضاربات على العملة

ودعا الاقتصادي الدكتور احسان بوحليقة الى تطوير السوق المالية وخلق آليات مالية جديدة، واقترح ان يتم طرح سندات حكومية تشتريها الشركات المساهمة وكذلك الافراد، فعلى الرغم من أن الاستمرار في ترشيد الإنفاق يعتبر توجها جيدا، فانه لا يكفي لتحقيق التوازن المالي المنشود، وتعزيز قوة الاقتصاد الوطني والعمل على تنمية جانب الايرادات دون ان يكون لذلك تأثير واضح على القطاع الخاص.

واستعرض عبد الرحمن الراشد النائب الثاني لرئيس غرفة المنطقة الشرقية الاضطراب الاقتصادي والمالي الذي شهده العام الماضي 1998 والذي كان سببه تعمق الازمة الاقتصادية التي ضربت دول جنوب شرق آسيا بما في ذلك اليابان وانتشار عدوى الازمة الى العديد من المناطق الاخرى في العالم وان كان بشكل اوضح في بعض دول اميركا اللاتينية، هذا بالاضافة الى الازمة المالية الروسية والتي تفجرت في اغسطس (آب) الماضي، مما ادى الى تدهور الاوضاع في الاسواق المالية العالمية خاصة الناشئة منها، ووضع ضغوطا حادة على اسعار صرف العديد من العملات فضلا عن هبوط اسعار السلع الاساسية وعلى رأسها النفط الأمر الذي اثر بدوره على النمو الاقتصادي العالمي ومعدلات التبادل التجاري.

واشار الى ان الانخفاض الحاد في اسعار النفط كان له اثر سلبي على الاداء الاقتصادي لعام 1998 اذ تشير الاحصاءات الى تفاقم العجز في الموازنة العامة للدولة ليصل الى 44 مليار ريال مقابل 15,8 مليار ريال عام 1997 وحدوث عجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات يقدر بنحو 49 مليار ريال مقابل فائض قدره 950 مليون ريال عام 1997 و2,5 مليار ريال عام 1996 وانخفاض النمو في السيولة المحلية ليقتصر على 0,6 في المائة خلال الاحد عشر شهرا الاولى من عام 1418 / 1419 (1998) مقابل 3,9 في المائة خلال الفترة المماثلة من العام السابق وهو الأمر الذي ادى الى تراجع معدل النمو الجاري في الناتج المحلي الاجمالي ليسجل - 10,8 مقابل 7,1 في المائة في العام السابق.

وتوقع الراشد ان يتراجع معدل النمو الاقتصادي العالمي خلال عام 1999، بل ينتظر ان ينخفض معدل النمو الاقتصادي لمجموعة الدول النامية ومن بينها السعودية الى ادنى مستوى له منذ اندلاع ازمة النفط وازمة المديونية الخارجية في الثمانينات.

وتجدر الاشارة الى ان الميزانية العامة للدولة للعام المالي 1420/1419 قدرت الايرادات بمبلغ 121 مليار ريال بنقص قدره 22 مليار ريال عن موازنة العام السابق وحددت النفقات العامة بمبلغ 165 مليار ريال بنقص قدره 24 مليار ريال عن موازنة العام السابق ايضا، وبذلك يصل العجز المقدر الى 44 مليار ريال.

يهدف إلى حماية حقوق صغار المستثمرين

قانون كويتي يلزم بالإفصاح عن المصالح ونسبة التملك في أسهم الشركات المساهمة

الكويت: من فادية الزعبي

كاد مجلس الامة امس ان يقر قانونا يلزم بالافصاح عن المصالح في الشركات المدرجة بالبورصة، ويلزم ايضا بالاعلان عن اسماء الذين تصل نسبة ملكيتهم الى 5 في المائة من اسهم الشركات المساهمة. الا ان فقدان النصاب ادى الى رفع الجلسة قبل التصويت على بنود ذلك القانون.

النائب الدكتور عبد الله الهاجري ابلغ «الشرق الأوسط» ان هذا القانون سيحظى بالموافقة ومن المتوقع ان يتم اقراره وصدوره والعمل به خلال العام الحالي. وقال ان القانون سيضيف للتنظيمات المعمول بها في السوق الكويتي للاوراق المالية تنظيما اخر يساهم بتفعيل دور السوق، ويحمي صغار المستثمرين من التلاعب والتضليل الذي يمارسه البعض.واضاف الدكتور الهاجري ان الافصاح او الاعلان عن المصالح يوفر للمستثمر معلومات صحيحة ووافية تساعده على اتخاذ القرار الاستثماري السديد.

وان عدم وجود مثل هذا القانون يعتبر نقصا في تنظيمات السوق مع العلم ان جميع اسواق المال العالمية تشتمل تنظيماتها وتشريعاتها قانونا للاعلان عن المصالح.ولخص الهاجري اهم توجهات القانون فقال ان الافصاح عن المصالح يكون للشركة ولسوق الكويت للاوراق المالية باعتباره الجهة التي تشرف على تداول الاسهم والاوراق المالية. هذا الى جانب الزام شركات المساهمة المدرجة في السوق بالافصاح عن اسماء مساهميها الذين تمثل نسبة مساهمتهم فيها 5 في المائة او اكثر.ويستثني القانون من عملية الافصاح كلا من البنوك والمؤسسات المالية الخاضعة لرقابة بنك الكويت المركزي. وقد ترك لسوق الكويت للاوراق المالية حرية اختصار الاجراءات او وضع التفصيلات في ما يتعلق بطريقة الافصاح عن المصالح والتحقق من قيمتها.

برميل النفط تجاوز 11 دولارا بسبب طلب آسيا وسوء الأحوال الجوية في أميركا

لندن : «الشرق الأوسط» والوكالات

اجتاز سعر برميل نفط برنت صباح امس عتبة 11 دولارا في بورصة البترول الدولية في لندن بسبب تجدد الطلب في آسيا وسوء الاحوال الجوية في الولايات المتحدة. وسجل سعر برميل برنت تسليم فبراير (شباط) 10,97 دولار مقابل 11,05 عند الافتتاح. وكان اقفل امس على 10,96 دولار.

وقال احد المحللين «اننا نشهد منذ الاثنين ارتفاعا طفيفا في طلب الخام في الاسواق الآسيوية مما يدعم اسعار البرنت في حين يبقى حجم المبادلات محدودا».واضاف ان تدني درجات الحرارة في الولايات المتحدة بعد بداية شتاء معتدل ساهمت ايضا في دعم الطلب على النفط.

وفي لندن قالت مصادر في تجارة النفط امس ان السعودية رفعت اسعار خاماتها للمشترين الاميركيين بما بين عشرة و25 سنتا للشحن في شهر فبراير.

وارتفع سعر الخام العربي الخفيف 20 سنتا ليصبح اقل من خام غرب تكساس الوسيط بثلاثة دولارات وزاد الخام العربي المتوسط بنفس القدر ليكون سعره اقل 4,30 دولار من خام غرب تكساس الوسيط. وصعد الخام العربي الثقيل عشرة سنتات الى سعر خام غرب تكساس ناقصا 5,05 دولار في حين ارتفع خام بري 25 سنتا ليقل 2,35 دولار عن خام غرب تكساس الوسيط.

وفي دبي قالت شركة بترول أبوظبي الوطنية (ادنوك) انها خفضت الاسعار الرسمية لخاماتها التي شحنت في ديسمبر (كانون الاول) بمقدار 1,70 دولار للبرميل. وخفضت الشركة سعر خامي مربان وزاكوم السفلي 1,70 دولار الى 10,25 دولار للبرميل. ونزل سعر خامي ام شيف وزاكوم العلوي بنفس المقدار الى عشرة دولارات و 9,70 دولار على التوالي.

من ناحية اخرى قالت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبكنا) امس نقلا عن أمانة «أوبك» أن سعر سلة اوبك التي تضم سبعة خامات استقر على 10,48 دولار للبرميل امس دون تغيير عنه يوم الخميس الماضي آخر يوم تعامل قبل عطلة رأس السنة الميلادية.

القصار يسعى إلى تعزيز نشاط القطاع الخاص اللبناني في أميركا

بيروت: «الشرق الأوسط»

قام أمس القائم بالاعمال الاميركي في لبنان ديفيد هيل بزيارة تهنئة الى رئيس غرفة التجارة الدولية عدنان القصار بمناسبة تسلمه رئاسة الغرفة اعتباراً من أول العام الجاري.

واعرب هيل عن أمله «بأن يلعب القصار دوراً هاماً على صعيد تعزيز العلاقات الاقتصادية الدولية»، مؤكداً أن «تبوء القصار ارفع مكانة اقتصادية في العالم من شأنه ان يدعم موقع لبنان الاقتصادي، البلد الصغير بحجمه والكبير في نشاط ابنائه وأن توليه رئاسة الغرفة الدولية هو اعتراف عالمي بلبنان وبدوره في المنطقة». وتم الاتفاق خلال الزيارة على تنمية العلاقات الاقتصادية بين لبنان واميركا، خاصة ان عملية رفع الحظر ادت الى مزيد من التعاون في مجالات الاستثمار والتبادل التجاري.

وأكد القصار للقائم بالاعمال الاميركي رغبة القطاع الخاص اللبناني بزيادة التعاون مع رجال الاعمال الاميركيين في مختلف القطاعات والمجالات المتاحة مما يعزز وينشط اقتصاد لبنان، وشكره على تهنئته بانتخابه رئيساً للغرفة الدولية، واعداً ان يكون دور الغرفة في خدمة الاقتصاد العالمي.

متجر «هامليز» يطلق بطاقته الجديدة لنادي الأطفال

● اصدرت متاجر هامليز في جدة، والمتخصصة في متطلبات ولعب الاطفال «بطاقة الولاء» والتي تمنح بموجبها خصومات للعملاء تتراوح ما بين 5 و10٪ للالعاب التي تتراوح قيمتها ما بين الـ500 ريال فما فوق.

وتقول الشركة ان اطلاق هذه البطاقة اخيراً لقي اقبالا كبيرا بعد ان وزعت مجانا على جميع العملاء دون اشتراط الشراء في حينه. وعلى صعيد آخر دشنت شركة هامليز نادي اطفال هامليز الجديد والذي تبلغ عضويته نحو 10 آلاف طفل حيث يتمتع جميع اعضاء هذا النادي من الاطفال بمميزات كبيرة في تعاملهم مع محلات هامليز بجانب حصولهم على عدد من الهدايا وكبون شراء مجاني تبلغ قيمته 25 ريالا.

وقال نيك توملين مدير المبيعات بهامليز: ان نادي اطفال هامليز يعبر عن مفهوم جديد يسمح بتعريف عملاء محلاتنا مسبقا بنوعية الالعاب الجديدة التي سيجلبها المتجر اضافة لميزات عديدة اخرى يحصل عليها اعضاء النادي من الاطفال.

«كومبيوتر كونفيجريشنز الشرق الأوسط» تطرح أحد أحدث البرامج

● طرحت شركة «كومبيوتر كونفيجريشنز الشرق الاوسط» احدى شركات مجموعة ناظر في الاسواق برنامج «فاكسينيشن» الذي يتصل بمايكروسوفت، وهو برنامج مبتكر يدمج انظمة البريد الالكتروني لترسل فاكسات وتلكسات ورسائل الجوال.

وقال علي شرارة الرئيس التنفيذي لمجموعة ناظر ان هذه التقنية الحديثة عرضت اخيراً في اكبر معرض للكومبيوتر في الشرق الاوسط وهو معرض «جيتكس» في دبي والذي جذب اكثر من 70 الف زائر العام الماضي.



مصطفى اسعد يتحدث في حفل افتتاح مقرها الجديد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«بابلي جرافيكس» تحتفل بافتتاح مقرها الجديد في جدة

شركات

● احتفلت شركة «بابلي - جرافيكس» في جدة اخيراً بالافتتاح الرسمي لمكاتبها الجديدة في مركز «جولي سنتر» بشارع ولي العهد (التحلية سابقا)، حيث حضر الحفل العديد من المدعوين من رجالات الصحافة والاعلان والعلاقات العامة ورجال الاعمال وممثلو الشركات والمؤسسات المهتمة بشؤون الاعلان والترويج والتصاميم الاعلانية. ومن خلال جولات واسعة قام بها الضيوف في ارجاء مكاتب الشركة الجديدة اطلع الجميع على اهم التصميمات والحملات الاعلانية التي قامت بها الشركة اضافة لوقوفهم على اهم المناسبات العامة التي قامت «بابلي جرافيكس» بادارتها من قبل. وقد رحب جورج الاسد مدير عام - بابلي جرافيكس جدة - بالحضور وأكد على التزام الشركة بتقديم اعلى مستوى من الخدمات للارتقاء بالاداء الاعلاني وبعملية التسويق. وقد تحدث للمدعوين مصطفى اسعد رئيس الشركة والعضو المنتدب للمجموعة، مؤكدا التزام «بابلي جرافيكس» بخدمة وتطور صناعة الاعلان في المملكة العربية السعودية ومنطقة الشرق الاوسط.

ويعمل في شركة «بابلي جرافيك» اكثر من 45 فنانا محترفا في المجالات الاعلانية والتسويقية كما للشركة مجموعة كبيرة من العملاء الاعلانيين من كبريات الشركات والمؤسسات السعودية التجارية والصناعية.

«مجموعة عبد اللطيف جميل» تفتتح مركزا لصيانة تويوتا في الصين

افتتاح

● افتتح اخيراً اول مركز صيانة وقطع غيار لسيارات تويوتا، بحضور السفير السعودي في بكين يوسف المنني ورئيس بلدية تشانغدو وانغ رونغسكوان والمهندس محمد جميل رئيس «مجموعة عبد اللطيف جميل» تم في مدينة تشانغدو الصينية.

وحضر حفل الافتتاح الى جانب العديد من المدعوين عدد من مديري ومسؤولي تويوتا العالمية الذين قدموا من اليابان خصيصا لحضور هذه المناسبة الصناعية والتسويقية الكبيرة.

ويبلغ عدد سكان هذه المدينة التي اقيم بها مركز تويوتا الجديد نحو 7 ملايين نسمة بينما يعيش في المقاطعة ككل نحو 120 مليون نسمة. من ناحية اخرى تستعد «مجموعة عبد اللطيف جميل» لمباشرة العمل في مركزها الجديد الثاني في مدينة كينغداو بمقاطعة تشندن على الساحل الشرقي للصين والذي يجري الآن تشييده على مساحة تبلغ 20 الف متر مربع ويتوقع افتتاحه خلال

«ساسكو» توقع عقدا مع بعثة الحج الإيرانية لتقديم خدماتها للحجاج والمعتمرين

● وقعت الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» عقدا مع البعثة الايرانية للحج والعمرة تقدم الشركة بمقتضاه العديد من الخدمات للحجاج والمعتمرين الايرانيين لموسم العمرة والحج هذا العام حيث تستضيف الشركة الحجاج الايرانيين والمعتمرين في استراحاتها المنتشرة على طول الطريق بين مكة والمدينة والبالغ عددها 32 محطة واستراحة.

وقال المهندس عبد الرحمن سعد المدير العام للشركة والذي وقع العقد مع الجانب الايراني في الرياض اخيرا ان سريان العقد بدأ من اول رمضان الحالي وحتى بداية العام الهجري الجديد حيث تتوقع الشركة ان يبلغ عدد المستفيدين من خدماتها للفترة المقبلة اكثر من 400 الف شخص بين حاج ومعتمر.

ومما يذكر ان شركة - ساسكو - تعكف الآن على تشييد فندق بسعة 32 غرفة في محطتها بميناء ظباء بكلفة تبلغ 8 ملايين ريال لخدمة المسافرين او القادمين عن طريق هذه المحطة.

«ريموند ويل» تطلق موديلاتها الجديدة من الساعات الرجالية والنسائية

● مع الاقتراب من موعد احتفالها بالذكرى العاشرة لذكرى انطلاقها اطلقت شركة - بارسيفال - المصنعة للساعات الدقيقة (ريموند ويل) الموديل الجديد من هذه الساعات وهو الموديل المميز بعدة اضافات راقية جمعت بين الذهب والفولاذ وبخيارات محددة للرجال والنساء.

وبالنسبة للرجال هناك ثلاثة مقاييس لساعات - بارسيفال - الاوتوماتيكية المطلية بالذهب من عيار 18 قيراطاً مع علبة مستديرة ببروزات مثلثة يحكمها سوار من الفولاذ والذهب.

بالنسبة للنساء فان الساعة نسخة مكررة من الساعة الرجالية ولكن بحجم ينم عن سحرها. وهي ساعة بعقربين وتميزها دقة حركتها وجمالها حيث ياتي الموديل الرجالي والنسائي من ساعات - ريموند ويل - هذه بضمان دولي لمدة عام.

«الإمارات لويالتي» تدشن برنامجا جديدا لخدمة العملاء في دبي

● تقوم شركة الامارات لويالتي «إلكو» قريبا بإماطة اللثام عن برنامجها المتعلق بالشراء عن طريق استعمال بطاقة بوينتس وما يفضي اليه التعامل بهذه الطريقة من تجميع او انفاق نقاط مخزنة في رقاقة الكترونية على بطاقة العميل.

وتتخذ الشركة من دبي قاعدة لها وهي مدعومة بمجموعة من الشركات العالمية المصنعة للأجهزة والمعدات ومنها على سبيل المثال شركة مارشال للمعدات التي تزود (الكو) باجهزة VERIFONE القارئة للبطاقات، وكذلك شركة جيم بلاس المنتجة للبطاقات والبرامج. وجيم بلاس هي رائدة في تقنية البطاقات الذكية. هذا، وقد اعتمدت (إلكو) على اخصائيين متمرنين ببرنامج لويالتي بهدف تطوير وتشغيل برنامج بوينتس.

وفي تصريح اندي بيتمان المدير لـ«الكو» قال: «عن طريق استخدام التقنية المتطورة، فإن العملاء في الامارات العربية المتحدة بامكانهم الآن تجميع او انفاق النقاط المخزنة في بطاقاتهم لدى شرائهم حاجياتهم اليومية المختلفة. وبالمقابل فان التجار ينتفعون من الكلفة الزهيدة عند استخدامهم هذا النظام الفريد، اضافة الى اجتذابهم لجمهور الزبائن الذين يواظبون على التردد على المتاجر المتعاملة ببرنامج «بوينتس» علاوة على ان هذا البرنامج التسويقي يولد الية لدى المتسوقين للتوجه للمحلات التي تتبناه».





سيارة نيسان سيدرك 99 (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

نيسان سيدرك 99.. السيارة المثالية المميزة للعائلة

سيارات

● اعلنت نيسان عن نجاح تسويقي بارز رافق اطلاق سيارتها - نيسان سيدرك 99 - والتي تميزت بالعديد من الاضافات مع المحافظة على شكل السيدان الفخم وتلبية متطلبات قائدها بشكل افضل من اي وقت مضى مع محركها ذي الستة سلندرات على شكل V وسعة ثلاثة لترات الذي يوفر اداء كبيرا وعزما ممتازا واستجابة عالية.

واضافة الى داخلها الارحب الأنيق فقد توفرت في نيسان سدرك مميزات داخلية غاية في الفخامة، منها السعة التي تستوعب عائلة كاملة الى جانب نوافذ وأبواب كهربائية ونظام راديو ومسجل رفيع المستوى مزود بهوائي آلي وغير ذلك من المميزات العديدة.

اجتماع مجلس إدارة مؤسسة مطوفي حجاج جنوب آسيا

اجتماعات

● ترأس عدنان كاتب رئيس مجلس ادارة مؤسسة مطوفي جنوب آسيا اخيرا اجتماعا لمجلس الادارة تم خلاله بحث الاستعدادات المبكرة للمؤسسة لموسم حج هذا العام 1419هـ والتي تهدف للرقي بالخدمات المقدمة من المؤسسة للحجاج الذين تتشرف بخدمتهم وهم من دول جنوب آسيا ويبلغ عددهم 300 الف حاج كما استعرض مجلس الادارة جدول الأعمال و الموضوعات المدرجة به.

وعقب الاجتماع اعلن عدنان كاتب بانه سيتم وصول اول فوج للحجاج من دول جنوب آسيا في مطلع شهر ذي القعدة، مؤكدا بان المؤسسة استعدت وفقا لتوجيهات معالي وزير الحج منذ وقت مبكر لتقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن.

«راشد» تحصل على العديد من الوكالات لمصانع الأثاث الأوروبية

جوائز

● بعد حصول شركته على عدة وكالات عالمية عاملة في مجال الاثاث المنزلي والمكتبي ومتطلبات الديكور والمنزل الحديث قرر راشد ذاهن افتتاح الفرع الجديد لشركته بمركز الخليج بلازا طريق المدينة في مدينة جدة حيث تتوفر العديد من الخيارات من الأثاث اليدوي الأوروبي والانجليزي الراقي وغيره من المتطلبات المنزلية والمكتبية.

وقال راشد محمد ذاهن انه اتم التعاقد مع ثلاث شركات اوروبية تعتبر الرائدة في مجال الاثاث حيث يتوفر لكل اصحاب الذوق الرفيع ما يطلبونه من اثاثات واكسسوارات منزلية رائعة مع توفير كافة الخدمات الاستشارية والهندسية لاعمال الديكور من خلال اشراف العديد من المهندسين والمصممين الذين يقدمون أفضل الخدمات لعملاء شركة راشد محمد ذاهن وشركاه.

«داماس» تطرح مجموعة مجوهرات عصرية متكاملة في دبي

مجوهرات

● طرحت مجوهرات داماس، الاسم الرائد في قطاع المجوهرات في منطقة الخليج، مفهوما رائدا، جديدا في صناعة المجوهرات العربية: مجموعة شيرزاد. وتتألف المجموعة الجديدة المصاغة من الذهب الخالص عيار 21 قيراطا، وهو العيار المفضل في الشرق الأوسط، من اكثر من 250 تعليقة تثبت على قلادة زرد ذهبية، ويدعم المجموعة مجلس الذهب العالمي، في اطار حملته لترويج المجوهرات العربية.

وكانت القلادات الذهبية تتوفر حتى الآن بتعليقات ثابتة، مما يحد من امكانيات التزين بها، الا ان مجموعة شهرزاد تحرر المرأة العصرية من تلك المحدودية، بحيث لا تضطر للتفكير مرتين، حين تريد موالفة تعليقة قلادتها مع مزاجها وملابسها. مجموعة شيرزاد توفر تشكيلة مذهلة من تعليقات الذهب الخالص والمطعم بالمينا وبالاحجار الكريمة، بما يتماشى مع كافة الأذواق والامزجة والمناسبات.

ومن ابرز مزايا مجموعة شهرزاد، تصميمها الذي يتميز بالحداثة دون مساومة على جمال المجوهرات التقليدية، مما يجعل هذا الجمع المبدع بين العنصرين الخيار المثالي للمرأة العربية العصرية.

وتظهر الرسوم التقليدية مثل الزهور ورموز العناصر الطبيعية بأسلوب عصري في مجموعة شهرزاد، فالعين الزرقاء الدامعة للشر والحسد مثلا، متوفرة على شكل احجار كريمة او مينا، مما يعزز الخيارات المتاحة للزينة. اما الألوان اللامعة والكتيمة في مختلف التعليقات، فتجعلها مثالية للتزين بها ليلا ونهارا على حد سواء.

مجوهرات «داماس» من الذهب الخالص (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

فهد الحيان يشارك رواد «هايي لاند» و«لونا بارك» فرحتهم باحتفالات الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية

احتفالات

● في اطار الاحتفالات بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية وجهت مجموعة عبد المحسن الحكير للمشاريع الترفيهية والسياحية بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية الدعوة للممثل فهد الحيان للتواجد في مدينة الحكير «هابي لاند» السياحية بكورنيش الدمام اليوم ويوم الجمعة المقبل وذلك بعد صلاة العشاء وحتى منتصف الليل.

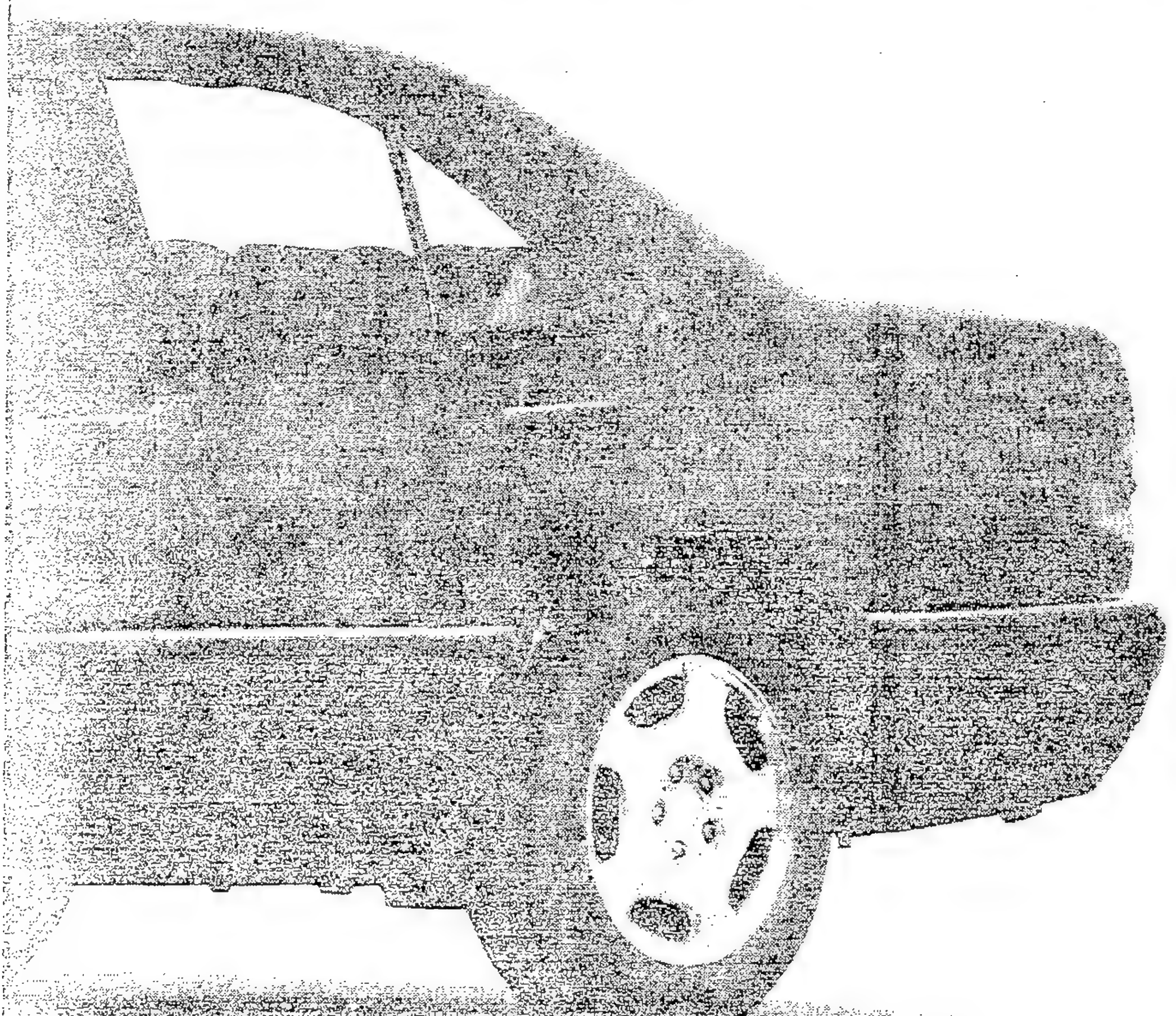
وفي اطار البرنامج الترفيهي نفسه سيكون الفنان فهد الحيان - نجم برنامج طاش ما طاش - موجوداً بالحكير لونا بارك بمدينة الاحساء غدا ليشارك الزوار فرحتهم بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية وبشهر رمضان المبارك.

متجر للالكترونيات في دبي يختار «شوتايم» لتقديم خدمات بثها الرقمي

تلفزيونات

● اختار المتجر «Plug Ins» للالكترونيات ومقره في ديرة سيتي سنتر دبي قناة «شو تايم» لتكون الشبكة الفضائية التلفزيونية الوحيدة التي تتوفر خدماتها داخل المتجر مع توفير خدمة الاشتراك في شوتايم للعملاء بما في ذلك خدمة التركيب المجاني الذي يوفر للعميل 500 درهم وقال ماجنوس سايمتز مدير المبيعات التنفيذي بقناة «شو تايم» ان هذا العمل يقدم مفهوما جديدا في اسلوب توزيع وبيع الالكترونيات المنظمة والأنظمة الترفيهية المنزلية.

وفي غضون ذلك قالت جوليان سميث مديرة متجر Plug Ins: اننا متحمسون جدا لشراكة العمل مع قناة «شو تايم» التي تمثل مستقبل الترفيه التلفزيوني.



«دي اتش ال» تقدم خدمات رمضانية مخفضة

خدمات

● اعلن مدير - دي اتش ال - العالمية للتوصيل السريع ديفيد اتكينسون ان الشركة بدأت من اول شهر رمضان لهذا العام بتقديم خدمات خاصة بالشهر الفضيل وهي تمكين الأهل والأصدقاء من ارسال التمور داخل وخارج المملكة عن طريقها وذلك باسعار مخفضة تبلغ 60 ريالا للطرد زنة خمسة كيلو وريالين لكل كيلو زيادة.

وبالنسبة للأسعار الدولية لمثل هذه الطرود الرمضانية فقد قررت الشركة ان تكون رسوم ارسال الطرد للخارج 125 ريالا لكل نصف كيلو تمر و50 ريالا عن كل نصف كيلو زيادة.

افتتاح فرع لحلويات الشاه بجدة

حلويات

● من خلال حفل بهيج حضره العديد من المدعوين من زبائن محلات الشاه للحلويات تم اخيرا افتتاح الفرع الجديد لحلويات الشاه بشارع حراء بمدينة جدة.

وقد اعلن في الحفل عن توفر كافة انواع الحلويات والتورتات والشيكولاتات الفاخرة بجانب افخر الحلويات الشرقية والافرنجية خاصة شيكولا Le-onidas من بلجيكا وشوكولا

مدير المركز العربي للدراسات النفطية في باريس لـ «الشرق الأوسط»

وجود «أويك» ما زال ضروريا وأسعار النفط ترتفع 2ـ3 دولارات للبرميل بحلول مارس

باريس: من ميشال ابو نجم

اكد نيقولا سركيس مدير المركز العربي للدراسات النفطية في باريس ان اسعار النفط سترتفع في الاشهر الثلاثة المقبلة بحوالي دولارين او ثلاثة دولارات للبرميل الواحد. الا انه نبه الى المخاطر المتعاظمة التي ستحدق بالسوق النفطية مع نهاية شهر مارس (اذار) حيث من المتوقع ان ينخفض الطلب العالمي على النفط الى حدود 73,6 مليون برميل في اليوم. واعتبر سركيس ان وجود منظمة «اويك» ما زال ضروريا رغم ضعفها وانها تمتلك عددا من الاوراق التي تتيح لها التاثير في الصناعة النفطية العالمية. وفي ما يلي نص الحديث:

● هل يمكن لاسعار النفط وتحديدا لسلة نفط الاويك ان يصيبها مزيد من الانخفاض او ان تبقى لفترات طويلة دون عتبة العشرة دولارات للبرميل؟

ـ كل شيء ممكن وليس مستحيلا ان تهبط اسعار البترول اكثر مما هبطت. ولكن في اعتقادي ليس من مصلحة احد بما في ذلك الدول الصناعية المستوردة والمستهلكة للبترول ان تبقى اسعار النفط شديدة الانخفاض لفترات طويلة. فاذا كانت تستفيد آنيا لجهة خفض فاتورتها النفطية، الا ان تدني الاسعار يشكل خطرا عليها، على المدى الطويل لانه يعني تلقائيا انخفاض الاستثمارات البترولية في كل القطاعات، وخاصة في قطاعي التنقيب وتطوير الطاقات الانتاجية. وتراجع الاستثمارات سيفضي في المستقبل الى وضع تعجز فيه الدول المنتجة عن الاستجابة للطلب على النفط الذي يتزايد باستمرار الامر الذي يعني تهديد الامن الصناعي للدول المتقدمة. صحيح ان نمو الطلب تباطأ منذ الازمة الاقتصادية التي ضربت دول جنوب شرق آسيا وضعف النمو الاقتصادي في الدول الصناعية ناهيك عن الاحوال المناخية في القسم الشمالي من الكرة الارضية. غير ان زيادة الاستهلاك العالمي من النفط امر ثابت ومستمر. ورغم تمتع الدول المصدرة للبترول بطاقات انتاجية اضافية غير مستغلة تؤهلها للاستجابة لتزايد الحاجة الى النفط في السنوات القليلة القادمة، الا ان هذه الكميات ضئيلة نسبيا قياسا للحاجات المستقبلية. فضلا عن ذلك، فإن الدول الصناعية الرئيسية تاخذ بعين الاعتبار ضرورة التحوط لحصول امر طارئ (حروب، كوارث طبيعية، ازمات...) من شأنه التاثير على السوق النفطية. وهذا يعني ان توفير طاقات انتاجية اضافية امر حيوي واستراتيجي للدول الصناعية الكبرى. الا انه لا يمكن ان يتحقق في ظل انهيار اسعار النفط الخام.

من جهة اخرى فان انخفاض الاسعار ليس من مصلحة الشركات البترولية التي تقلصت ارباحها في الفترة الاخيرة بنسب كبيرة وصلت في عدد من الحالات الى 50 في المائة. وتقلص الارباح يفضي بدوره الى شح الايرادات التي تضخها هذه الشركات في ميادين البحث العلمي وتطوير التكنولوجيات النفطية وتطوير الآبار النفطية والانتاج. وآثار الانهيار تنعكس على الشركات بشكل عمليات دمج واعادة النظر باستراتيجيات النمو ناهيك عن عمليات تسريح للعمالة على نطاق واسع.

واخيرا، فإن انهيار الاسعار ينعكس على الدول المنتجة والمصدرة التي هي المتضرر الاول والتي تنظر الى هذا الانهيار على انه كارثة حقيقية تضرب اقتصادها بكليته: تقلص الواردات، تقلص النفقات، عجز في الميزانية وركود اقتصادي.

● ما هي القيمة الحقيقية لاسعار النفط اليوم؟

ـ في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1997 كان سعر البرميل من نفط سلة «اويك» 18,16 دولار وهو اليوم يتراوح حول 10 دولارات، مما يعني انه خسر حوالي 45 في المائة من قيمته. ومن حيث القيمة الاسمية فان سعر اليوم يقل عما كان عليه عام 86 اي في اوج تدهور سوق النفط العالمي. اما من حيث القيمة الفعلية فان سعر البرميل اليوم لا يزيد عن 2,50 دولار بقيمة الدولار لعام 73، اي انه دون سعر البرميل في العام المذكور حيث كان يبلغ 3,07 دولار. وهذه المقارنة وحدها تكفي لرؤية حجم الخسائر التي تتحملها الدول المصدرة للبترول وكذلك حجم الارباك الذي يضرب الصناعة البترولية. علينا ان نتذكر ان سعر برميل سلة الاويك وصل عام 85 الى 40 دولارا وما فوق.

● هل بامكان الدول المصدرة للبترول وتحديدا دول «اويك» ان تصلح الخلل ووقف التدهور؟ وكيف الخروج من الازمة؟

ـ الجواب على هذا السؤال يستدعي البحث في الاسباب العميقة التي تجعل السوق النفطية تنهار. وهي برايي قسمان: الاول له علاقة بما يسمى المعطيات الاساسية للسوق والآخر ذو طابع سياسي. القسم الاول تحكمه ظروف العرض والطلب في السوق النفطية وبالتالي فان له طابعا ميكانيكيا. حيث ان العرض في الفترة الاخيرة كان يفوق الطلب، رغم قرارات وزراء «اويك» وغيرها من الدول المنتجة بخفض حجم الكميات التي تطرحها في السوق. فضلا عن ذلك فإن مخزونات الشركات البترولية ضربت رقما قياسيا وهي تصل الى 2,8 مليار برميل، ناهيك عن المخزونات الحكومية الاستراتيجية في الدول الصناعية. يضاف الى هذه الكميات مخزون تقدره وكالة الطاقة الدولية بـ300 مليون برميل يسمى بـ«البراميل الناقصة»، وهي كميات تم انتاجها ولم تطرح في السوق.

هذا الوضع يضغط على السوق ويدفعها الى الانخفاض بالاضافة الى ذلك ثمة عوامل سياسية مؤثرة تدفع بالاتجاه نفسه وتتمثل بالسياسات النفطية المتضاربة للدول المنتجة داخل «اويك» وخارجها. فالنفط سلعة استراتيجية وعدد من الدول المنتجة يعتبر ان مصلحته الوطنية تكمن في انتاج كميات كبيرة تؤهله لأن يكون له وزن في السوق النفطية وفي الساحتين الاقليمية والدولية. ثم هناك التنافس على الحصص في الاسواق الكبيرة وتحديدا في السوق الاميركية. واخيرا هناك التساؤل القديم ـ الجديد حول من يتمتع بقوة التاثير الاكبر في السوق النفطية؟ هل هي الدول المنتجة ام الدول المستهلكة ام الشركات البترولية؟

كما ترى، الوضع بالغ التعقيد، ورفع الاسعار صعودا يستلزم التاثير على مجموع هذه العوامل او على الرئيسي منها.

بالنسبة للمستقبل القريب، يمكن ان نتوقع منطقيا عودة اسعار النفط الى الارتفاع. والانفراج سياتي هذه المرة في الشتاء وظروفه المناخية. فوفق تقديرات وكالة الطاقة الدولية، فإن الطلب العالمي على النفط سيرتفع الى 76,3 مليون برميل / يوم بحلول شهر مارس من العام 99 بما يشكل زيادة على الطلب قيمتها 2,7 مليون برميل / اليوم. وتلبية الحاجات الاضافية ستتم عن طريقين: عن طريق دول خارج الاويك التي ستزيد انتاجها بحدود 700 الف برميل في اليوم بحيث يصل الى 44,8 مليون برميل / اليوم ثم يرتفع في الفصل الاول من عام 99 الى 45,5 مليون برميل / يوم. الطريق الثاني هو الاويك التي سترتفع حصتها من 27 مليون برميل / يوم الى 28,6 مليون برميل / يوم بالاضافة الى 2,9 مليون برميل / يوم من المكثفات البترولية. غير ان حصة الاويك ستهبط في نهاية مارس الى 27,9 مليون برميل / يوم. وخلاصة التحليل ان الطلب على نفط الاويك سيكون اعلى من العرض اذا التزمت دول الاويك حقيقة بالسقف الانتاجي وبالتالي سترتفع اسعار النفط ما بين 2 و3 دولارات للبرميل الواحد. ويمكن توقع زيادة اعلى في حال كان فصل الشتاء شديد البرودة.

لكن المشكلة ستعود الى الظهور بعد شهر مارس اذ ان الطلب على النفط سيهبط وفق الوكالة الدولية للطاقة، في الفترة الممتدة من مارس الى اكتوبر الى 73 مليون برميل / يوم. والسؤال الملح هو: هل ستكون دول الاويك مستعدة لخفض اضافي لانتاجها حتى تحافظ على استقرار السوق؟ لا شك ان قرار القمة الخليجية بالالتزام بالحصص كما حدث في شهر يونيو (حزيران) الماضي حتى نهاية عام 99 امر مشجع ولكن تجب معرفة مواقف الاطراف الاخرى ومدى استعدادها للتجاوب مع الاشارة التي تضمنها بيان مجلس التعاون في الاستعداد لاتخاذ خطوات اضافية لوقف هبوط الاسعار.

اما على المدى الابعد فان اتجاهات السوق مرهونة بعودة الانتعاش الى الاقتصاد في آسيا وفي الدول الصناعية الكبرى، مما يعني زيادة الطلب على النفط. وفي أي حال فإن التزام دول اويك بالقرارات الجماعية يبقى امرا ضروريا، لكنه لن يتحقق الا اذا نجحت المنظمة في التوفيق بين مصالح اعضائها وفي رسم سياسة بترولية مستقبلية جادة. من هنا، يبدو لنا ان وجود الاويك ضروري رغم انها لم تكن دائما بمستوى التحديات المحيطة بالصناعة النفطية.

● كيف تتأثر العلاقة بين الشركات النفطية والدول المنتجة والمصدرة وتحديدا الدول العربية والخليجية من جراء انهيار الاسعار؟

ـ بدأت هذه الآثار تظهر من خلال توجه الشركات البترولية اكثر نحو البلدان التي تملك احتياطيات بترولية كبيرة او التي تتمتع بحظ اكتشاف احتياطيات جديدة وخصوصا حيث كلفة الانتاج متدنية. من هنا يمكن تفسير انحسار الاهتمام بمنطقة بحر قزوين والتركيز على منطقة الشرق الاوسط حيث توجه الانظار اليها تواكبه خفوضات لحملها على فتح قطاعها النفطي بوجه الشركات البترولية، من غير ان يعني ذلك العودة الى زمن الامتيازات. نحن الآن نسير باتجاه تطوير علاقات جديدة بين الشركات والدول العربية المنتجة تضمن حقوق الدول السيادية وتفتح في الوقت نفسه قطاع النفط بوجه الشركات من خلال عقود مشاركة او عقود خدمات.

ارتفاع أسهم ست أسواق عربية وانخفاض ست أخرى في أداء متفاوت للبورصات خلال 98

الرياض: «الشرق الأوسط»

جاء اداء البورصات العربية خلال عام 1998 متفاوتا، وحققت ست بورصات عربية ارتفاعات في قيم الاسهم المتداولة فيها، مقابل ست اسواق تراجعت.

وتباينت اسباب الهبوط في كل بورصة بسبب اختلاف الظروف التي سادت في كل سوق. جاء ذلك في الملخص التحليلي الذي اعده مركز بخيت عن اداء اسواق الاسهم العربية خلال العام الماضي.

ففي قطر كان اداء سوق الدوحة للأوراق المالية الذي انشئ اخيرا مفاجئة العام، فقد قفز مؤشر «بنك قطر التجاري» ليرتفع بنسبة 34٪ خلال عام 98، ولكن ما يجب اخذه بعين الاعتبار ان السوق انشئت حديثا وان كثيرا من الاسهم القطرية لم تكن تتداول بقيمة عادلة قبل ذلك، ويعتبر هذا الارتفاع حركة تصحيحية ايجابية لاعادة تقييم الاسهم بأسعارها السوقية.

اما في المغرب، فكان اداء سوق الاسهم متميزا، حيث ارتفع مؤشر «بورصة القيم بالدار البيضاء» بقوة وبنسبة 20٪ بالدرهم المغربي (25٪ بالدولار). ونجح المستثمرون المحليون في تفادي الاضطرابات التي حصلت في الاسواق الناشئة من خلال امتصاص الضغوط الناتجة عن عمليات بيع المستثمرين الاجانب. كما ان المؤشرات المالية للشركات المغربية ما تزال تظهر ارقاما جيدة.

وفي فلسطين، حقق مؤشر «القدس» الذي انشئ اخيرا ارتفاعا بنسبة 11٪. ولكن السوق الفلسطيني في هذه المرحلة وبسبب حجمه المتواضع يحاول قدر الامكان ان يحارب من اجل استقلاليته من السياسات الاسرائيلية المدمرة، اكثر من كونه انعكاسا لتطور الاقتصاد الفلسطيني في المرحلة الحالية الحرجة.

وفي الامارات، تذبذب مؤشر «بنك ابوظبي الوطني» فعلى الرغم من ارتفاع المؤشر بنسبة 10٪ خلال العام. فقد ارتفع المؤشر بنسبة 50٪ خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 98، الا انه عاد وفقد اكثر مكاسبه خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، ويعود السبب الرئيسي في هذه الحالة الى ان السوق تفتقر الى هيئة نظامية لمراقبة عمليات المضاربة والتي ادت الى التحركات الواسعة النطاق. وهناك وعود جدية بانشاء سوق رسمية مع مطلع عام 99، والتي يجب ان تعيد الامور الى وضعها الطبيعي.

وفي تونس، ما زال مؤشر «سوق تونس للأوراق المالية» في حالة من السبات، فقد حقق المؤشر ارتفاعا هامشيا بنسبة 2٪ في عام 98. ولكن المستثمرين ما زالوا يترقبون نتائج الوعود الطويلة لبرنامج التخصيص التونسي والذي لم يبدأ حتى الآن بصورة فعلية. وحتى يحدث ذلك لا يمكننا ان نتوقع اي تغيرات لأسعار الاسهم.

في الاردن لم يحقق مؤشر «سوق عمان المالي» اي تغير طوال العام. وافضل وصف للسوق بانها ما زالت في مرحلة ترقب لكثير من التطورات الاقتصادية والسياسية غير الواضحة على الساحة المحلية والاقليمية قبل ان تتحرك ارتفاعا او هبوطا.

في البحرين، تعرضت سوق البحرين للأوراق المالية لانخفاض طفيف بنسبة 5٪، وفي الواقع فإن سهم شركة «انفستكورب» الذي نعتبره «لؤلؤة الخليج» مقارنة مع البنوك الاستثمارية العربية الاخرى، والذي يشكل 21٪ من حجم سوق البحرين استطاع ان يحمي السوق من انهيار اكبر، اذ حقق السهم ارتفاعا بنسبة 16٪ في عام 98، الامر الذي غطى بدوره على انخفاضات الاسهم الاخرى في السوق.

في لبنان، انخفض مؤشر «بنك لبنان والمهجر» بنسبة 18٪، متأثرا باستمرار الموقف الاسرائيلي المتعنت في عملية السلام في الشرق الاوسط والذي القى بظلاله على الاقتصاد اللبناني، وكذلك انتهاء مهام قائد اعادة اعمار لبنان رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري الذي نقل مهام رئاسته الى ادارة جديدة.

وفي مصر، لم تنعكس عملية الانفتاح الاقتصادي الناجحة على سوق الاسهم المصرية كما توقع الجميع. فقد انخفض مؤشر «برايم العام» بنسبة 22٪ خلال العام، كما تأثر السوق ببعض الاحداث الشبيهة بما حصل في الدول الناشئة (حيث اندفع في السنوات القليلة الماضية اعداد كبيرة من المستثمرين الاجانب لدخول البورصة المصرية)، ولكن في حقيقة الامر توجد بعض المشاكل الهيكلية في البورصة المصرية وخصوصا عدم التنظيم في عمليات التداول والمقاصة، كما تم اصدار قوانين للضرائب غير واضحة، هذا بالاضافة الى استقالة مدير بورصة القاهرة من منصبه، وانتهى المطاف بالبورصة المصرية بكم وفير من الوسطاء عددهم اكثر من الشركات المساهمة المتداولة؛ وقد ادت كل هذه العوامل مجتمعة الى ضعف اداء البورصة المصرية.

كان لانهيار اسعار النفط اثرا كبيرا على اسواق دول الخليج العربي. ففي سوق الاسهم العمانية وهو اصغر الاسواق الخليجية خسر مؤشر «سوق مسقط للأوراق المالية» 32٪ من قيمته، وفي سوق الاسهم الكويتية، اكثر اسواق الخليج نشاطا، انخفض مؤشر «الشال» بنسبة 31٪، بينما في سوق الاسهم السعودية اكبر الاسواق العربية انخفض مؤشر «المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية» بنسبة 28٪، لتضع هذه الاسواق صورة قاتمة في وجوه معظم المستثمرين، ولتدفع بذلك انماط جديدة للتفكير بتنويع مصادر الدخل والاسراع في عمليات تفعيل القطاع الخاص.

واظهرت السعودية والكويت دلائل كثيرة لمستقبلهم الاقتصادي، كفسح المجال للقطاع الخاص ليأخذ دورا اكبر في تنمية الاقتصاد السعودي، والتوقعات ببدء الاصلاحات الهيكلية للاقتصاد الكويتي. واذا ما بقيت اسعار النفط على مستوياتها الحالية، فإن تلك الامور ستكون من اولويات دول الخليج خلال الشهور المقبلة.

وعلى الرغم من ان سوق مسقط للأوراق المالية تعرض للانخفاض بنسبة 52٪ في عام 98، الا انه يجب الاخذ بعين الاعتبار الارتفاع المميز الذي حققه السوق في عام 97 عندما ارتفع بنسبة 146٪، حيث كان انخفاض 98 نتيجة لتصحيح ارتفاع 97 الحاد، وهو امر كان متوقعا ولكن ليس بهذه الدرجة، اذ تكالبت عليه عدة عوامل مثل الانخفاض الكبير لأسعار النفط وشح السيولة المالية المحلية، ولكن في واقع الامر فإن هذا الانخفاض لا يمثل انعكاسا حقيقيا للتطور الايجابي الحديث للاقتصاد العماني.

وعموما، فهناك عدد من الدروس التي يجب على اسواق الاسهم العربية تعلمها وهي: ان الاعتماد على سلعة وحيدة ذات اسعار متذبذبة كالنفط اضحى مخاطرة كبيرة، كما ان فتح الباب على مصراعيه للأموال الاجنبية يمثل خطرا كبيرا من قبل المضاربين، كذلك ان الشفافية والتحكم الصارم بالقوانين المنظمة للبورصة ليست امرا اختياريا بل انها من ضروريات اي بلد يتجه لسياسة الاقتصاد الحر.

وحول توقعات العام الحالي 99، اشار التقرير الى ان الامل هو ان لا تقع اسواق الاسهم العربية في الاخطاء التي وقع فيها الآخرون (مثل ما منيت به بورصات الاسواق الناشئة)، كما يتوقع ان يكون هناك اهتمام اكبر بتقوية الانظمة المالية المحلية في عام 1999. بالاضافة الى انه لا يزال هناك امكانية اعطاء الفرصة لأصحاب رؤوس الاموال العرب للعب دور حيوي في تطوير الاقتصاد المحلي، فيما ينحصر دور الهيئات الحكومية في الاشراف الصارم على الاسواق المالية، بالاضافة الى محاولة تشجيع جذب رؤوس الاموال العربية المغتربة، وتذليل العقبات امامها.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	145	146	145	145	18951	145	146	13099	8461
بنك الجزيرة	64	64	63	63	2002	63	64	20498	5203
بنك الاستثمار	160	160	160	160	500	159	160	19100	4295
البنك الهولندي	335	0	0	0	0	315	334	200	100
البنك الفرنسي	142	142	142	142	2000	142	143	2848	750
البنك البريطاني	246	246	245	246	24	246	247	3993	178
البنك العربي	160	161	160	161	1500	161	162	500	500
البنك الاميركي	287	288	286	286	9886	285	287	3506	1500
الراجحي	420	422	416	420	27000	419	420	2946	1132
البنك المتحد	127	128	127	128	7241	127	128	19696	1000
سابك	146	146	145	146	3175	145	146	2483	4829
الاسمدة	116	116	116	116	4000	115	116	300	8100
المصافي	156	0	0	0	0	156	166	102	898
الخزف	80	0	0	0	0	0	0	0	0
صافولا	228	228	226	226	2411	225	229	2926	4544
التصنيع	41	41	41	41	6228	40	41	16222	2832
الدوائية	73	72	72	72	50	72	73	7782	1557
الغاز والتصنيع	59	0	0	0	0	58	60	4000	2117
الجبس	181	0	0	0	0	163	175	50	300
الغذائية	64	0	0	0	0	61	64	1100	1011
الكابلات	36	36	36	36	80	36	37	1320	500
المتطورة	24	0	0	0	0	23	24	500	795
صدق	31	0	0	0	0	31	32	12333	2859
الاحساء للتنمية	42	0	0	0	0	41	43	2400	447
زجاج	1150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	96	0	0	0	0	90	97	300	300
اللجين	33	0	0	0	0	31	33	1250	71
فيبكو	93	0	0	0	0	0	94	0	10000
سيسكو	58	0	0	0	0	0	58	0	120
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	41	0	0	0	0	38	45	2000	1500
الاسمنت العربية	64	0	0	0	0	64	65	2200	579
اسمنت اليمامة	254	253	251	252	11330	251	252	1000	119
اسمنت السعودية	127	126	126	126	433	125	126	16880	2287
اسمنت القصيم	167	0	0	0	0	167	170	2600	12800
اسمنت الجنوبية	112	112	112	112	2675	111	112	1505	159
اسمنت ينبع	65	0	0	0	0	65	66	1238	4331
اسمنت الشرقية	270	0	0	0	0	265	270	100	48
اسمنت تبوك	93	94	93	93	13784	92	94	24380	8806
السعودية للفنادق	71	0	0	0	0	66	75	1400	200
العقارية	117	115	115	115	951	114	115	100	39
النقل البحري	32	0	0	0	0	31	33	63700	39649
النقل الجماعي	47	0	0	0	0	47	48	3564	4200
خدمات السيارات	13	0	0	0	0	13	14	19815	16582
مواشي مكيرش	25	25	25	25	2500	25	26	118965	100795
تهامة للاعلان	45	0	0	0	0	41	0	750	0
عسير	28	0	0	0	0	27	28	26881	2500
طيبة للاستثمار	30	30	30	30	14992	30	31	2198	61455
مكة للانشاء	229	0	0	0	0	228	231	100	454
مبرد	39	39	39	39	3153	39	40	101	10481
العزيزية بندة	38	39	38	39	13800	38	39	13450	28723
الباحة	19	19	19	19	100	19	20	3900	10892
الصادرات	42	0	0	0	0	40	42	1000	700
التعمير	35	35	35	35	3000	34	35	95010	13668
ثمار	38	0	0	0	0	38	40	785	1140
كهرباء الوسطى	87	88	87	87	2720	87	88	8380	2042
كهرباء الغربية	88	88	88	88	1880	88	89	120	1000
كهرباء الشرقية	44	44	44	44	4000	43	44	12588	1059
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	92	0	0	0	0	92	95	60	26
القصيم الزراعية	14	0	0	0	0	13	14	18334	26071
حائل الزراعية	39	0	0	0	0	38	39	7162	474
تبوك الزراعية	44	0	0	0	0	43	46	600	1518
الاسماك	168	0	0	0	0	0	168	0	498
الشرقية الزراعية	14	0	0	0	0	13	15	28555	12000
الجوف الزراعية	32	0	0	0	0	32	33	6672	2975
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	34	0	150	0
جازان الزراعية	46	0	0	0	0	44	46	244	490

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس



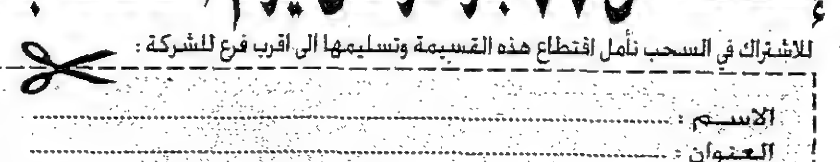
وعد الجزيرة... وأفراح الوطن

١٦ سيارة فورد اسكورت ...هدايانا لكم!

المملكة العربية السعودية
K. S. A. 100 YEARS
توحيد وبناء

الكل رابح مع توكيلات الجزيرة!

إضافة الى ٨ جوائز كل يوم (خاصة بالزائرين) جهاز استقبال أوربت مع اشتراك مجاني لجميع قنوات أوربت لمدة شهر.



للاشتراك في السحب نأمل اقتطاع هذه القسيمة وتسليمها الى اقرب فرع للشركة :

الاسم : ....
العنوان : ....
الهاتف : ....
الرجاء الاجابة على الاسئلة التالية :
(١) ماهي اهم معركة خاضها المسلمون خلال شهر رمضان المبارك؟
....
(٢) في اية سنة ميلادية أعلن عن تأسيس المملكة العربية السعودية؟
....
(٣) من هو اكبر وكيل لمبيعات فورد كراون فيكتوريا في العالم؟
....
مشتري ☐ او زائر ☐
شروط الاشتراك : يرفق مع الكوبون صورة الاستمارة للسيارة التي تقودها ورخصة القيادة .
يحق الاشتراك لكل فرد مرة واحدة فقط.
اسماء الفائزين سوف تعلن على الهواء مباشرة كل يوم اربعاء الساعة ١١:٥٠ دقيقة ليلاً على اذاعة mbc FM

- يحق للمشترين فقط الاشتراك في السحب الاسبوعي على السيارات بالاضافة الى هدية فورية-جهاز استقبال أوربت مع اشتراك مجاني لمدة شهر .
- يحق للزائرين الاشتراك في السحب اليومي على جهاز استقبال أوربت فقط وذلك بارفاق قسيمة الاشتراك مع صورة الإستمارة و رخصة القيادة.
- اسماء الفائزين سوف تعلن على الهواء مباشرة كل يوم أربعاء الساعة ١١:٥٠ دقيقة ليلاً على اذاعة mbc FM

Orbit





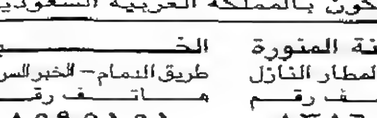
اسعار خاصة على تشكيلة واسعة من السيارات



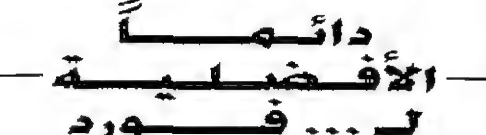


الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد و لينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	المدينة المنورة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق المطار النازل	طريق الدمام- الخبر السريع
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٢٣١٩٩٤٤	٦٩١٣٨٢١	٨٣٨٦٥١٠	٨٥٩٥١٥١







تأخر الشتاء أدى لتراجع مبيعات الموسم بنسبة 45%

برودة الطقس تنعش الآمال لدى تجار الملابس الجاهزة في السعودية

الرياض: من عدنان جابر

أنعشت برودة الطقس التي شهدتها المدن السعودية خلال اليومين الماضيين آمال التجار والمصنعين في سوق الملابس الجاهزة التي شهدت ركودا خلال موسم الشتاء الحالي أدت الى انخفاض مبيعاتها بنسبة 45 في المائة مقارنة بمبيعات الموسم الماضي.

وأجمع تجار ومستوردو الملابس الجاهزة في الرياض أن درجات الحرارة المعتدلة التي سادت أجواء المدن السعودية خلال الفترة الماضية، وتأخر قدوم البرد أفرز مخاوف تجاه تكدس مخزون الموسم الشتوي من الملابس الجاهزة، الأمر الذي دفع العديد من هؤلاء التجار الى إجراء تخفيضات على الأسعار وصلت في بعض الأحيان الى مستوى التكلفة أو أقل منها.

ويقول بدر المعجل (تاجر ملابس) أن تأخر البرودة أضرت كثيرا بالتجار والمستوردين والمصنعين المحليين، إذ لم يحدث أن تأخرت برودة الطقس في موسم الشتاء حتى هذه الفترة التي تزامنت مع نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهذا ما يفسر برامج التخفيضات المبكرة على الملابس الشتوية قبل الأوان، إذ يخشى التجار من تكدس المخزون.

وأضاف المعجل الذي يدير مؤسسة تجارية تحمل اسمه، ومصنعا للملابس الجاهزة أن التجار دأبوا على متابعة أخبار الطقس باستمرار، وأصبحت لديهم معرفة بسيطة بمواعيد اشتداد البرد الذي يتأخر عن موعده 11 يوما في كل عام، الا أنه هذا العام تأخر كثيرا.

ويؤكد فيصل محمد العنقري مدير عام شركة العنقري للملابس الجاهزة أن استمرار برودة الطقس خلال الأسابيع القليلة المقبلة ستساهم حتما في رفع مستوى المبيعات وتنشيط حركة السوق، الا أنها لن تعوض كثيرا من مستوى الركود الذي اتسمت به الأسواق مع مطلع فصل الشتاء، إذ أن هامش الربحية العامة لدى التجار هوت الى معدلات متدنية جدا بلغت 7,5 في المائة، وهي نسبة متواضعة جدا بالمقارنة مع الهامش الربحي الذي كان يحققه التجار خلال العام الماضي بواقع 17,5 في المائة.

ويلجأ المستوردون عادة الى فتح اعتماداتهم لاستيراد الملابس الشتوية قبل نهاية فصل الصيف - طبقا لما يقوله العنقري - الذي يشير الى أن الكميات تكون جاهزة لطرحها في الأسواق قبل قدوم الشتاء، الا أن معارض التجزئة لا تبدأ في طلبياتها الا مع اشتداد برودة الجو.

ويتفق عبد الله احمد باقفيه (صاحب مؤسسة للملابس الجاهزة) مع رأي سابقه معتبرا أن برودة الطقس المقبلة لن تفيد التجار كثيرا، إذ أن المستهلكين يبرمجون جداولهم الشرائية عادة خلال فترة محدودة. وأضاف باقفيه أن الأسعار هوت بصورة ملحوظة لدرجة بدأ البعض يبيع بسعر التكلفة أو بأقل من ذلك في محاولة منهم لتجنب خسارة أكبر في حال تكدس البضائع المستوردة، مشيرا الى أن العديد من صغار التجار يعانون حاليا من تراكم الديون، وقد يخرج بعضهم من السوق نتيجة ذلك.

ويحاول محمد معتز (بائع في معرض تجاري) التخفيف من الآثار التي قد تصيب التجار بسبب تأخر البرد معتبرا أن الملابس الشتوية لا تشكل الحصة الأكبر في السوق بل هي من نصيب الملابس الصيفية، وهو ما يجعل تأثير هذا الركود محدودا على التجار.

في هذه الأثناء أكدت مصادر في الأرصاد الجوية السعودية أن درجات الحرارة سجلت أدنى معدلاتها أمس (الاثنين) حيث بلغت درجة واحدة مئوية في الرياض خلال ساعات الصباح الأولى، وتدنت الى أقل من الصفر في مناطق الحدود الشمالية، وتوقعت أن تستمر الأجواء على معدلاتها فترة يومين آخرين قبل أن تبدأ بالارتفاع التدريجي.

ولا توجد تقديرات محددة حول حجم سوق الملابس الجاهزة في السعودية والتي تعد الأكبر في منطقة الخليج، الا أن حجم الاستثمارات في صناعة الملابس الجاهزة تزيد عن 142 مليون ريال وفقا للبيانات الإحصائية الصادرة عن وزارة الصناعة والكهرباء السعودية مع نهاية عام 1992.

الأردن في طريقه نحو حل أزمة الغاز

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتبرت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك الاردنية أزمة نقص الغاز في الاردن امرا خارجا عن ارادة الجهات المعنية ذات العلاقة بتأمين هذه الكميات للمستهلكين وان هذه الجهات استطاعت بوقت قياسي تأمين احتياجات المستهلكين من هذه المادة.

وقال الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية ان الكميات المطلوبة للاستهلاك من مادة الغاز قد وصلت الى السوق المحلي وتشرف على توزيعها للمراكز وزارة الطاقة والثروة المعدنية، مؤكدا انه ليس هناك حاجة اطلاقا للقلق من نقص كميات مادة الغاز. ودعا الدكتور عبيدات المواطنين الى شراء ما يلزمهم من اسطوانات الغاز وليس العمل على تخزينها خوفا من تكرار نقص هذه المادة مستقبلا.

وأضاف ان الجمعية تابعت الجهود التي بذلت لمعالجة ازمة الغاز والنقص في الكميات الموزعة خلال الايام الماضية ونريد هنا أن نؤكد وجود الغاز بكميات كافية بعد وصول الكميات التي تم التعاقد عليها.

ودعا الدكتور عبيدات موزعي الغاز الى التصرف السليم والذي يمكن ان يتم من خلال العدالة في التوزيع بين المواطنين وعدم رفع السعر من قبل البعض منهم وعدم التلاعب بالاسطوانات بتخفيض سعتها وبيعها بالسعر المقرر استغلالا للحاجة لدى بعض المواطنين الذين يرغبون بشراء كميات اكبر من اسطوانات الغاز خوفا من تكرار الازمة.

وقال انه على مصفاة البترول الاردنية ان تبادر لوضع الخطط والسياسات والبرامج الكفيلة بتأمين احتياطي ولمدة ستة اشهر من هذه المادة وخاصة ان لدى المصفاة القدرات الكافية لانتاج كميات اكبر تعبأ باسطوانات اكثر دقة وامان وان على مصفاة البترول مسؤولية وضع كافة الخطط الانتاجية والتسويقية المناسبة لانتاج ما يجب انتاجه أو بتأمينه من مادة الغاز وباسعار مناسبة بالاضافة الى توزيع وتوفير تلك الكميات المطلوبة من الغاز في كل محافظة من محافظات المملكة في الاوقات والاوضاع المناسبة.

وكانت الجمعية قد تلقت العديد من شكاوي المواطنين من مختلف مناطق المملكة من موزعي الغاز تتضمن تلاعب هؤلاء الموزعين بسعة الاسطوانات وبيعها بسعر أعلى من السعر المقرر. وقال عبيدات ان الجمعية ستتولى عملية احالة الموزعين الذين يتلاعبون بسعة اسطوانات الغاز ورفع اسعارها المقررة والاخلال بالمواصفات القياسية الاردنية للغاز الى القضاء.

ودعا الدكتور عبيدات مؤسسة المواصفات والمقاييس للمبادرة بدورها الرقابي على المواصفات القياسية الاردنية الخاصة بالغاز.

اجتماع تنسيقي بين مؤسسات التنمية العربية والبنك الإسلامي بجدة

جدة: «الشرق الأوسط»

افتتحت اعمال الاجتماع الدوري الخامس والاربعين لمجموعة التنسيق لمؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية والبنك الاسلامي للتنمية وصندوق الأوبك في مقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة.

وفي الافتتاح رحب الدكتور احمد محمد علي، رئيس البنك في كلمة بالوفود المشاركة، ثم اشار الى الأهمية البالغة التي يوليها البنك لهذا الاجتماع، انطلاقا من حرصه على تعزيز وتطوير حجم التعاون القائم بينه وبين المؤسسات الشقيقة الأعضاء في مجموعة التنسيق. كما دعا الى ضرورة وضع الخطط والبرامج العملية المكثفة لبلوغ الغاية المنشودة، ولاعطاء الحلول المناسبة للقضاء على المعوقات وازالتها.

وأهاب الدكتور احمد محمد علي بالمؤسسات المشاركة في الاجتماع الى تكثيف دور المجموعة في دعم جهود التنمية والاعمار في فلسطين خصوصا بعد امتداد نطاق السلطة الوطنية الفلسطينية، والتعرف على مشاريع جديدة تناسب مداخلات المجموعة.

كما حث مؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية، وصندوق الاوبك، الى الرفع من تمويلاتهم في مجال التنمية البشرية في الدول الافريقية جنوب الصحراء، خاصة في مجال التعليم. وحث المجتمعين كذلك على تحسين شروط التعاقد في الدول النامية، وزيادة مساهمة المقاولين والاستشاريين من الدول الاعضاء، كان يكون لهم هامش تفضيلي حسب نظام كل مؤسسة، بغية تمكينهم من المشاركة في انجاز المشاريع التي تمولها مؤسسات هذه المجموعة. ودعا الى قيام المؤسسات لاجراء دراسات استراتيجية لعون هذه الدول ومساعدتها في فترة ثلاث سنوات. وكذلك ايجاد بعثات مشتركة مهمتها متابعة المشروعات المتعثرة، وان تقوم المجموعة بوضع دليل موحد لتقييم المشروعات، وبلورة ترتيبات مشتركة للمجموعة، تدعم وتشجع القطاع الخاص.

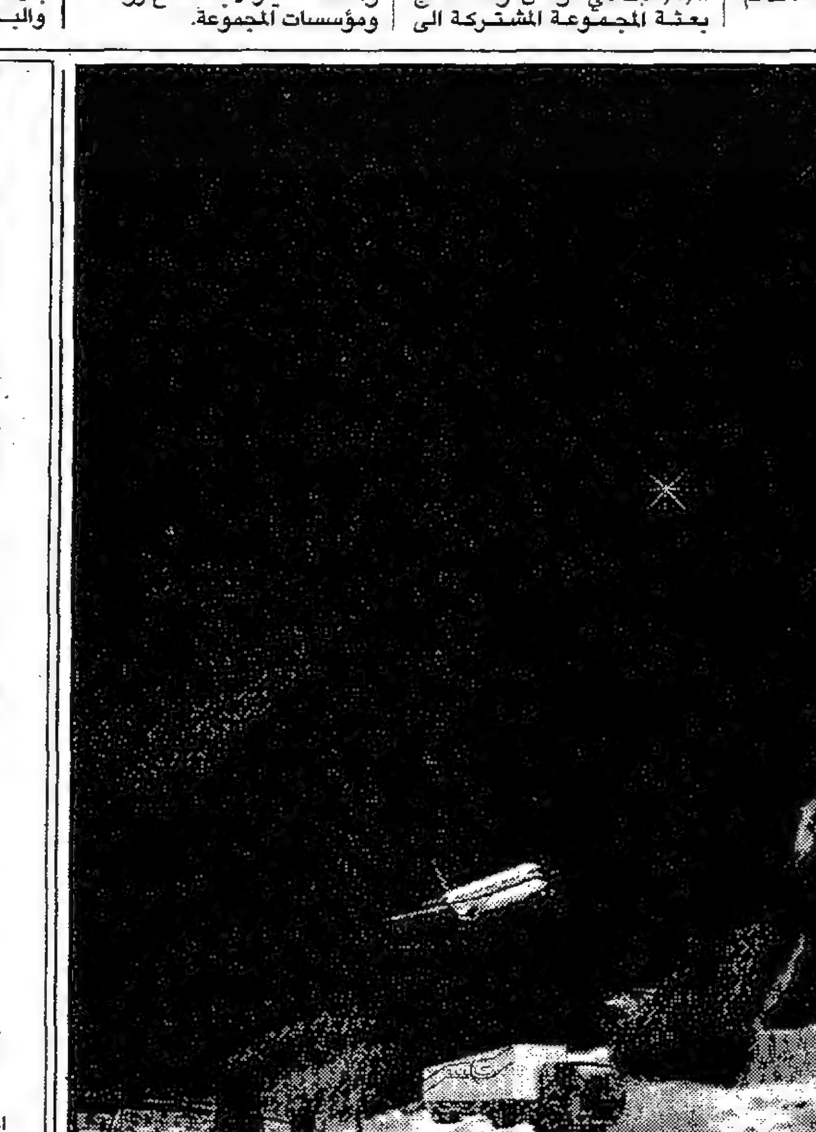
وأعرب رئيس البنك في ختام كلمته عن ثقته التامة في خروج هذا الاجتماع بنتائج وتوصيات عملية، تسهم في تحقيق الآمال المعقودة عليه، وبذل كافة الجهود والامكانات المتاحة للرفع من حجم التعاون القائم بين هذه المؤسسات. ثم بين ان البنك سيبذل كل جهد ممكن لتحقيق ما يمكن تحقيقه في تنمية دوله الأعضاء والعمل على انجاز ما أنيط به من آمال وتطلعات.

ومن المقرر ان تستمر اعمال هذا الاجتماع ثلاثة ايام، يتم خلالها مناقشة التوصيات الصادرة عن الاجتماع السابق المنعقد خلال الفترة 6/29 - 1998/7/1 في تونس، ونتائج بعثة المجموعة المشتركة الى جمهورية تركمانستان، وكذلك بعض الأوراق المقدمة في مختلف المؤسسات، كورقة الصندوق السعودي للتنمية، المتعلقة بوضع تصور متكامل لتبادل المعلومات بأحدث الوسائل واكثرها كفاءة، والورقة المقدمة من كل من الصندوق العربي، والصندوق الكويتي، وتتضمن مقترحات حول هيكل تقرير التقييم، وهناك ورقة تعنى بالتعليم المزدوج، وأخرى لتدريب العاملين في مؤسسات المجموعة، وهما ورقتان مقدمتان من البنك الإسلامي للتنمية. ذلك، بالاضافة الى مواضيع اخرى، من اهمها دعوة البنك الاوروبي للاجتماع بمجموعة التنسيق، والتحضير لاجتماع رؤساء ومؤسسات المجموعة.

خطة أردنية لمواجهة الجفاف وانحباس الأمطار لهذا الموسم

عمان: «الشرق الأوسط»

بحثت لجنة التخطيط والتنسيق والمتابعة في وزارة الزراعة الاردنية خلال اجتماع عقدته برئاسة مجحم الخريشة وزير الزراعة موضوع الجفاف وانعكاساته السلبية على القطاع الزراعي وآثاره على المزارعين ومربي المواشي وسبل مواجهة الجفاف وتخفيف حدة الاضرار المترتبة عليه والتنسيق بين الوزارات والمؤسسات المعنية بهذا الشأن وسبل التعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية المتخصصة لمواجهة هذه الحالة الطارئة وتمكين المزارعين من تجاوز مصاعبها وآثارها. كما تم البحث في الآثار والنتائج على قرار تحديد كميات المياه المسموح للمزارعين باستهلاكها من الآبار الارتوازية لغاية سقاية مزروعاتهم والقاضي بدفع بدل ثمن كميات المياه الزائدة عن المعدل المسموح به والبالغ 50 ألف متر مكعب في السنة. وتقرر خلال الاجتماع تشكيل لجنة تضم في عضويتها الفنيين والمتخصصين في مختلف مديريات الوزارة والمركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا لاعداد دراسة متكاملة حول آثار الجفاف واستخدامات مياه الآبار الارتوازية لغاية الري ووضع التصورات والاقتراحات العملية لمواجهة الجفاف ومعالجة آثاره بالتعاون بين مختلف الجهات ذات العلاقة اضافة الى معالجة موضوع استعمالات المياه لغايات الري من جميع جوانبها الجوفية والسطحية وذلك بالمحافظة على معادلة التوازن بين تنمية القطاع الزراعي والمحافظة على الموارد المائية المتاحة وتقنين استخدام مخزون المياه. وحضر الاجتماع المهندس هاشم الشبول امين عام وزارة الزراعة والدكتور عوني الطعيمة مدير عام المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا ومديرو الادارات المركزية في الوزارة ومديرو الزراعة في المحافظات والمختصون في الوزارة.





أكد أن «وجود ثلاث عملات رئيسية بدلا من اثنتين يسمح بتشتيت مخاطر الصرف»

رئيس وزراء اليابان في جولة أوروبية لتأمين وضع الين بعد ميلاد اليورو

طوكيو - رويترز - أ.ف.ب: يغادر كيزو أوبوتشي رئيس وزراء اليابان بلاده اليوم (الاربعاء) للقيام بجولة أوروبية تمتد اسبوعا للترحيب بمولد اليورو والاطمئنان على ان الين لن يترك وحيدا وسط موجة الاحتفال بالعملة الجديدة.

فقد اكد اوبوتشي امس في مقابلة مع وكالة فرانس برس ان اليابان مصممة على القيام بكل شيء لكي يصبح الين مع الدولار واليورو واحدا من العملات الثلاث الرئيسية في النظام النقدي العالمي المتجدد.

كما قال أكيتاكا سايكي المتحدث باسم نائب أوبوتشي لرويترز امس «نظرا لمجيء الجولة في أعقاب مولد اليورو ستكون القضايا المتعلقة بالنظام المالي العالمي الموضوع الرئيسي».

ورجح مسؤولون حكوميون ان يدعو أوبوتشي في اجتماعاته مع الزعماء الاوروبيين الى تعاون أوثق حول نظام الصرف بغرض استقرار العملات العالمية الرئيسية وهي الين واليورو والدولار.

ويعتزم أوبوتشي زيارة ثلاثة بلدان هي فرنسا وايطاليا والمانيا وعقد محادثات مع زعمائها. وقال سايكي ان أوبوتشي يعتزم الى جانب ابداء التأييد لليورو ابلاغ نظرائه الاوروبيين ان اليابان لن تقف مكتوفة الايدي تاركة الين يتدنى الى مركز عملة محلية قابعة في الظل من اليورو والدولار.

وأكد ان اوبوتشي «سيوجه ايضا رسالة فحواها ان اليابان فعلت ما هو ضروري لتعزيز المكانة العالمية للين ولن تدخر وسعا في فعل المزيد».

وبعد ان اشاد «بالجهود والشجاعة والتضحيات العديدة التي ادت الى اطلاق اليورو» شدد رئيس الوزراء الياباني في المقابلة على الشعور السائد لدى عدد كبير من المسؤولين في طوكيو بأن ولادة العملة الاوروبية الموحدة تفتح عصرا جديدا لليابان ايضا التي يمكن ان تخرج من حوار نقدي ضاغط مع الولايات المتحدة.

واكد اوبوشي الذي عدد الاجراءات التقنية والتنظيمية او المالية التي اعلنتها حكومته لتسهيل استخدام المستثمرين الاجانب للين، انه سيقوم «بكل شيء ممكن» لترقية العملة اليابانية الى مستوى الدولار واليورو.

وشرح رئيس الوزراء الياباني انه «بدلا من ان يكون هناك عملتان رئيسيتان من المهم ان تتركز سوق الصرف العالمية على ثلاث عملات رئيسية» معربا عن اسفه للوزن الضعيف نسبيا للين في اسواق الصرف العالمية وكشف ان هناك خطأ يجب تصويبه وهو واقع ان «حتى المساعدة الرسمية للتنمية في اليابان تتم بالدولار» وليس بالين.

ودعا الشركات اليابانية ايضا الى تعزيز استخدام الين وقال «يجب ان يبذل القطاع الخاص هو ايضا جهودا لتعديل ممارساته المعتادة» مشيرا ايضا الى ان واردات النفط الهائلة الى اليابان تسدد بالدولار. واضاف اوبوشي ان عولمة الين تشكل مسؤولية بالنسبة الى اليابان معتبرا ان «وجود ثلاث عملات رئيسية بدلا من اثنتين يسمح بتشتيت مخاطر الصرف».

واتخذت طوكيو في الاونة الاخيرة خطوات عديدة لتشجيع الاستثمارات العالمية بالين ويتوقع أن يبرز اوبوتشي تلك الخطوات خلال اجتماعاته في اوروبا.

ويرافق اوبوتشي في رحلته ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية للشؤون الدولية لتقديم التفاصيل اللازمة للمباحثات المالية.

وفي الشهر الماضي اعلنت وزارة المالية ان اليابان ستشرع في بيع سندات تمويل لاجل ثلاثة شهور في السوق مباشرة كما تعتزم ابتداء من ابريل (نيسان) استثناء غير المقيمين في البلاد من دفع ضريبة على أرباح السندات الحكومية بما فيها سندات التمويل. وتهدف هذه الخطوات الى زيادة الاستثمارات الاجنبية من خلال ادوات مقومة بالين.

وحسب المعلومات التي اوردتها الصحافة اليابانية فان السعي الى ايجاد صيغة لاستقرار العلاقات بين العملات الثلاث الكبرى سيكون عنوان محادثات اوبوشي في باريس وخلال جولته الاوروبية. واشار رئيس الوزراء الياباني الى انه على وشك «انهاء الخطة» وانه لن يدلي باي تعليقات حول مضمونها. وذكرت مصادر حكومية ان رئيس الوزراء ربما يطرح فكرة اقامة نظام عملة ثلاثي باسعار صرف مرنة بين الين واليورو والدولار.

وفي وقت تشهد فيه اليابان حاليا الركود الاخطر في تاريخها منذ الحرب العالمية الثانية اعرب اويبوشي عن «اقتناعه بان هدف النمو المحدد بنسبة 0,5 في المائة للسنة المالية 2000/1999 سيتم بلوغه» مع البدء بتطبيق اجراءات مكثفة للنهوض وتخفيضات الضرائب التي قررتها الحكومة.

وشدد رئيس الوزراء الياباني على ان «الوضع المالي صعب جدا». واعتبر اوبوشي ان هذه الفترة الصعبة جدا بالنسبة لليابان يجب ان تكون مناسبة تنعكس على مستقبلها ومكانتها في العالم.

ترحيب أميركي «حار» بالعملة الأوروبية الجديدة

واشنطن - رويترز: رحب الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الاول باطلاق العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) قائلا ان وحدة نقدية ناجحة تسهم في جعل اوروبا اكثر قوة هو شيء في صالح الولايات المتحدة.

وقال كلينتون في بيان «نحن نرحب باطلاق اليورو وهي خطوة تاريخية اتخذتها 11 دولة في اوروبا نحو وحدة اقتصادية ونقدية اكثر شمولا... ان وحدة اقتصادية ناجحة تسهم في جعل اوروبا اكثر قوة هي بالتأكيد شيء في صالحنا على المدى الطويل».

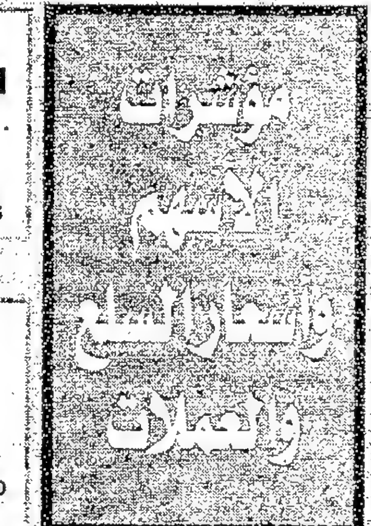
واضاف كلينتون «ان الولايات المتحدة تنادي منذ فترة طويلة بالتكامل الاوروبي ونحن معجبون بالتقدم الراسخ الذي اظهرته اوروبا في اتخاذ القرارات الخاصة بالميزانية التي غالبا ما تكون صعبة والتي تجعل هذه الوحدة ممكنة».

ومضى كلينتون قائلا في بيانه المكتوب الذي اذاعه البيت الابيض «انه لشيء في صالح اميركا والعالم ان تكون اوروبا قوية ومستقرة وذات اسواق مفتوحة ونمو قوي».

وبدأ اليورو بداية قوية في اول تعاملات امس الاول مع منح الساسة والمستثمرين ثقتهم لتلك العملة التي جاءت تتويجا لمسعى اوروبا الذي بدأته قبل 50 عاما لاقامة تكامل بين اقتصادياتها.

والدول الاحدى عشرة التي تبنت اليورو من اول يناير (كانون الثاني) هي المانيا وفرنسا وايطاليا والنمسا وبلجيكا وفنلندا وايرلندا ولوكسمبورغ وهولندا والبرتغال واسبانيا.

ويبلغ حجم الناتج الاقتصادي لها مجتمعة وحصتها في التجارة العالمية نفس حجم الناتج الاقتصادي للولايات المتحدة وحصتها. ويبلغ عدد سكان منطقة اليورو اكثر من 290 مليون نسمة مقارنة مع نحو 270 مليون نسمة هم سكان الولايات المتحدة.



النفط خام برنت تسليم فبراير	
التغير	0,18
امس	10,78
السابق	10,96

الأسهم العالمية	طوكيو نيكاي	نيويورك داو جونز	لندن فوتسي	فرانكفورت داكس
التغير	183,15	38,1	78,80	20,93
المؤشر	13232,74	9222,37	5958,2	5231,43

الذهب	
التغير	1,05
امس	286,40
السابق	287,45

العملات الرئيسية	€	£	¥	$
	الين 93,87	الين 183,83	الاسترليني 0,0054	الين 110,96
	الدولار 0,8460	الدولار 1,6567	الدولار 0,0090	الاسترليني 0,6036
	الاسترليني 0,7132	اليورو 1,4816	اليورو 0,0106	اليورو 1,1820

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7515	6,2069
ريال قطري	3,6410	6,02403
ريال عماني	0,3850	0,6370
درهم اماراتي	3,6730	6,0770
دينار بحريني	0,3770	0,6237
دينار كويتي	0,3015	0,4988
دينار اردني	0,7110	1,1763
جنيه مصري	3,4100	5,6418

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,1000
شلن نمساوي	11,6400
فرنك فرنسي	5,5445
فلورين هولندي	1,8610
ليرة ايطالية	1637,00
ايكو	1,1820
دولار كندي	1,5260
بيزيتا اسبانية	118,20
فرنك سويسري	1,3660
دراخما يونانية	274,80
كرونة دنمركية	6,3020

الين يسحب الأضواء من اليورو ويرتفع بقوة أمام الدولار وآمال خفض الفائدة البريطانية ترفع أسهم لندن

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ارتفعت العملة اليابانية امس لتسحب الاضواء في اليوم الثاني لبدء تعاملات اليورو وسط ارتفاع أسعار الفائدة اليابانية الطويلة الاجل وبعد ان ادت المخاوف بشأن الاقتصاد الاميركي الى صعود العملة اليابانية الى أعلى مستوى لها امام الين في 19 شهرا. كما ارتفع الين امام اليورو الذي استقر بدوره امام الدولار. وعقب ارتفاعها بقوة عادت اسواق الاسهم الاوروبية الى تداولات واقعية حيث ارتفعت بشكل طفيف في لندن وباريس وتراجعت في فرانكفورت.

وانخفض الدولار الى 110,80 ين بعد ان نقلت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» عن ايسوكي ساكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية قوله ان الاقتصاد الاميركي اقرب ما يكون الى اقتصاد الفقاعة. وقال متعامل ياباني «تصريحات ساكاكيبارا كافية لاضافة ضغوط بيع على الدولار الذي يتجه للهبوط بالفعل».

وتنامى التشاؤم تجاه الدولار بعد ان رفض ساكاكيبارا صباح امس التعليق على مستويات اسعار الصرف الحالية وفسر السوق صمته على انه موافقة ضمنية على المستويات الحالية لسعر الصرف.

وادت مكاسب الين امام الدولار الى هبوط اليورو امام العملة اليابانية لينخفض نحو ثلاثة في المائة من المستويات القياسية التي سجلها في اول ايام التحول أمس الاول. وهبط سعر اليورو الى 131,3 ين بعد ان ارتفع مساء الى 135 ينا.

وقال تيم فوكس كبير الاقتصاديين في ستاندرد تشارترد «الين عملة مغرية الآن مع تعرض الدولار لضغوط من كل جانب. هذه هي السمة الغالبة الآن. صاحب بدء تداول اليورو امس قدر كبير من التوتر والانفعالات الا ان الوضع هدأ الآن». واستقر اليورو عند 1,181 دولار بارتفاع نحو 0,7 في المائة عن السعر الذي بدأ التداول به امس الاول. واستقر سعر الجنيه الاسترليني مقابل كل من اليورو والدولار غير انه هبط مقابل الين. ورغم ارتفاع الاسترليني عن أدنى مستوى له امام الين خلال اكثر من 17 شهرا البالغ 183,83 ين والذي سجله امس الاول فإن اداءه ما يزال ضعيفا وهناك مخاوف من أن يعاود الهبوط الى هذا المستوى.

واستقرت تعاملات اليورو مقابل العملة البريطانية ضمن نطاق تذبذب ضيق فوق مستوى 71 بنسا وبلغ سعر العملة الاوروبية الموحدة 71,36/71,32 بنس في المعاملات المبكرة بارتفاع طفيف للغاية عن 71,31/71,27 بنس امس الاول.

وفي مقابل الدولار سجل الاسترليني 1,6557/1,6547 دولار مقابل 1,6584/1,6579 دولار في معاملات الاثنين المتأخرة. وفي اسواق الاسهم الاوروبية التي احتفلت بالعملة الجديدة امس الاول لترتفع اكثر من خمسة في المائة في المانيا وفرنسا، فقد استأنفت التداول بشكل اكثر واقعية بعد ان تخلت الاسهم الاميركية عن بدايتها القوية لتغلق دون تغيير. وبعد ان ارتفع مؤشر «داو جونز» نحو 165 لدى اغلاق بورصة لندن اول من امس انهى التعاملات الاميركية الليلة قبل الماضية مرتفعا 2,84 نقطة فقط بعد ان اتجه المستثمرون لجني الارباح.

وفي لندن ارتفع مؤشر «فاينانشيال تايمز» 0,3 في المائة وفي المانيا تذبذب مؤشر «داكس» صعودا وهبوطا وفي باريس زاد مؤشر كاك 0,4 في المائة. وارجع متعاملون ارتفاع الاسهم البريطانية الى آمال بأن يخفض بنك انجلترا المركزي أسعار الفائدة البريطانية في وقت لاحق من الاسبوع. بخفض أسعار الفائدة.

وكان مؤشر «فاينانشال تايمز» المكون من أسهم 100 مؤسسة بريطانية كبرى قد انخفض اول من أمس 3,2 نقطة أي بنسبة 0,5 في المائة الى 5879,4 نقطة. لكن المؤشر تمكن من الصعود امس وسجل خلال التعاملات الصباحية 5900 نقطة مرتفعا 20,6 نقطة اي بنسبة 0,35 في المائة عن مستوى الاغلاق اول من امس. وفي وقت سابق من يوم امس انخفض مؤشر «نيكاي» للأسهم اليابانية الممتازة في طوكيو لليوم الثاني على التوالي، فيما يخشى التجار ان يضر صعود الين بعائدات كبار المصدرين في البلاد. واستمر انخفاض اسعار اسهم البنوك ومن بينها سهما بنكي ساكورا وطوكيو ميتسوبيشي وسط مخاوف من استئناف الهبوط في سوق السندات وفقد المكاسب الضعيفة المتبقية في واحد من القطاعات القليلة التي تحقق ارباحا. وانهى المؤشر المؤلف من 225 سهما ممتازا تعاملات اليوم منخفضا 183,15 نقطة اي بنسبة 1,37 في المائة عند 13232,74 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,1817 دولار مقارنة مع 1,1823 دولار عند الاغلاق السابق في لندن. وبلغ الدولار 110,96 ين انخفاضا من 111,63 ين اواخر تعاملات أمس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6557 دولار مقابل 1,6579 دولار امس الاول.

ألمانيا: اليورو سيعزز مكانة أوروبا الاقتصادية شرط «اتباع سياسة نقدية عقلانية»

باريس: من ميشال ابو نجم

اكد المستشار الالماني جيرهارد شرودر ان الانطلاقة الناجحة للعملة الأوروبية الموحدة (اليورو)، «تشكل عنصرا جيدا لتحقيق الوحدة والتكامل الاوروبيين»، معتبرا ان من فوائد اليورو انه يقوي مكانة أوروبا في الأسواق المالية الدولية. ورأى شرودر ان احتمالات ان يكون اليورو عملة قوية ومستقرة تبدو جيدة «شرط ان يفرض البنك المركزي الأوروبي سياسة نقدية عقلانية» وان يحمل اليورو الدول الأوروبية المعنية على مزيد من التنسيق في سياساتها الاقتصادية، الاجتماعية والمالية. وشدد المستشار الالماني على ضرورة «ان يكرس نجاح اليورو نحو تحقيق النمو الاقتصادي» في الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي من شأنه ايجاد مزيد من فرص العمل وبالتالي خفض البطالة التي هي الآفة الرئيسية التي تعاني منها أوروبا.

وكان المستشار الالماني يتحدث، من بون، عبر التلفزيون، الى اللقاء الكبير الذي نظمه بنك باريبا (PARIBAS) في باريس بمناسبة بداية التعامل باليورو في البورصات والأسواق المالية.

وقد شارك في هذا اللقاء الذي حضرته «الشرق الأوسط» حاكم البنك المركزي الفرنسي ورؤساء البنوك وشركات التأمين، ومديرو المؤسسات الصناعية والتجارية الرئيسية اضافة الى جاك ديلور، رئيس المفوضية الأوروبية السابق ودومنيك شتراوس - كان، وزير الاقتصاد والمالية وجاك دولا روزيير، مدير صندوق النقد الدولي السابق والكثير غيرهم من الرسميين ورجال الأعمال.

وقد تم خلال اللقاء حوار، بواسطة الاقمار الصناعية والهاتف، مع الساحات المالية الكبرى في العالم مثل نيويورك وطوكيو ولندن وهونغ كونغ وسنغافورة.

من جهته، اعتبر دومنيك شتراوس - كان ان اليورو يمثل بالنسبة لاوروبا مجموعة من انتصارات اولها انه «يساعدها على تثبيت هويتها» على المستوى العالمي وثانيها انه «يمكنها من السيطرة على ظاهرة العولمة». وفي راي وزير الاقتصاد والمال الفرنسي، ان نجاح اوروبا في تحقيق حلم العملة الموحدة «يؤهلها لان تكون ظاهرة القرن المقبل» كما يجعل منها نموذجا يحتذى بالنسبة لباقي دول العالم وتحديدا الدول النامية. غير ان الوزير الفرنسي استدرك معتبرا ان انطلاقة اليورو، رغم اشارات حسن الاستقبال التي رحبت به في الاسواق المالية العالمية «لا يحمل الحل لكل المشاكل التي تعاني منها اوروبا وهو، في اي حال، بداية الطريق وليس نهايتها».

اما جاك ديلور، احد كبار الداعين الى قيام اليورو، فقد اشار الى ان انطلاق العملة الاوروبية الموحدة «لا يرتب على اوروبا اعباء ثقيلة على المستوى العالمي» ويرتب على الحكومات والمؤسسات الاوروبية واجب رعاية العملة الجديدة حتى يكون نجاحها دائما. وبخصوص النقطة الاخيرة، اعتبر ايف - تيبو دو سليقي، المفوض الاوروبي المولج شؤون اليورو، ان دخول هذا الاخير الحلبة النقدية العالمية ادى الى اعادة النظر في التوازنات النقدية السابقة: خصوصا بشأن الهيمنة السابقة شبه المكلفة للدولار الاميركي.





تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



حملة مغربية لإضفاء الطابع الإنساني على السجون

• قامت وزارة العدل المغربية في الآونة الاخيرة بفتح ابواب السجون للصحافة لفك العزلة الاعلامية عن نزلائها. وتحسيس السجين بأن صوته يمكن ان يصل الى الخارج حتى وان كانت حريته مصادرة بصفة قانونية. والعمل الذي قامت به وزارة العدل لا يدخل في اطار حملة اعلامية وان كان المقصود منها تحسين نظرة المجتمع الى المؤسسة السجنية كمؤسسة لاعادة التربية، وانما يدخل في اطار تغيير المنظور التقليدي للمؤسسات السجنية التي ما زال الكثير ينظر اليها كمجرد مؤسسات عقابية صرفة ونزلائها كمجرمين واصحاب سوابق.

(عالم الشرق الاوسط)

شحة في الماء والخبز والكهرباء

رمضان الجزائر.. معيشة منقبضة وأعصاب منفلتة

قضاء عشرة ايام رمضانية في الجزائر ووصف مظاهر الحياة في شهر الصوم والتوبة والغفران في جزائر الحزن والكآبة والمعيشة المستحيلة والاعصاب المتوترة ما هو الا دلالة على خصوصية بلد يعشق فوضى الاشياء.

بوعلام رمضاني زار الجزائر وعاد بهذا التحقيق:


الجزائر.. تعايش مع واقع يصعب تحليله (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اول ما يلفت الانتباه في الجزائر العاصمة تهافت الناس في الصباح المبكر على المخابز خوفا من تاخر لا تحمد عقباه، وسعيهم لضمان كمية كافية من الخبز الذي ازداد قيمة وهيبة في عز ازمة معيشية لا يتحملها الا الشعب المتعود على الآلام والمحن وايضا على التحدي، وبحكم اهمية الخبز لا تكاد تمر لحظة حتى يقع نظر المتجول في شوارع العاصمة على مشهد مبك ومضحك في أن بطله الخبز المطل من قفة فارغة او المحتضن بحنان على صدر شيخ طاعن في السن او الموضوع في علبة امام مقود سائق حافلة تئن تحت وطاة الركاب، او المخبأ وراء مكتب حاجب شركة خاصة او عمومية الى جانب قارورة كوكا كولا سيدة المشروبات في جزائر بؤس الاغلبية ورفاهية الاقلية الصاعدة.

وبالرغم من الازمة الاقتصادية الخانقة ومظاهر التسول والتشرد واسعار لا ترحم حتى الطبقة المتوسطة السائرة في طريق الانقراض، ترى الناس اكثر استعدادا من اي وقت مضى للتعايش مع واقع معيشي يصعب تحليله على امهر الاقتصاديين ولا يفسره الا الارهاب الذي غطى عليه وترك فقراء الشعب يحرصون على الحياة بالخبز والماء.

التجار يزدادون ضراوة

كل شيء متوفر في الجزائر خلال شهر رمضان والشهور الاخرى، وكالعادة يزداد تجار الخضار والفواكه ضراوة ويرفعون الاسعار الى حد لا يتصوره العقل في غياب رقابة صارمة. وحسب احد سائقي تسيارات الاجرة، فان بعض العائلات الجزائرية الفقيرة تقتصر على اكلة تقليدية واحدة على مدار كل ايام الشهر الكريم، وكثيرة هي العائلات التي لجأت الى جمعيات خيرية من اجل تامين معيشتها. قول سائق الاجرة يتناقض كليا مع مظاهر الاسراف والتبذير التي يعكسها اقبال اناس لا تبدو عليهم علامات الغنى بالضرورة، ولا يترددون في تنويع ما لذ وطاب في شهر لم يجعله الله لعرض مختلف انواع الماكولات والمشروبات في بلد فشل اقتصاديا مدة ثلاثين سنة ويحاول النهوض خلال السنوات الاخيرة بتوجيه من صندوق النقد الدولي وفي ظل الانهيار المفجع لاسعار النفط المصدر الرئيسي لعملته الصعبة واستمرار العجز عن دفع الديون الخارجية.

البؤس الذي اضحى مشهدا يوميا في شوارع الجزائر كشارع الشهيد عبان رمضان حيث يصطف المشردون والمتسولون قريبا من قصر العدالة والمجلس الشعبي الوطني... هذا البؤس يتناقض مع نشاطات تجارية لا تنفع الا اصحابها المتحررين من سياسة ضريبية تكاد تكون منعدمة في غياب حركة انتاجية في المجالين الصناعي والزراعي، ناهيك عن سيادة سوق سوداء بارزة في وضح النهار. والغريب في الامر ان هذه السوق تنتعش في شهر التوبة والغفران مجسدة سرقة مشروعة عرفت في الجزائر بظاهرة «الطرابندو» (التهريب)، وحتى الاطفال لم يسلموا من هذه الممارسة ومن اعمال اخرى كبيع الماء الاهم من الخبز.

قصة الجزائريين مع الماء خلال شهر رمضان، فريدة من نوعها في الحزن، اذ لم يعد تأثيره قاصرا على الطبخ بوجه عام كما يعتقد البعض. جاء الماء حسب رشيد العامل في مستشفى مصطفى باشا اشهر المستشفيات العمومية الشعبية عنوان اغنية جديدة تختلط من خلالها المأساة بالملهاة على الطريقة الجزائرية. وبرزت هذه الاغنية في سياق ازمة انقطاع الماء واضطرار سكان الجزائر الى جمع اكبر كمية ممكنة منه في عز الليل وقبل الافطار وصلاة التراويح، وعلى حد تعبير احد الشيوخ المسنين والمتدينين لم يعد من السهل التفرغ للعبادة خلال شهر رمضان في جزائر اليوم ما دام واجب الوضوء يصطدم مع انقطاع الماء والكهرباء ايضا، واذا كانت عودة الماء تستقبل، حسب رشيد، باغنية «عاد الماء» عند البعض، فان عودة الكهرباء تستقبل بالزغاريد في بعض القرى كما شهد على ذلك كاتب هذه السطور حينما كان يستعد لتناول العشاء في عرس اقيم بقرية سيدي سالم التابعة لبلدية خميس الخشنة (شرق العاصمة) التي حررها اهلها من الارهاب نهائيا بقوة السلاح.

مصاعب نفسية ومادية

وبالرغم من بؤس المعيشة واخبار الموت والذبح، يظهر معظم الجزائريين، ايمانا عميقا بالاسلام خلال شهر رمضان وغيره من الشهور ويتوجهون الى المساجد بروح خاشعة. واللافت ان اكثريتهم من الشباب الصاعد الموزع بين متشددين اختاروا لباس الاولين ومعتدلين متفتحين على الحياة العصرية ومتشبثين بمبدأ الدولة الاسلامية في آن واحد. والحياة الرمضانية في جزائر اليوم ليست بؤسا نفسيا وماديا، كما يظن البعيدون عنها، والجزائري المعروف بشجاعته وكرمه ما زال يواجه المحن والصعاب، بالنكتة والفكاهة والدعابة ويحافظ على تقاليد شهر رمضان المبارك الدينية منها والاجتماعية واذا كانت حركة المرور بعد الافطار لم تعد كما كانت قبل سقوط الجزائر في مستنقع العنف والموت وخفت بشكل ملحوظ، فان تبادل الزيارات بين العائلات والاقارب ما زال حقيقة اجتماعية قائمة ولم تؤثر فيه احداث واخبار الارهاب كما يتصور البعض. فبعد الافطار وصلاة التراويح تمتلئ الساحات والمقاهي بالناس وتنظم حفلات فنية في قاعات الموقار وابن خلدون وقصر الثقافة ويشهد مركب رياض الفتح للتسلية اقبالا منقطع النظير، وتجتمع الاسر في جو حميمي يناقض الصورة الاعلامية الغربية التي يروج اصحابها لاخبار الموت والدمار فقط متناسين او متجاهلين انتصار الحياة في الجزائر.

واللافت في شهر رمضان ايضا تعود الناس على الوقوف في طوابير طويلة لاقتناء الحليب الذي يحتل المرتبة الثالثة بعد الماء والخبز في سلم الحاجات الضرورية للاسر الفقيرة والغنية على السواء، وكم هو محزن مشهد هؤلاء الذين يكرسون كامل قواهم البدنية والمعنوية للفوز بعلب حليب حتى لو تطلب الامر القيام بحركات غير لائقة.

وتزداد غرابة المواقف خلال الشهر الكريم في الجزائر حين يطلق البعض العنان لأعصابه المتوترة او «النرفزة» التي تميز الجزائريين، ويكاد تبادل الشتائم والكلمات البذيئة يتحول الى سلوك يومي قبل ساعات قليلة من الافطار، ويحدث ان يلجأ البعض الى العصي الغليظة التي كثيرا ما توضع بالقرب من مقود سائق هذه الحافلة أو تلك او تحت مقعد السيارة ربحا للوقت وضمانا لانتصار اكيد في جولة عنف يرفضها الله في شهر التسامح والمودة والرحمة.

العربية لغة القرآن والعلوم (2-2)

اللغة العربية لسان قومي لـ 300 مليون نسمة

إبراهيم بدوي الجيلاني

ان عم اللغة العربية علم اصيل لا تزيد صعوبته عن كثير من العلوم الاخرى، وهي لغة متطورة تيسر القيود، وتتقبل التخفف من بعض القواعد دون خروج عنها، ولا تقع تحت تاثير استعمالات صماء في الفاظ اللغات المجاورة. ولا يمكن في الترجمة الجادة ان تنطق بالحرف العربي بدون حركة لأنها جزء منها. وقلما يخطئ المترجم الشفوي مهما كانت سرعته في معرفة حركة الحرف الأخير حيث تغلب عليه حالة الجر بالمقارنة مع حالتي الرفع والنصب. العربية اكثر اللغات عداً في الألفاظ التي تتجاوز الملايين وما يستعمل فيها يتناول جميع أغراض الحياة وتؤكد عليها من جهات متعددة دون اشارة او وصف.

العربية لسان قومي لحوالي ثلاثمائة مليون نسمة ولغة مقدسة لألف مليون مسلم ونيف في القارات الخمس وسند تاريخي لهم طوال اربعة عشر قرنا متصلة زاخرة بالأمجاد. ان إحجام بعض الاساتذة والمسؤولين عن استخدام لغتنا القومية علميا منذ الهيمنة الأجنبية وحتى وقت قريب قد اضعف من قدراتنا على التخلص سريعا من القصور والتخلف، وعرقل من مشاركتنا على قدم وساق في العلوم الحديثة المتعلقة بالفضاء والبيئة والالكترونيات والهندسة الوراثية ومعرفة اساليب الدمار الشامل واتقانها علميا وعمليا وادى الى اضمحلال المصطلحات العلمية وعدم تفرعها او تكاثرها على غرار ما يحدث في اللغات الأخرى، وهذا بدوره اعاق الجهود العلمية ترجمة وتاليفا. لذا يجب ان تتضافر جميع القوى الغيورة على العربية من اجل اللحاق بالركب فتساهم كافة الاقطار العربية في الأعباء والامكانات العلمية والمالية، وتنسق الواجبات وتوزعها تخفيفا للجهد واختصارا للوقت من اجل استعادة الوحدة الثقافية وتعزيز مواقع اللسان العربي المبين الممتدة من جبال القوقاز الى جزر الفلبين ومن شواطئ الأطلسي الى أواسط آسيا.

لا شك ان استعمال اللغة القومية أمر طبيعي تحرص عليه الأمم ولكن هناك اقواما اصحاب لغات بدائية مشتتة غير قابلة للنمو - كما في أواسط افريقيا - استطاع الأجانب ان يغزوا الكثير منهم. لقد حمى الاسلام العربية وصانها من الانقسام الى لغات متناحرة، ولم يدعها نهبا للعاميات من لغيات ودوارج ومحليات موضعية ومؤقتة. انها عاميات تتطفل على العربية وتنهل منها ولكنها تشوه الفاظها حينا من الدهر ثم تضمحل ويأتي غيرها ويتلاشى هو الآخر لانعدام ضوابط النطق والصرف والاشتقاق وتحديد المعاني، ويبقى صرح العربية الشامخ يؤدي الرسالة الخالدة في مختلف الأزمنة والأمكنة وفي كافة ميادين المعرفة، ويوازن بين القيم الشعورية المعنوية والقيم التعبيرية الدقيقة، ويتقبل بصدر رحب ما لا يخل في بنيته المتينة من التيسيرات التي ستزيده رسوخا وثباتا جيلا بعد جيل. تستطيع العربية ان تحقق هدفين معا، فهي التي تنشئ سليقة لغوية فذة لدى تلميذ الابتدائية دون اثقال كاهله الغض وحشو فكره المحدود بتعريفات لا داعي لها في مرحلته، وهي التي تمد طلبة الجامعة والأساتذة والأدباء والعلماء بما يحتاجون من الذخائر الكامنة في مناجم يعز نظيرها في اية لغة سائدة او بائدة.

ولقد بين الخليل بن احمد الفراهيدي، الذي ضبط القواعد ويسر القراءة وصان الألسنة، ان عدد أبنية الكلام عند العرب 12,350,412 كلمة. أما الزبيدي فانه احصى المستعمل منها 5620 «لفظا» فقط هذا ويستعمل الآن في مرحلة التعليم الابتدائي 534682 كلمة منها 38911 كلمة في التداول العام والباقي ضمن حدود قطرية او اقليمية. ويعني ذلك ان المتداول على مستوى المدارس الابتدائية العربية لا يقوم الا على حوالي 7٪ من المادة اللغوية المستعملة بين هؤلاء التلاميذ وفقا لاحصاءات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي اجرتها في سنة 1986م وقد رصدت آنذاك مليونين وستمائة كلمة في اطار دراساتها لتحديد مفردات العربية الأساسية.

ومن المعروف ان العربية فرع من فروع العائلة السامية تكون من لغيات ولهجات اقليمية عديدة تعرف بالقحطانية والسبائية والحمرية والمعينية في جنوب شبه الجزيرة العربية، والعدنانية في الأقاليم الشمالية. ثم اشترت هذه اللغيات واللهجات او كانت وسادت عليها القرشية في الحجاز، لسانا فصيحا احاط بكل ما هو مستملح من اللهجات الأخرى واستبعد عنها الثقيل من المفردات فتفوق بالغزارة والايجاز معا، ودونت بها المعلقات الخالدة. وفجأة برزت هذه العربية الفصيحة لغة حضارية عالمية دون بها القرآن والسنة والقياس والاجتهاد والعلوم والآداب. وجاءت العربية شامخة في بنيتها الصرفية والنحوية واشتقاقها الداخلي والالصاقي، وتغلبت على ما جاورها من اللغات اليمنية القديمة، وحلت بجدارة محل القبطية والبربرية، ثم اكتسحت معاقل الآرامية التي كانت لتوها متغلبة على الأكادية والفينيقية ومن قبلهما العبرية التي اطلقوها على اللغة المستعملة في كتب العهد القديم من ادعية «الترجوم» واحيوها الآن احياء صناعيا في عقب قطيعة لغوية معرفية طويلة، واضطروا الى استعمال تغييرات اعتادتها الجنسيات المختلفة والفئات المستقدمة الى فلسطين، وما هي في الواقع الا اجزاء مجمعة من اللغة القديمة التي تكلم بها اهل كنعان قبل التدوين. وقد اتضح ان «رسائل العمارنة» المرسلة من ملوك بلدان الهلال الخصيب كانت باللغة الأكادية المشتملة على كلمات وجمل كنعانية كثيرة كانت مستعملة ايضا في المصرية القديمة، بل ورد في فصل 19 من كتاب أشعيا ما يلي: هذه اللغة تسمى الكنعانية، مما يثبت انها والاكادية والارامية لهجات عربية اتت من جنوب الجزيرة العربية ولم يبق منها سوى الفصيح، على غرار لهجاتنا الحالية. اما مخطوطات خربة قمران بالبحر الميت فهي مدونة بالأبجدية الآرامية.

وهذا ما حدث للاسبانية (في بلدها) ولهجاتها (في اميركا الجنوبية) والبرتغالية (في بلدها) ولهجاتها (في البرازيل)، وكذلك الألمانية في سويسرا حيث وصلت الفروق الى القواعد والرسم الاملائي. وهذا ما يحدث الآن للانجليزية في اميركا واستراليا وجنوب افريقيا وكندا، بل في كل اقليم ومنطقة في انجلترا نفسها مما يثبت بدائية مكونات هذه اللغة اذا جردت من المفردات التي ظلت تستعيرها قرونا عديدة من لغات الغزاة الرومان والدناركيين والنورمانديين، ومن المفردات التي دخلتها من العربية التي كانت تبهر الأنظار وتحتل مكانتها اللائقة بها تامة القواعد والأصول.

اشاد ماريو بل مؤلف كتاب «قصة اللغات» بأن العربية هي اللغة العالمية في حضارات العصور الوسطى وكانت رافدا عظيما للانجليزية في نهضتها ولكثير من الأوروبيات. وقد اورد قاموس LITTRE قوائم بما اقتبسته هذه اللغات من مفردات عربية وكان اولها الاسبانية ثم الفرنسية والايطالية واليونانية والمجرية وكذلك الأرمنية والروسية وغيرها، ومجموعها 27 لغة، وتقدر المفردات بالآلاف. ولم تتردد العربية من جانبها سواء في استعارة كلمات من لغات قديمة وحديثة مثل «جمهورية» من التركية و«لسان الحال» من الفارسية.

ان الكثير من المفردات العربية المعارة للانجليزية وبقية اللغات ما تزال ملتصقة بها أداة التعريف نحو: الكحول، الجبر، القلي، الكهف، الغار.... الخ. وسوف اعد قسما كبيرا من هذه المفردات العلمية في قوائم موثقة. ويلاحظ ان تعبيرا نحو ballyhoo أصله: b-allah-hu أي بالله هو. وكذلك: so long نقله الجنود البريطانيون عن كلمة «salang» الشائعة في الملايو محرفة عن سلام (عليكم)، وهما من التعبيرات الاجتماعية.

لم يقتصر تاثير العربية على الأوروبيات في علوم الفلك والرياضيات وسر الكيمياء والاجتماع وغيرها بل عرفتهم في بداية نهضتهم على نظريات موسيقية واصطلاحات فنية دونوها باللاتينية نحو: Elmau-lym أي المعلومة ونحو: Elmauri-fa أي المعرفة وهما مرادفتان لكلمة «نوتة»! وامدتهم بعشرات الآلاف كالعود lute والقيثارة في الاسبانية Guitara والقصعة بالفرنسية Qusse والربابة Rebec والنقار Naker والصنوج sonajas والدف adufe فاخرجتهم من نطاق الجملة الموسيقية البسيطة الى رحاب الحلية اللحنية والأرغنة حيث بحث الفارابي وابن سينا اسس توافق النغم أي «الهارموني» وكذلك الملحنون العرب في العصر الحديث ولا سيما الموسيقار محمد عبد الوهاب وهذا العلم كغيره من العلوم او الآداب تاثر وتاثير.

لقد ولدت الموسيقى العربية عبر حضارات عظيمة كالكنعانية والآرامية والآمورية وانبثقت أهازيج واناشيد طالما عبرت عن المفردات واللهجات والأفكار في اشكال فنية من المواويل والميجانا والعتابا والشروقي والدلعونا والهجيني والسامري والطقاطيق والأدوار والمقامات. فالحضارات العظيمة لم تكتمل ملامحها الا باللغة المحكية ثم الكتابة الرمزية فالمقطعية والابجدية وتوجت بالعلوم والفنون والموسيقى. ولطالما حاول دعاة «صفاء الانجليزية» الى نبذ الدخيل والاستعاضة عنه بجذور انجلو - سكسونية، وقد اصدروا بيانا مطولا في هذا الشأن حشوا فيه الكتاب على ان يقصروا على استعمال مفردات احادية المقطع، فسخر منهم النقاد وردوا عليهم ردا لاذعا قائلين: البيان برمته لا يحتوي الا على كلمة اصيلة واحدة من لفظتين.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَا أَغْنَىٰ
عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾

صدق الله العظيم - الحاقة

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر أحيى الليل، وأيقظ أهله، وشد المئزر» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وأن اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,36	7,00	12,26	3,32	5,54	7,54
المدينة المنورة	5,41	7,07	12,27	3,28	5,49	7,49
القدس الشريف	5,13	6,39	11,47	2,34	4,53	6,14
الرياض	5,13	6,39	11,59	2,59	5,20	7,20
القاهرة	5,19	6,52	12,01	2,51	5,10	6,32
الخرطوم	4,39	6,09	11,41	3,52	5,22	6,31
الرباط	5,59	7,31	12,39	3,15	5,38	7,08
تونس	6,00	7,33	12,32	3,00	5,20	6,50
الكويت	5,19	6,43	11,54	2,46	5,05	6,27
ابوظبي	5,51	7,11	12,32	3,34	5,52	7,22
المنامة	5,05	6,27	11,44	2,42	5,01	6,21
الدوحة	5,51	6,21	11,48	2,48	5,01	6,31
مسقط	5,30	6,50	12,17	3,13	5,40	7,05
بيروت	5,08	6,37	11,48	2,30	4,49	6,12

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,22	6,32	12,20	3,20	6,01	7,01
عمان	5,10	6,34	11,42	2,28	4,50	6,14
بغداد	5,35	7,05	12,15	2,44	5,14	6,34
اسطنبول	6,50	8,28	1,12	3,35	5,54	7,26
نيقوسيا	5,25	6,54	11,54	2,33	4,52	6,16
اثينا	7,07	7,40	12,32	3,04	5,24	6,51
لندن	6,35	8,05	12,07	2,10	4,10	6,10
باريس	6,53	8,41	12,58	2,54	5,13	6,55
نيس	6,51	8,05	12,42	2,52	5,13	6,23
روما	5,58	7,36	12,18	2,38	4,56	6,31
بروكسل	6,52	8,42	12,50	2,38	4,58	6,40
مدريد	7,00	8,36	1,22	3,47	6,06	7,37
جينيف	6,30	8,16	12,43	2,49	5,08	6,49
فيينا	5,55	7,43	12,02	2,00	4,20	6,01
برلين	6,22	8,14	12,14	1,54	4,13	5,58
فرانكفورت	6,32	8,21	12,32	2,24	4,43	6,26
ستوكهولم	6,36	8,38	11,55	12,59	3,11	5,06
كوبنهاجن	6,39	8,34	12,17	1,42	3,59	5,48
امستردام	6,55	8,47	12,48	2,29	4,47	6,33
نيويورك	5,42	7,19	12,04	2,27	4,47	6,18
واشنطن	5,52	7,26	12,16	2,45	5,04	6,33

طريقة «التنبؤ بأداء موحد» توفر توقعات جوية دقيقة

كومبيوترات سريعة لدراسة تغيرات الطقس

لندن: «الشرق الأوسط»

الكوارث الطبيعية وتغيرات المناخ وحلول الطقس المحلي السيئ بشكل مفاجئ تدفع العلماء للبحث عن حلول جديدة في ميدان وضع التنبؤات الجوية.

ويبدو استخدام الكومبيوترات العملاقة احد اهم ملامح التطويرات الجديدة وتعكف هيئة التنبؤات الجوية البريطانية على ادخال تقنيات جديدة مما يسمح بعرض صور برموز ملونة تشير الى شتى احتمالات تغير الطقس لفائدة المزارعين والشركات والسكان.

توقعات دقيقة

وبدلاً من عرض تقارير عن الحالة الجوية تتسم بالغموض مثل الاشارة الى «احتمال كبير» بهبوب العواصف او اشعار المزارعين واصحاب الحدائق عن «وجود خطر قليل» للتجمد مع حلول الفجر، ستعمل الهيئة على عرض مختلف احتمالات تغير الطقس وفق النسبة المئوية، فيما توضع حدود ملونة حول المناطق التي ستشهد تغيرات في ظروف الطقس.

وتأتي هذه التطويرات بعد النجاحات التي حققها علماء الطقس في ميدان التنبؤات الجوية وذلك بالاعتماد على ما يسمى عشرات التوقعات التي تعتمد بدورها على معطيات جوية تختلف عن بعضها البعض، الا انها تصف الظروف في منطقة معينة.

وتقدم هذه التوقعات كومبيوترات فائقة السرعة ويقوم الباحثون في ميدان التنبؤات الجوية بمقارنتها وتقدير احتمالات تغير الطقس ثم توضع اللوحة النهائية للحالة الجوية لعرضها امام الجمهور.

وقد بدأ العلماء باختبار طريقة «التنبؤ باداء موحد» بداية التسعينات في برنامج تجريبي في المركز الاوروبي للتنبؤات الجوية المتوسطة المدى في ريدنغ في بريطانيا.

وتحولت الطريقة الى عملية يعتمد عليها مع استخدام كومبيوترات بقدرات عالية تسمح لها بوضع توقعات متنوعة.

وقال خبراء في عرض التنبؤات الجوية ان طريقة تقديم حالة الطقس للجمهور التلفزيوني موقع جدال حام بينهم لفترة طويلة، لان الكثيرين رأوا وصف حالة الطقس بالنسب المئوية غير مقبول. واعلن هؤلاء ان تعبير «هناك فرصة هبوط المطر بنسبة 70 في المائة» يربك السكان، لان المطر اما يهبط او لا يهبط.

الا ان علماء آخرين يرون ان الجمهور سيتعود تدريجياً على العروض الجديدة خصوصاً وان المناطق التي تتعرض لحالات جوية محددة ستكون معلمة بالرموز الملونة.

واضافة الى تحديد المخاطر الجوية فان طريقة «التنبؤ باداء موحد» ستساعد العلماء على التغلب على الاخطاء المصاحبة للتنبؤات وهي الاخطاء التي تنجم عن ما يسمى بحالة رفيف جناح الفراشة.

وتكمن حالة «رفيف جناح الفراشة» في حقيقة ان منظومة الطقس على الكرة الارضية هي منظومة حساسة جداً، بحيث ان رفيف او حركة جناح فراشة في موقع في امريكا مثلاً يؤدي الى تغيرات في الطقس في منطقة اخرى بعيدة عنه في آسيا.

ويعتقد العلماء ان «الاداء الموحد» سيوفر توقعات اكثر دقة لمدة 10 ايام خلال موسم الصيف وهو الموسم الذي يكون اكثر هدوءاً واستقراراً في بريطانيا.

ظواهر مناخية غريبة على الكرة الارضية عام 1998

دخل عام 1998 بوصفه من اكثر الاعوام حرارة مرت فيه الارض بظروف مناخية غريبة.

الاسباب الرئيسية للطقس الدافئ هي ظاهرة الاحتباس الحراري في الارض التي قادت الى ارتفاع درجات الحرارة في الثمانينات والتسعينات والى اشتداد ال نينيو التي لم تشهد الأرض مثيلا لها منذ 50 عاما، وهي الظاهرة التي تحدث في مياه المحيط الهادئ التي وصلت الى اقصاها منتصف العام.

احداث المناخ

كيوبيك: عواصف جليدية
كاليفورنيا: انهيارات طينية
فلوريدا
الهندوراس، نيكاراغوا والسلفادور: اعصار «ميتش» ادى الى هلاك اكثر
قناة بنما: شحت مياهها بسبب الجفاف مما ادى الى خلل في ابحار السفن
جنوب السودان: جفاف شديد ومجاعة
اوروبا الجنوبية
الشرق الاقصى الروسي
التبت: اسوأ الثلوج منذ 50 عاما
ماليزيا، تايلند واندونيسيا: تلف محاصيل الحبوب
غوينيا الجديدة: اسوأ جفاف منذ قرن
اثيوبيا: تلف محصول القهوة
اوغندا
افريقيا الشرقية: اسوأ الفيضانات منذ 40 عاما
اندونيسيا
استراليا الشمالية
البرازيل
جزر جالا باجوس: طقس دافئ وممطر ادى الى تخريب الوسط المحيط
البيرو والاكوادور: فيضانات ساحلية شردت 50 الف شخص. تيار دافئ: تقلص صيد الاسماك بنسبة 45 في المائة في البيرو
المحيط الهادئ
المحيط الاطلسي
المحيط الهندي
حرائق غابات/ احراج
منطقة ال نينيو
امطار شديدة
حرارة عالية

10 كوارث طبيعية كبرى

	التاريخ	الحدث	المناطق المتضررة	الخسائر الاقتصادية (مليون دولار)	الضحايا
1	[illegible]	[illegible]	كندا وامريكا	2,500	23
2	4 فبراير	هزات ارضية	افغانستان	—	4,600
3	[illegible]	[illegible]	افغانستان	—	4,500
4	مايو - اغسطس	موجة حر، حرائق غابات	امريكا	4,275	130
5	[illegible]	[illegible]	الصين	30,000	3,656
6	9 - 11 يونيو	اعاصير استوائية	الهند	1,700	10,000
7	[illegible]	[illegible]	بنغلادش والهند	5,000	4,500
8	20 - 30 سبتمبر	اعصار جورج	الكاريبي، امريكا	10,000	4,000
9	[illegible]	[illegible]	اليابان	1,500	18
10	30 اكتوبر - 8 نوفمبر	اعصار ميتش	امريكا الوسطى	5,000	9,200

رويترز: «الشرق الأوسط»

أخبار علمية

فيروس الايدز لا يقتل الخلايا الحيوية فحسب بل يعطل إنتاجها

سان فرانسيسكو (كاليفورنيا) - رويترز: جاء في دراسة نشرت حديثاً ان فيروس نقص المناعة المكتسب (الايدز) لا يكتفي فقط بقتل «خلايا تي» الضرورية للجهاز المناعي للانسان بل يعطل ايضا انتاج نسخ جديدة صحيحة من تلك الخلايا.

وقال باحثون في دراسة كاليفورنيا التي تضمنت اول دليل معملي مباشر عن كيفية تخلق خلايا الدم ان النتائج التي توصلوا اليها قد تساعد على تطوير علاجات جديدة لمكافحة المرض القاتل من خلال تنشيط تجدد خلايا «تي» الحيوية.

وقال الدكتور وارنر جرين مدير معهد جلادستون لابحاث الحميات والمناعة في جامعة كاليفورنيا خلال بيان صحافي «لتلك النتائج تداعيات هامة على وسائل علاجية تستهدف زيادة انتاج خلايا تي، لا منع القضاء عليها فقط. انها تبشر باعادة تشكيل رؤيتنا لفاعلية خلايا تي في حالات الاصابة بفيروس «ايتش.اي.في» المسبب للايدز».

ونشرت نتائج الدراسة التي شارك فيها باحثون من معهد جلادستون وجامعة بيركلي بكاليفورنيا في عدد مجلة نيتشر الطبية الصادر في يناير (كانون الثاني).

وقال باحثون ان تلك النتائج القت مزيدا من الضوء على لغز «التحول» الذي يطرأ على الخلايا تي لدى المصابين بفيروس «ايتش.اي.في» وفسرت سبب التناقص التدريجي الذي يحدث في الخلايا المقاومة للمرض الامر الذي ينتهي بان يصبح جسم الانسان معرضا لهجوم امراض «انتهازية» تتحين فرصة ضعف مناعة الانسان.

وجاء في الدراسة «ظن عدد كبير من الباحثين ان فيروس «ايتش.اي.في» يقلص عدد خلايا تي من خلال تدميرها. لكن الدراسات الجديدة تشير الى ان الاسهام الاكبر لهذا المرض (الايدز) هو قدرة الفيروس على منع تجدد خلايا تي». وامكن اجراء الابحاث الجديدة من خلال اسلوب علمي جديد يسمح للعلماء بوضع «علامة» على الخلايا اثناء انشطارها، ثم مراقبة اعداد الخلايا المتغيرة في الدم، وهي وسيلة غير سامة تسمح للعلماء برصد مستويات الخلايا في الكائنات الحية.

مع افتتاح معرض الأجهزة الإلكترونية في لاس فيغاس

شبكات إلكترونية منزلية للتسلية والترفيه

لاس فيغاس: «الشرق الأوسط»

الجميع في اميركا يتحدث عن الجهاز التكنولوجي العجيب الذي ظل يستخدم على مدى 60 عاما، أي التلفزيون. الا ان الشيء الجديد هذا العام هو الحديث عن التلفزيون الرقمي الفائق الوضوح.

ويقول خبراء جمعية منتجي الاجهزة الالكترونية الاميركية ان التلفزيون الجديد لا يشابه تلفزيون الآباء أو الأجداد بل انه جهاز عجيب جذاب يجعلك منشدا نحوه، خصوصا وانه يعرض صورا شديدة الحيوية تقترب في اشكالها من الأشكال المجسمة.

وتبدو الموجة الجديدة للترويج للتلفزيون الرقمي الفائق الوضوح في اعلى قوتها الآن، خصوصا مع افتتاح المعرض الدولي للاجهزة الالكترونية في لاس فيغاس بين السابع والعاشر من يناير (كانون الثاني) الجاري.

وقد انطلق البث التلفزيوني الرقمي في الولايات المتحدة في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي، الا ان اسعار اجهزة الاستقبال التي تتراوح بين 5 و12 الف دولار لم تسمح بانتشاره المنتظر الواسع. ويتوقع الخبراء انخفاض الاسعار هذا العام بنسبة 10 الى 20 في المائة.

وتبث البرامج التلفزيونية فائقة الوضوح من محطات في 40 مدينة اميركية، ويامل الخبراء ان يجتذب المعرض الدولي المستهلكين نحو اقتناء اجهزة تلفزيونية اكثر بعد زيارتهم له.

وستعرض في المعرض اجهزة مطورة لعرض الشرائط المرئية واجهزة الهاتف. وتستطيع اجهزة الفيديو الرقمية الحالية تسجيل الافلام والبرامج التلفزيونية على قرص ثابت بدلا من الاشرطة التقليدية ولذلك يتمكن اي مشاهد من عرض اللقطات التي يرغب في مشاهدة تفاصيلها مجددا بسرعة وخلال بث المباريات الرياضية مثلا.

وتشارك في المعرض 1800 شركة عاملة في ميدان تقنيات المعلومات تطرح أحدث الاجهزة من الكومبيوترات التي تتواصل مع التلفزيون في شبكة منزلية موحدة، واجهزة متنقلة وآلات منزلية اوتوماتيكية واجهزة الاتصالات الفضائية واجهزة الترفيه والتسلية.

وتعكس العروض الجديدة توجهات الاندماج بين قطاعات الاتصالات والكومبيوترات والاجهزة الالكترونية المنزلية وسوف تنعكس ملامح هذه التوجهات في نظم لاسلكية لشبكات منزلية تعرضها شركة «بروكسيم» و«شيروليز». كما ستعرض «جنرال انسترومنت» و«ساينتفك اتلنتا» اجهزة مكملة لجهاز التلفزيون لتحويله الى جهاز متفاعل يمكن توصيله مع الانترنت.

كل ذلك اضافة الى المعروضات الجديدة للتلفزيون فائق الوضوح التي صممتها شركات «ميتسوبيشي» و«سامسونغ» و«باناسونيك»، والى الاجهزة الموسيقية النقالة الجديدة التي تمكن عشاق النغم بواسطتها تحميل الألحان والموسيقى من الانترنت.




نظام طبي فرنسي على الإنترنت لرصد «الأمراض اليتيمة»

باريس: من بوعلام رمضاني

تعد تجربة المعهد الوطني للصحة والدراسات والابحاث الطبية فريدة من نوعها في مجال معالجة المرضى المصابين بما اسمته مديرة البحث بالمعهد «سيقولان ايميه» بالأمراض اليتيمة. وسيقولان نفسها تشرف على تجربة تطبيق مشروع «اورفانت» - Orphanet - الذي يسمح بجرد حالات الأمراض اليتيمة مثل عدوى «انجلمان» ومرض «ريندولزر» والتهاب مفاصل الفقرات عن طريق الاعلام الالكتروني ومختلف وسائل التكنولوجيا الاعلامية الحديثة بوجه عام.

وقالت سيقولان ايميه في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان فريقا من الباحثين والاطباء التابعين للمعهد الوطني للصحة والدراسات والابحاث الطبية - Inserm - يحملون في المقر السابق لجمعية مكافحة السرطان - ARC - لمتابعة حالات الاصابة بالأمراض النادرة المذكورة التي تصيب واحدا من الفين، وهي الأمراض التي لا تهم اصحاب الصناعة الصيدلية لعدم مردوديتها التجارية على حد قولها.

واضافت سيقولان قائلة ان نظام «اورفانت» الذي اهداه المعهد الى المصابين بالأمراض اليتيمة يعد مرصدا رائعا وفرصة لا مثيل لها للمرضى الذين لفظهم النظام الصحي وراحوا ضحية الحسابات التجارية الضيقة: «وهؤلاء يترددون على المستشفيات والعيادات المختلفة لمدة ثلاثة اعوام على الاقل ويتيهون عبر مصالح عديدة قبل معرفة نتيجة الاصابة، وبعضهم يتصلون بنا بغرض التأكد من حقيقة الاصابة بسبب عدم حصولهم على الشروحات الكافية والشافية الخاصة بهوية المرض، ولا يتجاوز عدد الاطباء المؤهلين لمعالجتهم 300 في كل فرنسا».

وفي تقدير سيقولان لا ينفع تدريس الأمراض النادرة المذكورة لأن الطبيب العام لا يقع عادة على الحالات المفترضة بحكم قلتها الشديدة في حين يمكن الانترنت من ربط الباحثين والاختصاصيين والاطباء ببعضهم البعض. في هذا السياق.. قالت سيقولان ان «اورفانت» يعد قاعدة معطيات واتصال تتضمن معلومات عن حوالي 500 مرض وراثي ومنها 90 في المائة خاصة من صنف الأمراض اليتيمة كما يحصي برامج البحوث الجارية ونشاطات المخابر والجمعيات المعنية والعناوين الخاصة بالاستشارات وقائمة الهيئات المهتمة بهذه الأمراض في كل انحاء العالم، ومن المنتظر ان يوقع اورفانت على عقود شراكة مع باحثين بلجيكيين وسويسريين وايطاليين والمان في مطلع العام الحالي.

أرسنال تخطى عقبة برستون نورث اند بصعوبة في كأس إنجلترا

رونالدو يقود هجوم أنترناسيونالي أمام بارما وميلان يستضيف يوفنتوس في اختبار صعب

لندن: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب:

يعاود الدوري الايطالي نشاطه بعد توقف دام اسبوعين مع اعياد نهاية السنة حيث تبرز مواجهتان بين بارما الثاني وانترناسيونالي الرابع، وميلان الثالث مع يوفنتوس حامل اللقب في المرحلة الخامسة عشرة اليوم.

على ملعب «تارديني» الذي يتسع لـ38 الف متفرج، يتوجب على خط دفاع بارما المؤلف من الدوليين انطونيو بيناريفو وفابيو كانافارو والفرنسي ليليان تورام ان يكونوا في كامل تركيزهم لمواجهة البرازيلي رونالدو الذي وعد بأن يقدم افضل ما لديه في العام الحالي لاسترداد الكرة الذهبية لافضل لاعب في اوروبا التي خسرها لمصلحة الفرنسي زين الدين زيدان.

وقد امضى رونالدو اجازة الاعياد في البرازيل واجرى خلالها تمارين قاسية مع مدرب اللياقة البدنية الخاص به لاستعادة مستواه السابق.

وقال رونالدو: «اريد ان استعيد الرقم واحد عالميا وهذا يمر عن طريق احراز الالقاب مع انترناسيونالي، وامل الا اصاب خلال العام الحالي. اسعى الى استرداد الكرة الذهبية من زيدان الذي استحقها عن جدارة العام الماضي». واضاف «بارما فريق قوي لكن الانتر بدأ يستعيد مستواه السابق، واذا قدمنا عرضا جيدا كما فعلنا في مباراتنا الاخيرة ضد روما (4 - 1) فان الفوز سيكون حليفنا. من واجبنا الفوز في كل مباراة». في المقابل يعتمد بارما صاحب افضل خط دفاع في الدوري على مهاجميه الارجنتينيين هرنان كريسبو هداف اولمبياد اتلانتا وابيل بالبو، بالاضافة الى حارس مرماه الدولي لويجي بوفون.

وعلى ملعب «سان سيرو» يأمل ميلان ان يعمق من جراح يوفنتوس، لكن مهمته لن تكون سهلة على الرغم من ان يوفنتوس يمر في فترة حرجة.

وقد تراجع مستوى يوفنتوس هذا الموسم وزاد الطين بلة اصابة مهاجمه المتألق اليساندرو دل بييرو حيث خضع لعملية جراحية في ركبته وسيغيب حتى نهاية الموسم. ويخوض النجم الفرنسي زين الدين زيدان اول مباراة له منذ اختير افضل لاعب في اوروبا.

ويأمل فيورنتينا المتصدر في ان يستغل انشغال منافسيه المباشرين بالمباريات القوية ليبتعد في الصدارة عندما يستضيف سمبدوريا في مباراة سهلة نسبيا. ويعول فيورنتينا على مهاجميه الارجنتيني غابرييل باتيستوتا متصدر ترتيب الهدافين برصيد 14 هدفا في 14 مباراة والبرازيلي الشقي ادموندو، بالاضافة الى وجود صانع الالعاب المتألق البرتغالي روي كوستا. ويلعب باري مع بيروجيا، وبولونيا مع لاتسيو، وروما مع بياتشنزا، وساليرنيتانا مع كالياري، واودينيزي مع فيتشنزا، وفينيتسيا مع امبولي.

● كاس انجلترا: بلغ ارسنال حامل اللقب الدور الرابع للبطولة بفوزه على برستون نورث اند 4 - 2 في عقر داره.

ولم تكن المباراة نزهة لارسنال لان برستون الذي احرز اللقب عامي 1889 و1938 كان الافضل في الشوط الاول وتقدم بهدفين نظيفين سجلهما كورت نوجان في الدقيقتين 17 من مسافة قريبة اثر تردد مدافع ارسنال ستيف بولد في تشتيت الكرة و21 من ضربة رأسية عانقت شباك الحارس النمساوي اليكس مانينجر. وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة سجل مهاجم ارسنال البرتغالي لويس بوا مورتي بديل الهولندي دينيس بيرجكامب المصاب هدف ارسنال الاول. وكانت نقطة التحول في مطلع الشوط الثاني عندما طرد مدافع برستون ديفيد ايريس اثر مخاشنته الهولندي السريع مارك اوفرمارس، فاستغل ارسنال النقص العددي في صفوف منافسه افضل استغلال وادرك التعادل مباشرة عن طريق الفرنسي ايمانويل بوتي (الدقيقة 60) من ركلة حرة مباشرة بيسراه.

وقام مورتي بمجهود فردي كبير قبل ان يمرر كرة رائعة باتجاه بوتي ليسجل هدفه الشخصي الثاني والثالث لفريقه، ثم اختتم اوفرمارس الاهداف قبل نهاية المباراة بتسع دقائق.

ويحل ارسنال ضيفا على ولفرهامبتون من الدرجة الاولى في الدور الرابع في 23 الحالي، في اعادة للمباراة التي جمعت بينهما في نصف نهائي العام الماضي وانتهت بفوز ارسنال 1 - صفر.

● الدوري البرتغالي: تعادل بورتو حامل اللقب وبطل الكاس مع مضيفه امادورا 1-1 في مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة عشرة للبطولة. وتقدم اصحاب الارض عن طريق البرازيلي اسيس في الدقيقة 65، لكن مواطنه جارديل تمكن من ادراك التعادل لبورتو قبل 7 دقائق من نهاية اللقاء. وبقي بورتو متصدرا الترتيب بفارق 3 نقاط امام منافسه وغريمه التقليدي بنفيكا (39 مقابل 36). وفي مباراة ثانية، فاز اكاديميكا على فيتوريا سيتوبال بهدفين سجلهما ليم في الدقيقتين 14 و28.

لاعبو أرسنال يحتفلون بالهدف الثاني الذي احرزه الفرنسي بوتي (في المقدمة) في مرمى برستون (رويترز)

موجز

نوتنجهام فورست يقيل مدربه باسيت

● اقال نوتنجهام فورست الانجليزي لكرة القدم مديره الفني ديف باسيت امس دون اعلان اسم المدير الفني الجديد.

وقال فورست في بيان: يعلن مجلس ادارة النادي رحيل ديف باسيت وسيعلن النادي اسم البديل في الوقت المناسب.

وفي الوقت الحالي سيتولى ميكي ادامز تدريب الفريق قبل مباراته يوم السبت مع كوفنتري وكان ادامز مساعداً لباسيت. ويأتي فورست في المركز الاخير في الدوري الممتاز الانجليزي بعد 17 مباراة بالدوري لم يحقق خلالها الفوز. وتكهنت الصحف بان يتولى رون اتكينسون المدير الفني السابق لاستون فيلا وشيفيلد ونزداي تدريب الفريق.

الفيفا يوقف الكاميرون من البطولات الدولية والودية

● اوقف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الاتحاد الكاميروني لكرة القدم وحظر المنتخب الوطني، وانديه الكاميرون من اللعب في البطولات الدولية والودية.

وفي بيان صدر في وقت متأخر من مساء اول من امس قال الفيفا ان القرار اتخذ بعد ان بعثت وزارة الشباب والرياضة بالكاميرون رسالة بالفاكس في 29 ديسمبر تتضمن تحفظات، على خطة جرى الاتفاق عليها بنهاية العام الماضي لاعادة النظام لكرة القدم الكاميرونية، ويسري الايقاف على الفور والى اجل غير مسمى.

وشكل الفيفا لجنة مؤقتة تضم 12 عضوا لاعادة النظام الى كرة القدم الكاميرونية المتوترة منذ اعتقال رئيس الاتحاد الكاميروني لكرة القدم السابق فينسينت اونانا بعد تورطه في فضيحة بيع تذاكر لا وجود لها لنهائيات كاس العالم التي اقيمت في فرنسا في يونيو (حزيران)، واقيل من منصبه في اغسطس (آب) مع اللجنة الادارية بالاتحاد الكاميروني.

عرض جيد لالمانيا لاستضافة مونديال 2006

● يعتقد النجم الالماني فرانز بيكنباور الذي يقود محاولة المانيا استضافة نهائيات كاس العالم لكرة القدم عام 2006، ان المنافسة لاستضافة النهائيات شديدة، وان فرص المانيا جيدة.

واخبر صحيفة سبورت بيلد الاسبوعية اول من امس ان فرصة المانيا كبيرة في استضافة النهائيات عام 2006.

ومضى بيكنباور الذي يرأس نادي بايرن ميونيخ يقول فرصنا الان متساوية مع البرازيل وجنوب افريقيا.

وتقدمت المانيا بعرضها رسميا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وزادت من ثقل العرض بعد ذلك بشهر بتعيين بيكنباور رئيسا لحملتها لاستضافة النهائيات.

وفاز بيكنباور بكاس العالم لالمانيا مرتين عام 1974، كلاعب عندما كان كابتن المنتخب وعام 1990 كمدير فني للمنتخب الالماني.

أندية الدرجة الأولى اللبنانية تتضامن مع اتحاد الكرة في مواجهة نادي النجمة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت الاندية اللبنانية التي تلعب في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم «تضامنها» مع اتحاد الكرة في مواجهة الهجمة التي يشنها عليه نادي النجمة الذي يطالب بحل اللجنة العليا للاتحاد، وتدخل النيابة العامة للتحقيق في بعض المخالفات. ودعا رؤساء الاندية الذين اجتمعوا بغياب ممثلين عن نادي النجمة، الى تغليب منطق الاتزان والعقلانية، مؤكدين أن الاتحاد لن يتوان عن حل المشكلات، ومشددين على أن الاندية لن تقف متفرجة ازاء اتساع دائرة التآمر ضد اللعب.

وجاء في بيان صدر بعد الاجتماع: تجد الاندية المجتمعة في التصريحات التي يدلي بها عمر غندور رئيس نادي النجمة الشقيق وما يتخللها من عبارات الاستفزاز والاساءة الى الاندية وخاصة الدرجة الاولى منها امعاناً مستنكراً من قبلها وبالتالي فهي ترفض مقولة اننا واقعون تحت ضغط الاتحاد كسباً لرضاه، وهو الامر الذي لم يكن ولن يكون عنواناً ولا مضموناً لسلوك الاندية بما لها من قيمة ادبية وثقة في النفس. وأكدت الاندية «التزامها عدم الوقوف موقف المتفرج ازاء اتساع دائرة التآمر على استمرار اللعبة ووحدة اتحاد كرة القدم. وهي تعبر بالتالي عن ثبات موقفها الداعم لشرعية الاتحاد وقيادته في وجه كافة اشكال التآمر ضده، معلنة تضامنها في ما بينها بعيداً عن أي نزاع متفرد قد يخلق شرخاً في الساحة الرياضية عموما والكروية خصوصاً. وتوجهت الاندية من موقع المحبة والاخوة الى نادي النجمة الشقيق وجمهوره العريض لتغليب منطق الاتزان والعقلانية والتمسك بوحدة الاسرة الكروية والحرص على اللعبة واستمراريتها والاحتكام الى رأي جميع الاندية وايجاد لغة تخاطب مجدية لحل المشكلات فور وقوعها. ودعت «جميع الاندية الشقيقة في سائر الدرجات الى الالتقاء مع اندية الدرجة الاولى في تحويل الاجتماع الخاص للجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم يوم الاحد المقبل في فندق «سمرلاند» الى يوم وفاء بين الاندية وتجديد الثقة بقيادة الاتحاد رئيساً وأعضاء ونهجاً وطنياً رائداً.

العيناوي يجتاز المرحلة الأولى لدورة قطر للمضرب

الدوحة - اديلايد - ا.ف.ب: بلغ المغربي يونس العيناوي الدور الثاني من دورة قطر الدولية لكرة المضرب على حساب الفرنسي فابريس سانتورو 6 - 4 و6 - 1.

وفاز البريطاني تيم هنمان المصنف اول على الهولندي سيينج شالكن 6 - 2 و6 - 3، والايطالي فرانكو سكيلاري على التشيكي بوهدان اوليراخ 2 - 6 و6 - 4 و6 - 4، والاميركي جف تارانجو على الهولندي يان سيميرينك الثامن 6 - 3 و6 - 3، والفرنسي سيدريك بولين السابع على الاسباني خوان انطونيو مارين 6 - 3 و6 - 1. وفي استراليا تأهل بايرون بلاك من زيمبابوي المصنف خامسا الى الدور الثاني من دورة اديلايد الدولية بفوزه على الاميركي فنسنت سبادي 1 - 6 و7 - 6 (8 - 6) و6 - 2، امس. وفي الدور الاول، فاز الروماني اندري باقل على السويدي مايكل تيلستروم 6 - 3 و6 - 3، والتشيكي بيري نوفاك على الاسترالي اندرو ايلي 6 - 2 و6 - 1، والالماني ديفيد برينوزيل على الروماني ادريان فوينيا 7 - 6 (7 - صفر) و4 - 6 و6 - 2، والالماني اوليفر جروس على الاسترالي مارك درايبر 6 - 2 و6 - صفر، والايطالي جانلوكا بوتزي على الاسترالي تود وودبريدج 6 - 4 و6 - 2.

وفي استراليا ايضاً بلغت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة ثالثة المرحلة الثانية من دورة جولد كوست الدولية بفوزها على الاسترالية راشيل ماكويلان 7 - 6 (7 - 2) و6 - 3، وفازت الالمانية انكه هوبر الخامسة على الجنوب افريقية ماريان دي شفارت 6 - 3 و6 - 2، والاميركية بري راينر على البلجيكية لورانس كورتوا 6 - 2 و6 - 4، والارجنتينية اينس غوروتشاتيغي على الايطالية تاتيانا غاربين 7 - 5 و6 - 2، والاسرائيلية انّا سماشنوفا على اللاتفية لاريسا نيلاند 6 - صفر و6 - 3، والتشيكية كفيتا هربليكوفا على السلوفاكية هنرييتا نلچيوفا 3 - 6 و7 - 6 و6 - 1.

حسم مصير دوري السلة الأميركي الخميس

نيويورك - ا.ف.ب: رفض المسؤولون عن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين الذين يمثلون اصحاب الاندية الـ29، المقترحات الاخيرة التي تقدمت بها نقابة اللاعبين لحل الخلاف القائم بين الطرفين منذ 6 اشهر وادى الى تعطيل اقامة الدوري لموسم 98/ 99 وقرر المسؤولون رفع توصية الى هيئة الدوري العليا المتمثلة بمجلس الحكام بالتصويت على الغاء الدوري خلال جلسته غدا الخميس، وذلك بعد اجتماع لمدة ساعة بين مفوض الدوري ديفيد شتيرن ومساعده روس جرانيك مع المدير التنفيذي لنقابة اللاعبين بيلي هانتر ورئيسها باتريك ايوينغ، لاعب ارتكاز نيويورك نيكس.

ونقل هانتر وايوينغ خلال الاجتماع مقترحات اللاعبين الاخيرة التي تتلخص بقبول هؤلاء بأجر محدد بسقف كما يرغب المسؤولون وحددوا المبلغ بـ15 مليون دولار سنويا بعد ان يمضي اللاعب 10 سنوات من الاحتراف. واللقاء بين الطرفين هو الاول منذ 27 ديسمبر (كانون الاول) الماضي حيث عقد اجتماع في دنفر (ولاية كولورادو) قدم خلاله شتيرن ما وصفه بـ«العرض النهائي» ورفضته نقابة اللاعبين على الفور. واكد شتيرن «من الواضح ان المقترحات الاخيرة للاعبين لا تهدف الى تقريب وجهات النظر بشكل ملموس ولا تزال تفصل بيننا مسافة كبيرة» مشيرا الى ان لجنة العمل في الدوري التي تشرف على المحادثات «قررت بالاجماع رفض هذه المقترحات ورفع توصية بالغاء الدوري لهذا الموسم».

ومن المقرر ان يجتمع مجلس حكام الدوري، الذي يضم ممثلا واحدا عن كل من اصحاب الاندية الخميس، في نيويورك وبات في شبه مؤكد، الا في حال حدوث خطوة مفاجئة في اللحظة الاخيرة، انه سيصوت على الالغاء. وقال شتيرن «سنضيع موسما وهذا يعني نهاية مسيرة اكثر من 20 في المئة من اللاعبين وهذا امر مخيف».

ودعت نقابة اللاعبين صباح امس الاعضاء الـ19 في لجنة المفاوضات المنبثقة عنها الى اجتماع في نيويورك وهي لا تزال تعتقد، على الرغم من هذا الرفض، بامكانية التوصل الى اتفاق وتجنب شطب الدوري من الروزنامة والنتائج الاقتصادية التي قد تترتب على ذلك، حتى لو تم الاتفاق بعد الموعد النهائي المحدد في 7 الحالي على غرار ما حصل في دوري الهوكي قبل 4 سنوات. واعتبر هير وليامس لاعب نيويورك نيكس وعضو اللجنة التنفيذية في النقابة «اذا توصلنا الى اتفاق في 9 او 10 الحالي».

وتتمحور نقطة الخلاف الرئيسية بين الطرفين، بعد 6 اشهر من تعطيل الدوري والمفاوضات المتقطعة، حول توزيع العائدات التي تصل الى ملياري دولار في العام، في السنوات الثلاث الماضية.

وتضمن العرض النهائي لاصحاب الانديه ان تكون حصة الاجور 53 في المئة خلال 4 سنوات ثم 53,5 في المئة بعد 5 سنوات، و54 في المائة، اي ان الفارق يقارب الـ60 مليون في حجم اجور اللاعبين التي تصل الى مليار دولار سنويا.



الهلال اجتاز عقبة الشباب وانفرد بصدارة الدوري السعودي

اختبار جديد للنصر أمام الوحدة ولقاء سهل للأهلي مع الأنصار

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل اليوم منافسات الجولة الحادية عشرة، بلقاءين الاول يجمع بين النصر والوحدة في الرياض والآخر بين الاهلي والانصار في مدينة جدة.

والتساؤل المطروح يذهب الى الحال التنافسية لفريق النصر وقدرته على الفوز انطلاقا من انتصاره الثمين على الانصار في الجولة السابقة (3/صفر) بعد فترة تعرض فيها لاربع خسائر موجعة و جميعها في اعقاب تحقيقه لكأس السوبر الآسيوي!!

ومما لا شك فيه ان مدرب النصر (البرازيلي) دي سانتوس هو الاكثر سعادة لانتزاع الفوز الاخير وارتفاع المعنويات قبل مواجهة اليوم خاصة ان الخبيران محيسن الجمعان وفهد الهريفي عادا الى القائمة ومعهما المدافع الدولي محسن الحارثي والمهاجم نهار الظفيري، وكل هذه الامور ستكون دعما كبيرا للفريق الذي افتقدهم في الفترة الاخيرة ولم يستطع بدلائهم اثبات قدراتهم.

ويظل الدولي ابراهيم ماطر هو الاسم الابرز في قائمة النصر واثبت بما لا يدع مجالا للشك اهميته لفريقه ويكفي ما فعله في لقاء الانصار حينما تسبب في ركلتي جزاء لفريقه غير الهدف الجميل الذي احرزه لتصبح النتيجة 3/صفر لصالح النصر الذي ارتفع رصيده الى 12 نقطة في المركز التاسع.

في الوحدة ما زالت هناك حيرة حول اسباب توقف هدافهم الدولي عبيد الدوسري عن التسجيل منذ الجولة الخامسة وتوقف رصيده عند ستة اهداف، اضافة الى ان الفريق قد اصابه التضعضع بعد انطلاقته القوية مطلع الدوري التي حصل منها حتى الان على 14 نقطة جعلته في المركز الخامس وكانت خسارته على ارضه في الجولة السابقة من الاتحاد 3/2 الدليل الاكبر على ذلك. وقد ابدى مدربهم (البرازيلي) كارلوس روبيرتو انزعاجه من هذا التراجع رغم اعادته الخسائر لسوء الحظ!!

في مباراة الاهلي والانصار تبدو حظوظ الاول كبيرة وقائمة لنيل الفوز وهو ما تعبر عنه الافضلية الفنية والعناصرية.

فالاهلي صاحب المركز الثاني (15 نقطة) (بفارق الاهداف عن الاتفاق والطائي) مهيأ تماما من الناحية العنصرية التي تعنى باسماء دولية كثيرة يتقدمها المدافع الصلب عبد الله سليمان ومعه حسين عبد الغني ومحمد شليه غير خالد مسعد وخالد قهوجي وابراهيم سويد، وهم مؤثرون وفاعلون ومن خلفهم الحارس المتألق عبد المجيد الغامدي الذي ابلى بلاء حسنا في لقاء فريقه السابق مع الهلال (صفر/صفر).

ومدرب الاهلي امين دابو ما زال يتلقى الثناء والاشادة بعد اعادته للاهلي من تلقي الخسائر الى المنافسة على المراكز الاولى.

وفي جانب الانصار الذي ما زال في المركز الحادي عشر برصيد 5 نقاط فالاستغراب يعلو متابعي مبارياته في ظل انه يقدم عروضا جيدة لا تنتهي بنتائج ايجابية كما فعل مع الهلال والاتفاق والرياض، ويبدو ان غياب اللاعب الهداف يسبب قلقا للفريق وسوف يغيب حارسهم الدولي عمر ادريس عن مباراة اليوم بسبب طرده بالبطاقة الحمراء في لقاء فريقه السابق امام النصر.

جانب من مباراة النصر والإتحاد الأخيرة (ارشيف الشرق الأوسط)

فوز الهلال والاتحاد

● قاد النجم الدولي سامي الجابر فريقه الهلال الى الانفراد بصدارة بطولة الدوري السعودي (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين)، بتسجيله ثلاثة اهداف «هاتريك» في مرمى الشباب كانت كفيلة لحسم النتيجة للهلال 2/3 على استاد الملك فهد الدولي في الرياض.

وسجل سامي الجابر اهدافه الثلاثة في الدقائق 35 و54 و61، بينما سجل سعيد العويران هدفي الشباب في الدقيقة (15 و84)، واضاع العويران نفسه ركلة جزاء في وقت مبكر وتحديدا الثامنة كانت كافية لتغيير مجرى المباراة او خروج فريقه متعادلا على الاقل. وجاءت المباراة في مجملها سريعة وقوية من الجانبين واستحقت بالفعل ان تكون قمة لقاءات الاسبوع. ورفع الهلال رصيده الى 25 نقطة من 11 مباراة، فيما تجمد رصيد الشباب عند 12 نقطة من 8 مباريات.

وعلى ملعب رعاية الشباب في جدة، فاز الاتحاد على ضيفه الطائي 3 ـ 2 ايضا. سجل للفائز خالد الشمراني واحمد جميل وفهد الخطيب، واهدر له حمزة ادريس ركلة جزاء (في الدقيقة 34). وسجل تاج ابو بكر وعبد الكريم هدفي الطائي. ورفع الاتحاد، الذي صعد من المركز العاشر الى الخامس، رصيده الى 14 نقطة من 8 مباريات، وبقي رصيد الطائي 15 نقطة من 11 مباراة.

خمسمائة ألف ريال للفائز بكأس الملك عبد العزيز

الرياض ـ واس : برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس مجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم عقد مجلس الادارة اجتماعا مساء اول من امس تمت خلاله مناقشة المواضيع التي تضمنتها جدول الاعمال واتخذ حيالها القرارات التالية :

اولا : بعد دراسة المشروع الخاص بمسابقة كأس الملك عبد العزيز، بمناسبة المئوية تم اقرار البرنامج المعد لهذه المسابقة الهامة على ان تبدأ باذن الله في شهر شوال المقبل، وتنتهي في نفس الشهر من العام المقبل، كما أقر المجلس ان تكون الجوائز المقدمة للفرق الاربع الاولى في نهاية هذه المسابقة كالتالي :

● خمسمائة الف ريال للفائز بكأس الملك عبد العزيز رحمه الله.
● ثلاثمائة الف ريال للفريق الحاصل على المركز الثاني.
● مائتا الف ريال للحاصل على المركز الثالث.
● مائة الف ريال للحاصل على المركز الرابع.

كما تقرر ان تقام جميع المباريات مجانا لاتاحة الفرصة لكل الجماهير لحضور هذه المباريات التي تشارك بها الرئاسة العامة لرعاية الشباب، والاتحاد السعودي لكرة القدم في هذه المناسبة.

● ثانيا : رحب المجلس بما تضمنه خطاب الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بوضع شعار الاحتفال بالمئوية على جميع قمصان اللاعبين أثناء المسابقات المختلفة لجميع الالعاب وتمت الموافقة على ذلك، وقد أصدر الرئيس العام لرعاية الشباب تعليماته لجهات الاختصاص بالرئاسة واللجنة الاولمبية السعودية بتنفيذ ذلك من جميع الاتحادات.

● ثالثا تقرر بدء معسكر منتخب الشباب المشارك في نهائيات كأس العالم للشباب التي ستقام في نيجيريا.

● رابعا : تم اقرار توصية اللجنة الفنية بالاتحاد الخاصة بمنع التدخين من قبل الجهازين الفني والاداري للاندية الموجودين على دكة الاحتياط في المباريات.

كما أصدر الرئيس العام توجيهاته لجهات الاختصاص بالرئاسة بأن يتم تطبيق ذلك من قبل جميع الاتحادات وفي جميع الالعاب.





شبكة الأخبار العربية

10,30 شخصيات بارزة 11,16 رحلة الى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 14,00أخبار 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 اقوال الصحف 16,00 أخبار 17,31 رحلة الى 19,12 قضايا عالمية 19,45اقوال الصحف 20,33 ثقافة وفن 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية

راديو وتلفزيون العرب القناة العامة

09,15 مسلسل الطويبي ـ اعادة 10,15 المقهى العربي ـ اعادة 11,45 الوان في رمضان 12,15 مسابقة زجل ـ اعادة 12,45 لقمة هنية 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) ـ اعادة 13,55 تنبيه العقول 14,05 حوار الائمة 14,55 خواطر ايمانية (الشيخ الشعراوي) 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,20 الناس الطيبين 16,30 فقرة تنويهية 17,00 مسابقة زجل 17,30 مسلسل: اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 00,00 مسلسل: الطويبي 01,30 الحل بين يديك 03,40 مواقف للضحك 03,45 شغلة ولا في الاحلام

قناة الأفلام

02,30 ارحم حبي 04,30 صرخة ندم 09,30 الابن المفقود 08,30 المشبوه 10,30 الملاك الصغير 12,15 فزورة ـ اعادة 12,45 عروس النيل 15,15 حادثة شرف 17,20 مسلسل: محمد رسول الله 18,00 حياتي عذاب 20,00 مجرم في اجازة 21,30 السادة رجال 00,05 نادية

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 04,30 كرة الطائرة اسبانيا × كندا ـ رجال 06,30 كرة قدم ـ كأس مجلس التعاون الخليجي ـ الكويت × قطر 09,00 رالي ـ جراناداـ داكار الـ21 09,30 اقوى رجل في العالم 10,00 مصارعة «الرعد» 12,30 كرة قدم ـ تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر 13,00 مباشر: كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ بارما × لنتر 16,00 كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ المباراة الثانية بولوغنا × لازيو 18,00 خلاصة رالي ـ جراناداـ داكار الـ21 19,00 مباشر: الدوري الايطالي ـ ميلان × يوفنتوس 22,30 مباشر: اخبار ART الرياضية 22,30 مباشر: خيمة ART الرياضية من جدة (رمضان) كرة قدم ـ تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر 01,00 سباق السيارات العالمية

ال.بي.سي

07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد / مباشرة 11,30 الغاتو فن وذوق 12,15 فيلم مصري «بائعة العطر» 14,15 بائع الامثال 15,20 مين قدك 16,00 شو بدك / مباشرة 17,00 مسلسل مصري «امرأة من زمن الحب» 18,45 شوية تفاصيل 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 مسرحيات: «الشخص» 00,40 دورة بن محفوظ 00,45 ماريا وبس (الحلقة الاخيرة) 01,45 بائع الامثال 02,15 سيلحة 02,45 نهاركم سعيد

الفضائية المصرية

08,45 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» 10,00 من اغاني الافلام 12,20 فيلم «سيدة القصر» فاتن حمامة ـ عمر الشريف 14,20 كاميرا المفاجآت 15,16 فوازير «مانستغناش» بطولة نادين واخراج اشرف لولي 15,41 حوار صريح جدا 16,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 18,15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 18,45 سبورت شو 21,00 مسلسل «المسداوية» بطولة هدى سلطان وعمر الحريري 23,15 «القلب يخطئ أحياناً» بطولة ميرفت أمين ومصطفى فهمي 00,05 «الإمام الترمذي» بطولة فايزة كمال ومحمد رياض 01,10 فيلم عربي «بوابة ابليس» مديحة كامل ـ محمود حميدة 03,15 «القضاء في الإسلام» بطولة أشرف عبد الغفور ومدحت مرسي

الفضائية المغربية

13,20 وثائق عربي ـ حضارات الصين 14,10 المسلسل العربي «اللاعبون بالنار» 15,20 حقائق عن الاسلام 15,30 مسلسل تاريخي «الامام مسلم» 16,30 الدروس الحسنية الرمضانية 17,55 المسلسل المغربي «السراب» 18,50 مسابقات ـ استديو رمضان 19,20 فوازير رمضان 19,40 السيرة القرآنية 21,00 السلسلة الكوميدية ـ بسمة 21,20 الحياة الجهوية + وثائقي وطني 22,50 منوعات غنائية 23,30 المسلسل العربي «لوتد» 00,30 على مائدة السحور

إم بي سي

9,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 10,30 مسلسل للاطفال/صانعو التاريخ 11,00 برنامج اطفال/مدرسة الاتكياء 11,30 مسلسل/الامام البخاري 12,30 بالهنا والشفا 13,00 مسلسل عربي/في بيتنا رجل 14,00 برنامج عزب 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي/الاسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا 99 21,00 مسلسل البحر ايوب 22,30 الغلطة بورطة 22,30 الاسكافي/اعادة 24,00 فيلم عربي/سبعة ايام في الجنة بطولة نجاة الصغيرة وحسن يوسف 1,40 لا إله إلا الله.

أوربت الأولى

02,00 فيلم اهل الهوى (تحية كاريوكا/ شكري سرحان) دراما 04,00 فيلم الدنيا حلوة (شادية / كمال الشناوي) رومانسي غنائي 06,00 الفيلم التلفزيوني في قسم البوليس 09,05 برنامج اسرار الشاشة ح5 10,00 فيلم الجريمة الضاحكة (احمد مظهر / سعاد حسني) كوميدي 12,00 فيلم بيت القاضي (نور الشريف/ شويكار) دراما حركة 16,00 فيلم اللص الظريف (دريد لحام/ نهاد قلعي) كوميدي 18,00 فيلم حد السيف (محمود مرسي/ نجوى فؤاد) دراما اجتماعية 20,15 برنامج اهل السينما ورمضان 20,00 برنامج وثائقي/ يوسف شاهين ح 11 22,00 فيلم حلقاوين (كمال تويتي) اجتماعي

أوربت الثانية

12,30 رشة حلى 13,00 مسلسل عربي «طائر في العنق» (اعادة) 14,00 وداعا للطواجن 14,30 الانسان والقيم 15,30 لقاء القمة 16,00 مسلسل عربي ـ سابع جار 17,30 قصص الانبياء 18,00 استوديو اوربت ـ الفقرة الاولى (مباشر) 18,30 مسلسل عربي ـ طائر في العنق 19,30 برنامج شخصيات في حياتي: انيس منصور 20,00 استوديو اوربت ـ الفقرة الثانية (مباشرة) 20,30 برنامج «على الهواء» (مباشر) 22,00 استوديو اوربت ـ الفقرة الثالثة (مباشر) 22,30 مسلسل عربي ـ عيلة اكابر 23,30 ليلة اوربت (مباشر) 02,00 وداعا للطواجن (اعادة) 02,30 مسلسل عربي ـ سابع جار (اعادة)

أوربت الرياضية

01,00 دوري السلة الأميركي: فينيكس سونز ـ انديانا بيسرز (مباشر) 03,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 04,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,30 غولف: الدوري الأميركي 06,00 أحداث دوري السلة الأميركي 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 ... الاتحاد الانجليزي 10,00 دوري الهوكي الأميركي في أسبوع 11,00 ... مباراة السوبر بول 11,30 كرة السلة الأميركية للجامعات 13,30 كرة السلة الأميركية للجامعات 15,30 الرياضات الخطيرة 17,30 أخبار سباقات الخيل 18,00 دوري السلة الأميركي: فينيكس سونز ـ انديانا بيسرز 20,30 كرة السلة الأميركية للجامعات 22,30 اللياقة البدنية

قناة الجزيرة

13,30 الأخبار على مدار الساعة 15,40 جلال الدين 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17,15 مرآة الصحافة 18,00 لقاء اليوم 18,40 ضيف وقضية 20,30 حصاد اليوم 21,35 أشهر جرائم ومحاكمات العصر 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 23,40 عصر الشعوب (إعادة) 01,00 أخبار الرياضة 2,00 لقاء اليوم (اعادة) 4,30 لورجي للخيف (إعادة) 6,30 الجزيرة هذا الصباح 7,37 الختام

تلفزيون المستقبل

11,00 خليك بالبيت (اعادة) 13,00 مسلسل «عمر بن عبد العزيز» 14,00 الافطار 16,00 انت الحكم 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: «من يكشف السر» 18,30 مسلسل: «الموت القادم من الشرق» 19,30 رولا عالهوى 21,30 شبيك لبيك 00,30 مسلسل عربي «البخيل وانا»

تي في لاند

01,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 03,30 باسيفيك بلو 03,30 بلو هيليرز 05,30 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 06,30 انسايد ايشن 08,00 ووكر تكساس رينجير 09,00 ريل تي في 09,30 بلو هيليرز 10,30 انسايد ايشن 12,00 باسيفيك بلو 13,00 ايرلي ايديشن 14,00 ووكر تكساس رينجير 15,00 الطريق السريع 16,30 جرذان الماء 17,30 بينساكولا 18,30 ذي نيت 20,30 الدوري الانجليزي: ابرز احداث عام 98.

«طاش ما طاش».. بين استنساخ الأفكار واحتكار الأدوار

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تباينت آراء المعلقين بشأن المسلسل السعودي «طاش ما طاش» الذي يعرض للعام السادس على التوالي في أكثر أوقات البث اهمية، ويعاد بثه في وقت آخر، فبين من يرى أن المسلسل الذي احدث نقلة نوعية في الدراما السعودية لم يأت بجديد هذا العام، وانه عجز عن تجديد نفسه مما جعله يعمد الى اجراء عمليات استنساخ لأفكار تم تناولها في الأعوام الماضية، وبين من يرى وجود ثمة نواقص فنية واكبت العمل الأخير، او اخطاء تقنية، ولم ينج نجما العمل ناصر القصبي وعبد الله السدحان من اتهام باحتكار المشاهد والمواقف وتهميش الطاقم الفني المصاحب لهما. بيد انه من الانصاف الاشارة الى ان العمل حقق نجاحات كبيرة، واهم نجاحاته انه استطاع رغم سنواته الست الاستمرار وتقديم افكاره النقدية بقوالب جديدة وان تشابهت في مضامينها العامة، ونجاح آخر انه استطاع توظيف الكوميديا الهادفة لتقديم نقد اجتماعي يصيب الهدف دون ان يجرحه.

غير أن العمل حمل هفوات موضوعية لا تجوز ان ترصد في سجله، منها حلقة العمالة الأجنبية التي تكررت في معظم سنواته، واكثر إيماء للقلب اظهار الكفيل السعودي الذي يضيق ذرعاً بمكفوله الهندي وهو يسحب هذا الأجير من رجله من البيت حتى الشارع ثم يجرجره من قدمه في المطار لترحيله، وهي صورة تخدش ابسط القواعد الانسانية لكنها تعبر عن تقبل النقد الذاتي ورحابة صدر السعوديين.

وموضوع العمالة نفسه تناوله المسلسل باسلوب تهكمي يبتعد كثيراً عن جوهر المشكلة، فحتى الآن لم يستطع «طاش ما طاش» أن يقنع المشاهدين بضرر خطير تسببه تلك العمالة عدا نماذج ظهر فيها بعض العمال المتسترين يغشون في مواصفات الطعام واللباس الذي يتناوله المواطنون، وهي صورة حقيقية الفها الناس من خلال تناول الصحافة اليومي لها، لكن لا بد ان وجود مئات الآلاف من العمال الأجانب الذين ينتمون لثقافات وعادات مختلفة من شأنه ان يحدث خللاً اجتماعياً كما انه يتسبب في اهدار اقتصادي عبر المليارات من العملة الصعبة التي يتم تحويلها، عدا عن تضييق فرص المواطن السعودي في الحصول على الوظيفة الضرورية لاستقراره ونموه ونهضته.

ومسلسل «طاش ما طاش» لم يقدم سوى الجانب القشري جداً من الموضوع، وكان من المؤمل أن تنضج تجربة السنوات الست افكار المسلسل مثلما استطاعت ان تنضج تقنياته وجوانبه الفنية.

وجاءت حلقة الصحافة لتعزف على وتر مهم وحيوي وهو تحول المهنيين الاعلاميين الى مسوقي خدمات عامة ومحصلين للفوائد الشخصية ونجح كاتبها «الصحافي» داوود الشريان من الاقتراب من حقيقة هذا القطاع الحيوي وتسليط الضوء على جوانب ضعفه وهناته حتى وان بدت الأفكار مبتورة ومختصرة وكلها تريد ان تقتص من نماذج محددة من الصحافيين.

ثمة حلقات أخرى بدت اشبه بالفنتازيا وحلقات افتقدت عنصر المفاجأة وحلقات أخرى تبلور الابداع فكراً وفناً، وثمة نجاح آخر صاحب الأعمال السابقة وكاد ان يجانب عمل هذا العام وهو القدرة على تحويل الأفكار من التجسيد الى التجريد، فهناك من يزعم ان شخصيات النقد لهذا العام ومناسباته بدت واضحة وتكاد تسمى باسمها، وهي اذا صحت تعتبر خطوة كبيرة للخلف واهداراً لسجل حافل من النجاح.

الممثل السعودي عبد الله السدحان في لقطة من مسلسل «طاش ما طاش» الذي عرض العام الماضي

فضائيات

أنس زاهد

التلفزيون ورموزنا الثقافية (2ـ4)

اذا كان التلفزيون المصري لم يول الاهتمام الكافي بمناسبة مرور مائة عام على مولد موهبة الغناء الاسطورية أم كلثوم، فإنه لم يول أي اهتمام بمناسبة أخرى لا تقل اهمية عن سابقتها، وهي مرور مائة عام على مولد الأديب وأبي المسرح العربي توفيق الحكيم.

توفيق الحكيم له مكانة مرموقة في الثقافة العربية بشكل عام، التلفزيون المصري يمتلك تسجيلات نادرة لمقابلات تلفزيونية أجريت مع توفيق الحكيم، كان آخرها على ما أذكر مقابلة أجراها طارق حبيب في منتصف السبعينات ان لم تخني الذاكرة.

التلفزيون المصري يمتلك ايضا العديد من الاشرطة السينمائية المأخوذة عن روايات او مسرحيات كتبها الحكيم، منها «رصاصة في القلب» للراحل محمد عبد الوهاب و«يوميات نائب في الأرياف» للمخرج توفيق صالح و«أريد أن أقتل» و«العش الهادئ» و«الخروج من الجنة» للراحل فريد الأطرش و«عصفور من الشرق» للمخرج والسيناريست يوسف فرنسيس.. والفيلم الأخير شارك فيه توفيق الحكيم كممثل لأول وآخر مرة.

هذا عن المواد الجاهزة التي يمتلكها التلفزيون والتي لا تحتاج الا الى اعادة بثها. ان المواد الأخرى التي يمكن ان يقوم التلفزيون بانتاجها، فهي اكثر من ان تحصى.. لكن يبدو ان المسألة ليست مسألة مواد جاهزة او تفصيل، ولكنها مسألة اهتمام مفقود ليس بشخص وأدب وفكر الحكيم وحده، ولكن بشخصية الأمة وبهويتها الحضارية ذاتها.

يتبع

مهرجان أوربت الرابع للأغنية العربية

المنامة: «الشرق الأوسط»

يشارك في مهرجان أوربت الرابع للأغنية العربية الذي سيقام مثل كل عام بمناسبة عيد الفطر المبارك من 18 الى 21 يناير (كانون الثاني) نخبة من اهم وألمع النجوم العرب.. فنانون اختارتهم شبكة أوربت نتيجة النجاح الذي حققوه على الصعيد الغنائي هذا العام وحب الجمهور العربي لهم. أهم الفنانين العرب سيجتمعون سويا في البحرين لاحياء أربع ليال غنائية ساحرة مع مشاهدي أوربت في مختلف أنحاء العالم العربي. الليلة الأولى ستفتتحها فرقة التراث اللبناني الفلكلوري، ويستهلها بالغناء النجم الخليجي راشد الماجد، شمس الأغنية اللبنانية نجوى كرم والفنان المصري هاني شاكر الذي أبكى الجمهور طربا في مهرجانات أوربت السابقة. أما الليلة الثانية، فسيشارك فيها الفنان الشاب النجم راغب علامة الذي لا يشبع منه الجمهور، وللمرة الأولى الفنانة الخليجية «أحلام» التي تعتبر من أقوى الأصوات الخليجية، وتختتم حفل الليلة الثانية في المهرجان الفنانة الكبيرة وردة التي تزيد أشراقا كل عام والتي تتشرف شبكة أوربت بمشاركتها في مهرجاناتها الغنائية السنوية التي اصبحت رمزا من رموزها...

الليلة الثالثة ستحييها اصالة الغناء من سوريا التي فازت مؤخرا في أحد الاستفتاءات بلقب «مطربة العام» والفنان العراقي كاظم الساهر الذي يسكر الحضور بألحانه وشاعريته. وفي الليلة الرابعة، تحتفل أوربت بمناسبة سعيدة تجمع فيها بين فنانين من المملكة العربية السعودية، المغرب العربي، مصر وسوريا. ومن نجوم تلك الليلة، الفنانة اللبنانية ديانا حداد.. وختامها مسك مع الفنان السعودي الكبير محمد عبده الذي سيروي الجمهور المتعطش بعد عودته للتربع على عرش الأغنية الخليجية، وتتشرف أوربت بمشاركته لأول مرة في مهرجانها للأغنية.

تشاهد اليوم

تلفزيون المستقبل

«الموت القادم من الشرق»

● مسلسل «الموت القادم من الشرق» ملحمة بطولية تصور كيف تعيش مدينة ما عمها السلام لفترة طويلة ثم تتحول بين ليلة وضحاها الى مدينة اشباح بعد ان شن قوم من شذاذ الآفاق حربا دامية فيها وتهجر قومها، المسلسل للمخرج السوري نجدة اسماعيل انزور ويضم نخبة من الممثلين السوريين واللبنانيين من بينهم أسعد فضة وداريننا الجندي.

يبث المسلسل الليلة الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

إيه آرتي

الدوري الإيطالي

● سيشهد الدوري الايطالي لكرة القدم الليلة إحدى اهم مبارياته والتي ستجري بين فريقي إيه سي ميلان وخصمه يوفنتوس، والمنافسة هنا ستكون ذات اهمية كبيرة لفريق يوفنتوس الذي يسعى الى تثبيت نفسه ضمن فرق المتصدرة للدوري.

المباراة ستنقل مباشرة الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش.

إيه آرتي

«أصل وتقليد»

● يستضيف البرنامج الكوميدي «اصل وتقليد» شخصين، واحدا مختصا والآخر مزيفا ويقوم بنفس تخصص الشخص الثاني، وضمن البرنامج يتم تسلم مكالمات هاتفية يرد عليها الشخص المزيف وبطريقة غير منطقية تؤدي بالشخص الحقيقي للتصرف بطريقة غير عادية.

يبث البرنامج الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش.

أخبار النجوم

● الممثل الكويتي غانم الصالح انضم الى فريق مسرحية «خيران رايح جاي» من تأليف واخراج عبد العزيز المسلم، ويشارك الصالح البطولة باسمة حمادة وهيا شعيبي. يذكر ان غانم الصالح يشارك في الدورة الرمضانية في مسلسل «زمان الاسكافي» الذي يعرض على «ام. بي. سي» و«سابع جار» الذي يعرض على قناة اوربت.

● المذيع الكويتي عبيد العتيبي يستعد لتقديم برنامج جماهيري يعرض في عيد الفطر من اخراج مدير المنوعات علي الريس. يذكر ان العتيبي لم يقدم اي برنامج منذ عودته الى تلفزيون الكويت، واقتصرت مشاركته في البرنامج الاخباري «مساء الخير يا كويت».

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1ـ من الطيور.
2ـ عهد ـ غير ناضج ـ يبسط.
3ـ جواب ـ عاصمة التبت.
4ـ من الاحجار الكريمة ـ في الفم.
5ـ تذاكر ـ ينحني.
6ـ قلم ـ عاصمة اوروبية.
7ـ نور ـ ساخن.
8ـ عملة اجنبية ـ حبس ـ شك.
9ـ شهر ميلادي ـ يبتع.
10ـ من الزهور ـ اعطى.

عموديا

1ـ دولة عربية.
2ـ ارقام ـ شوق.
3ـ ارشد "معكوسة" ـ ضد بعيد ـ وحدة قياس.
4ـ نبي "معكوسة" ـ بردعة
5ـ صبر وروية ـ اؤدي احد اركان الاسلام.
6ـ من اخوات إن ـ يقاسي.
7ـ وجع ـ حرف نصب.
8ـ لباس ـ منطقة باردة.
9ـ بحر ـ تقال على الهاتف.
10ـ تسجل ـ دولة آسيوية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ا	ل	ا	م	ي	ت	ا	د	ع
2	ي	ل	و	غ	ل	ا	ع	ي	ب	د
3	ل	و	ز	ت	■	ب	ا	■	د	ي
4	م	ث	ا	■	ا	س	ن	ي	■	ن
5	■	ا	ن	د	م	■	ي	د	ر	ا
6	د	ق	■	ر	ك	س	■	د	د	د
7	ي	■	و	هـ	ل	ي	■	■	د	ا
8	و	■	و	م	ث	■	ب	و	د	■
9	ا	د	ي	■	و	ا	د	ي	■	م
10	ن	ا	د	ي	م	■	ن	م	ن	ح

مخرج ألماني في ضيافة المسرح البوسني

مسرحية «موت دانتون» لبوشنر في سراييفو

فرانكفورت ـ سراييفو: «الشرق الأوسط»

عروض أجنبية

في اطار مهرجان المسرح الاوروبي الذي اختتم اخيرا في مدينة شتوتغارت الالمانية، وشارك فيه ممثلون ومسرحيون من حوالي ثلاثين دولة اوروبية، اثار «المسرح البوسني» والاعمال الفنية والمسرحية التي قدمت في هذا المهرجان الفني الاوروبي اهتمام الفنانين والنقاد الاوروبيين الذين شاركوا في هذا اللقاء الفني الكبير، خاصة النجاح الكبير الذي سجله التعاون القائم بين رواد المسرح الالماني والبوسني خلال السنوات القليلة الماضية، وهو تعاون متعدد الاطراف والآفاق، يشرف عليه في الوقت الحاضر المخرج المسرحي الالماني مانفرد فيبر، مدير «مسرح كلايست» في مدينة فرانكفورت، الذي اشرف بنفسه على تطوير المسرح الوطني في العاصمة البوسنية (سراييفو) خلال العامين الماضيين، وشارك في تقديم مسرحية «فيوشيك» للاديب الالماني الكبير جورج بوشنر خلال العام الماضي. ويساهم حاليا في الاعداد لاخراج مسرحية «موت دانتون» التي سيقدمها مسرح سراييفو في العام الحالي، بعد النجاح الكبير الذي سجلته مسرحية «خطبة سان دومينجو» التي قدمتها الممثلة البوسنية بلما لينده حول مأساة الغربة والاغتراب، مستقاة من عدة اعمال مسرحية لادباء المان كهانيريش فون كلايست وهانير موللر وآن زاجر، وسوف تقدم في المانيا خلال شهر اغسطس (آب) المقبل في اطار مهرجان مسرح فون كلايست الذي سيشارك فيه الاديب البوسني «جواد قره حسن» بمسرحية جديدة عن الحياة الادبية والفنية في البوسنة.

وقد ساهم مانفرد فيبر في وضع لمسات جديدة على المسرح البوسني بعد الدعوة التي وجهها اليه الاديب والمخرج البوسني جواد قره حسن الذي يشرف على المسرح الوطني في سراييفو عن طريق معهد جوتة الثقافي الالماني، حيث عرض على قره حسن عدة مسرحيات المانية كي تكون فاتحة للمسرح البوسني الجديد الذي قام على افكار فنية واجتماعية جديدة بعد انهيار الاتحاد اليوغوسلافي السابق، وفوجئ بان قره حسن قد اصر على اختيار اعمال بوشنر الادبية التي تدور معظمها عن المآسي والازمات، الى درجة انه قد عرف باسم «اديب الازمات»، باعتبارها انسب ما يمكن ان تقدم على خشبة المسرح البوسني في الوقت الحاضر. تتحدث عن مأساة المجتمع والناس ومستقاة من تجارب شخصية مر بها هذا الاديب والشاعر الالماني وحولها الى ادب وشعر مسرحي خالدين.

ولم يقدم المخرجان المسرحيان الالماني فيبر والبوسني كره حسن مسرحية الاديب الالماني بوشنر «فيوشيك» التي تتحدث عن حياة جندي يحمل هذا الاسم يعيش سلسلة من المآسي بين الثكنة العسكرية وقريته الصغيرة والمجتمع المدني خارج الثكنة، كما هي في الاصل، بل ادخلا عليها تعديلات وتغييرات جذرية، دخلت فيها احداث الحرب الاهلية في يوغوسلافيا، وجنود الطوارئ الدوليون، وبينهم عدد من الجنود من الالمان الذين يشاركون في القوات الدولية في البوسنة والهرسك، دون ان يتخليا عن فكرة بوشنر الاصلية في تصوير النظام العسكري كنظام ضغط وانضباط وطاعة لدرجة تدفع بالجندي البسيط «فيوشيك» الى الجنون لانه يكره الحرب والقتل، اذ حاولا تصوير دور المجتمع والبيئة على الانسان الذي يحوله الى اداة للقتل والعدوان، كل ذلك في اطار من التحليل النفسي والمسرحي لاعماق الناس.. كل ذلك في اطار من النصوص الجديدة التي ترجمها جواد قره حسن بنفسه الى اللغة البوسنية دون ان يخرج عن روح ادب الاديب الالماني جورج بوشنر.

وقد استخدم المخرج الالماني فيبر لغة الجسد وحركات الممثلين والممثلات بصورة رائعة للتعبير عن احداث المسرحية ومشاعر المشاركين فيها، فوجد في الممثل البوسني الشاب عز الدين باجروفتش النموذج الفني الناجح الذي نجح في اداء دوره التمثيلي ـ الراقص، مشاركة في ذلك معظم الممثلين والممثلات الذين وقع الاختيار عليهم من اوساط غير محترفة، ومن جيل جديد من الفنانين يمكن ان يكون نواة المسرح البوسني الجديد الذي ولد بعد مأساة الحرب التي مرت بها البوسنة والهرسك سنوات طويلة، متجاوزا اياها بشكل فني رائع.

ويعلق فيبر على ذلك مشيرا الى ان المسرح البوسني في سراييفو يعكس بوضوح صورة العاصمة البوسنية التي ما زال يسودها الدمار وتعاني من جراح الحرب التي لم تلتئم بعد ولكن دون ان تفقد جمالها الاصيل، كما يعكس ايضا الروح الفنية والثقافية ذات التعددية الواضحة، بحيث سيكون مسرحا مميزا فريدا من نوعه في اوروبا في المستقبل، يحفظ في اعماقه الهوية المسلمة التي تطبع الشعب البوسني.

ويضيف المخرج الالماني الذي استضافه المسرح الوطني البوسني شهورا طويلة، ان الممثلين والممثلات غير متفرغين للعمل المسرحي في سراييفو، اذ ان الاحوال الاقتصادية والمعيشية الصعبة السائدة تضطرهم الى ممارسة اعمال اخرى، ومع ذلك فقد قبلوا التحدي وواجهوه بروح فنية مفعمة بالتفاؤل والامل.

وتتناول مسرحية «موت دانتون» التي سيقدمها مسرح سراييفو في موسم العام الحالي، المرحلة الاخيرة من الثورة الفرنسية عندما اخذت تاكل ابناءها، وعندما اتخذت طريقها الى المقصلة، وهنا يشعر دانتون بان الثوار لم يصنعوا الثورة، بل تسيطر عليه روح العدمية والقدرية معا، قبل ان يحكم عليه بالموت من قبل محكمة الثورة التي انشأها بنفسه في مطالع الثورة الفرنسية. وقد عمد القائمون على المسرح البوسني الى ادخال تعديلات جذرية على اصل المسرحية التي تتكون من 32 مشهدا، بشكل يسهل فهمها، وبصورة تتلاءم مع مأساة البوسنة والهرسك نفسها.


مشهد يجمع بين نيكول ميسو ودميتها

العرض المسرحي البلجيكي «بيوت التوأم» في القاهرة

ذوبان الحدود بين الممثل والدمية

تجارب

القاهرة: نهاد إبراهيم

متعة الفن لا تاتي من فراغ، وخير مثال على ذلك هو العرض المسرحي البلجيكي «بيوت التوأم» الذي قدم حديثا على المسرح الكبير بدار الاوبرا المصرية ضمن برنامج سنوي متكامل للتعرف على فنون مسرح الرقص الحديث في بلجيكا. ويقوم هذا العرض المونودرامي على اكتاف بطلين فقط هما نيكول ميسو الممثلة والراقصة الوحيدة في العرض ومعها المخرج باتريك بونتي، ومنذ ان التقى الفنانان عام 1985 جمع بينهما فكر منسجم واتجاهات متفاهمة انصهرت في بوتقة ابداعية واحدة فقدما معا ثلاثة افلام واكثر من عشر مسرحيات لمسرح الحركة. اما عرض «بيوت التوأم» فهو في حقيقته لحظات متتالية من الابداع الراقي يجسد في تشكيل بصري جمالي درامي ذوبان العنصر البشري الممثل في نيكول ميسو مع العرائس في جسد واحد، وهذه النقطة تحديدا هي الركيزة الاساسية الصعبة في العرض ككل الذي اعتمد على خليط من الحركة المدروسة وتقنيات المسرح الاسود مع تكنيك مبتكر لتوظيف وتشغيل مسرح العرائس في جدلية واعية متمرسة مع الفراغ المسرحي المحيط فهذا العرض لا يطرح حبكة درامية تقليدية ولا يعتمد على المدرسة الارسطية ولكنه يطرح طاقة متوهجة لحظية لحالات وشخوص متعددة ترمي بظلال الوحدة والانعزالية والاغتراب الموحش الذي يعيشه الانسان في اي مكان وزمان مع نفسه وغيره.

ان توليد جسور التفاعل مع المتلقي في العرض البلجيكي «بيوت التوأم» تكمن فيها الاشكالية الفنية الحقيقية، فعلى مدى ساعة كاملة وفي ظل تدرج وتقلب واع تماما بابعاد الاضاءة الداكنة والمظلمة في عمومها لتتناسب مع الحالة المسرحية المقدمة من القتامة وغياب الصفاء والشفافية، تظهر الممثلة مرتدية ثوبا فضفاضا داكنا هو الآخر يسمح لها بالانطلاقة في الحركة ويتيح لها أيضا أن تخفي جسد دمية ضخمة في ملابسها وكانها تمثال على شكل آدمي لا يظهر منه سوى رأسه.

وأول الملاحظات هنا كان الشبه الواضح تماما بين البطلة والدمية وتفننت الممثلة بقدرة بارعة على التلاعب بهذه الدمية والايحاء للمتلقي من خلال تحريكها بمنتهى الحيوية والخفة بانها روح من جنس البشر ايضا، حيث استخدمت نيكول يديها وقدميها في تداخل رائع في الاشارات لتنتمي مرة لهذا الجسد ومرة لتلك الدمية وغالبا للاثنين معا في نفس الوقت كفعل ورد فعل في «سيمترية» دقيقة انطلاقا من قدرة الممثلة والراقصة على التحكم في الانسجام والهارمونية بين كل لفتة مع الحرص الشديد على عدم اظهار أي رد فعل تجاه تصرفات الطرف الآخر حتى ولو كانت الدمية الأعلى في المستوى المجسد أمامنا تحاول مرارا قتل البطلة دون أن نعرف لماذا. وكيفية الحفاظ على الجمود الشديد في الملامح طوال هذه المدة امر يتطلب مهارة وموهبة كبيرة وقدرة على التصميم والتركيز من بطلة العرض ليست هينة على الاطلاق. ثم تكررت الدمى بملابس مختلفة في مشاهد متتابعة حتى اصبح مجموع الدمى امامنا خمسة.

وقد نجح المخرج من خلال تلك الاضاءة وباقل عدد من قطع الديكور المستخدمة مثل منضدة أو منصة عالية أن ينير بتدريج ماكر بقعة ضوئية متحركة متوهجة مختبئة في النفس البشرية مشاركة في منطقة الوعي واللاوعي ولا ترتبط بحدث ما أو بمجتمع او ببيئة بعينها حتى يستدرج المخرج باتريك بونتي في النهاية المتلقي الى حالة مسرحية داخلية صادمة كنتيجة طبيعية لحالة اللاامان وتوتر الانسان الدائم والمتصاعد مع كل عصر. وكان المخرج يعمد للفصل بين اللقطات المختلفة بتعتيم الاضاءة وطغيان اللون الاسود كاملا على خشبة المسرح ككل، ولكن يؤخذ عليه طول لحظات الاظلام بين اللقطات مما شجع المتلقي على التشتيت والفرار من مأزق المواجهة المفاجئ الذي أبدعه وقصده العرض منذ البداية.

مقدمة عبده وازن لأحدث طبعة من ديوان الحلاج اعترفت بجهود الشيبي

تعاطف مكثف مع ماسينيون

نقد

بيروت: من سوسن الابطح

صدر اخيراً عن «دار الجديد» في بيروت «ديوان الحلاّج» بحلة جديدة وعصرية أعدها وقدم لها عبده وازن كما زودها بفهرسين احدهما للمطالع وآخر للقوافي ليصبح شعر الحلاّج في متناول القرّاء في نسخة أنيقة تتضمن شرحاً للمفردات والمصطلحات الصعبة.

وقد اعتمد وازن في عمله على تحقيقي لويس ماسينيون وكامل مصطفى الشيبي محاولاً مقارنتهما والجمع بين ايجابياتهما ليخرج بصيغة ثالثة تسعى الى تحاشي الاخطاء السابقة في التحقيقين.

ومعلوم أن مؤلفات الحلاّج (244 - 309) التي فاقت الاربعين كانت قد فقدت في غالبيتها العظمى ومن بين ما بقي لنا منها أشعاره المجموعة في الديوان والتي عانت بدورها التبعثر والتشتت قبل أن تنتشل من بطون المصادر ومتفرقات الكتب.

ورغم أن الدلائل تشير الى جمع أشعار الحلاّج بعدما يقارب ثلاث عشرة سنة على وفاته فإن هذه المحاولة لم تصلنا ثمارها. ويرجع الفضل الى المستشرق الفرنسي ماسينيون في بدء العمل على إخراج ديوان الحلاّج الى النور وكان قد صدر عام 1914 ناقصاً ثم استكمل في طبعة ثانية عام 1931 ونشر في طبعة ثالثة عام 1955 (منشورات دفاتر الجنوب) ورابعة (منشورات سوي) عام 1981.

واعتمد كامل مصطفى الشيبي في تحقيقه لديوان الحلاّج على المخطوطات الست التي كان قد اعتمدها قبله ماسينيون، مضيفاً اليها كتابين منشورين ليصدر تحقيقه عام 74 عن «مكتبة النهضة» في بغداد وبيروت وتعاد طباعته في بغداد عام 84 ويصدر عن«دار آفاق عربية».

ويورد وازن في مقدمته قصة جمع الديوان مسلطاً الضوء على مجهودات ماسينيون والشيبي شارحاً ان مهمته لم تتعد الاستفادة من جهد هذين الباحثين الجليلين. لكن التواضع العلمي الذي يبديه وازن لا يقلل من شأن عمله الذي تطلب ثلاث سنوات من البحث تلتها شهور طويلة صرفها في تدقيق الاخطاء المطبعية وضبط الابيات، ليخرج الديوان خالياً، قدر المستطاع، من العيوب.

غلاف الكتاب

وفي النصف الاول من مقدمة الديوان التي تجاوزت السبعين صفحة نلحظ ان وازن اراد أن يقدم الحلاّج الى القرّاء بكل التناقضات التي شاعت حوله، مفضلاً الابتعاد عن القيام بقراءة ذاتية لشخصيته، أشد ما يميزها إخضاعها الدائم للمساءلة والاجتهاد وبقائها رغم ذلك ملتبسة بالغموض والشكوك. فالدراسة التقييمية حرصت في بدئها على عرض الرأي وضده عاملة على تبيان وجهات النظر بمختلف أنواعها فإن هذا الحذر العلمي سرعان ما يتكشف في النصف الثاني من الدراسة عن تعاطف شديد ومكثف مع آراء ماسينيون، وذلك يعود على الارجح الى كون هذه الاخير قد كرس نصف قرن لرفقة الحلاّج متوغلاً في ما بين يديه من آثاره متحرياً أسراره وخباياه في المطبوع والمخطوط معبراً عن شغف وحب شديدين لهذا العاشق المشتعل الروح والكيان.

ويتناسى وازن في نزعته التعاطفية هذه ان ثمة من تحفظ بشدة على الزاوية التي أطلّ منها ماسينيون على حياة الحلاّج واعتبر قراءته مجتزأة بسبب ميله الى تذويب بشرية الرجل في تجربة روحانية سلبية الفاعلية.

تحرص المقدمة على شرح كمّ الاختلافات التي احاطت شخصية الحلاّج. فبين مؤمن بشعبيته ومعتقد بسنيته ومتحدث عن تاثيرات هندوسية وغيرها مسيحية على معتقداته ومبادئه يصبح الحلاّج مثار تنازع لا ينتهي، واذا اضفنا الى ما سبق الآراء التي تجعله زنديقاً او مجوسياً او اسماعياً او قرمطياً فإن الغموض يبلغ ذروته. لكن كاتب المقدمة لا يجد في هذه الآراء المتناقضة سوى تدليل على ان الرجل كان اكبر من أن يحصر في انتماء واحد او مذهب محدد. وهو موقف توفيقي يذيب كل الاختلافات التاريخية التي أثيرت حول الحلاّج في بوتقة انفتاحية تعتبر انه «انتمى في خلاصة تجربته الى الأصل الاول والى الجوهر الاول، أصل الاديان وجوهرها، وأدرك انه لم يعد قادراً على الانتماء الى مذهب دون آخر، والى طائفة دون أخرى بعدما انصهرت المذاهب والطوائف في قلبه المشتعل محبة إلهية.

> المقارنة بين تحقيقي لويس ماسينيون وكامل مصطفى الشيبي خرجت بصيغة ثالثة تحاشت اخطاء السابقين ● الديوان رأى النور للمرة الأولى عام 1914 ثم طبع عدة مرات في أمكنة مختلفة
> ● لو كان الشاعر من هواة التلذذ بالألم لما هرب ثلاث سنوات من وجه السلطة

وهذا المنحى الذي تتخذه الدراسة سيقودها الى اعتبار تجربة الحلاج الغنية والمثيرة وكأنها قامت برمتها على اختيارات ايمانية ذاتية تجلت في شطحات وتجليات نورانية. وسيوضع الحلاّج اثر هذا التحليل على هامش الصراعات الشديدة التي شهدها عصره بين المذاهب المختلفة والطوائف والفرق والاحزاب.

والارجح أن الحلاّج لم يكن مجرد صوفي منسحب من الحياة يستغرق في تاملاته الباطنية ويسعى الى خلاص ذاتي رومانسي بدليل الاجماع على انه كان صاحب «دعوة اصلاحية» يأتي على ذكرها وازن مبيناً أنه «لم يطق الظلم والفساد اللذين كانا يعيثان خراباً في المجتمع والحياة، فراح يدعو الى إحلال الحق والعدل».

لكن كاتب المقدمة لا يسهب في تعريف ماهية هذه الدعوة ولا يأتي على ذكر الاختلافات الشديدة بين الباحثين في فهم طبيعتها وجوهرها. فثمة تناقض في اعتبار الحلاج صاحب دعوة اصلاحية له اتباع ومريدون من ناحية ثم وصفه بالمتصوف الراقي الذي «تخلى عن كل شيء وزهد في العالم ولم يعرف الاّ أن يحب بارئه حباً كلياً».

لا تشكك المقدمة في اسلام الحلاّج ولكنها تتبنى في الوقت عينه فكرة ماسينيون عن نزعة هذا الرجل الى «المسيحية الضمنية»، وتستغرق الدراسة في تحليل محطات من حياة الحلاّج على ضوء هذا الراي الاستشراقي الذي سلم به عدد من الباحثين الفرنسيين. وان كان التاثير المسيحي على المعتقدات الصوفية امراً تدعمه معظم الدراسات الاّ أن الايغال في اسقاط تلك المفاهيم على مسالك هؤلاء الصوفيين يبلغ احياناً حداً من الاسراف والمبالغة الشديدين.

وقد استهوت وازن المقارنة التي اقامها ماسينيون بين النهاية المفجعة للمسيح عليه السلام من المنظور المسيحي، وتلك التي لاقاها الحلاج مقطع اليدين والرجلين مصلوباً وكانه «جعل من جسده اضحية تقدم تكفيراً عن ذنوب العالم». ثم يصف وازن مشاعر الحلاّج في تلك اللحظة المفجعة انها «لحظة اندمج فيها الالم بالفرح الداخلي والعذاب بالنعمة» وكانما الحلاّج كان متشوقاً الى هذا الموت الشنيع.

ولو كان الحلاّج من هواة الألم الذين يتلذذون بالعذاب ويسعون الى نهايات دراميه من هذا الصنف المرعب لما هرب وتخفى طوال ثلاث سنوات قبل ان يقبض عليه ويحبس تسع سنوات ويتعرض لمحاكمة طويلة ومجحفة يحاول اثناءها جاهداً ان ينفذ من خيوط التهم العديدة التي حيكت حوله، ومن الصعوبة بمكان ان نتصور الرجل الذي قاوم الفخاخ التي نصبت له بكل ما ملك من ذكاء ومعرفة وقد امتلأ نشوة وهو يقع فريسة جلاديه ويتعرض لواحدة من اقطع وأبشع الجرائم التاريخية التي ارتكبتها سلطة في حق مفكر مسكون بحماسة العمل من اجل عالم يسوده العدل والحرية.

محاولة لرسم صورة قلمية للقاص المغربي محمد زفزاف

أقوى الصداقات صداقة الكتب

ان صداقة الاوراق او صداقة الكتب كما يسميها كاتب المقال هي كل ما يبقى لنا عندما ننسى تماما كل ما اكتسبناه من صداقات او عداوات، ومن هذه الخلفية الموغلة في رومانسيتها نتعرف على شخصية القاص المغربي محمد زفزاف الذي تحول الى معلم من معالم الدار البيضاء من جراء الفته مع ذلك المكان الذي هاجر اليه في مطلع شبابه

شخصيات

عبد القادر الشاوي

لا أعرف صورة لمحمد زفزاف إلا تلك استقيتها من الكتب في بداية الأمر، وغالبا في الوحدة التي تجسم المقروء وتبتدع له السياقات المجيدة. وهذا يعني أنني أجايله وهو يكبرني ببضع سنوات، وأن مسافة السنوات لا تتطابق مع المجايلة. (الكتب تلغي مسافة السنوات، والأوراق تفحم المجايلة). فقد أتاحت لي الفرصة في أواسط الستينيات ان أقرأ مجلة «المعرفة» السورية، فإذا بي، بعد هزيمة يونيه 1967 ربما، أمام (مهمات المثقف الثوري) التي يبشر بها الكاتب المغربي. وإذا بي، ثانية، في تلك المناخات التي كانت تجعل من الكاتب ضمير الأمة وصوتها القادم من أغوار الهزيمة ليعلن في وجهها أسطورة البعث. ثم صرت أقرأ لهذا الكاتب، في ظل المناخ إياه، ما بقيت أعتبره لسنوات حد الطموح الذي يجب أن يعلنه المثقف المنخرط في تجربة الحياة، بما كانت تبدو عليه تجربة الحياة، في تلك الفترة، من نقد أو تشهير، من عنفوان او انبعاث، من حضور أو ارتهان للضرورة ولم تكن الضرورة سوى بشائر الانتصار التي صاحبت مقدما ميلاد الثورة الفلسطينية وانطلاق أفعالها التثويرية في مجتمعات الغطيط.

لم تكن المعرفة السورية على أية شهرة تذكر في المغرب بالمقارنة مع الشهرة التي انعقدت لمثيلاتها من المجلات المصرية (الكاتب، الطليعة، الفكر المعاصر، المجلة..)، بينما كان الكاتب المغربي قد أقام لعزلته المحتملة منطقة وسطى، ملتبسة، بين الشهرة والرسوخ... لأنه بدا منذ البدايات الأولى للستينيات، وذاع صيته مع مرساها ومجراها، ثم صار علما من أعلام تحولاتها الابداعية. ثم وأنا في هذه الفترات أقرأ مجلة «المجلة» المصرية التي كان يشرف عليها الكاتب يحي حقي، فإذا بي أقع على «البيدان التي تنتحي، ضمن عدد خاص، في ما انكر، عن القصة العربية القصيرة، فلا يكون ذلك سوى برهان آخر على أن الشهرة لا تنعقد لأصحابها في المغرب، من غير المتربصين بها أو الطامعين في مجدها الواهم، إلا إذا جاءت محمولة على الصحائف المصرية. ومع أنني لا أذكر شيئا كثيرا مما سردته «البيدان التي تنتحي»، إلا انها أبقت في ذاكرتي صورة هؤلاء العمال الذين من عنف شقهم لطريق بري في الخلاء انثنوا على أنفسهم في العياء الابدي... وبعضا من آثار من طرف خفي، وكانت إشارة دالة وعميقة الى فرادة الأطراف المنسية في هذه الناحية من الغرب الإسلامي... ضدا على ما اجتهد المصريون في صياغته من مركزية معممة في الأدب والفن وفي غيرهما من المجالات.

وهكذا تتالت قراءاتي: من مقال الى قصة قصيرة، ومن شعر منثور الى مسرح، ومن ترجمة الى رواية، لنقل: تتالى علي محمد زفزاف في تعدده وانكشاف تحولاته بغير قليل من الصور التي كانت تصوغ في اعتقادي التنوع البادي على تجاربه وطموحه الذاهب نحو الفرادة.

ففي أواخر الستينيات وبداية السبعينيات كان محمد زفزاف في المجمل، مشاركا حاضرا لا يمكن للقارئ ان يتخطى علاماته أو أن يتجاوز اجتهاداته. فكانت في هذا الحضور بعض الجراة المستحبة، التي أعتبرها الآن، من الناحية الفكرية، محاولة تمهيدية لمساءلة الجاهز لكي ينكسر في نسبيته، واستقصاء المرفوض حتى يكشف من رفضه والتبشير بالمغايرة إلى أن تقوم زوبعة الثبات.

ومن اطرف ما يمكن قراءته في هذا الباب تلك الخبر الذي خطه مداد ادريس الخوري، على صفحات الملف الثقافي لجريدة «العلم» تعليقا على صدور أولى المجاميع القصصية لمحمد زفزاف «حوار في ليل متأخر» في دمشق عام 1970 قائلا: «لا تمثل هذه المجموعة كل ما عند زفزاف من قصص قصيرة وطويلة، لكن القصص التي اختارها تعطينا انطباعا بانها تمثل زفزاف الأول، الواقف فوق ارض مغربية والمتطلع الى تجارب أوربية بنوع من الشوق الفكري «لا عيب في الاعجاب». هذا تعريف فقط أما النقد فمن بعد...» بصوته المفخم الغنة، فيما يده اليمنى المنتزعة من صدره بعنف، كما هي عادته، تتراقص في الهواء).

محمد زفزاف

وكان بإمكان القارئ أن يطالع في تلك الفترة شيئا قليلا او كثيرا من كان يكتبه وينشره الكاتب المغربي هنا او هناك، كقوله مثلا: «نحن أمام أشياء حقيقية يجب أن نقولها بصراحة مطلقة وبلا خجل ولا وجل: العالم رائع او غير رائع، الجنس، الموت، الوضع داخل الاوضاع...». كانت صورة محمد زفزاف في تلك الفترة صورة طفل غامض، لأن البراءة وهم جاء الى كلية الآداب من الغرب، أعني من سهول الغرب المغربي، طالبا للحكمة المستحيلة. ثم انتقل الى الدار البيضاء، فيما تبقى من الغموض، وفيها صار كالمرابط في وجهته واستقراره وتألقه.. وما شاكل ذلك من الصداقات والحوارات والمتاهات التي احاطت به. وافترض أن صورة زفزاف تلك لم تتغير وإلا وجب اعتبار التغيير شكلا آخر من أشكال الاستواء البديع، وهذا الاستواء البديع هو المظهر والمخبر: علامات الكبر التي تزحف عليه ولا تستبد بوجوده، الوقار المنزل فيه على هيئة مبجلة، الانسلاخ الراقل في الهدوء وهدوئه، هدوء الكاتب المغربي. بل يمكن لمن يزوره في الدار البيضاء، وخصوصا في الأوقات غير المعلومة، أن يجده في نفس المكان السبعيني اياه لا يبرحه الا لماما كأنه جبل على الوفاء المطلق للمضارب والأوتاد التي تشد الراحلين الى الارض. وما زال في هذا المكان السبعيني الضارب في المسغبة يصدر للناس أوراقا وكتبا ولا تتصاغر وحدته.

إنني اتكلم في الحقيقة عن وضع اعتباري يجعل المتأمل في الصورة التي نحتتها زفزاف لنفسه أو نحتتها له الكتب والاقلام يراه كالجالس فوق ما تراكم من حوله أو راكمه من إبداع، إذا مر من ناحيته الغادي استوقفه التمثال، اما الرائح فيقول التحية، وكم تبدو صورة زفزاف على شبه بالنصب كبير.

لم اتكلم عن محمد زفزاف كما أعرفه، لأنني لا أعرفه أكثر مما تعرف به كتبه وأوراقه، ما نشر منها وما لم ينشر. وقد خلت لفترة أنني استطيع الكتابة عنه. وهو ما فعلته هنا أو هناك. ومع ذلك فإنني اعترف ان الكتابة كثيراً ما أبعدتني عنه. وأنكر انني كنت في حديث مع الباحث الاسباني خوان راموس، الاستاذ بجامعة اشبيلية، فلذا بزفزاف يصبح في المركز من هذا الحديث، ولدهشتي اكتشفت انه يعرفه اكثر مني. فأدركت بطبيعة الحال أن للغربة عن الذات أو عن الآخر وجوها متعددة ومنها هذا الوجه. أن ما أعرفه عن عن زفزاف ليس اكثر مما حاولت أن أوهم نفسي بالتعرف عليه، وكم في هذا الوجه من غرابة.

لقد صاحبت اوراق هذا الرجل فأدركت مقدار ما يمكن لها أن تمنحه من خيالات في المعرفة، وفي ذلك بعض العزاء. وظني انها المعرفة الابقى، لأنها مستمدة من مكانة الكاتب والاوفاق المفترضة التي يعقدها مع قرائه من خلال رواياته وقصصه ومساهماته جميعا.

هل هذه صداقة معنوية متحللة من جميع الاعتبارات الخلقية؟ ام أنها صداقة الحياة التي لا تبددها الخصومات المفتعلة بين الكتاب لحيازة الشهرة والاغراق في التنافس؟

ان صداقة الأوراق، صداقة الكتب، هي كل ما يبقى لنا عندما ننسى تماما كل ما اكتسبناه من صداقات أو عداوات.

تحت إشراف وزارتي العدل وحقوق الإنسان

حملة مغربية لإضفاء الطابع الإنساني على السجون

الرباط: من علي انوزلا

قامت وزارة العدل المغربية في الآونة الاخيرة بفتح ابواب السجون للصحافة لفك العزلة الاعلامية عن نزلائها، وتحسيس السجين بان صوته يمكن ان يصل الى الخارج حتى وان كانت حريته مصادرة بصفة قانونية. والعمل الذي قامت به وزارة العدل لا يدخل في اطار حملة اعلامية وان كان المقصود منها تحسين نظرة المجتمع الى المؤسسة السجنية كمؤسسة لاعادة التربية، وانما يدخل في اطار تغيير المنظور التقليدي للمؤسسات السجنية التي ما زال الكثير ينظر اليها كمجرد مؤسسات عقابية صرفة ونزلائها كمجرمين واصحاب سوابق.

وتهدف الحملة الجديدة التي تقودها وزارة العدل الى اضفاء الطابع الانساني على السجون لتحسيس نزلائها بكرامتهم الانسانية، ذلك ان فقدان المرء لحريته لأسباب قانونية لا يعني سقوط «كرامته» او التفريط في صون حقوقه الانسانية. ودشن هذه الحملة في الاسبوع الاول من شهر رمضان الحالي وزير العدل المغربي عمر عزيمان ووزير حقوق الانسان محمد اوجار اللذان قاما بزيارة ميدانية الى سجن سلا الذي يعتبر من احدث السجون في المغرب. وخلال ثلاث ساعات تفقد الوزيران جميع مرافق السجن واستمعا الى شكاوى مئات النزلاء وتظلماتهم، كما اديا صلاة الجمعة معهم.

وبما أن سجن سلا يضم 3680 نزيلا، فيجب ان نتصور عدد الشكاوى والتظلمات التي ابلغها هؤلاء النزلاء للوزيرين اللذين كانا يعيدان كل متظلم بالبت في شكواه في اقرب وقت ممكن.

لقد كانت السجون تحتل دائما حيزا كبيرا من اهتمام نشطاء حقوق الانسان في المغرب، الذين كانوا يخصصون لتشخيص وضعيتها جانبا مهما من تقاريرهم السنوية، وهي تقارير كانت تكشف وضعية مأساوية يعيشها نزلاء المؤسسات السجنية بسبب سوء المعاملة وانعدام الشروط الانسانية فيها، وايضا بسبب الاكتظاظ داخل العنابر، وهذه الصورة لم يكن مبالغ فيها بل ان بعض المؤسسات ما زالت تعيش نفس الاوضاع ونزلاؤها يعانون من نفس المشاكل التي تجعلهم يحسون بالعيش بدون كرامة. وجاء حريق سجن عكاشة بمدينة الدار البيضاء قبل سنتين وهو الحريق الذي ذهب ضحيته 26 نزيلا، ليزيد من تصعيد الانتقادات للظروف التي يقضي فيها السجناء فترات عقوبتهم الحبسية. ولاصلاح وضعية السجون اعدت الحكومة المغربية مشروع قانون جديد تبناه المجلس الوزاري الذي يرأسه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، لكنه ما زال ينتظر المصادقة عليه من طرف البرلمان. وهذا القانون يعتبر الاول من نوعه في المغرب المستقل اذ كانت السجون خاضعة «لتشريع» تنظم بموجبه، يعود تاريخ اعداده الى عهد الحماية الفرنسية للمغرب، وظل ساري المفعول منذ عام 1937 حتى يومنا هذا. ويهدف مشروع القانون الجديد الى تحسين ظروف الحياة داخل المؤسسات السجنية.

وتم اعداده بتنسيق مع المجلس الاستشاري لحقوق الانسان، ويتخذ هذا القانون كمرجع له القيم الانسانية ومبادئ حقوق الانسان والاتفاقيات والمواثيق الدولية، والقواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء التي اعتمدها مؤتمر الامم المتحدة لمنع الجريمة، والتصريح الحكومي (برنامج الحكومة) الذي دعا الى تحسين الظروف الانسانية والمعيشية داخل المؤسسات السجنية.

وبموجب القانون الجديد سيصبح للنزلاء الحق في الاعلام والابداع الفني والفكري، كما يحرص هذا القانون على الحفاظ على علاقة المعتقل بوسطه الاجتماعي والعالم الخارجي عن طريق تنظيم الزيارات وتبادل المراسلات، بل ان القانون الجديد يسمح بامكانية الترخيص للنزلاء الذين قضوا نصف العقوبة والمتميزين بحسن السلوك للخروج لمدة لا تتعدى سبعة ايام خاصة بمناسبة الاعياد الوطنية والدينية. لكن ما لا ينص عليه هذا القانون هو السماح للنزلاء بمعاشرة زوجاتهم داخل المؤسسات السجنية. وقد بدأت هذه التجربة في ثلاث مؤسسات سجنية من بينها مركب سجن سلا الذي يعتبر من بين السجون النموذجية اذ يضم جناحا خاصا بالمعاشرة الزوجية للحفاظ على رباط الزوجية رغم ظروف السجن. ويحتوي هذا الجناح على قاعة للجلوس وغرفة فردية يختلي فيها الزوجان، هذا بالاضافة الى عدة ملاعب للرياضة منها ملعبان لكرة القدم وملعب لكرة السلة، وملعب لرياضة الايروبيك خاص بالنساء، وعدة اقسام لدراسة الموسيقى والمسرح ومحو الامية والتنشيط الثقافي وروضات للاطفال (اقل من 5 سنوات). وقد وعد وزير العدل بأن تعمم التجربة على باقي المؤسسات السجنية بعد النجاح الذي لاقته والارتياح الذي تركته لدى نزلاء هذه المؤسسات.

لكن سيبقى أكبر تحد امام المؤسسات السجنية في المغرب هو مشكلة الاكتظاظ، وهناك حاليا نحو 52 الف سجين في المغرب، وحل هذه المشكلة لن يتم عن طريق الزيادة في بناء المؤسسات السجنية وانما عن طريق اعادة النظر في قانون العقوبات وتخفيفها او تحويل بعضها الى عقوبات زجرية وغرامات مادية.

الوزيران عزيمان وأوجار يعاينان مصحة لطب الأسنان في سجن سلا

ابيض واسود
خالد القشطيني

هذا العالم الثالث

كثيرا ما ينطوي تقديم الموسيقى الغربية الى جماهير العالم الثالث على كثير من المخاطرات والاحباطات. وهو ما حدث لعازف البيانو الاميركي ميرون كروب عندما قدم حفلة موسيقية في تايلاند، كما اوردت صحيفة «بانكوك بوست» في 27 اغسطس الماضي حيث قالت:

«لا يمكن وصف العزف الذي قدمه ميرون كروب في صالة الموسيقى في فندق اريوان بغير القول انه كان من اطرف ما سمعه ناقد هذه الصحيفة منذ وقت طويل. وقف هذا العازف الاميركي بشعره الاشيب الخفيف وبشرته الشاحبة وجسمه النحيل ليعزف للجمهور موسيقى يوهان سباستيان باخ على البيانو الكراند. انحنى احتراما لهم ثم جلس على مقعد العزف.

«كما قلت من قلت ان بيانو بولدوين الكراند آلة رائعة اساسا، ولكنها تحتاج الى عناية مستمرة، ولا سيما في جو كجو مدينة بانكوك المشبع بالرطوبة. ففي هذه الرطوبة العالية ينتفخ اللباد الذي يفصل بين المفاتيح البيضاء والمفاتيح السوداء الى درجة تجعلها تلتصق بعضا ببعض. وهو ما وقع ليلة امس لمفتاح «D» في الاوكتاف الثاني. فخلال ذلك الجزء الصاخب من القطعة، لاقى السيد كروب صعوبات لا يحسد عليها.

«وعلى كل فإن بعض الحاضرين تساءلوا ما اذا كانت هذه الصعوبات تبرر اللغة البذيئة التي سمعوها منه في الاجزاء الهادئة من القطعة. الواقع انه في احد الاجزاء استدار العازف نحوهم، وبدلا من توجيه شتائمه للبيانو كما كان يفعل راح يوجهها الى المستمعين مباشرة في الصالة الموسيقية. ادى ذلك الى انفجار احدهم بالضحك بنحو يستحق حقا التأنيب الشديد.

«الضحك شيء معد فراح الجميع يغصون به. وعندما هدأوا وخلدوا للصمت كان السيد كروب قد اصيب بصدمة كبيرة. ومع ذلك فقد استدار ثانية نحو البيانو ثم باشر بعزف الفنتازيا والفيوك بعد ان تخلى عن القطعة السابقة كليا. ما ان استمر بالعزف حتى التصق مفتاح «G» من الاوكتاف الثالث هذه المرة. لا ادري لماذا فعل ذلك في هذه اللحظة الحرجة. بيد ان المستر كروب لم يهون من الموضوع بل زاده إشكالا عندما اخذ يرفس البيانو برجله بشدة بدلا من الضرب على الدواسة كما يلزم، ربما كان هذا هو السبب الذي جعل الرجل اليمنى للبيانو تنحني بما ادى الى ميلان البيانو الضخم برمته الى اليمين بزاوية 35 درجة. تلت ذلك صيحة ذعر من الجمهور ثم زفرة من العازف الشهير، اذ نهض من مقعده وبارح المسرح. صفق له عدد قليل من الجالسين في الخلف. عاد المستر كروب بعد ثوان قليلة فتصورنا انه عاد لينحني تحية وشكرا للمصفقين. ولكنه في الواقع توجه نحو فأس معلقة على جانب المسرح فالتقطها وراح يكسر بها البيانو في حالة جنونية. لم يتوقف عن ذلك حتى امسك به وكتفه مدير الفندق وثلاثة حراس هنود وعريف من الشرطة تمكنوا من ايقافه عند حده واخراجه من القاعة الموسيقية!».







شفيق الوزان

عبد الكريم الارياني

● شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية السابق يغادر اليوم (الاربعاء) مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت بعد ان تماثل للشفاء من الوعكة التي المت به واستدعت دخوله المستشفى الاسبوع الماضي. وقد عاده واتصل به كبار المسؤولين في لبنان وعدد كبير من النواب والشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

● الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء اليمني، رعى الامسية الرمضانية التي نظمتها الهيئة الاهلية للحفاظ على مدينة صنعاء القديمة بمبنى امانة العاصمة.

● الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني للساعد اقام اول من امس حفلا تكريميا للمتقاعدين من منسوبي الحرس الوطني وذلك في نادي ضباط الحرس الوطني بالرياض. وقد حضر الحفل عدد من المسؤولين في الحرس من مدنيين وعسكريين.

● الدكتور عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب في دولة الامارات العربية المتحدة استقبل بمكتبه في مقر الوزارة بدبي حسن سعد القنصل اللبناني لدى الامارات، وتم خلال المقابلة بحث قضايا التعليم والتعاون الثنائي بين البلدين.

● المقدم عبيد حسن جمعة مدير عام شرطة ام القيوين بالوكالة قام بتقديم الجوائز للفائزين بجائزة الشرطي المثالي.

وقام ايضا بتكريم المتعاونين مع الشرطة في احتفال اقيم بمبنى الادارة العامة لشرطة ام القيوين.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط الكويتي دعا الصحافيين مساء امس الى سهرة رمضانية «عبقة» نظمها تكريما لهم جريا على عادته السنوية وذلك في مقر جمعية الصحافيين بالشويخ.

● الدكتور نزار غانم رئيس المركز الثقافي والصحي والاستاذ بكلية الطب في جامعة صنعاء حاضر في امسية رمضانية بجامعة اروى حول الاغنية الصنعانية شعرا واداء بحضور عدد من اعضاء هيئة التدريس وطلبة وطالبات الجامعة.

● المهندس عبد الرحيم البقاعي نائب امين العاصمة الاردنية عمان رعى الحفل التكريمي الذي اقامه نادي جعفر الطيار تكريما للجنة الشعبية لتطوير خدمات حي الطفايلة بعمان بحضور احمد السعود رئيس النادي.

● زليخة ابو ريشة الشاعرة الاردنية شاركت في امسية شعرية نظمها اتحاد الكتاب والادباء اليمنيين بمقره في صنعاء، كما القت عددا من المحاضرات في مركز الدراسات النسوية بجامعة صنعاء.

مدينة الكرك على قائمة التراث العالمي

عمان: «الشرق الاوسط»

طلبت الحكومة الاردنية من المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) وضع مدينة الكرك (جنوب الاردن) على قائمة التراث العالمي الذي يجب الحفاظ عليه.

وجاءت في مذكرة رسمية ارسلت لليونيسكو اخيرا بهذا الشأن ان مدينة الكرك تعتبر ثروة سياحية من حيث خصائصها ومزاياها الطبيعية، وتمتاز بحكم عراقتها التاريخية، وما شهدته من حضارات متتابعة بوجود عدد من الآثار المتميزة والمتنوعة.

وأوضحت المذكرة إن مدينة الكرك بما تمتاز به من موقع جغرافي ومناخ، تشكل عامل جذب للسياح العرب والمسلمين والاجانب، نظراً لوجود معالم دينية وحضارية واثرية اسلامية ورومانية.

واشارت المذكرة الى ان مدينة الكرك من اقدم المدن في العالم، حسبما يستدل على ذلك من آثار قديمة تعود لغابر العصور، بما فيها العصور الرومانية وما قبلها.

ويذكر ان الحكومة الايطالية وقعت اتفاقية مع الحكومة الاردنية العام الماضي للمحافظة على الاماكن التراثية والاثرية في مدينة الكرك.

مناقف أفندي



الإمارات تواجه شح المياه ببناء مزيد من السدود

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

السدود في الامارات هي الوسيلة التي اعتمدتها الدولة لاحتجاز مياه الأمطار الشحيحة في محاولة لتغذية مخزون المياه الجوفية للوفاء باحتياجات البلاد من المياه لأغراض الشرب والري.

ويقول تقرير لوزارة الزراعة في دولة الامارات إنه جرى بناء 40 سداً في مختلف مناطق الامارات خلال العقدين الماضيين وإن الطاقة التخزينية لهذه السدود تصل الى مائة مليون متر مكعب سنوياً. وهناك دراسات جارية حالياً لبناء سدود على 21 وادياً من أصل 30 وادياً اخضعت للمسح من قبل استشاريين متخصصين، وتقام هذه السدود عادة في مجاري الوديان.

وتهدف مشاريع السدود الى زيادة تغذية المخزون الجوفي ورفع مستوى المياه الجوفية وايقاف تسرب مياه البحر المالحة اليها وتوفير مصدر مائي سطحي لري المزروعات والمحافظة على التربة الزراعية والمزروعات ومنع انجرافها بالسيول والاستفادة من المواد الطموية التي تترسب في السدود لتحسين خصائص التربة الزراعية بالاضافة الى تلبية الاحتياجات المائية للسكان في المناطق الزراعية وزيادة مصادر المياه بالدولة.

وتكتسب مشاريع السدود في دولة الامارات اهمية خاصة نظراً لطبيعتها التي تتميز بمناخ حار ومعدلات امطار قليلة يقدر متوسط تساقطها السنوي بنحو مائة مليمتر، وفي المناطق الجبلية بنحو 160 مليمتراً، مما يؤدي الى حدوث جريان سطحي موسمي للسيول تنحدر الى البحر مباشرة في المناطق الشرقية والشمالية الوسطى، مما استوجب الاهتمام باقامة مشاريع السدود للاستفادة منها كمصدر مائي مستديم للزراعة وتحسين البيئة المحيطة وترويج السياحة.

وتعتبر سدود وادي أذن ووادي حام ووادي البيح ووادي غلفا ووادي جنف ووادي الطوبين ووادي غيل ووادي زكت ووادي الوريعة من أكبر السدود في دولة الامارات التي تزيد طاقتها التخزينية عن 5 ملايين متر مكعب حالياً بينما صممت لتستجمع نحو 30 مليوناً من المياه سنوياً.

وجرى خلال عامي 1982 و1983 افتتاح ثلاثة سدود من أكبر السدود في الامارات وهي سد وادي حام بالمنطقة الشرقية الذي تبلغ سعته التخزينية 7 ملايين متر مكعب من المياه واقيمت بحيرة السد على مساحة مليون و600 الف متر مربع.

الكلاب تتنبه لنوبات الصرع لدى المصابين قبل وقوعها

كيمبردج: من الدكتور اسماعيل الخطيب

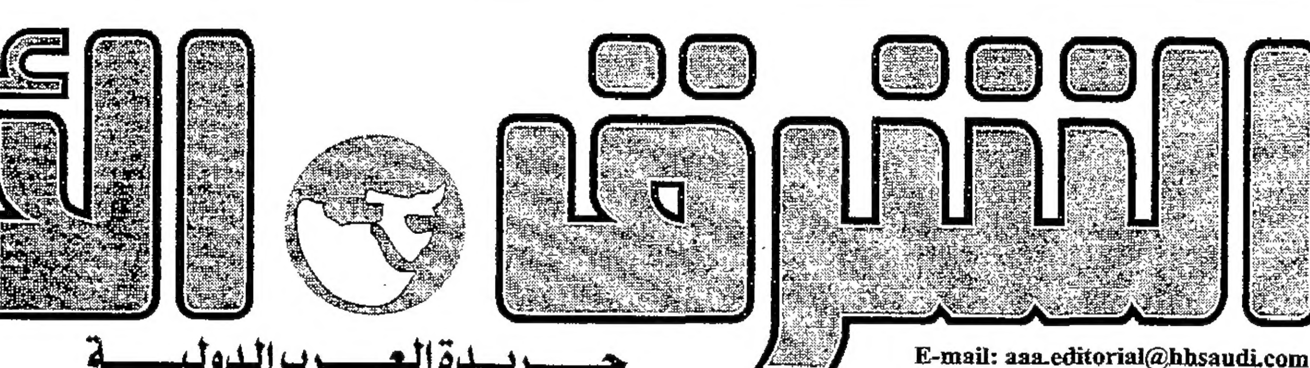
اثارت علاقة المريضة توني برون كريفين المصابة بالصرع بكلبها الذي يستطيع ان يحذرها وينبهها الى موعد حدوث اي نوبة صرعية، انتباه بعض الباحثين البريطانيين في الفترة الاخيرة. وقام مركز ديفيد لويس للصرع بالتعاون مع الجمعية الوطنية البريطانية الخيرية لتدريب الكلاب لمساعدة المعاقين برصد ميزانية خاصة لدراسة هذه الظاهرة والاستفادة منها لتدريب كلاب لهذه الغاية.

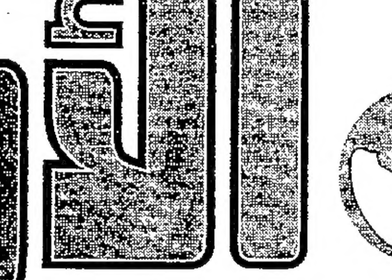
ولا احد يعرف حتى الآن كيف يستطيع الكلب معرفة موعد حدوث نوبات الصرع، لكن يعتقد الباحثون في الجمعية البريطانية لمرض الصرع ان هناك علاقة لحاسة الشم التي يتميز بها الكلب بهذا الموضوع، اذ يستطيع الكلب تمييز الرائحة الخاصة التي يفرزها جسم المريض قبل نوبة الصرع واثناءها.

وما يؤكد ذلك ان الاصوات العالية والضجيج الصاخب لا تؤثر على قدرة الكلب في كشف موعد حدوث النوبة.

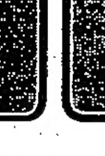
وصرحت المريضة كريفين انه عندما يقف كلبها بطريقة معينة تبدأ بالبحث عن مكان آمن لتقف فيه منتظرة موعد حدوث النوبة الصرعية التي غالبا ما تاتي خلال زمن يتراوح بين 5 الى 45 دقيقة.











الشرق الأوسط
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الاربعاء 19 رمضان 1419هـ ـ 6 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7344
London - Wednesday - 6 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7344

صباح الخير

سمير عطا الله

الحل العربي

عقد في عمان قبل ايام مؤتمر للبرلمانات العربية من اجل التضامن مع شعب العراق. وفيما كان ولي عهد الاردن يلقي خطابه وقف مندوب عراقي وهاجمه وقاطعه. ثم قامت في القاهرة تظاهرتان تأييدا للعراق وبعدها حملت صحف بغداد على الدولة المصرية ورئيسها. وقامت في دمشق تظاهرة ضد السفارة الاميركية ادت الى ازمة ديبلوماسية معلنة بين سورية والولايات المتحدة، وكانت النتيجة هجوما في «بابل» على الدول التي حضرت مؤتمر الغردقة ومنها سورية. وكان امين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد المسؤول العربي الوحيد الذي زار بغداد في فبراير (شباط) الماضي، قبيل الاتفاق الذي عقدته مع كوفي انان، لكن عصمت عبد المجيد كان حظه مع الصحافة العراقية مثل حظوظ الجميع.

لا ندري ما الذي يحدث فجأة، كلما تجمع للعراق عطف، وكلما عادت قضيته الى الواجهة من الباب الانساني. فكلما حدث ذلك هب المسؤولون العراقيون دفعة واحدة الى اهالة الحجارة على روحية التعاطف. وقبل اسبوعين كتبت في هذه الزاوية عن الاسلوب الاعلامي الذي خاطب به طارق عزيز ومحمد الصحاف الصحافة العالمية. ولكن قبل ان يجف حبرنا وحبرهم عاد الاستاذ طارق الى حنينه الاول في صحيفة «الثورة» لكي يكيل التهم لمصر. ثم عاد الصحاف الى استخدام التعابير التي لا ترد عادة في الديبلوماسيات وخطب وزراء الخارجية.

كنا نعتقد ان الشعب العراقي ضحية آن الأوان لاخراجها من معاناتها. لكن الصحف في بغداد اندفعت مرة واحدة تقول ان العراق الحق هزيمة شنعاء بالاميركيين وتركهم يجرجرون اذيال العدوان مع حلفائهم البريطانيين، ثم تبين ان العدوان الذي لم ينته بعد هو عدوان مصر والعرب، وان الفاتورة التي لم تسدد هي الزام الكويت بدفع تكاليف الاضرار الناتجة عن الضربة الاميركية.

ماذا لو دفعت الكويت مستحقات الاضرار؟ لو فعلت، لكانت سجلت بذلك سابقة قانونية، المتضرر الاكبر منها هو العراق. اذ بموجب دعوى يقيمها العراق نفسه تستطيع هي المطالبة بما لحق بها من اضرار خلال الاجتياح، اكثرها علانية تفجير آبار النفط في الاحمدي قبيل الانسحاب.

لا يستطيع احد ان يكون ضحية ومستكبرا في وقت واحد. وليس من الممكن كيل كل تلك التهم والتعابير والمشاعر الى الدول العربية ثم مطالبتها بالتأييد والدعم والموقف الموحد. وليس من الممكن اللجوء الى الجامعة العربية كمرجع وحيد ممكن ثم اعتباره مؤسسة بالية او معادية. وليس من الممكن العمل طوال عشر سنوات على اساس ان فرنسا هي الحليف الغربي الوحيد ثم الاعلان مرة واحدة ودفعة واحدة انها دولة منافقة.

منافقة، الدولة الوحيدة التي استقبلت مستشفياتها عزت الدوري والتي ذهب اطباؤها سرا لمعالجة صاحب «بابل» ونقيب الصحافة العراقية السيد عدي صدام حسين؟ ربما.. وربما كان كل هذا العالم المسكين على خطأ ويتعين عليه الآن ان يصحح تلك المواقف الذيلية الانهزامية ويعرف مرة اولى واخيرة اصول العمل السياسي ولحكام الحل العربي!





خطوط

ميساتو وكاباياشي (يمين) في زيها التقليدي «الكيمونو» تعرض أمس، ضمن حوالي مائة وثمانين متسابقا ومتسابقة، لوحة خطية لها في مسابقة العام الجديد للخط الياباني التي تقام حاليا في طوكيو. وسيعلن اسم الفائز أو الفائزة في المسابقة نهاية الشهر الجاري. (ا ف ب)

مع قهوة الافطار

عبد الله باجبير

حلوا الموضوع!

لا اعرف كثيرا عن اتفاقية «الجات» ومدى جدواها وفائدتها بالنسبة لدول العالم الثالث.. وقد ترجمت عدم معرفتي هذه من قبل.. ولكني الآن اطالب بسريان «الجات» فورا على نشاط واحد من انشطتنا التجارية او الاقتصادية هو الطيران.

ارفع يدي الى السماء واقول: يا رب.. اجعل اتفاقية «الجات» تأتي اليوم وليس غدا لتصبح قاعدة السماوات المفتوحة هي المطبقة على رحلات الطيران.. ليس من جدة الى لندن او نيويورك.. فهذه ممكنة في كل وقت.. ولكن من جدة الى القاهرة، الى بيروت، الى عمان، الى البحرين، حتى الى الرياض. فانت اذا شئت ان تسافر على الطائرات الفرنسية او البريطانية او الالمانية كل ذلك متاح.. اما على الطائرات العربية التي هي الأولى بنا ونحن الأولى بها فمشكلة المشاكل، وكأننا عدنا الى زمن السفر بالجمال والنياق، فانت لكي تسافر في مثل هذه الايام بين بلد عربي وآخر، واحيانا داخل البلد الواحد، محتاج الى عمر فوق عمرك والى صبر أيوب!!

اننا نتحدث عن الوحدة العربية ونحن عاجزون عن الاتفاق حول عدد للرحلات الجوية بين الدول العربية، ونحن نتحدث عن ضرورة تنشيط السياحة بين الدول العربية ونحن عاجزون عن تدبير مكان للسائح الذي نعلن له كل يوم عن تسهيلات الفنادق والمطاعم والمسارح ثم يذهب السائح الى مكاتب شركة الطيران فيسيح من التعب ويقرر الذهاب الى بلد آخر.

لقد كتبت عن ازمة السفر بين البلاد العربية قبلا وطالبت بان يجلس ممثلو شركات الطيران مع بعضهم البعض للاتفاق على زيادة عدد الرحلات.. والا تتمسك شركة طيران عربية بان تأخذ عدد رحلات مساوية لعدد رحلات الشركة الأخرى.. ان السائح العربي هو افضل سائح من جميع الوجوه، والدول العربية تنادي الى السياحة، وتعلن عنها.. ولكن هذا السائح ذاته لا يجد طريقا اليها فيذهب الى غيرها.

20 ألف طفل ضحايا مضايقات زملائهم سنويا في المدارس البريطانية

لندن: من عبد اللطيف جابر

يتعرض حوالي 20 الف طفل سنويا لمضايقات زملائهم في المدارس البريطانية، حسب ما ذكرته مؤسسة «تشايلد لاين» لـ«الشرق الأوسط».

وقد تجدد الحديث عن تعرض الاطفال للمشاكسات والاعتداءات بعد ان اقدمت طفلة بريطانية في الثامنة من عمرها على الانتحار تخلصا من مضايقة زملائها وزميلاتها لها في المدرسة.

فمع انتهاء عطلة اعياد الميلاد والسنة الجديدة واستعداد التلاميذ لاستئناف الدراسة، قالت الطفلة ماري، البالغة من العمر ثمانية اعوام، لوالدتها انها غير راغبة في العودة الى مدرستها بسبب مضايقات الاطفال لها وتحرشاتهم بها. ولم ينته الامر عند هذا الحد، اذ اقدمت ماري اول من امس بشنق نفسها مستعملة حبل لعبة القفز وذلك بربطه بمقبض الباب. وقد اعترفت السلطات التعليمية المحلية في منطقة سالفورد (شمال بريطانيا) ان حادثتي تحرش مشابهتين بماري سجلتا سابقا بعد شكوى تقدمت بها والدتها الى ادارة مدرسة مورفيلد الابتدائية، لكن الامر لم يؤخذ على محمل الجد» واعتبر من الامور العادية قيام الاطفال بمشاكسة بعضهم البعض الآخر.

وفي مكالمة هاتفية لـ«الشرق الأوسط» قالت مؤسسة «تشايلد لاين» البريطانية التي اسست عام 1986 خصيصا لمساعدة الاطفال الذين يتعرضون للأذى في المدارس او البيت، ان ماري كانت الاصغر عمرا بين الأطفال الذين اقدموا على الانتحار بسبب التحرش.

واضافت المؤسسة «يتصل كثير من الاطفال بنا لابلاغنا عن التحرشات التي يتعرضون لها، والتي يغلب عليها الطابع اللفظي اكثر من الاساءة الجسمية، لكن كثيرا من الاباء يعتقدون ان هذا شيء طبيعي وان على الاطفال الاستعداد لمثل هذه المعاملة».

ولم تتمكن «تشايلد لاين» من اعطاء ارقام حول حالات الانتحار بسبب صعوبة تحديد اسباب الانتحار من الناحية القانونية، لكن المتحدثة باسم المؤسسة قالت لـ«الشرق الأوسط» ان كثيرا من الاطفال الذين يتصلون بها طالبين المساعدة يبدون رغبتهم في الانتحار».

واضافت المتحدثة انه يصعب ايضا تحديد ما اذا كانت هذه الاعمال تمارس في المدن اكثر من التجمعات السكنية الصغيرة بسبب السرية الكاملة التي تعطى للطفل طالب المساعدة. وحسب احصائيات المؤسسة يتعرض اكثر من 20 الف طفل للتحرش من قبل زملائهم في المدارس البريطانية كل عام، وان هذه المضايقات اليومية تأخذ اشكالا عدة مثل «الاعتداء اللفظي والاعتداء الجسمي والاستيلاء على الممتلكات او استبعادهم من الالعاب الجماعية».

وتنصح المؤسسة الاهالي وادارات المدارس بان يكونوا يقظين لأن هذه الاعمال تحدث في جميع المدارس. وتلفت انتباه هؤلاء الى ان هناك بعض المؤشرات على تعرض الطفل للتحرش والاعتداء مثل ان تجد ملابسه ممزقة وفقدانه لبعض ممتلكاته او تمارضه او اهماله لواجباته المدرسية، وفي بعض الحالات المتفاقمة تجده يعزل نفسه اجتماعيا.

«اليورو» روسياً: مؤنث أم مذكر؟

موسكو ـ رويترز: وقفت اللغة الروسية حائرة امام تصريف كلمة «اليورو» وهل يجب التعامل معها كمؤنث ام كمذكر. وفي نهاية الامر حسمت البورصة الروسية الموضوع بأن اعتبرت العملة الاوروبية الموحدة بلا جنس.

وسئل ناطق باسم سوق العملات في موسكو عن كيفية تعامل اللغة الروسية مع هذه الكلمة الجديدة فقال: «لا جنس لها»، الا ان الامر لن يكون بهذه السهولة عندما لا تقتصر المعاملات بـ«اليورو» على العمليات التجارية وعندما تصبح الاشارة اليها شفهياً وخطياً ضرورة.

والمشكلة التي تواجه الروس هي ان هذا الامر لم يحسم بعد. ولا يعرف حتى الآن ما اذا كانت كلمة «اليورو» ستعامل بالروسية كمؤنث أم مذكر أم جماد.

يشار الى ان ترجمة كلمة «اليورو» بالروسية هي «يفرو». ولأنها تنتهي بحرف الواو لذا كان التعامل مع هذه الكلمة الوافدة سيكون على انها جماد. لكن الصحافة الروسية انقسمت حيال الوافد الجديد، ولم تتعامل مع «اليورو» على انه جماد بل انقسمت الى مؤنث (بكسر النون) ومذكر (بكسر الكاف) للكلمة الجديدة.

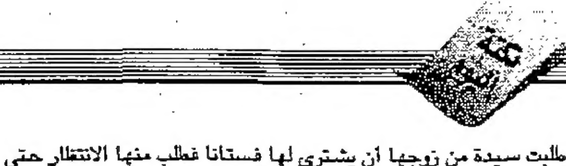
وبدوره لم يحدد المصرف المركزي الروسي الذي باشر باصدار بيانات عن سعر الروبل مقابل «اليورو» اي موقف من هذه المسألة. وقال ناطق باسمه: «لم يتخذ بعد قرار رسمي» في هذا الشأن.



لاغوس ـ ا ف ب: تمكنت عصابة من اللصوص من ايقاف طائرة «بوينغ 737» تابعة لشركة الخطوط الجوية الكينية (كينيا ليروايز) بعد هبوطها في مطار لاغوس ونجحت في الاستيلاء على الامتعة الشخصية لركابها من عنبر الحقائب.

وافاد صحافي من وكالة فرانس برس كان على متن الطائرة ان قائد الطائرة التي كانت قادمة من نيروبي اضطر ان يوقفها فجأة بسبب حاجز اقامه اللصوص على مدرج الهبوط، وطلب تدخل الحراس المسلحين.

وقد تمكنت الطائرة بعد ذلك من الاتجاه الى مكان انزال الركاب من دون عائق. ورفضت السلطات في المطار التعليق على الحادث وهو الثالث على ما يبدو في اقل من سنة. ولم يعرف حتى صباح امس ما اذا جرى توقيف اللصوص. يذكر ان مطار لاغوس الذي يثير امنه قلقا منذ فترة طويلة، هو موضع اهتمام خاص من جانب الاجهزة الاميركية لمكافحة المخدرات بسبب دوره في تهريب المخدرات.



طلبت سيدة من زوجها ان يشتري لها فستانا فطلب منها الانتظار حتى نهاية الشهر ليقبض راتبه فقالت متبرمة: «كيف أنتظر حتى رأس الشهر والموضة تتغير كل يوم؟!»

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية